



صحافيان ميدانيان في سوريا...  
الأول وثق فظائع «داعش»  
والثاني خطفه التنظيم  
(الإعلام)



## «جنرال الحديدية» يتحقق من انسحاب الحوثيين غداً

القوات العسكرية من الموالي، وتولى خفر السواحل مسؤولية الأمن فيها، وأنه من المتوقع أن يتم في الأيام التالية التركيز على أنشطة إزالة المظاهر العسكرية وإزالة الألغام. إلى ذلك، أكد السفير البريطاني لدى اليمن، مايكل أرون، لـ«الشرق الأوسط»، أن انسحاب الميليشيات الحوثية من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى بشكل أحادي، وانتشار القوات المحلية ومشرفي الأمم المتحدة في هذه الموانئ سيقضي على عمليات تهريب الأسلحة، ويقطع تمويل المجهود الحربي للحوثيين. (تفاصيل ص 4)

جدة، أسماء الغابري  
الرياض، عبد الهادي حبتور  
أعلن «جنرال الحديدية» الدنماركي مايكل لوليسغارد أن انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة الثلاثة الذي بدأ أول من أمس، مضي وفقاً للخطة الموضوعية، لافتاً في بيان إلى أن إجراءات التحقق الرسمي لعملية إعادة الانتشار الأولى من هذه الموانئ الثلاثة ستتم غداً. وجاء في البيان الذي صدر عن بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونما)، أنه جرت مراقبة الموانئ الثلاثة في وقت واحد من قبل فرق الأمم المتحدة عند خروج

## أبوظبي طالبت بحماية خطوط الملاحة الدولية... والقاهرة والمنامة تتضامنان معها تعرض 4 سفن للتخريب في مياه الإمارات



محتجون يغلقون شارع النيل في وسط الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

إرجاء المفاوضات... والمحتجون يغلقون شارع النيل المؤدي إلى القصر

## نذر مواجهة جديدة في ساحة الاعتصام بالخرطوم

والتمسك بالسلمية التامة». بدوره، أعلن أحد المتحدثين باسم «تحالف الحرية والتغيير» رشيد السيد، أن الاجتماع الذي كان مقرراً أن يعقد بين الجيش والمحتجين لمناقشة الانتقال السياسي أمس، قد أرجى إلى اليوم الاثنين. ولم يقدم المتحدث أسباباً لهذا الإرجاء. (تفاصيل ص 2)

اليوم (أمس)». ودعا المواطنين إلى التوافق على ساحة الاعتصام. وضمن برمجته للتصعيد، كشف «التجمع» عن برنامج احتجاجات جديد بدأ من أمس، تحت مسمى «جدول التصعيد الثوري»، وطلب فيه من المواطنين التوجه للقيادة العامة لإسناد المعتصمين، وفي ذات الوقت شدد على أهمية التحلي بالهدوء وضبط النفس

السريع» على إغلاق جسر النيل الأزرق قبالة جامعة الخرطوم لمنع دخول السودانيين إلى ميدان الاعتصام والخروج منه. واتهم «تجمع المهنيين السودانيين» في بيان، الأجهزة الأمنية والعسكرية، بمحاولة الضغط على الشوار لفض الاعتصام، وحذر من حدوث «محاولة لفض الاعتصام خلال

الخرطوم، عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس  
برزت في ساحة المعتصمين أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة السودانية أمس نذر مواجهة جديدة، حيث أغلق المعتصمون «شارع النيل» المؤدي إلى القصر الرئاسي، مقابل إقدام قوات تحمل شارة «الدعم

إصابات، كما لا يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن».

وأكدت الوزارة أن «تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقمها يعتبر تخريبية» في مياهها قبالة إيران. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات تعرضت صباح اليوم (أمس) لعمليات تخريبية (...) في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات»، قرب إمارة الفجيرة على بعد نحو 115 كلم من إيران. وأشارت إلى أن «العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو

دبي، مساعد الزياتي

في تطور وصفته بـ«الخطير»، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس، تعرض 4 سفن شحن تجارية لـ«عمليات تخريبية» في مياهها قبالة إيران. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات تعرضت صباح اليوم (أمس) لعمليات تخريبية (...) في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات»، قرب إمارة الفجيرة على بعد نحو 115 كلم من إيران. وأشارت إلى أن «العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو

## «الحرس» الإيراني يصعد ويعتبر الوجود الأميركي «فرصة»

نفسية»، فيما صعد قائد «الوحدة الصاروخية» في «الحرس»، أمير علي حاجي زاده، النبرة بقوله إن الوجود العسكري الأميركي في الخليج «كان دوماً يمثل تهديداً خطيراً، والآن أصبح فرصة». وأضاف أن «حاملة طائرات تسع ما بين 40 و50 طائرة على الأقل، وقوات قوامها نحو 6 آلاف جندي على متنها، كانت في السابق تشكل تهديداً خطيراً لنا؛ لكن الآن تحولت التهديدات إلى فرص. إنهم مثل اللحم تحت أسناننا». إلى ذلك، دعت الولايات المتحدة مواطنيها إلى تجنب السفر إلى العراق «لمخاطر أمنية». (تفاصيل ص 3)

تندن، «الشرق الأوسط»  
طغت احتمالات «الحرب» بين إيران والولايات المتحدة، على مناقشات جرت أمس بين كبار قادة «الحرس الثوري» ونواب البرلمان. وبدأ على التحشيدات الأميركية، قال قائد «الحرس الثوري» حسن سلامي، للنواب، إن الولايات المتحدة تمارس «حرباً ورداً على التحشيدات الأميركية»، وقال قائد «الحرس الثوري» حسن سلامي، للنواب، إن الولايات المتحدة تمارس «حرباً



## رحيل نصر الله صفير «بطريك استقلال لبنان الثاني»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
رحل أمس عن عمر ناهز 99 عاماً، البطريرك الماروني السابق نصر الله صفير، الذي يوصف بـ«بطريك استقلال لبنان الثاني»، وعرف بمناهضته للهيمنة السورية ولسلاح «حزب الله». ونعى البطريرك الحالي بشارة الراعي في بيان، واصفاً إياه

«عميد الكنيسة المارونية وعماد الوطن». كما نعى الرئيس اللبناني ميشال عون قائلاً: «سقطت الساحة الوطنية رجالاً صلباً، في دفاعه عن سيادة لبنان». بدوره، قال رئيس الحكومة سعد الحريري في بيان، إن صفير «جسد بشخصه وبعمله إرثاً للقيم الروحية والوطنية، في مرحلة صعبة من تاريخ لبنان». (تفاصيل ص 6)

## إسرائيل تمنع الاعتكاف في الأقصى (ص 8)

## سكاراموتشي لترهب: السياسات نفسها بجنون أقل (ص 11)

## «سيتي» يحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإنجليزي (عالم الرياضة)

أعاده الله عليكم باليمن والبركات

سامبا Samba

مكة المكرمة

## الحكيم بعد لقائه الشيخ الجابر الصباح: نعمل على تعزيز التعاون في المجالات كافة الكويت تمول إعادة بناء منفذ «صفوان» مع العراق

العلاقة في إطار العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين. وأعرب الجار الله عقب افتتاحه الاجتماع الوزاري السابع للجنة الكويتية العراقية المشتركة عن تطلعه لتوقيع الودين الكويتي والعراقي على عدد من الاتفاقيات بما يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها. وقال إن هناك جولة أخرى من المباحثات الثنائية سيقترنها الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ووزير الخارجية العراقي محمد الحكيم معربا على ثقته في إسهام تلك المباحثات بدفع العلاقات لمزيد من التعاون وتطوير مستقبل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين.

وكشف عن خمس وثائق ستوقع من قبل ممثلي البلدين بالإضافة إلى محضر متفق عليه بين الجانبين تشمل جميع أوجه التعاون بهدف البناء على ما تم إنجازه في الاجتماعات السابقة. وأعرب الجار الله عن الارتياح من الأجواء الإيجابية التي سادت الاجتماعات والتي أبداه الوفد العراقي حول الموضوعات التي تم بحثها في فرق العمل المشتركة، مؤكداً أن الاجتماع يأتي في ظروف دقيقة وحرية تمر بها المنطقة، وعليه فإنه من المهم والضروري «معالجة القضايا مع الأشقاء لتعزيز وتوثيق العلاقات بين البلدين».

وزير الخارجية خالد الجار الله والجانب العراقي الوكيل الأقدم في وزارة الخارجية السفير نزار خير الله، وذلك بمشاركة عدد كبير من ممثلي الوزارات والهيئات ذات العلاقة بالعمل المشترك بين البلدين. وأشار الجار الله في كلمته في افتتاح الاجتماع إلى أهمية الدورة السابقة للجنة المشتركة العراقية العراقية «كونها تعقد في ظروف حرجة ودقيقة في المنطقة مما يتطلب ترابطاً وتشاوراً، مشيراً إلى أن عقد هذه الدورة يعكس حرص قيادات البلدين على الدفع بعلاقات الثنائية إلى آفاق جديدة ومتطورة».

وتطلع الجار الله إلى أن تحقق هذه الدورة ما يأمل له الجانبان من فتح آفاق جديدة للعلاقات بينهما. من جانبه، أكد خير الله أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين والحرص على عقد الاجتماعات، مؤكداً دعم القيادة السياسية في العراق لأعمال اللجنة والتطلع إلى فتح آفاق جديدة للعلاقات بين البلدين، مشيداً بما تقدمه دولة الكويت من دعم العراق، واستذكراً لتخليها لمؤتمر إعادة الإعمار.

وتمنى خير الله أن يشكل الاجتماع الحالي للجنة فرصة لبحث المشاريع الاستراتيجية التي يتطلع لها الطرفان للوصول إلى الشراكة المأمولة.

وكان نائب وزير الخارجية الكويتي أعلن مساء أول من أمس أن هناك توافقاً كويتياً - عراقياً على حل الكثير من القضايا

العراقية محمد علي الحكيم، حيث تم بحث العلاقات بين بغداد والكويت، والعمل على تعزيز مسيرة التعاون بين البلدين في المجالات كافة بما يخدم مصالحهما المشتركة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية أن الحكيم «فمن مواقف الكويت الداعمة للعراق، وجهودها على الساحة العربية في تعزيز مسار التضامن العربي المشترك بما يرسخ السلم، والأمن، والاستقرار بالمنطقة، معرباً عن اهتمام العراق باستمرار البناء على حزم الزخم الذي تشهده أطر التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات».

كما التقى وزير الخارجية العراقي رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح، حيث أكد الحكيم، حسب بيان وزارة الخارجية، على حرص بغداد على توثيق أواصر التعاون الثنائي مع الكويت في ظل ما تشهده العلاقات بين البلدين من تطورات إيجابية. كما بحث الاجتماع التطورات المتعلقة بالقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام، فضلاً عن تبادل وجهات النظر لإيجاد حلول لما تعاني منه بعض دول المنطقة من أزمات.

وشهدت الكويت انعقاد الاجتماعات التحضيرية للدورة السابعة للجنة المشتركة الكويتية العراقية يومي 11 و12 مايو (أيار) الحالي، حيث ترأس الجانب الكويتي نائب

وزير الحج والعمرة وزير الترفيه، ومؤشر واضح لاهتمام السعودية ببلاذ وشعبه. وأوضح سون العلاقات بين البلدين، إزادات قوة بعد افتتاح القنصلية العامة السعودية في موريشيوس. وأعرب عن شكره لزيادة عدد التاشيرات المخصصة لشعب موريشيوس للاء الحج، فضلاً عن المساعدات والمشاريع التي يتم تنفيذها في موريشيوس وأسهمت في رفق اقتصاد الدولة.

وأوضح أن بلاده، وقعت 3 عقود مع الصندوق السعودي للتأمين لتشديد مدارس ومستشفيات ومنازل وغيرها حيث ساعدت الشعب.

وأكد رئيس الحزب الحاكم لـ«موريشيوس» لـ«الشرق الأوسط» أن السعودية محور استقرار إقليمي ودولي، فالدور الذي تلعبه السعودية يعزز الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

وعلى صعيد المساعدات الخارجية وبمشاركة عدد من رؤساء الهيئات والوكلاء وهيئة المنافذ الحدودية». وأضاف أن «الجانب الكويتي اتفق على بناء المنفذ صفاون كمنحة وتوقيع إحدى اجتماعاً في دولة الكويت وعلى صعيد المساعدات الخارجية وبمشاركة عدد من رؤساء الهيئات والوكلاء وهيئة المنافذ الحدودية». وأضاف أن «الجانب الكويتي اتفق على بناء المنفذ صفاون كمنحة وتوقيع إحدى اجتماعاً في دولة الكويت وعلى صعيد المساعدات الخارجية وبمشاركة عدد من رؤساء الهيئات والوكلاء وهيئة المنافذ الحدودية». وأضاف أن «الجانب الكويتي اتفق على بناء المنفذ صفاون كمنحة وتوقيع إحدى اجتماعاً في دولة الكويت وعلى صعيد المساعدات الخارجية وبمشاركة عدد من رؤساء الهيئات والوكلاء وهيئة المنافذ الحدودية».

## تحذيرات من أجيال جديدة من التنظيم فرنسا تبحث مصير «دواعشها» في العراق

القانوني، أحمد العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قانون العقوبات العراقي حدد البات التعامل مع الجريمة ومرتكبيها، سواء في العراق أو خارج»، مبيناً أنه «لا ولاية في ذلك الأجنبي، فإنه يحاكم داخل العراق، لأن جرائم الإرهابيين تمس أمن الدولة، ولو لم تقع داخل العراق».

إلى ذلك، وفيما ضبطت وزارة الداخلية وكرراً جديداً لعناصر تنظيم «داعش» في كركوك، حذر زعيم «ائتلاف الوطنية»، إباد علاوي، من الأساليب الجديدة التي بدأ هذا التنظيم يتبعها، وقال علاوي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي

في وقتها بعملية استخبارية». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، أن «هؤلاء تجري محاكمتهم وفق القانون العراقي، لأن الجرائم التي ارتكبوها تقع ضمن ولاية القضاء العراقي». وأوضح أن «الجانب الفرنسي يريد عقد اتفاقية مع الحكومة العراقية على شكل مذكرة تفاهم بين العراق والدولة المعنية تتعلق بالسياسة أكد مصدر رسمي مطلع، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما بحثه السفير الفرنسي مع رئيس مجلس القضاء الأعلى يتعلق بـ14 فرنسياً معتقلين لدى الجهات العراقية، حيث تم جلبهم

كانت السلطات العراقية تسلمت في فبراير (شباط) الماضي 14 مقاتلاً فرنسياً في تنظيم «داعش»، من «قوات سوريا الديمقراطية». وتناقضت المواقف بشأن مصير هؤلاء حتى حسم الرئيس العراقي برهم صالح، الجدل حين أعلن أنهم سيحاكمون في العراق، طبقاً للقانون العراقي. وفي هذا السياق أكد مصدر رسمي مطلع، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما بحثه السفير الفرنسي مع رئيس مجلس القضاء الأعلى يتعلق بـ14 فرنسياً معتقلين لدى الجهات العراقية، حيث تم جلبهم

بغداد، حمزة مصطفى  
بحث السفير الفرنسي في العراق، برونو أوبر، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق، القاضي فائق زيدان، المشكلات المتعلقة بالمتهمين بالإرهاب حاملي الجنسية الفرنسية الذين كان العراق تسلمهم من «قوات سوريا الديمقراطية» في ربيع، وقال بيان صدر عن المجلس، أمس، إن «الجانبين بحثا متابعة شؤون المتهمين بالإرهاب من حملة الجنسية الفرنسية، ووجود عقد اتفاقية قضائية بين العراق وفرنسا».

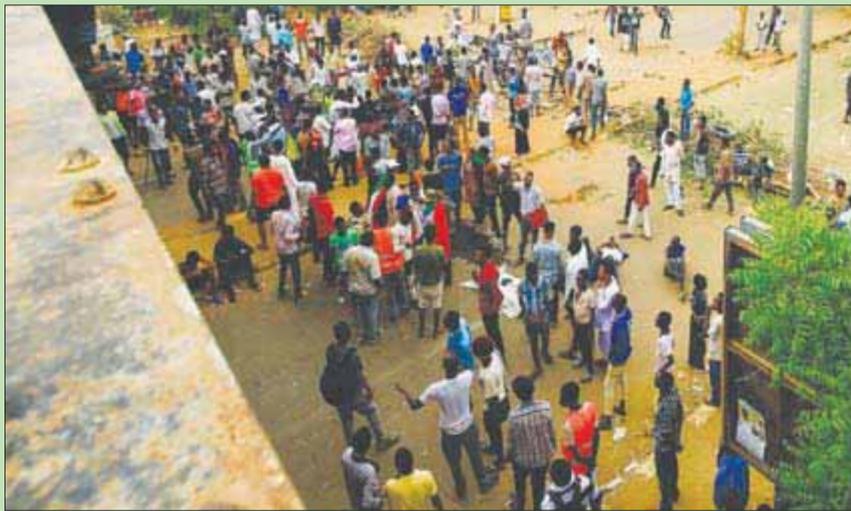
الأرض احتوت على 6 عبوات ناسفة و3 صواعق وأغلبية وأفرشة وتجهيزات عسكرية وأواني طبخ وكابلات كهربائية وأدوات حاسبة إلكترونية، حيث تم رفع المواد ورمد المكان من دون حداث يذكر». وأشار إلى أن «المفازن أعلاه، وبالتعاون مع القوات الأمنية، عثرت على وكر آخر في قرية سماكة السفلى وجدت بداخله منشورات تابعة لعصابات (داعش) الإرهابية وعناد بكلمة كبيرة وقنابل (هاون) جاهزة للنصب وجهاز موبایل، حيث تم تدميرها من قبل الجهد الهندسي».

يتطلب جرد حساب عاجل من قبل السلطتين التنفيذية والتشريعية، ووقفة تأمل ومراجعة حقيقية قبل فوات الأوان». من جهتها، أعلنت وزارة الداخلية، وفي بيان لها، أن «مفازن استخبارات الشرطة الاتحادية العاملة ضمن وكالة الاستخبارات في وزارة الداخلية ضبطت وكرين تابعين لعصابات (داعش) الإرهابية في وادي زنجيتون بكركوك، احتوى الأول على 3 عبوات ناسفة، وقد تم تدميرها ورمد الوكر». وأضاف: «أما الثاني فعبارة عن غرفة تحت

ففي حال كانوا مجرمين عاديين فلا ولاية للقضاء العراقي عليهم، ما لم يرتكبوا جريمة داخل العراق، بينما (الداعشي)، بما في ذلك الأجنبي، فإنه يحاكم داخل العراق، لأن جرائم الإرهابيين تمس أمن الدولة، ولو لم تقع داخل العراق».

إلى ذلك، وفيما ضبطت وزارة الداخلية وكرراً جديداً لعناصر تنظيم «داعش» في كركوك، حذر زعيم «ائتلاف الوطنية»، إباد علاوي، من الأساليب الجديدة التي بدأ هذا التنظيم يتبعها، وقال علاوي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي

## المعتصمون يغلّفون شارع النيل المؤدي إلى القصر الرئاسي في الخرطوم تصعيد يعيد الأوضاع في السودان إلى مربع الاحتجاجات



محتجون يسدون شارع النيل المؤدي إلى القصر الرئاسي بالخرطوم أمس (أ.ب.ب)

السلطة المدنية، إضافة إلى ترديد النشيد الوطني. من جهة أخرى، ذكرت مصادر صحافية أن اتفاقاً تم التوصل إليه بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير، على استئناف التفاوض مجدداً ابتداءً من اليوم الاثنين. وكان التفاوض بين الطرفين قد توقف إثر إبداء المجلس العسكري الانتقالي تحفظات على مقترحات قدمتها قوى التحالف، واعتبرت تلك الردود تعبيراً عن عدم جديته من أجل الدعوة للعصيان المدني، وتصعيد الضغط القابلي، إضافة إلى المبادرات الفردية والجماعية اللاعنفية في ميدان الاعتصام، والتي تشمل مخاطبات مسائية ووقفات احتجاجية، وحلقات نقاش مصغرة، ومواكب لتسليم

أدى لإسقاط حكم «الإنقاذ». وقال «التجمع» إن هدفه من جدول المواكب هو «تصعيد العمل الثوري الذي تعلمه علينا الجماهير الباسلة»، وتتضمن المواكب التي دعا إليها وتستمر حتى الثامن عشر من مايو (أيار) الجاري، وتتجمع عند الرابعة مساءً، السير عبر الطرق والكباري وتنتجبه إلى ميدان الاعتصام، فضلاً عن تسيير مواكب مسائية في الأحياء، والقيام بعمل دعائي لمجان الأحياء والمهنيين من أجل الدعوة للعصيان المدني، وتصعيد الضغط القابلي، إضافة إلى المبادرات الفردية والجماعية اللاعنفية في ميدان الاعتصام، والتي تشمل مخاطبات مسائية ووقفات احتجاجية، وحلقات نقاش مصغرة، ومواكب لتسليم

أهداف الثورة كاملة». وضمن برمجته للتصعيد، كشف عن برنامج احتجاجات جديد بدأ من أمس، تحت مسمى «جدول الاعتصام»، وطلب فيه من المواطنين التوجه للقيادة العامة لإسناد المعتصمين، وفي ذات الوقت شد على أهمية «التحلي بالهدوء وضبط النفس والتمسك بالسلامة التامة، وتفادي الدخول في أي مواجهات مع أي جهة مهما كانت الظروف».

كما كشف عن «محاولات جرت لفك الحتاريس»، وقال إن «روح المقاومة الجبارة لنأثرت وثور الميدان» أفضلت تلك المحاولات. وأشار إلى تمدد ساعات الاعتصام إلى مساحات جديدة، بفعل التصعيد الجماهيري الأهمية مواصلة المقاومة وصولاً إلى

الخرطوم؛ عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس

رغم إعلان استئناف التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي، وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، في السودان، فإن موجة جديدة من التصعيد ضد المجلس العسكري بدأت تقطع المعتصمين أحد الشوارع المهمة في العاصمة الخرطوم، هو «شارع النيل» المؤدي إلى القصر الرئاسي والذي تقع فيه معظم وزارات ومؤسسات الدولة. كما أغلقت قوات تحمل

شارة «الدعم السريع»، جسر النيل الأزرق قبالة جامعة الخرطوم لمنع دخول وخروج المعتصمين إلى ميدان الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش.

وتسبب إغلاق «شارع النيل» أمام حركة السير في إرباك كبير أدى إلى تكديس السيارات في كل شوارع المدينة، فيما أطلق «تجمع المهنيين السودانيين» موجة التصعيد الجديدة، معلناً عودته إلى «الجدول الشهيرة» التي هزمت نظام الرئيس المعزول عمر البشير واضطرت الجيش للانحياز للشعب.

و«تجمع المهنيين السودانيين» الذي ينظم الاحتجاجات، التي بدأت أول مرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018. واستمرت طوال أشهر، حتى أعلن تنحيه وعزل البشير في 11 أبريل (نيسان) الماضي، وعادة ما تحظى دعوات التجمع باستجابة واسعة من المواطنين، ولا سيما شريحة الشباب من الجنسين.

## رد دعوى المحافظ السابق ضد الناشطة المدنية قضاء نينوى يبرئ ساحة «منتشلة الجثث»

إلى الجهات المعنية لرفع الجثث وهي الدفاع المدني والطب العدلي وبلدية الموصل، فوافقت البلدية التي تعمل في هذا المجال ورحبت بفكرة انضمامنا إليهم بسبب الرشدية في الموصل بسبب فيها بهذا المجال، ثم بدأنا بسنة متطوعين ووصل العدد بعد ذلك إلى ثلاثين».

وترحّب سرور الحسيني أن «الجثث التي قاموا برفعها تقارب الألف جثة وهي مجهولة الهوية وأغلغها ربما لعناصر (داعش)، كما ترجح وجود جثث أخرى حتى هذه الساعة».

وعن التحقيقات والإليكات التي كانوا يستعملونها في رفع الجثث المنقشة تقول: «لم تكن نملك سوى الأكياس التي تضع فيها الجثث، ثم نقوم بنقلها إلى سيارات البلدية التي تقوم بدورها بدفنها في القبابر، وفي بعض الحالات صادفتنا جثث ملغمة بطريقة بدائية تمكنا من معالجتها ورفعها».

وتستغرب الناشطة من سلوك محافظ نينوى معها، وتقول إنه «بدلاً من أن يرحب بجهودنا كشباب سعينا للمساهمة في إعانة السلطات ومساعدتها في تحسين أوضاع المدينة، قام برفع قضية ضدنا». وتضيف: «بدأت القصة حين جمعنا معه (المحافظ) مقابلة للتلقيين الألماني للحديث عن موضوع رفع الجثث، فأنكر المحافظ علناً رغم كل الصور والفيديوهات والتوثيق لعملائه وعلم السلطات ومواقفتها».

بغداد: فاضل التشمي  
أصدرت محكمة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى العراقية، أمس، حكماً يبرئ ساحة الناشطة المدنية سرور الحسيني، الشهيرة بـ«منتشلة الجثث»، وقضت ببطالان الدعوى القضائية التي رفعها ضدها محافظ نينوى المقال نوفل العاكوب بزريعة أنها لم تحصل على الموافقات الاصولية للمباشرة في عملية رفع الجثث المنقشة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

وتعود قصة الناشطة (24 عاماً)، وهي ممرضة تعمل بمستشفى البتول في الجانب الأيمن من الموصل، إلى منتصف عام 2018. حين قررت رفقة عدد من الشباب المتطوعين رفع جثث القتلى التي خلفتها المعارك ضد تنظيم «داعش»، الذي احتل المدينة نحو 3 سنوات قبل أن تتمكن القوات الحكومية من القضاء عليه وطرده من المدينة في يوليو (تموز) 2017.

وعن تجربتها في عملية انتشال جثث القتلى والدعوى القضائية التي رفعها ضد المحافظ السابق، تقول الناشطة لـ«الشرق الأوسط»: «شكلنا بعد تحرير الموصل فريقاً تطوعياً لتدريب الناس على الإسعاف مقابلية الأولية التي كانوا بحاجة ماسة إليها، ثم ذهبنا إلى المنطقة القديمة المدمرة في الجانب الأيمن للوقوف على الأوضاع هناك، فهالنا ما رأينا من جثث مرمية بين الأنقاض».

وتضيف: «بعدها قررنا العمل على رفعها، لأنها قد تؤدي إلى كارثة حقيقية وأمراض خطيرة في فصل الصيف، فذهبنا

## أبوظبي تحقق في الحوادث وتطالب المجتمع الدولي بحماية الملاحة... والقاهرة والمنامة تتضامنان معها

### 4 سفن تجارية تعرضت للتخريب في مياه الإمارات

حكومة الإمارات وشعباً مع حكومة وشعب الإمارات الشقيقة في مواجهة التحديات كافة التي قد تواجهها، والتصدي لكل المحاولات لزعزعة استقرار دولة الإمارات الشقيقة».

وشدّد البيان على «العلاقات الخاصة والمبنية التي تربط البلدين، والعمل المشترك للتصدي للتهديدات كافة لامنهما القومي، واتخاذ ما يلزم من إجراءات في سبيل حفظ أمن وسلامة حدوده البرية والبحرية كافة»، وأكدت «تضامن مصر رفاهية شعبها الكريم».

متتخذة من إجراءات لحماية أمنها والحفاظ على مصالحها» مشددة على «ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لضمان سلامة حركة الملاحة البحرية والتصدي لأي تهديد للأمن والسلم الدوليين».

وأعربت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، عن «إدانتها بأشد العبارات» للاعتداء، وأدانست «كل ما من شأنه المساس بالأمن القومي الإماراتي وسلامة حدوده البرية والبحرية كافة»، وأكدت «تضامن مصر

إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات، وتعتبر الإمارة الوحيدة التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، وتمتد على بحر عمان مسافة 70 كيلومتراً تقريباً.

وأدانست وزارة الخارجية البحرينية بشدة الاعتداء على السفن، معتبرة أنه «عمل إجرامي خطير يهدد أمن وسلامة حركة الملاحة البحرية». وأكدت في بيان «تضامن مملكة البحرين ووقوفها النشط مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في كل

العمل في الميناء تجري وفق المعتاد، داعياً الإعلام إلى تحري الدقة والاعتماد على المصادر الرسمية.

ويقع ميناء الفجيرة خارج مضيق هرمز مباشرة، وهو من أكبر موانئ تزويد السفن بالوقود في العالم. والمضيق ممر مائي حيوي لعبور شحنات النفط والغاز للأسواق العالمية. ويأتي نفى الفجيرة بعد تقارير إعلامية قالت إن 7 سفن تجارية تعرضت لهجوم في الميناء، وإمارة الفجيرة هي

على أن تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية، وتهديد حياة يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن.

وأكدت الخارجية الإماراتية أن العمل يسير في ميناء الفجيرة بشكل طبيعي ومن دون أي توقف، وأن الشائعات التي تحدثت عن وقوع الحادث داخل الميناء عارية عن الصحة ولا أساس لها، وأن الميناء مستمر في عملياته الكاملة بشكل روتيني.

فجر أمس، إذ أكد أن حركة

تخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو إصابات، كما لا يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن.

وأكدت الخارجية الإماراتية أن العمل يسير في ميناء الفجيرة بشكل طبيعي ومن دون أي توقف، وأن الشائعات التي تحدثت عن وقوع الحادث داخل الميناء عارية عن الصحة ولا أساس لها، وأن الميناء مستمر في عملياته الكاملة بشكل روتيني.

وذكر البيان أن العمليات

أعلنت دولة الإمارات، أمس، أنّ 4 سفن شحن تجارية من عدة جنسيات تعرضت لـ«عمليات تخريبية» في مياهها الإقليمية في خليج عمان قبالة إيران، وبالقرن من إمارة الفجيرة، من دون أن تحدد طبيعة هذه الأعمال أو الجهة التي تقف خلفها.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من دبي: مساعد الزياتي

أعلنت دولة الإمارات، أمس، أنّ 4 سفن شحن تجارية من عدة جنسيات تعرضت لـ«عمليات تخريبية» في مياهها الإقليمية في خليج عمان قبالة إيران، وبالقرن من إمارة الفجيرة، من دون أن تحدد طبيعة هذه الأعمال أو الجهة التي تقف خلفها.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من دبي: مساعد الزياتي

## روحاني يرفض انتقاد حكومته «المحدودة الصلاحيات» في الدبلوماسية

إيران، حيث عمل هذا الشهر على وقف كل صادرات النفط الإيرانية بينما عزز وجود القوات البحرية والجوية الأميركية في الخليج. وانتقد المحافظون روحاني بعدما انسحب ترمب من الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمية في عام 2015، الذي أيده روحاني، وأعاد فرض عقوبات على طهران العام الماضي. كما تخلى بعض الحلفاء المعتدلين عن الرئيس أيضاً.

على صعيد منفصل، توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، للرد على أسئلة لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان بشأن العقوبات ومشاورات بين طهران والدول الأوروبية حول الآلية المالية التي أطلقتها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا بهدف الانقراض على العقوبات.

وقال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية علي نخفي خورشودي إن ظريف رد على أسئلة حول نتائج مشاورات أجراها مع أطراف الاتفاق النووي حول الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بشأن تشديد العقوبات النفطية على طهران.

ويجسب خورشودي، فإن ردود ظريف لم تنق بعض الشواك، و«بذلك تبين عليه حضور جلسة استجواب علنية في المستقبل القريب».

في شأن متصل، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان حشمت الله فلاحتي بيشه إن التوتر الإيراني الأميركي يتصدر أولويات الاجتماعات المشتركة بين البرلمان ووزارة الخارجية في العام الإيراني الجديد الذي دخل شهره الثالث أمس.

وعلق فلاحتي بيشه مرة أخرى على إمكانية اتصال المسؤولين الإيرانيين بالرئيس الأميركي، بقوله إن «ترمب محاصر بأجواء نفسية».

تمر بأوضاع «صعبة» نتيجة العقوبات التي أعاد فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب العام الماضي بعدما انسحب من الاتفاق النووي وديعا إلى اتفاق شامل يقلل مخاطر التهديدات الإقليمية الإيرانية وتطوير الصواريخ الباليستية.

ولم يعلق روحاني مباشرة على ما أعلنه ترمب حول استعداده للمفاوضات وإرساله رقم هاتف عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الأميركية في إيران.

وشدد روحاني في لقاء شخصيات من التيارين الإصلاحي والحفاظ على «ضرورة وحدة القوى الثورية كافة في هذه الأجواء ووقوفها جنباً إلى جنب». وأضاف: «ضغوط الأعداء حرب غير مسبوقة في تاريخ ثورتنا... لكني لا أبا، ولدي أمل كبير في المستقبل، واعتقد أننا يمكن أن نتجاوز تلك الظروف الصعبة؛ شريطة أن نتخذ ويساند بعضها بعضاً» بحسب «رويترز».

كما توقف روحاني عند الانتخابات البرلمانية المقررة في فبراير (شباط) من العام المقبل، وقال: «بإمكان الانتخابات أن تكون رمزاً للوحدة إذ لم يتخذ جهاز أو غرفة القرار».

وكان روحاني يشير إلى مجلس صيانة الدستور الذي يختار المرشد الإيراني نصف أعضائه مباشرة ويشرف على المجلس رفض طلبات ترشح عدد كبير من الإصلاحيين في الانتخابات الماضية.

وكان ترمب قد حث زعماء إيران على الدخول في محادثات بشأن الحلتي عن برنامجهم النووي، وقال إنه لا يمكنه استبعاد مواجهة عسكرية. وقدم ترمب المعرض في الوقت الذي زاد فيه الضغوط الاقتصادية والعسكرية على

لندن: «الشرق الأوسط» دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الوحدة بين الفصائل السياسية، وذلك لدى لقائه ممثلين عن التيارين المحافظ والإصلاحي، وقال إن البلاد «تمر بأوضاع حرجة» نتيجة الضغوط الأميركية، لكنه قال في الوقت ذاته إن صلاحيات الحكومة «محدودة في مختلف المجالات»، وذلك في رد ضمنى على ازدياد ضغوط الشارع الإيراني لإجراء مفاوضات بين طهران وواشنطن عقب إعلان الأبيض إرسال رقم هاتف لزعماء إيران عبر «الجزر السويسري».

ونقلت وكالة «ارنا»، أمس، عن روحاني قوله: «لا يمكن قول ما إذا كانت الظروف أفضل أم أسوأ من فترة الحرب (1980 - 1988)، لكن خلال فترة الحرب لم تكن لدينا مشكلات مع بنوكنا أو مبيعات النفط أو الواردات والصادرات، وكانت هناك عقوبات فقط على مشتريات السلاح».

وقال روحاني إن حكومته تتحمل نفقات إضافية للتحويلات البنكية بسبب العقوبات الأميركية على مبيعات النفط والصلب.

وأشار روحاني ضمناً إلى انتقادات تطال حكومته على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي، وقال في هذا الصدد: «عندما تسأل الحكومة، في المصالح يجب أن نتضع ما نسبة الصلاحيات التي تملكها في المجالات التي تتعرض للمساءلة فيها».

وتوقف روحاني عند المطالب بتحسن الأوضاع الخارجية الإيرانية، وقال: «يجب أن نرى كم لدى الحكومة من صلاحيات في هذه المجالات»، مضيفاً: «يجب أن تكون المطالب على قدر صلاحيات الرئيس».

وقال روحاني إن بلاده

## مسؤول «الوحدة الصاروخية» قال إن قواته تملك صواريخ مضادة يفوق مداها 300 كيلومتر «الحرس» يطالع نواب البرلمان الإيراني على «احتمالات الحرب»

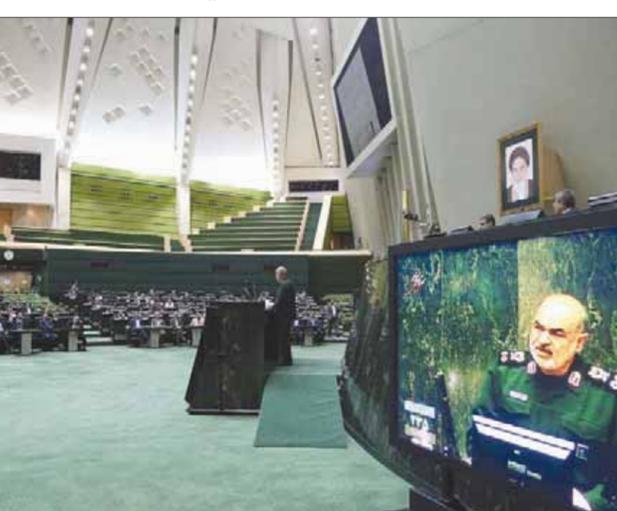
البرلمان إن الأميركيين «العبوا كل الأوراق، لكن الإيرانيين لم يكتشفوا عن أوراقهم» وتابع أن «أوراق الأميركيين هي العقوبات القديمة التي تجددت، لكن إيران لم تكشف أوراقها، لأن نهج إيران ليس توسع أجواء التوتر والأزمة»، معرباً عن ثقته بأن «أميركا هي من ستغير موقفها في المستقبل».

ونفى فلاحتي بيشه وجود أي نيات إيرانية للتجاوب مع مبادرة الرئيس الأميركي الذي أرسل رقمه ومنح الإيرانيين خطأ مباشراً للتواصل.

ونقلت «تسنيم» عن النائب محمد جواد أنطحي أن إيران «الم تكن إطلاقاً البائدة في الحرب، ولا نحب الحروب، وعلى خلاف الأميركيين الذين يخشون الحروب، نحن أهل الحرب ولا نخشاهم، لكن عليهم أن يعلموا أنهم إذا بدأوا حرباً فستكون مصالحهم في خطر، ولن تكون النهاية بيدهم».

وقالت الوكالة في تقرير منمضّل إن سبب حضور قادة «الحرس» لشرح أفق التوتر القائم، دون غيرهم من كبار المسؤولين العسكريين مثل وزير الدفاع أو قائد الجيش أو رئيس الأركان، يعود إلى طبيعة تقاسم الأدوار بين الجيش الإيراني وقوات «الحرس» التي تعدّ موازية للجيش.

ومنذ 2007 تقاسم الجيش و«الحرس» المسؤوليات في الحدود البحرية بالجنوب، وتولى «الحرس» حماية الحدود في الخليج ومضيق هرمز، وكلف الجيش بحماية الحدود في مياه بحر العرب. وعن حضور قادة الوحدة الصاروخية والقوات البرية، قالت الوكالة إن «القوات البرية تحمي سواحل الخليج، فيما تتكفل الوحدة الصاروخية ومسؤولية الدفاع الجوي وإطلاق الصواريخ الباليستية المضادة للسفن في الخليج ومضيق هرمز».



صورة نشرها موقع البرلمان الإيراني لقائد «الحرس الثوري» حسين سلامي في جلسة أمس

لندن: «الشرق الأوسط» ناقش كبار قادة «الحرس الثوري» ونواب البرلمان الإيراني، أمس، احتمالات «الحرب» بين إيران والولايات المتحدة، وعدّ قائد «الحرس» وصول تعزيزات أميركية للمنطقة «حرباً نفسية»، وتوجه قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي إلى البرلمان أمس وأجرى مشاورات وراء الأبواب المغلقة حول مالات التوتر الحالي عقب قرار الولايات المتحدة إرسال مجموعة سفن حربية هجومية تقودها حاملات الطائرات «أبراهام لينكولن» وقاذفات «بي-52» إضافة إلى إعادة نشر صواريخ «باتريوت» لمواجهة «مؤثرات واضحة» على تهديدات تمثلها إيران للقوات الأميركية.

وقال قائد «الوحدة الصاروخية» في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده إن الوجود العسكري الأميركي في الخليج «كان دوماً يمثل تهديداً خطيراً، والأّن أصبح فرصة»، وأفادت «رويترز» عن وسائل إعلام إيرانية بأن حاجي زاده لفت إلى أن «حاملة طائرات تسع ما بين 40 و50 طائرة على الأقل، وقوات قوامها نحو 6 آلاف جندي على متنها، كانت في السابق تشكل تهديداً خطيراً لنا، لكن الآن... تحولت التهديدات إلى فرص، إنهم مثل اللحم تحت أسناننا» وأضاف: «إذا أقم (الأميركيون) على خطوة فسنضربهم في الراس».

وتحدّث حاجي زاده عن «سهولة إلحاق الضرر بالأميركيين»، وقال إن بين يدي قواته صواريخ تستهدف السفن من على بعد 300 كيلومتر، مشيراً إلى الوقت نفسه إلى تطوير صواريخ مضادة للسفن يبلغ مداها 700 كيلومتر.

ونقلت وكالات رسمية عن رئيس البرلمان علي لاريجاني

قوله إن قائد «الحرس» قدم تحليلاً لأوضاع المنطقة، وإضافة إلى ذلك شرح سلامي رؤيته حول مستقبل «الحرس» وتعزيز دوره وتوظيف قوات «الحرس» لتحسين الأوضاع الداخلية على حد تعبير لاريجاني.

وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» إن سلامي توجه للبرلمان بمبادرة شخصية بهدف «توضيح خلفيات التحرك الأميركي والحرب النفسية في المنطقة، ولكي يقدم تحليلاً صحيحاً لتحركات الأعداء وقدرات «الحرس»».

وحسب نواب البرلمان، فإن توضيح سلامي «مفصل بناء على أدلة حول جميع التحركات التي فيها جانب نفسي»، وإنه شد على أن «الولايات المتحدة لا تستطيع ولا تريد حرباً جديدة، وإنه قلل من أهمية وصول حاملات الطائرات «أبراهام

لينكولن»، وعدّه «مجدولاً وليس أمراً جديداً».

وهذا أول حضور سلامي بعدما أمر المرشد علي خامنئي برقيته إلى رتبة لواء وتعيينه قائداً لـ«الحرس» خلفاً لحمد علي جعفري. وضم مكوب سلامي إلى البرلمان قائد القوات البرية محمد باكيور، وقائد الوحدة الصاروخية أمير علي حاجي زاده.

من ناحية أخرى، نقل المتحدث باسم البرلمان بهروز نعمتي عن قائد «الحرس الثوري» قوله إن الولايات المتحدة «بدأت حرباً نفسية في المنطقة».

ونقل موقع البرلمان «خانه ملت» عن نعمتي نبذة من تصريحات قائد «الحرس الثوري» حول الوضع القائم في المنطقة. وقال إن سلامي «قدم تحليلاً يبيّن بأن الأميركيين بدأوا حرباً نفسية، لأنّ ذهاب وإياب جيتهم مسألة طبيعية».

وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان حشمت الله فلاحتي بيشه، النقاش الذي دار بين قائد «الحرس» ونواب البرلمان بأنه من «النقاشات الجادة» حول موضوع الحرب. ونقلت إلى البرلمان قائد القوات البرية محمد باكيور، وقائد الوحدة الصاروخية أمير علي حاجي زاده.

من ناحية أخرى، نقل المتحدث باسم البرلمان بهروز نعمتي عن قائد «الحرس الثوري» قوله إن الولايات المتحدة «بدأت حرباً نفسية في المنطقة».

ونقل موقع البرلمان «خانه ملت» عن نعمتي نبذة من تصريحات قائد «الحرس الثوري» حول الوضع القائم في المنطقة. وقال إن سلامي «قدم تحليلاً يبيّن بأن الأميركيين بدأوا حرباً نفسية، لأنّ ذهاب وإياب جيتهم مسألة طبيعية».

## الاتحاد الأوروبي يستضيف وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا لبحث التوتر الأمريكي - الإيراني

### باريس تحض طهران على «النضج السياسي» في ملفها النووي

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية: «لا يزال هذا الاتفاق يوفر أفضل فرصة لتجنب سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط. وما دامت إيران محتلة للاتفاق النووي، فستظل المملكة المتحدة ملتزمة به كذلك». وأضاف: «عقب مناقشات وزير الخارجية مع وزير الخارجية الأميركي الرئيس باراك أوباما، فإننا نرى أن الاتفاق يظل أفضل خياراً لتجنب سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط. وما دامت إيران محتلة للاتفاق النووي، فستظل المملكة المتحدة ملتزمة به كذلك».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية إن الوزير جيريمي هانت ونظيره الفرنسي ميشال بارنييه اجتمعاً ثلاثياً في بروكسل اليوم، للتباحث مع الاتحاد الأوروبي حول تهديد إيران بحرق بعض بنود الاتفاق النووي.

وعد لودريان أنّ «من المؤسف أنّ الولايات المتحدة لا تفي بالتزاماتها»، مضيفاً: «يجب على إيران أن تظهر نضجها السياسي لاحترام التزاماتها؛ بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحذّر وزير الخارجية الفرنسي من أي «ؤامة عدوانية»، مستحذراً عن «مسؤولية» الأميركيين، ومشدداً على ضرورة الحوار مع إيران.

وأعلن المبتغاؤون الجمعة الماضي أنه أرسل سفينة هجومية

من تبعات تجميد أجزاء من الاتفاق. وقالت الأربعا الماضي إن فرنسا وبريطانيا وألمانيا تتدخل صغرى جهدها للإبقاء على الاتفاق من خلال مبادرات لمساعدة الاقتصاد الإيراني رغم العقوبات الأميركية الصارمة، لكنها حذرت من عقوبات إذا انتهكت طهران الاتفاق. وأوضح: «قد يكون هذا أحد الأشياء التي ستجري دراستها. لا توجد عقوبات اليوم من أوروبا لأن إيران احترمت حتى الآن الالتزامات التي تعهدت بها».

النووي خطا لأن ذلك يعني حل ما أنجزناه. لذلك تبقى فرنسا في الاتفاق، وستبقى، وأرغب في شدة أن تتمكن إيران من البقاء». وأضاف ساكرون: «علينا العمل لإقناع كل الأطراف، وإيران لا يمكن أن تكون طرفاً». «يجب عدم الوقوع في التقلبات أو التصعيد. يجب أن نحرص على الصناديق الجماعية، وبالتالي الحفاظ على حضور إيران في هذا الاتفاق». بدورها؛ حذرت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي طهران

البناء الإيرانية الرسمية. أنّ إيران أوقفت بدءاً من الأربعا لحدّ من مخزونها من المياه الثقيلة واليورانيوم المخصب، والذي كانت تعهدت به بموجب الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015. وقد عبر الأوروبيون عن قلقهم الشديد عقب قرار إيران.

وجاء أول رد فرنسي من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي دعا طهران إلى تجنب «التصعيد» والبقاء ضمن هذا الاتفاق». وأعلن أنّ «الخروج من الاتفاق

مواجهة القرار الأميركي السيئ بالانسحاب من اتفاقات فيينا وزيادة العقوبات».

وفي 8 مايو (أيار) الحالي هددت إيران بتعليق تنفيذ تعهدات في الاتفاق النووي في حال لم تتوصل الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق إلى حلّ خلال سبّين يوماً لتخفيف آثار العقوبات الأميركية على القطاعين النفطي والمصرفي الإيرانيين.

وأعلن المجلس الأعلى للأمن القومي في بيان نشرته وكالة

لندن: «الشرق الأوسط» حدّ وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إيران على إظهار «نضج سياسي»، ووصف تهديد إيران بتعليق تنفيذ بعض التعهدات في الاتفاق النووي بأنه «ردّ فعل سيئ».

وقال لودريان في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية نُشرت على موقعها الإلكتروني مساء أول من أمس السبت، إن «ردّ فعل إيران كان سيئاً في

## فتح باب الترشيح لمنصب رئاسة إقليم كردستان... ونيجيرفان بارزاني أول المتقدمين

أربيل: (إحسان عزيز) مسعود بارزاني، إلى الرئيس الذي سيتم انتخابه بعد أن كانت قد توزعت على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بناء على طلب بارزاني إثر انتهاء فترة ولايته. ريفما يتم الاتفاق بين الأحزاب السياسية على صيغة للقانون الجديد.

وقررت رئاسة برلمان الإقليم في ختام اجتماعها أمس فتح باب الترشيح أمام مرشحي المرشح المتقدم الشروط المنصوص عليها في المادة 5 من قانون رئاسة إقليم كردستان - العراق رقم لسنة 2005 المعدل، ومن أبرزها ألا يقل عمر المتقدم عن 40 عاماً، وأن يكون من سكان الإقليم ومقيماً فيه.

وقالت النائبة التركمانية، منى القهوجي سكرتيرة برلمان الإقليم، في مؤتمر صحفي مقتضب حضرته «الشرق الأوسط»: إن رئاسة الإقليم ستعاشر باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فور انتهاء المهلة المحددة لتقديم المرشحين، والنظر في سيرهم الذاتية، وسيتم الإعلان عن أسماء المرشحين في غضون يومين بعد انتهاء الفترة المحددة للترشيح. كما سيتم محكمة التمييز مدة يومين للنظر في الطعون التي يتقدم بها المرشحون الذين يستبعدون من خوض السباق

السلطات الثلاث بالإقليم، وفقاً لتوافقات سياسية بعيداً عن الاستحقاقات الانتخابية، والتي بموجبها تكون رئاسة الإقليم والحكومة من حصة الديمقراطي (45 مقعداً)، باعتباره أكبر الأحزاب الفائزة في الانتخابات، فيما يتولى الاتحاد رئاسة البرلمان، وتحصل حركة التغيير على نواب في الرئاسات الثلاث.

وقال السنابل عن كتلة الديمقراطي ريبوار بابكي، إن الالية التي ستعقد لحسم السباق الرئاسي، هي الأغلبية البسيطة من أصوات نواب البرلمان أي نسبة النصف +1. وأضاف «الشرق

السلطات الثلاث بالإقليم، وفقاً لتوافقات سياسية بعيداً عن الاستحقاقات الانتخابية، والتي بموجبها تكون رئاسة الإقليم والحكومة من حصة الديمقراطي (45 مقعداً)، باعتباره أكبر الأحزاب الفائزة في الانتخابات، فيما يتولى الاتحاد رئاسة البرلمان، وتحصل حركة التغيير على نواب في الرئاسات الثلاث.

وقال السنابل عن كتلة الديمقراطي ريبوار بابكي، إن الالية التي ستعقد لحسم السباق الرئاسي، هي الأغلبية البسيطة من أصوات نواب البرلمان أي نسبة النصف +1. وأضاف «الشرق

المرشحين من شرط الحصول على شهادة جامعية، الأمر الذي أثار امتعاض واستياء قوى المعارضة التي قاطعت عملية التصويت على القانون المذكور، تعبيراً عما وصفته بالبنود والعقوبات غير المنطقية الواردة في القانون.

رئاسة الإقليم فإن باب الترشيح فتح اعتباراً من الساعة 11 صباح أمس، وسيغلق في الوقت ذاته من يوم الأربعاء المقبل، على أن تتوفر في المرشح المتقدم الشروط المنصوص عليها في المادة 5 من قانون رئاسة إقليم كردستان - العراق رقم لسنة 2005 المعدل، ومن أبرزها ألا يقل

مساء أول من أمس السبت، إن «ردّ فعل إيران كان سيئاً في

المرشحين من شرط الحصول على شهادة جامعية، الأمر الذي أثار امتعاض واستياء قوى المعارضة التي قاطعت عملية التصويت على القانون المذكور، تعبيراً عما وصفته بالبنود والعقوبات غير المنطقية الواردة في القانون.

رئاسة الإقليم فإن باب الترشيح فتح اعتباراً من الساعة 11 صباح أمس، وسيغلق في الوقت ذاته من يوم الأربعاء المقبل، على أن تتوفر في المرشح المتقدم الشروط المنصوص عليها في المادة 5 من قانون رئاسة إقليم كردستان - العراق رقم لسنة 2005 المعدل، ومن أبرزها ألا يقل

مساء أول من أمس السبت، إن «ردّ فعل إيران كان سيئاً في

المرشحين من شرط الحصول على شهادة جامعية، الأمر الذي أثار امتعاض واستياء قوى المعارضة التي قاطعت عملية التصويت على القانون المذكور، تعبيراً عما وصفته بالبنود والعقوبات غير المنطقية الواردة في القانون.

رئاسة الإقليم فإن باب الترشيح فتح اعتباراً من الساعة 11 صباح أمس، وسيغلق في الوقت ذاته من يوم الأربعاء المقبل، على أن تتوفر في المرشح المتقدم الشروط المنصوص عليها في المادة 5 من قانون رئاسة إقليم كردستان - العراق رقم لسنة 2005 المعدل، ومن أبرزها ألا يقل

## تركيز على إزالة المظاهر العسكرية والأنغام

## الأمم المتحدة: انسحاب الحديدية يسير وفق المتفق عليه للمرحلة الأولى



مسلحون حوثيون أمام ميناء الحديدية (رويترز)



قوات خفر السواحل التي تدار من قبل الحوثيين في ميناء الصليف أمس (رويترز)

جدة، أسماء الغابري

أكدت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية (أونمها)، عبر بيان لها من رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، أنه مضي اليوم الأول من إعادة انتشار الحوثيين من الموانئ الثلاثة؛ الحديدية والصليف ورأس عيسى، وفقاً للخطة الموضوعية. وبيّنت أنه جرت مراقبة الموانئ الثلاثة في وقت واحد من قبل فرق الأمم المتحدة عند خروج القوات العسكرية من الموانئ، وتولي خفر السواحل مسؤولية الأمن فيها، وأنه من المتوقع أن يتم في الأيام التالية، التركيز على أنشطة إزالة المظاهر العسكرية وإزالة الأنغام، كما ستقوم الأمم المتحدة بإجراء التحقق الرسمي لعملية إعادة الانتشار الأولى من هذه الموانئ الثلاثة في يوم الثلاثاء 14 مايو (أيار).

وأكد رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد، أنه يتعين أن ينظر إلى هذه الخطوة الأولية بوصفها الجزء الأول من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدية، وفقاً لاتفاقية استهولم، وقال إن الحكومة اليمنية أعربت التزامها بتنفيذ الجزء الخاص بها من المرحلة الأولى عند طلب الأمم المتحدة، ذلك، وإن المشاورات مع الأطراف بشأن بدء هذه الخطوات القادمة ما زالت جارية.

من جهته، أكد وضاح الدبيش، الناطق الرسمي باسم قوات عمليات تحرير الساحل الغربي، بدء توافد المراقبين

الأمميين، لإطلاع مراقبي الفريق الحكومي على آلية انسحاب الميليشيا الحوثية وإدخال الفريق الحكومي للتأكد من ذلك، موضحاً أن الانسحاب مقرر له أن يبدأ من رصيف الموانئ، وليس من حرم الميناء إلى ما بعد 5 كيلومترات لمنطقة الجبنة، ورفع تقرير بذلك. وبين له «الشرق الأوسط» أن الانسحاب الآن لم يعد أحادياً، وإنما اعتبر جزءاً من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدية.

وقال الدبيش: «مع تقديم رئيس لجنة إعادة الانتشار استفسارات وتوضيحات لمجلس الأمن عما أعلن عنه مكتب المبعوث الأممي حول تنفيذ الحوثيين الانسحابات، تم توضيح كثير من الاستفسارات والأسئلة، وتم عقد اجتماع ثنائي مساء أول من أمس بين رئيس لجنة

الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن، إن «هذه هي المرحلة الأولى من جهودنا الملحة لاستعادة العمليات الطبيعية في هذه الموانئ».

وتابع: «نحن نستفيد من خبرتنا الواسعة، بالإضافة إلى الخبرات الوطنية والدولية، لضمان أننا قادرون على استعادة وظائف الموانئ بالكامل في أسرع وقت ممكن».

عن البرنامج قوله، في بيان، إنه «مع مغادرة القوات العسكرية والأممية لموانئ الصليف، فإننا مستعدون للمساعدة في تحسين كفاءة وإنتاجية الموانئ».

ولفت إلى أنه بمجرد اكتمال إعادة انتشار القوات، سيساعد البرنامج في تطوير مرافق الموانئ، بما في ذلك أبراج المراقبة والأرصفة وقنوات الملاحة. وقال أوك لوتسما،

توفر مستندات السفينة، مبيناً أن أي طلب للتخليص تم تسلمه بعد هذه الفترة سوف يترتب عليه تأخير في عملية التخليص.

إلى ذلك، أعلن برنامج الأمم المتحدة للتخليص الكاملة في الموانئ الإنمائي، أمس (الأحد)، أنه مستعد للعمل على تطوير موانئ الحديدية غرب اليمن، بعد انتهاء إعادة انتشار القوات هناك بشكل كامل.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية

بالإضافة إلى مراجعات طلبات التخليص للسفن التجارية التي تنجر إلى الموانئ اليمنية اعتباراً من 2018. وهذه الموانئ هي الحديدية وصليف.

وبحسب الدبيش، فإن الحكومة اليمنية علقت في يونيو (حزيران) 2017 التصاريح إلى ميناء رأس عيسى حتى إشعار آخر، فيما تتم إدارة جميع طلبات التخليص الأخرى للموانئ

بالإضافة إلى مراجعات طلبات التخليص للسفن التجارية التي تنجر إلى الموانئ اليمنية اعتباراً من 2018. وهذه الموانئ هي الحديدية وصليف.

وبحسب الدبيش، فإن الحكومة اليمنية علقت في يونيو (حزيران) 2017 التصاريح إلى ميناء رأس عيسى حتى إشعار آخر، فيما تتم إدارة جميع طلبات التخليص الأخرى للموانئ

## رئيس الوزراء اليمني يشدد على ضبط «المتلاعبين بقوت الشعب»

مكاتبها والجهات التابعة لها، إضافة إلى أوضاع الأسواق المحلية وأسعار السلع، والتنسيق القائم مع التجار ورجال الأعمال والغرف التجارية، لتحقيق الاستقرار التمويني والسعري. وشدد رئيس الوزراء على أهمية تفعيل جميع المرافق التابعة لوزارة الصناعة والتجارة في المحافظات المحررة، وتفعيل دور هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، للقيام بمهامها الرقابية، وبما يخدم مصلحة المستهلك، ويمنع أي إخلال بالمواصفات والجودة، موجهاً بالتركيز في الفترة الراهنة على البناء المؤسسي للوزارة وتأهيل الكادر، وتفعيل دور نيابة الصناعة والتجارة والضبط القضائي للمخالفات.

بشوره، أكد وزير الصناعة والتجارة الدكتور محمد الميمني، أن الوزارة تضطلع بأداء كثير من المهام، وفقاً للاولويات التي تفرزها المرحلة الراهنة، حيث تعمل على ربط جميع المحافظات بنظام شبكي، وذلك من أجل تحقيق سهولة التواصل بين جميع مكاتب الوزارة في كافة محافظات الجمهورية، كما تعمل الوزارة على تنفيذ خطة لتدريب وتأهيل الكادر الوطني وتطويره، لتحمل أعباء المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد، مؤكداً أن الوزارة تعمل كل ما بوسعها لتحقيق ما يسهم في استقرار الوضع الاقتصادي والتمويني.

عن: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، وزارة الصناعة والتجارة، وبالتعاون والتنسيق مع السلطات المحلية، بالاستمرار في تنفيذ حملات الرقابة والتفتيش وتكثيفها خلال شهر رمضان، وعلى أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، وضبط أي مخالفات أو تلاعب، بما يحمي حقوق المستهلك، ويخفف الأعباء عن المواطن.

وشدد رئيس الوزراء أثناء لقائه أمس في العاصمة المؤقتة عدن، بقيادة وزارة الصناعة والتجارة وهيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، على توسيع حملات الرقابة التموينية والسعرية، لتشمل جميع مديريات العاصمة المؤقتة عدن، وكافة المحافظات المحررة، ومضاعفة الجهود لاستمرار ضبط المخالفين والمتلاعبين بالقوت اليومي للمواطنين، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاههم، مؤكداً أن الإجراءات الحكومية التي نجحت في تحقيق استقرار أسعار صرف العملة الوطنية، يجب أن يقابلها انخفاض مواز لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

ووفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، اطاع الدكتور معين عبد الملك من قيادة وزارة الصناعة والتجارة، على تقرير حول المهام التي تنفذها الوزارة

## أرون لاالشرق الأوسط: موقف لندن ليس محل شك مع الشرعية بريطانيا تؤكد تحصين الانسحاب الحوثي لمنع تهريب السلاح



السفير مايكل أرون

الحربي فهما أمران مهمان بالنسبة للموانئ».

وكان السفير البريطاني أثار موجة استياء كبيرة في أوساط اليمنيين بعد تغريد له على فيها على أولئك المشائمين والمتكلمين من أي خطوة إيجابية تحقق لحل النزاع اليمني. وقال مايكل أرون عن ردود الفعل التي تلقاها بعد التغريدة: «اعتذر لردة فعل البعض من دون تفكير عن عملية الأمم المتحدة، طبعاً يمكن الاي نفذ الحوثيون ما يقولون ولكن كنت أريد أن ينتظر الناس ماذا ستفعل الأمم المتحدة ومؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحكومة اليمنية التي ستؤدي تنظيم الموانئ والجمارك والإيرادات.

وأكد السفير البريطاني في اليمن مايكل أرون، أن انسحاب الميليشيات الحوثية من موانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى بشكل أحادي وانتشار القوات المحلية ومشرقي الأمم المتحدة في هذه الموانئ سيؤدي على عمليات تهريب الأسلحة، ويقطع تمويل الجهود الحربي للحوثيين.

وأوضح أرون في تصريحات خاصة له «الشرق الأوسط» أن السيطرة على الموانئ بعد انسحاب الحوثيين ستفوقها الأمم المتحدة ومؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحكومة اليمنية التي ستؤدي تنظيم الموانئ والجمارك والإيرادات.

سندهب للبنك المركزي في الحديدية لدفع مرتبات الموظفين في الحديدية ومحافظات أخرى، هذا هو المهم، كان هناك مشكلة تهريب الأسلحة وتمويل الحرب من الإيرادات، الآن التهريب غير ممكن بوجود الأمم المتحدة داخل الموانئ، والتمويل سيكون مرتبات الموظفين، هذا أمر إيجابي».

استرد بقوله: «طبعاً لا بد من تنفيذ هذا كله، وسيكون هناك اجتماع هذا الأسبوع في عمان مع الأمم المتحدة حول التنفيذ، لكن إذا تم حل مشكلة التهريب وتمويل المجهود

الرياض، عبد الهادي حبتور

أكد السفير البريطاني في اليمن مايكل أرون، أن انسحاب الميليشيات الحوثية من موانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى بشكل أحادي وانتشار القوات المحلية ومشرقي الأمم المتحدة في هذه الموانئ سيؤدي على عمليات تهريب الأسلحة، ويقطع تمويل الجهود الحربي للحوثيين.

وأوضح أرون في تصريحات خاصة له «الشرق الأوسط» أن السيطرة على الموانئ بعد انسحاب الحوثيين ستفوقها الأمم المتحدة ومؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحكومة اليمنية التي ستؤدي تنظيم الموانئ والجمارك والإيرادات.

سندهب للبنك المركزي في الحديدية لدفع مرتبات الموظفين في الحديدية ومحافظات أخرى، هذا هو المهم، كان هناك مشكلة تهريب الأسلحة وتمويل الحرب من الإيرادات، الآن التهريب غير ممكن بوجود الأمم المتحدة داخل الموانئ، والتمويل سيكون مرتبات الموظفين، هذا أمر إيجابي».

استرد بقوله: «طبعاً لا بد من تنفيذ هذا كله، وسيكون هناك اجتماع هذا الأسبوع في عمان مع الأمم المتحدة حول التنفيذ، لكن إذا تم حل مشكلة التهريب وتمويل المجهود

## مقتل نائب قائد المنطقة العسكرية الرابعة التابعة للحوثيين في الضالع بغارة للتحالف الجيش اليمني يحبط هجوماً للمليشيات في صعدة والجوف

تمت: «الشرق الأوسط»

أفشلت قوات الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، صباح الأحد، هجوماً للمليشيات الحوثية الانقلابية في مديرية الصفراء بمحافظة صعدة، بعد ساعات من إفشال الجيش لحاولات تسلل جماعات حوثية إلى مواقعها في جبهة حام بمحافظة الجوف، شمالاً، ومقتل نحو 15 انقلابياً، وإصابة آخرين من صفوف الحوثيين.

يأتي ذلك في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك العنيفة بين الجيش الوطني ومليشيات الانقلاب، في الجبهة الشمالية لحافظة الضالع جنوب البلاد. وتكبد الانقلابيون خسائر بشرية ومادية في معارك الأحد، بينها مقتل قيادي حوثي بغارة من مقاتلات تحالف دعم الشرعية المساند للجيش

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للمليشيات الانقلابية في جبهة الرزاقات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية.

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القباذي الحوثي المدعو رداد يحيى

## المجموعات الموالية لحكومة «الوفاق» تدعي إحباط هجوم لقوات الجيش في طرابلس معلومات عن لقاء حفر بمسؤولين أميركيين في القاهرة

القاهرة: خالد محمود

أفاد مصدر مطلع بأن المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، الذي عززت قواته، أمس، تقدمها في جنوب العاصمة طرابلس، في مواجهة القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، التقى خلال زيارته الأخيرة للقاهرة مع مسؤولين من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وقال المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوفد الأميركي ضم مسؤولين من وزارة الدفاع والخارجية وقيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم).

ولم يرد ناطق باسم «أفريكوم»، التي تتخذ من مدينة شتوتغارت الألمانية مقراً لها، على أسئلة لـ«الشرق الأوسط»، في هذا الشأن، أمس، ورد عبر البريد الإلكتروني بأنه يصعب بتوجيه هذه الأسئلة إلى مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية.

بدوره قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إن «المسؤولين الحكوميين الأميركيين يتشاورون مع مجموعة واسعة من الزعماء الليبيين، وكذلك مع شركائنا الدوليين، للضغط من أجل تحقيق الاستقرار، وإعادة السراج وحفتر إلى طاولة المفاوضات».

وبعدما اعتبر أن «القتال المستمر يعرض المدنيين الأبرياء للخطر، ويدمر البنية التحتية المدنية، ويعرض جهود مكافحة الإرهاب الأميركية الليبية للخطر»، لفت إلى أنه «لن يتحقق السلام والاستقرار الدائم في ليبيا إلا بعد أن يتم حل سياسي»، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه: «ندعو جميع الأطراف إلى العودة بسرعة إلى وساطة الأمم المتحدة، السياسية، التي يعتمد نجاحها على وقف إطلاق النار في طرابلس وحولها». كما أكد دعم الولايات المتحدة للجهود المستمرة لبعثة الأمم المتحدة ورئيسها غسان سلامة، للمساعدة في تجنب المزيد من التصعيد، ورسم طريق للأمام يوفر الأمن والأزهار لجميع الليبيين».

كان حفتر أجرى الشهر الماضي محادثات هاتفية مع الرئيس الأميركي ترمب ومستشاره للأمن

القومي، ما أعقبه تغير في الموقف الرسمي الأميركي لصالحه في مواجهة السراج. ومن المنتظر أن يقوم حفتر، خلال الأيام القليلة المقبلة، بجولة تشمل فرنسا وإيطاليا عقب أيام قليلة فقط من جولة قام بها السراج، وشملت أربع عواصم غربية، في محاولة لحشد الدعم لحكومته وإقناع حكومات هذه الدول بممارسة الضغوط على الفتح المبين، التي أطلقتها في الرابع من الشهر الماضي، وسحب قواته إلى خارج تخوم طرابلس.

بدوره، تجاهل، أمس، فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، تقارير إعلامية عن اعترافه بإجراء محادثات في بروكسل مع مسؤولين من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وترأس أمس اجتماعاً للجنة الطوارئ بالعاصمة طرابلس، ويحضر مسؤولين في حكومته. وشدد السراج، حسب بيان وزعه مكتبه، على أهمية التعامل السريع والاستجابة الفورية تجاه أي طارئ من خلال



مقاتل موالٍ لحكومة الوفاق يجلس إلى جانب قاذف «أر بي جي» على سطح مبنى في ضواحي طرابلس أمس (رويترز)

بعد أن دمرت لهم 4 اليات مسلحة في محور الطوشة، الذي يقع على بعد 30 كيلومتراً جنوب طرابلس. كانت الغرفة قد أعلنت، أمس، أنها تُعتبر بعض مناطق جنوب العاصمة طرابلس مناطق اشتباكات مسلحة، ويمنع وجود أو تنقل المدنيين فيها، مهما كان الأمر، وذلك لسلامتهم، ولضمان سلامة سير العملية العسكرية بالطريقة الصحيحة والمخطط لها، وطلب من العائلات والمدنيين التعامل مع غرفة العمليات.

وقال مكتب الإعلام بقطاع الدفاع الجوي بمصراتة، إن طائرات حربية ضمن عملية «بركان الغضب» استهدفت صباح أمس اليات مسلحة كانت تحاول الالتفاف على القوات الموالية لحكومة السراج في مدينة غريان. كما أضاف أن مقاتلات حربية نفذت غارات ليلية على تجمع لقوات الجيش الوطني بمعسكر بورشادة، بالإضافة إلى رصد وتدمير إحدى محطات الرادار للطيران من دون طيار في ابوعيلان منطقة ضواحي غريان.

مؤكدة سيطرة قوات الجيش على مناطق في جنوب طرابلس هي كوبري الزمراء والطوشة والعزيرية بشكل كامل. وأشارت، في بيان لها، إلى أن هذه السيطرة تمت بالتزامن مع تواصل ضربات سلاح الجو في منطقة السواني، وتقدم الوحدات البرية بشكل متواصل ومستمر. وأضافت أن الهدف القادم سيكون التقدم نحو عمق العاصمة طرابلس، والهدف مخلصيات المجرم الإرهابي غنيوة الكلي، الذي سيعاين في وقت قصير جداً». وأكدت الغرفة أن الضربة المقبلة ستكون أعمق وأبعد، أي في «عش الدبابير»، ولا تخاطر على بال الميليشيات الإرهابية، على حد تعبيرها.

وقال مكتب الإعلام بقطاع الدفاع الجوي بمصراتة، إن طائرات حربية ضمن عملية «بركان الغضب» استهدفت صباح أمس اليات مسلحة كانت تحاول الالتفاف على القوات الموالية لحكومة السراج في مدينة غريان. كما أضاف أن مقاتلات حربية نفذت غارات ليلية على تجمع لقوات الجيش الوطني بمعسكر بورشادة، بالإضافة إلى رصد وتدمير إحدى محطات الرادار للطيران من دون طيار في ابوعيلان منطقة ضواحي غريان.

اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، لافاً إلى ضرورة ضمان الغذاء والدوائية، إضافة للوقود، وتقديم الخدمات الأساسية، من بينها الكهرباء والاتصالات، إلى جانب المتابعة المستمرة لسير عمل المستشفيات وتوفير احتياجاتها. أعلنت شعبة الإعلام الحربي، التابعة للجيش الوطني، في العاصمة، لكنها قالت، في بيان لها، مساء أول من أمس، إنها «ستفصح عن هذه المواقع الجديدة بعد انتهاء عمليات الأوسع، وتأمين جميع المواقع بناءً على التعليمات»، داعية إلى «ضرورة مراعاة سرية المعارك». ونشرت «كتيبة برق النصر»، مساء أول من أمس، لقطات مصورة لتقدم عناصرها في محور المطار وصولاً لأربعة شوارع التوغار، مشيرة إلى أن التقدم ما زال مستمراً، دون أن تكشف المزيد من التفاصيل. كما أكدت غرفة عمليات طرابلس، التابعة للجيش الوطني، العثور على مقبرة جماعية للمليشيات في منطقة قريبة من الاشتباكات،

## شقيق الليبي الورفلي المطلوب لـ«لاهاي» يستنكر توقيفه لساعات في ليتوانيا

القاهرة: خالد محمود

مقتنباتي الإلكترونية الشخصية جداً، وهذا نوع خطير جداً من الابتزاز».

وأوضح أنه رفض طلب المدعية العامة عن محكمة مقاطعة فيلنيوس متوله كشاهد في قضية أخيه الرائد محمود الورفلي. وقال: «تفاجأنا كذلك بوجود مدة زمنية محددة، هي 7 أيام، الطعن أو لتقديم شكوى، وهي لا تكفي لهذا الغرض». وتابع قائلاً: «لم نستطع حتى توفير بعض المال لسد حاجات أطفالنا، من غذاء وغير ذلك من الأشياء المهمة، كالمواصلات، حيث

إنني اضطررت مع زوجتي وأطفالي إلى المشي لمسافة 15 كيلومتراً في اليوم التالي، للوصول إلى محطة القطارات لأننا لم نملك المال». ويعمداً قال إن عائلته تعاني من جراء ما حدث، حنّ الورفلي محكمة الجنائيات الدولية والقضاء الليتواني والشرطة الدولية، وسلطات مطار فيلنيوس، المسؤولية الكاملة عما تعرض له مع عائلته من ضرر نفسي ومعنوي ومادي، وتعهده بأنه سيقدم دعوى قضائية في المحاكم المحلية والدولية، ولن يتنازل عن حقه وحق عائلته.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أمرت منتصف العام الماضي، وللمرة الثانية، باعتقال الورفلي؛ حيث رأت أن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد أنه ارتكب بنفسه جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد في سياق «حادثة ثامنة»، جرت نهاية العام الماضي، حيث يُدعى بأنه أطلق النار على 10 أشخاص أمام مسجد بيت الرضوان في بنغازي شرق ليبيا، فأرادهم قتل.

وظهر الورفلي، وهو أمر المحاور بالقوات الخاصة بالجيش الوطني، في مقاطع فيديو وهو يشرف على عمليات إعدام في ميادين وشوارع عامة، بحق عدد من أسرى جماعات مسلحة، لقي الجيش القبض عليهم في بنغازي.

ورفض المشير خليفة حفتر تسليم الورفلي إلى المحكمة الجنائية الدولية، بينما أعلن الجيش أنه رهن التوقيف، ويخضع للتحقيق أمام الادعاء العسكري.

وفي السابق، قال الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، إن الورفلي لن يُسلم للمحكمة الجنائية الدولية، بسبب نزاهة وصرامة النظام القضائي الليبي. وللمحكمة الجنائية الدولية صلاحية النظر في جرائم الحرب في ليبيا، بعد إحالة من مجلس الأمن الدولي في عام 2011، وتحقق فيما يتردد عن ارتكاب أعمال وحشية هناك.

أعلن المواطن الليبي أحمد مصطفى الورفلي، توقيفه مع عائلته من قبل عناصر أمن ومحققين لبضع ساعات، بعد وصوله إلى ليتوانيا، قادماً من مدينة بنغازي الليبية عبر تركيا، يوم الأربعاء الماضي، على خلفية قضية شقيقه محمود الورفلي، الرائد بالجيش الوطني الليبي، المتهم بارتكاب جرائم حرب في مدينة بنغازي شرق ليبيا، خلال العامين الماضيين.

وقال أحمد الورفلي في بيان أمس، إنه تعرض مع عائلته لما وصفه بظلم وتعسف وتعذ على حقوقهم المدنية، وتجاوزات خطيرة لكل الأعراف والقوانين المحلية والدولية. وأوضح أنه فور وصولهم إلى مطار فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، برفقة زوجته الليتوانية الجنسية وأبنائهما، فوجئوا بوجود نحو 10 أشخاص كانوا في انتظارهم عند باب الطائرة؛ حيث قاموا بفصل الورفلي عن عائلته وسط صراخ الأبناء، قبل أن يتم اقتياده إلى إحدى الغرف داخل المطار. وروى في بيان عززه بتسجيل مصوره بثه عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن أحد المحققين خاطبه بالعربية من خلال ورقة كانت في يده، مدعياً أنه تم إيقافه بسبب مذكرة صادرة من قبل مقاطعة فيلنيوس، بناءً على طلب مقدم من محكمة الجنائيات الدولية، تنص على إيقافه وتفتيشه والتحقيق معه، مشيراً إلى أنه تم تفتيش أغراضه الشخصية، ومصادرة كل ما بحوزته بهدف الحصول على أي أدلة قد تساعدهم في إدانة وتبعية أخيه الرائد محمود الورفلي.

وقال إن جهات التحقيق رفضت طلبه الاتصال بالسفارة الليبية في بولندا، أو بحام، أو بمكتب حقوق الإنسان، لافاً إلى أن أحد الأشخاص وهو محقق في جهاز الشرطة الدولية «الإنتربول» طالبه بتسليم كل ما لديه من أجهزة اتصال، ثم أبلغه أنه سيتم إرسال مقتنياتاته إلى مقر المحكمة الجنائية الدولية في مدينة لاهاي بهولندا بغرض تفتيشها.

وأضاف: «كان هناك من بين المحققين مندوب عن محكمة الجنائيات الدولية، اعتقد أنه مصري الجنسية، قال لي إنه سيبدأ معي جلسة تحقيق بخصوص أخي الرائد محمود الورفلي؛ لكنني رفضت ذلك، فقال لي إنه متأكد من أنني سأحصل به عاجلاً أم آجلاً للتفاوض معه، خصوصاً أنه سيقوم بالإشراف على تفتيش

«الثلث». الأولى من «التحار العثماني» ويتهمه بـ«محاولة إزاحة قائد صالح من رئاسة أركان الجيش» بحجة أنه يختلف عنها أيديولوجياً. أما الثانية، كما قال، فهي «تجار الانتحاريين الذين يتزلفون لقيادة أركان الجيش لأغراض شخصية، ولأنهم يخافون من الديمقراطية ويريدون الوصول للحكم مرة أخرى بالتزوير ولو على حساب سمعة وأمان المؤسسة العسكرية».

ولا يوضح مقري من يقصد بكلامه عن «الفتن»، غير أن تصريحاته تأتي في سياق قائل حاد، حول موقف الفريق قبل صالح من مطالب الجزائريين، بالتخلص من رموز النظام السابق، والتوجه نحو بناء نظام ديمقراطي حقيقي. فهو بصير على بقاء الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي بينما الحراك يرفضهما. وهو متمسك بتنظيم الانتخابات الرئاسية في 4 يوليو (تموز) المقبل، بينما ملايين المظاهرين قالو «لا نريد»، خلال «مليونيات الجمعة».

في هذه المناسبات الرضائية في مختلف الولايات». ويتحدث مقري عن «فتن» يصفهما بـ«الأقلية»، تمحلاًن حسب «خطراً على الهدف إلى أن يتحصل على الهدف الثالث». وأضاف: «من سيفعل ذلك هو الشعب العادي البريء الذي يسير في الحراك بلا خلفية، وهم الذين نلتقي بهم لم يتحقق، حسب مقري، فهو الأهم وإن لم يتحقق فستحصل الردة على ما تم إنجازه، ولذلك يجب على الحراك أن يستمر



جانب من المظاهرات الحاشدة التي شهدتها العاصمة الجزائرية الجمعة للمطالبة بتغيير جذري لرموز النظام (أ.ب)

## زعيم حزب يتحدث عن محاولات لتغيير قائد الجيش في الجزائر

الجزائر، بوعلام غمراسة  
هاجم عبد الرزاق مقري رئيس «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، في الجزائر، «التحار العثماني» المخترف الذي يريد السيطرة على قيادة الأركان لأغراض أيديولوجية ومصالحية، في إشارة، حسب، إلى وجود جهة في النظام تدفع إلى تنحية قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي يمثل «التوجه العربي الوطني» داخل المؤسسة العسكرية، التي ظلت منذ الاستقلال بين يدي نخبة مفرنسة علمانية فرضت كل الرؤساء الذين تعاقبوا على حكم البلاد.

وصرح مقري، الليلة قبل الماضية، خلال إطار رمضان وسط مناضل الحزب بالمدية (80 كلم جنوب العاصمة)، أن «الحركة ناضلت طويلاً ضد العهد البوتفليقي، وضد العصاة التي استولت على الحكم خلال فترة مرضه، وناضلنا ضد الاقتصاد المافيو، ومن أجل تحقيق بديرون شؤون الحكم من وراء ستار»، خلال مرض الرئيس الذي بدأ عام 2013. أما «المافيا»،

ويعتقد على نطاق واسع، وبخاصة السيد، أنهم كانوا يديرون شؤون الحكم من وراء ستار»، خلال مرض الرئيس الذي بدأ عام 2013. أما «المافيا»،

فرتمز إلى رجال أعمال يوجدون في السجن، بنوا ثروات ضخمة بفضل قريهم من عائلة الرئيس السابق. أما الهدف الثالث، الذي

لم يتحقق، حسب مقري، فهو الأهم وإن لم يتحقق فستحصل الردة على ما تم إنجازه، ولذلك يجب على الحراك أن يستمر

إقامته، حسب ما أوضح وكلاء الدفاع عنه الذين قالوا أيضاً «لا بد من القول إن القضية الفرنسية لم يستسلموا للضغوط السياسية والإعلامية وطبقوا القانون»، عبر إطلاق سراح بلحسن الطرابلسي. والمرحلة القضائية التالية هي الخطر في طلب تسليم والجزائريين قدامته تونس الذي يُفترض أن يحصل في

نوغراس ومارسيل سيكالي، أنه «طبعاً للقانون العينا» الشق المتعلق بتسليمه الذي سجن الطرابلسي بموجبه مؤكدين ما أعلنته وزارة العدل التونسية أمس عن إطلاق سراح الرجل البالغ 56 عاماً. وتعد هذه المرة الثانية التي تاجر فيها محكمة الاستئناف في أيكس أون بروفانس (جنوب شرق) بإفراج عن

## فرنسا تفرج عن صهر بن علي وتنتظر البت في تسليمه إلى تونس

مرسيليا، «الشرق الأوسط»  
أفج القضاء الفرنسي عن بلحسن الطرابلسي، صهر الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، على أن يغادر الأراضي الفرنسية قبل النظر في طلب تسليمه من جانب تونس، حسب ما أفادت مصادر مطلقة أمس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكيل الدفاع عنه كزافييه

كندا حيث كان لجا قبل ساعات قليلة من سقوط بن علي في 14 يناير (كانون الثاني) 2011 بعد مغادرته تونس مع عائلته على متن يخته. وأوقف الشقيق الأكبر للسيدة الأولى التونسية السابقة ليلي الطرابلسي في منتصف مارس (آذار) الماضي في جنوب فرنسا ووجهت إليه تهم «غسل أموال في إطار عصابة منظمة وإخفاء وثائق إدارية مزورة واستخدامها

الطرابلسي الذي يواجهه فرنسا خصوصاً تهمة «غسل الأموال في عصابة منظمة». وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مائة ألف يورو. ويقتضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان

الطرابلسي الذي يواجهه فرنسا خصوصاً تهمة «غسل الأموال في عصابة منظمة». وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مائة ألف يورو. ويقتضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان

الطرابلسي الذي يواجهه فرنسا خصوصاً تهمة «غسل الأموال في عصابة منظمة». وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مائة ألف يورو. ويقتضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان

الطرابلسي الذي يواجهه فرنسا خصوصاً تهمة «غسل الأموال في عصابة منظمة». وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مائة ألف يورو. ويقتضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان

الطرابلسي الذي يواجهه فرنسا خصوصاً تهمة «غسل الأموال في عصابة منظمة». وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مائة ألف يورو. ويقتضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان

## «بطريك الاستقلال الثاني» ناهض الهيمنة السورية وسلاح «حزب الله»

بيروت، الشرق الأوسط

الوطنية في ظل «تهميش» للدور المسيحي السياسي في البلاد في فترة الوصاية السورية، وتمثلت في مقاطعة المسيحيين للانتخابات النيابية في العام 1992، ونفي العماد ميشال عون إلى فرنسا، وسجن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع.

وخلال هذه المرحلة، رعى صغير أهم الإنجازات التاريخية في الذاكرة اللبنانية، وهي «مصالحه الجبل» في العام 2000 بين الدروز والمسيحيين بعدما كان له موقف حازم من تقاتل الأطراف المسيحية عام 1989. وتحديداً «حزب القوات» ورئيس الحكومة الانتقالية آنذاك ميشال عون وأكد مراراً أنه أضعف المسيحيين في لبنان. لم يفوت صغير فرصة في دعم التيار السنيدي والمعارض للوجود السوري في لبنان، وتوجت مواقفه في دعم مظاهرات «14 آذار» والقوى الداعية لها، بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في فبراير (شباط) 2005، وهو الحراك الذي أدى إلى الانسحاب السوري في أبريل 2005 من لبنان، وعودة عون من منفاه الباريسي وإطلاق حركته السياسية والمشاركة في الانتخابات، فضلاً عن خروج سمير ججع من السجن.

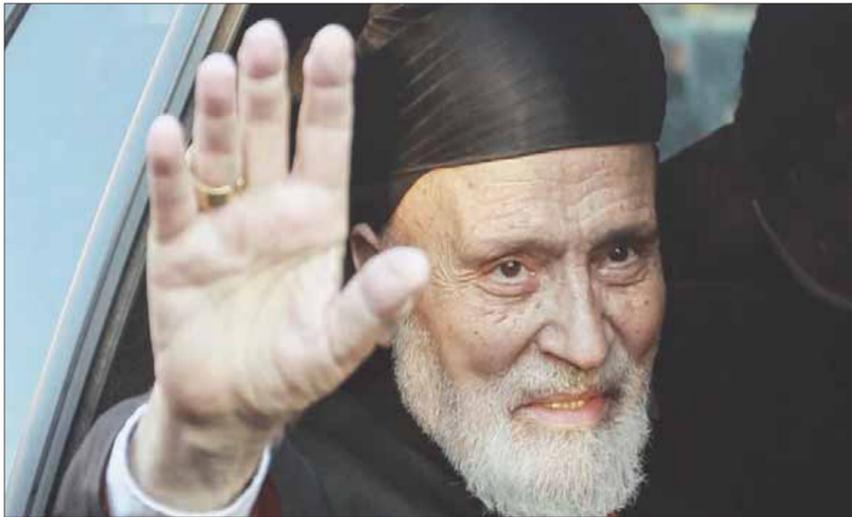
ورفض صغير طيلة فترة توليه منصبه زيارة سوريا رغم وجود أبرشية مارونية تابعة لسلطته الكنسية فيها، حتى أنه لم يرافق البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لها عام 2001. وبعد خروج الجيش السوري في العام 2005 من لبنان، لم يتردد في انتقاد «حزب الله» بشدة لرفضه التخلي عن سلاحه، معتبراً أنه يشكل «حالة شاذة» في لبنان. وشدد على أن «السلاح يجب أن يكون حصراً بيد الدولة».

ولد البطريرك الماروني الراحل مار نصر الله بطرس صغير في ريفون في منطقة كسروان اللبنانية في 15 مايو 1920. ودرس اللاهوت في المدرسة الإكليريكية البطريركية المارونية، ثم تابع دروسه اللاهوتية والفلسفية في جامعة القديس يوسف في بيروت.

أصبح كاهناً في مايو 1950، وانتخب على رأس البطريركية المارونية في أبريل 1986 ليكون البطريرك السادس والسبعين للموارنة، الطائفة المسيحية الأكبر في لبنان، ثم قدم استقالته في العام 2011 ليخلفه الكاردينال الحالي بشارة الراعي. وفي العام 1994 منحه البابا يوحنا بولس الثاني رتبة الكاردينالية تقديراً لخدمته الروحية ودوره الوطني.

وكانت الفكرة التي ترأس فيها صغير الكنيسة المارونية من أكثر المراحل السياسية جدلية وتوتراً في لبنان، حيث كانت الحرب اللبنانية لم تضع أوزارها بعد. وكانت المبادرات الدولية تتقدم وتعتد المؤتمرات للتوصل إلى حل سلمي للحرب التي انتهت فعلياً فيما يعرف بـ«اتفاق الطائف» الذي رعته السعودية عام 1989 والذي كان له دور إيجابي فيه. ولعب صغير دوراً بارزاً في تاريخ لبنان الحديث، لا سيما من خلال معارضته الشديدة للهيمنة السورية على لبنان ولاحتفاظ «حزب الله» بسلاحه، وأطلق عليه لقب «بطريك الاستقلال الثاني».

مراحل كثيرة طبعت مواقف صغير



صغير في صورة من الأرشيف (إ.ب.أ)

الوحدة الوطنية، وترسيخ العيش المشترك وحفظ لبنان، إذ عمل بإخلاص لخدمة رعيته ودعم الحوار بين اللبنانيين. ونعى السفير السعودي لدى لبنان وليد بن عبد الله بخاري، البطريرك صغير، مؤكداً في بيان أن «لبنان خسر اليوم أحد رجاله الوطنيين الكبار، الذي لعب دوراً وطنياً هاماً حرص من خلاله على وحدة لبنان واستقراره ولحمة أبنائه».

والمحبة والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين». وأضاف أن صغير «كان يدافع عن قضايا وأمور اللبنانيين جميعاً من دون أي تفرقة أو تمييز. وترك في ذاكرة اللبنانيين وقات مشهوداً لها خلال توليه مسؤولياته الدينية. كان مدافعاً صلباً عن قضايا الإنسان والوطن والعروبة، حاملاً في قلبه وعقله ووجدانه هموم الناس وأميناً عليها وفيها ومخلصاً لها،

والشجاعة إلى مرتبة الرمز الوطني الذي أسهم بكل تأكيد بتحويل مجرى الأحداث، ونقل لبنان من حال إلى حال. وما خفت صوتته مرة في نصرة ما كان يؤمن به، فارتفع دائماً بالرفض وإدانة الممارسات التي شهدت محطات تاريخية في مسيرته». ووصف مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان البطريرك الراحل بأنه «مثال الاعتدال والانفتاح والحكمة والحوار

والشجاعة إلى مرتبة الرمز الوطني الذي أسهم بكل تأكيد بتحويل مجرى الأحداث، ونقل لبنان من حال إلى حال. وما خفت صوتته مرة في نصرة ما كان يؤمن به، فارتفع دائماً بالرفض وإدانة الممارسات التي شهدت محطات تاريخية في مسيرته». ووصف مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان البطريرك الراحل بأنه «مثال الاعتدال والانفتاح والحكمة والحوار

بيروت، الشرق الأوسط

غيب الموت البطريرك الماروني السابق نصر الله صغير، عن عمر ناهز الـ99 عاماً، وفق ما أعلن الصرح البطريركي فجر أمس. ونعى البطريرك الحالي بشارة الراعي في بيان وفاة صغير، واصفاً إياه بـ«يقونة الكرسي البطريركي وعميد الكنيسة المارونية وعماد الوطن». وجاء في البيان أن «الكنيسة المارونية في بيت ولبنان في جن». وكان صغير يردد منذ أيام في العناية الطبية الفائقة في أحد مستشفيات بيروت بعد تدهور حالته الصحية. وحذت بكري مراسم الدفن الخميس القبل عند الساعة الخامسة عصراً.

ونعى الرئيس اللبناني ميشال عون صغير في بيان، قائلاً: «ستفقد الساحة الوطنية رجلاً صلباً في دفاعه عن سيادة لبنان واستقلاله وكرامة شعبه في أعنى المراحل والظروف».

وأكد عون أن «البطريك صغير سيبقى معلماً بارزاً في ضمير الوطن، وواحد من رجالات لبنان الكبار على مر التاريخ». وقال رئيس الحكومة سعد الحريري في بيان في تاريخ «بترك صفحة مشرقة في تاريخ لبنان». واعتبر أنه «جسد بشخصه ويعلمه إرثاً للقيم الروحية والوطنية، في مرحلة صعبة من تاريخ لبنان ارتفع معها بالصلاة والقوة والثبات

## توصيات للنهوض باقتصاد «إنتاجي» بعد إقرار لبنان موازنته التقشفية

بيروت، يولا أسيطيق

من 9 في المائة إلى 3 في المائة

خلال الفترة نفسها. ويتخوف رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع إبراهيم ترشيشي من أن تطول السياسة التقشفية التي تعتمدها الحكومة دعم التصدير الزراعي، لما سيكون لذلك من انعكاسات مباشرة على وضع القطاع الذي يزرع تحت صعوبات شتى أصلاً، مشدداً في الوقت عينه على وجوب عدم استباق الأمور وانتظار ما ستؤول إليه الأرقام الرسمية التي تصدر بعد انتهاء الاجتماعات الوزارية. ويضيف ترشيشي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المطلوب النهوض بالقطاع الزراعي لا زيادة حصاره، ونحن نؤيد كل ما ورد في خطة (ماكينزي) في هذا المجال، خصوصاً ما ذكرته بخصوص وجوب تشريع زراعة القنب الهندي (الحشيشة) للاستفادة منه بصناعات طبية».

وللنهوض بالقطاع الزراعي، «لحظنا خطورة (ماكينزي) رفع إنتاجية صغار المزارعين من خلال اعتماد التكنولوجيا والأساليب الزراعية الحديثة، وتغيير أنواع البذور والاستفادة من امکانات التصديرية للمزارعين التجاريين من خلال تحسين معايير الجودة والانفتاح على المحاصيل ذات القيمة الأعلى».

على دعم القطاع الصناعي كي يكون قادراً على المنافسة وتأمين الأسواق الخارجية المناسبة للمنتجات، ولعل أبرز الصناعات التي يتوجب التركيز عليها صناعة الأدوية وقطاع المعرفة القائم على الاتصالات والتكنولوجيا كما تشريع زراعة الحشيشة». وطالب الصناعيون كما يطالب المزارعون للنهوض بقطاعاتهم بتخفيض تكلفة الطاقة ومنحهم مزيداً من التسهيلات المصرفية وتخفيض الضرائب، كما بمكافحة الاقتصاد الموازي ووقف عمليات التهريب عبر المعابر البرية والبحرية ومنع الإغراق وتطبيق الاتفاقيات التجارية بشكل عادل ومتوازن على قاعدة المعاملة بالمثل. وتحتل الصين وفق التقديرات الرسمية صادرة الدول التي يلحق الاستيراد منها أضراراً فاحشة بالقطاع الصناعي اللبناني، تلحقها تركيا ومصر والاتحاد الأوروبي.

وإذا كان الصناعيون أعلنوا قبل أشهر قليلة حالة طوارئ، فقد كان المزارعون سبقوهم إليها بعد تراجع عدد العاملين في الزراعة من 19 في المائة إلى 6 في المائة من مجمل القوى العاملة بين عامي 1970 و2015. كما تراجعت نصت الزراعة من مجمل الناتج المحلي

إلى تراجع المصروف ما سينعكس مباشرة على نسبة النمو المهددة بأن تصبح دون 1 أو 2 في المائة في حال لم تنصرف الحكومة مباشرة بعد إقرار الموازنة لإقرار خطة اقتصادية متكاملة تؤمن النهوض بالاقتصاد من خلال دعم القطاعات الإنتاجية. وطرح وزير الاقتصاد الحالي منصور بطيش أخيراً ودعم الصناعات والمنتجات اللبنانية فرض رسم استثنائي موحد قدره 3 في المائة على الواردات، يؤمن من خلاله بعض الدعم والتحفيز للقطاعات الإنتاجية.

ويعتبر الخبير المالي والاقتصادي غازي ورزنة أنه خلال العامين الماضيين تم تهميش القطاعات الإنتاجية على حساب القطاعات الربعية، ما أدى إلى إقفال عدد كبير من المؤسسات الصناعية وصرف عدد كبير من الموظفين، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن السياسة الاقتصادية المتبعة منذ عام 1992 اتبعت فلسفتها، لأنها أدت إلى تهجير الطاقات الشبابية الإنتاجية وزيادة معدلات البطالة التي بلغت أكثر من 35 في المائة، ما بات يستدعي بإلحاح العمل على تطوير الاقتصاد من ريعي إلى إنتاجي. وأضاف: «هذا التطوير يقوم وكما نصت دراسة (ماكينزي) بشكل أساسي

في المائة في السنوات القليلة الماضية. وفي مارس (آذار) الماضي، أعلنت جمعية الصناعيين اللبنانيين حالة طوارئ صناعية بعد تراجع الصادرات اللبنانية، نتيجة إغلاق الحدود البرية بين سوريا والأردن، وبالتالي قطع الطريق على الصادرات من لبنان، نحو مليار ونصف مليار دولار (من 3,6 مليار دولار إلى 2,1 مليار)، وبعد وصول ميزان العجز التجاري إلى رقم كارثي غير مسبوق يناهز 17 مليار دولار، باعتبار أن لبنان يقوم بـ75 في المائة من حاجاته والمقدرة بـ20 مليار دولار، فيما لا يصدر إلا ما قيمته 3 مليارات دولار.

وبحسب وزير الاقتصاد السابق رائد خوري الذي أشرف على وضع خطة «ماكينزي»، فإن هذه الخطة تقوم بشكل أساسي على النهوض بالقطاعات الإنتاجية، بعدما ثبت أن النقط الاقتصادي القائم منذ عشرات السنوات لا يمكن أن يستمر لأنه يعتمد على عامل واحد هو التحويلات الخارجية لتمويل العجز والدين العام، وشهد خوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على «عدم إمكانية الاستمرار بإدارة البلد بغياب رؤية اقتصادية واضحة، خصوصاً بعد إقرار موازنة تقشفية سنوية

تحت الحكومة اللبنانية فور الانتهاء من التدقيق في موازنة عام 2019 التي أرادتها تقشفية للتصدي للأزمة الاقتصادية التي تبرز تحتها البلاد، اعتماد خطة تصددي لانكماش الذي قد يخلفه التقشف الحاد وانخفاض نسبة النمو الذي لا يبلغ حالياً أكثر من 1 في المائة».

ويؤكد المحللون أن لبنان سيكون مضطراً للانفتاح من الاقتصاد الريعي الذي يقوم على دعم السياحة والمصارف والعقارات، وهي السياسة المتبعة منذ تسعينيات القرن الماضي، إلى الاقتصاد الإنتاجي الذي يقوم بشكل أساسي على دعم القطاعات الإنتاجية، ولتفعيل قطاعات تنافسية خصوصاً الصناعة والزراعة. ووضعت شركة «ماكينزي» الاستشارية العالمية العام الماضي، خطة للنهوض بالاقتصاد اللبناني تسعى بشكل أساسي لخلق بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات الخارجية، ولتفعيل قطاعات تنافسية قادرة على تعزيز مؤشرات الأداء الاقتصادي وخلق فرص عمل، بعدما تراجعت حصة الصناعة والزراعة من الناتج المحلي من 30 في المائة في عام 1974 إلى

## الحسن نفت ودعت إلى عدم التسرع... وسرحان تعهد إجراء التحقيقات اتهامات للأمن اللبناني بتعذيب موقوف حتى الموت

بيروت، الشرق الأوسط

تحقيق للوقوف على أسباب الوفاة». وأوضحت أن «وزارة الداخلية كانت بعثت بتقرير مفصل في هذا الخصوص إلى مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حول الادعاءات عن تعرض الضيقة لعملية تعذيب».

وفي بيان صادر عن المحامي توفيق الضيقة والد الضحية، قال إن ابنه «تعرض للتعذيب على يد شعبة المعلومات، وأصيب نتيجة لذلك بالشلل في رجليه اليسرى، وكان بحاجة إلى عملية جراحية في ظهره، لكن لم يسمح له بالطبابة طيلة فترة توقيفه في أن تقاوم وضعه، وادخل إلى المستشفى في 2 مايو (أيار) الحالي حيث فارق الحياة بعد أيام».

وأضاف أنه تقدم بشكاوى ضد شعبة المعلومات إلا أنه «اصطدم بتعطل النائب العام الاستثنائي غادة عون لها، إضافة إلى مراجعات واتصالات مع القصر الجمهوري ونواب الوزراء منهم وزارة العدل والوزير جريصاني ولجنة حقوق الإنسان النيابية ومرجعيات سياسية مختلفة، واللواء عماد عثمان بشكوى أمام المفوضية السامية لحقوق

ضماناً لحقوق الموقوفين». وأعربت الحسن، في بيان، عن أسفها لوفاة الضيقة، الذي كان أوقف بموجب مذكرة صادرة بحق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأعلنت في بيان أنها «عطت تعليماتها إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بشكوى اتخاذ الإجراءات الفورية لفتح

محل سمانة»، هي الخيمة التي تستقبل زائر المخيم «053» للاجئين السوريين في البقاع اللبناني، والذين أتوا في معظمهم من قرى ريف حلب والرقعة ودير الزور وحمص. موقعها «الاستراتيجي» يعكس نفوذ صاحبها والوجاهة التي يتمتع بها، وتتجاوز صفة اللجوء. يقول ابنه البالغ من العمر 15 عاماً إنه ولد في لبنان، أي أن إقامة العائلة تسبق الحرب السورية، ما يعطيها حظوة لإدارة شؤون المكان المؤلف من 72 خيمة تضم ألف لاجئ.

الخيم بغالبيتها تحمل شعار المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الحاضرة بقوة على السنة السكان بتمسقة «الأمم». ويعيش في منطقة البقاع بشرق لبنان العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، إذ يصل عددهم إلى 400 ألف لاجئ وفق تقرير للمفوضية. كما أن «88 في المائة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلادهم والأسباب التي تجعلهم يترنثون

البقاع (لبنان) سناء الجاڠ

«دكان - سوبر ماركت - محل سمانة»، هي الخيمة التي تستقبل زائر المخيم «053» للاجئين السوريين في البقاع اللبناني، والذين أتوا في معظمهم من قرى ريف حلب والرقعة ودير الزور وحمص. موقعها «الاستراتيجي» يعكس نفوذ صاحبها والوجاهة التي يتمتع بها، وتتجاوز صفة اللجوء. يقول ابنه البالغ من العمر 15 عاماً إنه ولد في لبنان، أي أن إقامة العائلة تسبق الحرب السورية، ما يعطيها حظوة لإدارة شؤون المكان المؤلف من 72 خيمة تضم ألف لاجئ.

الخيم بغالبيتها تحمل شعار المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الحاضرة بقوة على السنة السكان بتمسقة «الأمم». ويعيش في منطقة البقاع بشرق لبنان العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، إذ يصل عددهم إلى 400 ألف لاجئ وفق تقرير للمفوضية. كما أن «88 في المائة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلادهم والأسباب التي تجعلهم يترنثون

## رغم أوضاعهم المعيشية الصعبة وتعرض المخيم لاعتداءات لاجئون سوريون في البقاع يخشون العودة



لاجئون سوريون أمام خيامهم في البقاع (الشرق الأوسط)

سنة، يعمل في شركة لتعبئة المياه. وقد زوجته وأفرده له جانباً من خيمة زوجته الثانية التي تنام في جانب آخر مع 12 ولداً. ستة من الأولاد التحقوا بالمدرسة. ولديه ابن في الثانية عشرة يعمل مع ميكانيكي يدفع له خمسة آلاف ليرة أسبوعياً (3,5 دولار). يوزع عائلته على ثلاث خيم، وضع على جدران إحداها ورق لاصق مزين، يستقبل فيها ضيوفه. يقول إن إقامته شرعية ولم يزر سوريا منذ العام 2013.

زراعي. بعد ذلك أنهيت خدمتي العسكرية في سوريا وتزوجت وبدأت أعمل في حلب. وعندما اندلعت الحرب، لجأت إلى لبنان لأن الناس تعرفني وأعرفها واصطحبت معي الأقارب والجيران. وإقامتي في لبنان نظامية عبر الأمم المتحدة». وأضاف: «عندما وصلنا كان الوضع سيئاً جداً، لذا عدت إلى العمل في الزراعة».

أشترى سوريون ميسورون قطعة أرض وبدأنها ببناء مخيم «فيها» وهي تخاف العودة إلى سوريا، إذ أن المستقبل أصبح أغمضاً بوفاة زوجها، وتقول: «هنا أمان، عندما يعود الأمان إلى قريتنا ويعمرها لنا بيوتنا نروح. كنا نزرع أرضنا بالقمح والكمون ونعيش منها. ماذا سنفعل إذا لم نسترجعها؟»

أما أحمد فاختار لبنان «لأنني كنت أعمل هنا منذ العام 1979 إلى العام 2003 كعامل

السهل. يومئذنا 6 آلاف ليرة لبنانية»، أي أربعة دولارات. ويقول أحد الأطفال إن «الطيران أرغماً على الرحيل. كنا نختفي في الحقول وسط كومات الشعير والقمح وفي الخنادق». لتعود وتعقب عائشة من قرية خناصر في ريف حلب: «عندما لم يعد الوضع يحتمل، ركبنا في الباص وجئنا إلى البقاع عام 2013». زوج عائشة توفي في لبنان بعد التهجير، وواجهت صعوبة في دفنه «لأن القابر اللبنانية لا تستقبل الموتى السوريين، فكان

نرد. يتهموننا باننا سبب العجز في الكهرباء في حين أن وضعها عاظم منذ العام 1979. بالكاد كانت تأتي ست ساعات يومياً، وأحياناً أقل. ومشكلتها ليست وليدة اليوم». ويضيف: «اللبنانيون يشكون من منافسة أصحاب المتاجر السوريين المنتشرة مؤسساتهم في البقاع بعدد كبير. هم ينافسون اللبنانيين. لكننا كعمال زراعة نحتاج إليها».

الأمم المتحدة تدفع له مقابل كل مياه الشرب. أما الكهرباء، فيقول أحمد إن «الإشتراك في المولد يكلف شهرياً 100 دولار. في حين يبلغ إيجار الخيم الثلاث التي أقيم فيها مع عائلتي 2000 دولار سنوياً. مساحة أرض المخيم 16 ألف متر مربع، يتقاضى صاحبها بدل الإيجار البالغ 25 ألف دولار سنوياً. أي أكثر مما يمكن أن يحصل عليه إذا زرعها». ويؤكد أحمد أن «سكان المخيم يتجنبون المشاكل مع الجيران اللبنانيين، لكن الأمر لا يخلو من بعض الإشكالات. نسمع من يتشتتوا باذاننا ولا

## وزير الدفاع التركي يدعو روسيا إلى التدخل لوقف الهجمات شمال غربي البلاد أنقرة تتهم دمشق بمهاجمة نقاط مراقبة تركية غرب حماة

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

اتهمت مصادر ووسائل إعلام تركية قوات النظام السوري أمس الأحد باستهداف نقطة مراقبة عسكرية تركية في غرب حماة بعد من قذائف المدفعية بشكل مباشر، وذلك للمرة الثانية بعد قصف أول وقع السبت قبل الماضي وأسفر عن إصابة جنديين تركيين.

وكشفت المصادر التركية أن قوات النظام استهدفت بقذائف مدفعية نقطة المراقبة التركية قرب قرية شير مغار بجبل شحشيو في ريف حماة الغربي. دون إشارة إلى وقوع إصابات في صفوف الجنود الأتراك.

وكانت وزارة الدفاع التركية أعلنت السبت قبل الماضي إصابة

جنديين تركيين نتيجة هجوم بقذائف جرى تنفيذه انطلاقاً من أراضٍ يسيطر عليها النظام السوري. وقامت مروحيات تركية بإجلاء الجنديين المصابين إلى داخل الأراضي التركية من أجل تلقي العلاج.

وتحدثت تقارير لاحقة عن قيام الجيش التركي بإجلاء نقطة المراقبة وهي واحدة من 12 نقطة تركية أقيمت في إدلب ومحيطها في أكتوبر (تشرين الأول) 2017. بموجب اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي جرى التوصل إليه بين الدول الضامنة لمسار أستانة (روسيا



نقطة مراقبة تركية في إدلب

وجاء استهداف النظام لنقطة المراقبة بعد يومين من تصريحات لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار دعا فيها روسيا إلى اتخاذ تدابير فاعلة وحازمة من أجل إنهاء هجمات قوات النظام على جنوب محافظة إدلب وضمان انسحابها إلى الحدود المتفق عليها في مسار أستانة.

وقال أكار، عقب اجتماع مع القادة العسكريين في ولاية هاتاي الحدودية مع سوريا، في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، إن بلاده تنتظر من روسيا اتخاذ تدابير فاعلة

الصمت لفترة طويلة، قالت موسكو إن الضربات التي تنفذ في هذه المناطق تجري بالتنسيق مع تركيا، وتحدثت تقارير عن أن الصمت التركي يأتي في إطار عملية مفاوضات مع موسكو تقضي بترك جنوب إدلب والطرق الدولية للنظام، مقابل السماح لتركيا والفصائل الموالية لها بالسيطرة على تل رفعت والقضاء على وجود مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والتي تعتبرها تركيا «تنظيماً إرهابياً».

## تضاف إلى 33 مستعمرة أقيمت منذ الاحتلال عام 1967 نتنياهو يحدد مكان «مستوطنة ترمب» في الجولان

مدينة تدعى «كتسرين» و32 مستوطنة أخرى، يقطنها 22 ألف مستوطن. وكانت آخر مستعمرة قد أقيمت في سنة 1999، بمبادرة من نتنياهو، الذي كان رئيساً للوزراء أيضاً في ذلك الوقت قبيل أن يخسر الحكم لصالح إيهود باراك. ومنذ ذلك الوقت وضعت عدة مخططات لتوسيع نطاق الاستيطان هناك، حيث تحدثت عن زيادة عدد المستوطنين 10 أضعاف، بحيث يصبح 250 ألفاً، لكنها فشلت جميعاً.

وفي هذه الأيام، وبشكل خاص في أعقاب الاعتراف الأمريكي بضم الجولان، تتجدد أساليب المستوطنين. وقد قرر المجلس الاستيطاني المذكور، هذا الأسبوع، تنظيم «مناسبة كبيرة» للاحتفال بالقرار الأمريكي. وجاء في بيان المجلس أن الاعتراف الأمريكي هو فرصة تاريخية لتحقيق قفزة هائلة إلى هدف مضاعفة الاستيطان خلال العقد القريب، الأمر الذي ينشأ من الحكومة الاعتراف بزمخ التطوير، وتزويد الجولان بالبنية التحتية المناسبة التي تحتاج على الحكومة المضاعفة عليها، ودعا إلى «حذب اهتمام المستثمرين الأجانب للاستثمار في المنطقة، في مجالات الزراعة والسياحة والبناء، خصوصاً من صفوف المستثمرين والمتبرعين الأميركيين».

عملية البناء ساطر هذا القرار على الحكومة الجديدة للمصادقة عليه بعد تشكيلها». وقالت مصادر مقربة من الجولان، خلال الشهر المقبل، حيث سيبلغ عمر الاحتلال فيها 52 عاماً. وقال رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنات الجولان، حاييم روكيج، إنه يتوقع أن تكون هذه المستوطنة «ذات طابع جماهيري مختلط تضم كل أصناف الشعب اليهودي، علمانيين ومتدينيين من كل الطوائف، وسيتم استيعاب 120 عائلة للسكنى فيها، خلال المرحلة الأولى».

وعلم أن المستوطنة الجديدة ستقام قرب مستوطنة «كيبلاغ الو»، القائمة على أنقاض قرية القلع السورية المهجرة، في شمال الجولان المحتل، وبموجب مخطط سابق لإقامة مستوطنة «بروخيم» من عام 1992، الذي لم يخرج إلى حيز التنفيذ. وقال أحد أقدم المستوطنين في الجولان، أوري هابنير، إن «إقامة المستوطنة الجديدة بمثابة تحقير حلم لنا بخصوص مستقبل الجولان وتطوره، جاء بوحى من قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان». المعروف أن إسرائيل أقامت منذ احتلالها الجولان عام 1967،

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، عن العثور على المكان المحدد لإقامة مستوطنة يهودية جديدة في أرض هضبة الجولان السورية المحتلة، تحمل اسم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأن حجر الأساس لهذه المستوطنة سيوضع قريباً جداً عندما تنتهي الإجراءات الهندسية.

واعتبر نتنياهو هذه المستوطنة شيئاً من «رد الجميل» إلى الرئيس ترمب، على قراره بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب، وقال في مستهل جلسة حكومته، أمس، «نحن نحكي هذا الأسبوع مرور عام على افتتاح السفارة الأميركية في القدس، ونحن نعلم أن هذا القرار هو خطوة هامة في مسارنا الإسرائيلي». وأضاف أن «القرار هو خطوة هامة في مسارنا الإسرائيلي». وأضاف أن «القرار هو خطوة هامة في مسارنا الإسرائيلي».

## روايتان متضاربتان حول قصف للمعارضة على ريف حماة

وتمكن فوج «الطراح» في «قوات النمر» التابعة للنظام، من استعادة بلدات عدة في ريف حماة الشمالي؛ كقرية نبودة وقلعة المضيق والبيانة وتل عثمان والتوينية والشريعة والمستريحة وباب الطاقة والشيوخ إدريس والصوامع، كما تم استعادة السيطرة أمس على بلدة المستريحة في منطقة جبل شحشيو، ولا تزال القوات تواصل تقدمها في المنطقة، بالترافق مع قصف بلدة الهبيطة بالبرميل المتفجرة، وقصف صاروخي على بلدات عابدين والقصابية بريف إدلب الجنوبي.

وقوات النمر» التي يقودها العميد سهيل الحسن الملعب بـ«النمر»، مدعومة من روسيا التي تعتمد عليها في العمليات العسكرية الكبرى والحاسمة. وادت العمليات الحربية

في شمال غربي سوريا إلى نزوح نحو 100 ألف شخص من ريفي إدلب وحماة منذ 26 أبريل الماضي، فيما قتل أكثر من 130 شخصاً وفق أرقام المعارضة.



صورة وزعتها وكالة «سانا» لجريح من السقيلية خلال معالجته (أب)

الفضل العباس» و«الحرس النوري»، إضافة إلى تعزيزات من منطقتي السقيلية وحردة، من «الفرقة الثالثة» و«امن الرابعة» من دمشق، وميليشيات «أبو

ويدير العمليات العسكرية في ريفي حماة الشمالي والغربي، مركز القوات الروسية الواقع بالقرب من مدينة السقيلية التي ينضوي العشرات من أبنائها في ميليشيات تابعة للنظام، مثل «جيش الدفاع الوطني» و«كتائب البعث».

ووصفت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) ما جرى في السقيلية أمس بأنه «اعتداء إرهابي» أسفر عن مقتل 4 أطفال وأسرته، وأضاف أن 6 أطفال آخرين أصيبوا نتيجة «اعتداءات التنظيمات الإرهابية على مدينة السقيلية بعدد من القذائف المدفعية»، وكانت مدينة السقيلية تعرضت قبل أسبوع لسقوط صواريخ أسفرت عن مقتل طفل وتضرر بعض المنازل. وتشن قوات النظام بمساعدة قوات جوية روسية حملة عسكرية بدأتها في 26 أبريل (نيسان) الماضي، على ريفي حماة الشمالي والغربي، الذين تسيطر عليهما فصائل معارضة ويقعان ضمن منطقة

خفف التصعيد التي حدثتها كل من روسيا وتركيا، كما شارك ميليشيات إيرانية و«حزب الله» اللبناني في الهجوم على بلدات ريف حماة الغربي، في محاولة

دمشق، «الشرق الأوسط»، قدمت المعارضة السورية ووسائل إعلام النظام روايتين متضاربتين لملايسات قصف بالمدفعية على ريف حماة الشمالي، وسط سوريا، أمس. وقالت المعارضة إن فصائلها «استهدفت عرقلة عمليات قوات النظام في السقيلية بعدد من صواريخ (غراد)، وذلك رداً على التصعيد العسكري الذي تقوم به هذه القوات مدعومة بالقوات الروسية في ريف حماة الشمالي».

لكن وسائل الإعلام التابعة للنظام قالت إن 5 أطفال وامرأة قتلوا من جراء القصف على مدينة السقيلية ذات الغالبية المسيحية، بعدما سقطت القذائف على «أحياء مدنية، وادت إلى مقتل السيدة حلا فريد مكنش». كما قتل 5 أطفال تراوحت أعمارهم بين 6 و10 سنوات، وهم 3 بنات وطفلان، أحدهما ابن عسكري» في قوات النظام كان قتل قبل فترة قصيرة.

## لودريان: «آلية» قيد الدرس لمحاكمة «الدواعش» الأجانب في سوريا

باريس، «الشرق الأوسط» «إنها مقارنة ثقيلة المعاني تاريخياً، وتحطلب» «قوات سوريا الديمقراطية»، التحالف العربي الكردي الذي أنهى «خلافة» تنظيم «داعش» في سوريا، بإنشاء محكمة دولية خاصة، مقرها شمال شرقي هذا البلد، لمحاكمة مرتكبي الجرائم في التنظيم الإرهابي. لكن الوضع معقد من الناحية القانونية، لأن المنطقة الكردية، حيث يعقل «الجهاديون»، غير معترف بها دولياً. وفي العراق يحاكم القضاء الفرنسي «الداعشين» الأجانب. وأكد لودريان أن الحكومة الفرنسية «مستعدة» لإعادة بنائها «داعشين» فرنسيين، بعد إعادة خمسة إلى فرنسا في مارس (آذار) الماضي.

وتعارض فرنسا عودة الرجال والنساء الذين سيجامون «حينما ارتكبو جرائمهم». حسب الوزير الذي قال إنه مستعد فقط لدرس ملفات 1999 وفي أفريقيا، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، التي تم إنشاؤها بقرار من الأمم المتحدة في 1994، ومقرها أروشا (تنزانيا)، عشرات الإدانات حتى إغلاقها في 2015. وكلفت آلية متابعة للمحاكمة الجنائية الأممية بإتمام أعمالها. وأنشئت المحكمة الجنائية الخاصة في 2015 للنظر في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب في أفريقيا الوسطى منذ 2003. ورفض لودريان أي مقارنة مع محكمة نورمبرغ التي حاکمت المسؤولين النازيين بعد 1945. وقال:

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

المدينة على التعافي. قبل سنوات، دخل إرهابيو «داعش» إلى مرسع العطار الذي كانت تتشاركه مع فنانين آخرين، وأبلغهم أن ما يقومون به «حرام» ويجب طلب التوبة، فما كان منها سوى أن جمعت أغراضها وغادرت المدينة. تقول: «كان لدي خمسون عملاً معطفاً يتعلق بترات الرقة وقد أحرقها داعش».

وفي 23 من مارس (آذار) الماضي، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» القضاء على «خلافة» تنظيم داعش بعد طرده بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية من جبهة الأخير في بلدة الباغوز في أقصى الشرق السوري. إلا أن خطر التنظيم المتطرف لم ينته إذ لا يزال ينشط من خلال خلايا نامنة تنتشر من دير الزور إلى الرقة، فضلاً عن مقاتلين منتشرين في مناطق صحراوية نائية.

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

معرض لوحات في المركز الثقافي في الرقة (أب)

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

معرض لوحات في المركز الثقافي في الرقة (أب)

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

معرض لوحات في المركز الثقافي في الرقة (أب)

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

معرض لوحات في المركز الثقافي في الرقة (أب)

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## عودة مظاهر الثقافة والفنون إلى الرقة بعد سنوات انقطاع

معرض لوحات في المركز الثقافي في الرقة (أب)

مقر «مركز الرقة للثقافة والفنون»، ويتألف من طابقين، الأول يضم قاعة المسرح وصالة معرض للرسومات والنحتات ومكتبة مخصصة للأسام أخرى، أما الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المبلطة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر أن يُملأ. في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الآتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتالقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني

## السلطة ترفض الاعتداء على المصلين... وتحذر من خطط تهويدية في القدس

## إسرائيل تمنع الاعتكاف في الأقصى



دورية بحرية للشرطة الإسرائيلية تجوب سواحل تل أبيب لتأمين «يوروفيجن» أمس (رويترز)

## طوق أممي بري وبحري وجوي لحراسة «يوروفيجن» في تل أبيب

العالمية التي تساندها إسرائيل و ضد السياسة الإسرائيلية التي تجعلها تحتل وتقمع الشعب الفلسطيني». وعند استفسار الصحافيين، أجاب بأن «البن بنياامين نتنياهو، عن عمله في الاحتلال أقل ما يمكن فعله بهذه المسابقة حتى تستضيف المهرجان مجدداً العام المقبل. وكان فريق أيسلندا إلى المسابقة أثار غضب الإسرائيليون، أول من أمس، عندما أبدى موقفاً سياسياً ضد الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الشعب الفلسطيني، وجاء ذلك عندما طلب من كل فريق غنائي أن يكتب بخط اليد شيئاً يعبر عن هويته الوطنية. فكتب قائد فرقة أيسلندا أتهما «ضد الراسمالية» (سياسات الغسل الورد).

قاعة المسرح الوطني في قلب تل أبيب، أمس، وأغلقت الشرطة جميع الشوارع المؤدية إليه حتى اختتام الاحتفال. ومنعت أي تجمعات خارج المهرجان، ونصبت حواجز عدة على الشوارع الداخلية وحواجز على الشوارع المؤدية للمدينة. وتحركت سفن حربية عدة قبالة الشاطئ في البحر الأبيض المتوسط. وسمع هدير الطائرات العسكرية في محيط المهرجان بوضوح. وقال الجيش الإسرائيلي إنه نصب بطاريات صواريخ من «القبة الحديدية» التي تستهدف التصدي للصواريخ. وستستمر هذه الحالة حتى انتهاء «يوروفيجن» السبت المقبل، علماً بأن الحفلات

بدأ أسبوع مسابقة الأغاني الأوروبية السنوي «يوروفيجن»، في تل أبيب أمس، وهو مهرجان موسيقي دولي شهير يجمع المواهب الموسيقية من جميع أنحاء أوروبا. وتعد المسابقة واحدة من أهم الفعاليات الثقافية في القارة العظمى. وتحتضن المسابقة هذا العام فرقاً من 26 دولة، بما في ذلك إسرائيل. وتعد المسابقة فرصة للفرق المشاركة لتقديم أفضل أداء موسيقي. وتعد المسابقة واحدة من أهم الفعاليات الثقافية في القارة العظمى. وتحتضن المسابقة هذا العام فرقاً من 26 دولة، بما في ذلك إسرائيل. وتعد المسابقة فرصة للفرق المشاركة لتقديم أفضل أداء موسيقي.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»، بدأ أسبوع مسابقة الأغاني الأوروبية السنوي «يوروفيجن»، في تل أبيب أمس، وهو مهرجان موسيقي دولي شهير يجمع المواهب الموسيقية من جميع أنحاء أوروبا. وتعد المسابقة واحدة من أهم الفعاليات الثقافية في القارة العظمى. وتحتضن المسابقة هذا العام فرقاً من 26 دولة، بما في ذلك إسرائيل. وتعد المسابقة فرصة للفرق المشاركة لتقديم أفضل أداء موسيقي.

هو مقصد المسلمين للاعتكاف والصلوة في الشهر الفضيل، وهذا الاعتداء ليس الأول الذي يتعرض له المصلون منذ بداية شهر رمضان، إذ قامت شرطة الاحتلال قبل أيام بالاعتداء على المصلين أثناء خروجهم من صلاة التراويح. كما تزامن هذه الاعتداءات مع دعوات تطلقها منظمات يهودية متطرفة لتنفيذ اقتحامات حاشدة للمسجد الأقصى المبارك بمناسبة ما يسمى يوم القدس». وشجعت السلطة الفلسطينية على الاعتكاف في المسجد الأقصى والذي قسمته إلى قسمين، من أجل صلاة اليهود داخله، وتمنع المسلمين في أيام محددة من الوصول إليه. وحذر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس، من خطط تهويد القدس. وقال إن «تحويل الأضلاع تجاه قطاع غزة من خلال الحروب والحصار الذي يقوم به الاحتلال، هو ما أجبرنا على اتخاذ هذه الخطوة». وأضاف أن «تحويل الأضلاع تجاه قطاع غزة من خلال الحروب والحصار الذي يقوم به الاحتلال، هو ما أجبرنا على اتخاذ هذه الخطوة».

بالاعتكاف والابعد عن المسجد الأقصى في حال عدم الخروج الفوري منه. وجاء الهجوم الإسرائيلي على المعتكفين بعدما أدى آلاف المصلين صلاتي العشاء والتراويح في المسجد غداة وجود 200 ألف مصل في صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان. وأصدرت السلطات الإسرائيلية قراراً بمنع الاعتكاف في المسجد الأقصى إلا ليلة الجمعة وفي ليلة القدر، في خطوة أدت إلى إغضاب المسلمين الذي يتوقون إلى الاعتكاف في المسجد في ليالي رمضان. واضطرت دائرة الأوقاف الإسلامية لفتح مسجد المئذنة الحمراء القريب من المسجد الأقصى من أجل المعتكفين الذين طردتهم إسرائيل.

وروى شهود عيان أنه في أعقاب صلاة العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى، بقي بعض منهم لم يتجاوز 50 شخصاً، داخل المصلين، القليل والمرائي. وجاء بعضهم من مناطق بعيدة مثل الجليل (فلسطينيو 1948) بعضهم يمشون شهر رمضان في الاعتكاف منذ سنين طويلة وجميعهم حصلوا على موافقة دار الأوقاف.

إلا أن السلطات الإسرائيلية رفضت السماح لهم بالبقاء، «ومن دون سابق إنذار اقتضت قواتها الخاصة باحات الجليل مدججة بمختلف أصناف أسلحة القمع، وراحت تدفع المعتكفين بالقوة إلى البوابات». وكما توقع المعتكفون، أتاحت الشرطة الإسرائيلية اقتحام 38 مستوطناً باحات الأقصى، أمس، من جهة باب المغاربة بحراسة معززة ومشددة من عناصر الوحدات الخاصة.

وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، فقد هددت قوات الاحتلال المعتكفين

## نتنياهو يطلب تمديد مهلة تشكيل الحكومة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، أنه سيطلب من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مزيداً من الوقت لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، معللاً ذلك بالعبء اليهودية وتفجر الأوضاع مع غزة.

وفاز حزب «ليكود» بزعامة نتانياهو بـ35 مقعداً، في الانتخابات التشريعية التي جرت في التاسع من الشهر الماضي. وأوصى رؤساء الأحزاب في البرلمان المؤلف من 120 مقعداً بنتانياهو لتشكيل الائتلاف الحكومي المقبل. وكلف الرئيس الإسرائيلي في أبريل (نيسان) الماضي نتانياهو رسمياً، بالمهمة التي يجب أن ينجزها وفقاً للقانون في غضون 28 يوماً، مع إمكانية التمديد التلقائي لأسبوعين عند الطلب.

وصرح نتانياهو في افتتاح الجلسة الأسبوعية للحكومة، أمس، بأنه «كما في الحالات السابقة لتشكيل الحكومة، اعتزم طلب التمديد من الرئيس». وعزا إمكانية طلبه التمديد إلى موسم العطلة المزدحم في عيد الفصح ويوم الاستقلال، فضلاً عن تفجر الأوضاع مع قطاع غزة. وقال إن «هذا التمديد ليس مقبولاً فحسب؛ بل هو مطلوب بسبب مشكلات الدولة».

ويعد نتانياهو اجتماعات أولية مع رؤساء الأحزاب المتوقع انضمامهم إلى ائتلافه. ومن المتوقع أن يشمل الائتلاف الحكومي الجديد 16 عضواً من الأحزاب اليهودية المتشددة، والحزب القومي اليميني المتشدد، و«إسرائيل بيتنا»، وحزب «كولانو» اليميني. ويجري محامو نتانياهو مفاوضات مع وزارة العدل لعقد جلسات استماع لرئيس الوزراء قبل المحاكمة. وأعلن المدعي العام الإسرائيلي في فبراير (شباط) الماضي، عزمه توجيه اتهامات لنتانياهو بالرشوة والاحتيال وانتهاك الثقة، وينتظر جلسة الاستماع.

وفي نهاية الشهر الماضي، أمهل المدعي العام الإسرائيلي رئيس الوزراء حتى نهاية الأسبوع المقبل، لتأكيد رغبتة في عقد جلسة استماع رسمية للدفاع عن نفسه، قبل رفع دعاوى الفساد ضده. وفي حال توجيه الاتهام إليه، فلن يكون نتانياهو (69 عاماً) مجبراً قانوناً على التخلي عن منصبه، حتى تتم إدانته ونفاذ كل عمليات الاستئناف.

## صفقة لحكم مخفف على إسرائيلي أحرق عائلة دوابشة الفلسطينية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

العذراء في القدس المحتلة إضافة إلى عدد من جرائم عصابات «تدفع الثمن» التي تستهدف الفلسطينيين. كما نصت صفقة الإغراء على أن تطلب النيابة عقوبة بالسجن لخمس سنوات ونصف السنة.

وكانت المحكمة المركزية في اللدا أصدرت في يوليو (تموز) الماضي قراراً بتحويل الفتى إلى الحبس المنزلي، بعد أن مكث سنتين في السجن. ورغم معارضة النيابة للإفراج عنه، فإن المحكمة قررت تحويله إلى الحبس المنزلي بتوصية من مصلحة الأحداث، وادعت حينذاك، أن كون الفتى قاصراً والفترة التي مضت يجرى إعادة النظر في عقوبة السجن. وزعمت مصلحة الأحداث أنه «عثر موافقه وعثر عن ندمه على أفعاله»، لكن النيابة أكدت أن «هذا تضليل للمحكمة وحسب». وكانت المحكمة قد ألغت اعترافات الفتى أثناء التحقيق معه، بزعم أنها نتيجة ممارسة المحققين «أساليب عنف جسدية ضده»، في إشارة إلى التعذيب.

ورد جد الطفلين ووالد ريهام، حسين دوابشة، على هذا الاتجاه في المحاكمة بالتأكيد أنه سيتوجه إلى محاكم دولية ضد القضاء الإسرائيلي ضد المجرمين. وأضاف، عند خروجه من لقاء مع النيابة، أن «إسرائيل، نيابة ومحكمة، تراق بحال مخطط المذبحة بدعوى أنه طفل. ولكن، ماذا عن الطفلين اللذين تم إجرأهما ووالديهما وهم أحياء. ألا تتفق الرافة عندهم سوى لليهود؟».

## «الشعبية» تتهم عباس بوقف مخصصاتها

رام الله، «الشرق الأوسط»

وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية للمنظمة، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، إلى «وقف هذا التعدي على حقوق الجبهة، وكذلك حقوق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي عوقبت هي الأخرى على مواقفها الوطنية». وطالبت بـ«وقف سياسة التفرقة بالمؤسسة الوطنية، وقاطعت حماية لها ولوظائفها ودورها التمثيلي، الذي نؤكد عليه وعلى ضرورة تعزيزه بالشراكة الوطنية».

ويوجد خلاف كبير بين عباس والجبهتين في قضايا كبرى، مثل المفاوضات مع إسرائيل، والتنسيق الأمني، والانقسام، إضافة إلى خلافات لها علاقة بمنظمة التحرير وقراراتها. وقاطعت «الشعبية» جلسات المجلس المركزي الأخيرة، وكذلك تقاطع جلسات منظمة التحرير. كما قاطعت «الشعبية» و«الديمقراطية» الحكومة الأخيرة التي شكلها عباس من فصائل منظمة التحرير. وتحصل «الجبهة» منذ عقود على مخصصات ثابتة من الصندوق القومي، ومهمته دعم جميع أجهزة منظمة التحرير بالمال. ويحصل الصندوق على الأموال، بحسب نظامه الأساسي، من ضريبة ثابتة على الفلسطينيين، تفرض وتجنبي بنظام خاص، والمساعدات المالية التي تقدمها الحكومات العربية، والتبرعات والهبات، والقروض أو التي تقدمها الشعوب الصديقة.

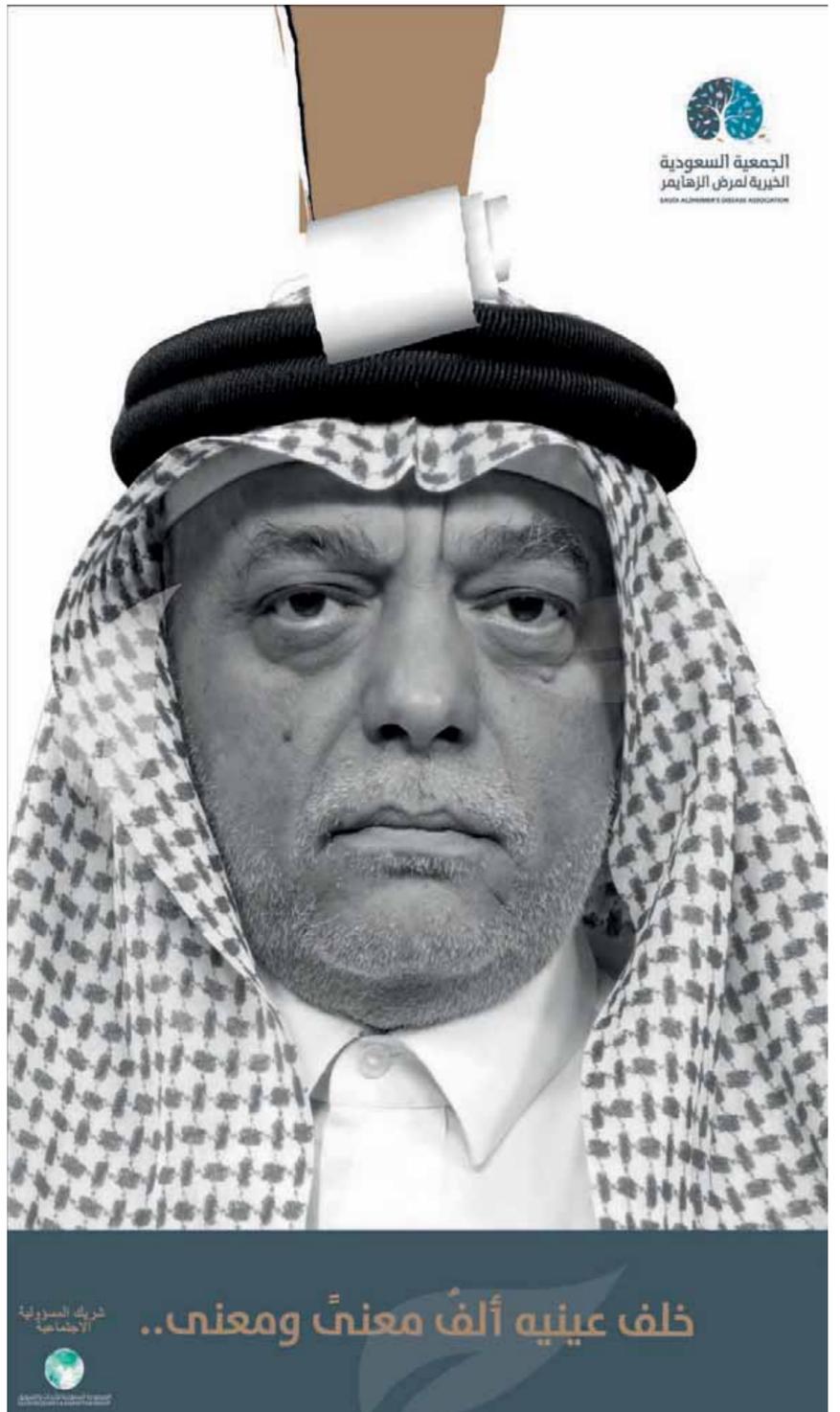
صادقت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة اللد، أمس، على صفقة ادعاء أبرمتها النيابة العامة مع الفتى اليهودي المتهم بالتخطيط والمشاركة في عملية إرهابية أحرق خلالها بيت عائلة دوابشة في قرية دوما في الضفة الغربية، عندما كان أفرادها نياماً، مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم (الوالد سعد والأم ريهام وظلها) وإصابة الرابع (الطفل أحمد) بجروح بليغة ما زال قيد العلاج منها. وتقضي صفقة الادعاء بأن يعترف الفتى بـ«التامر لارتكاب جريمة»، مقابل شطب اتهامه بالقتل أو حتى التسبب بالقتل وإغوائه من العلاقة المباشرة بالتخطيط للعملية الإرهابية وإحراق منزل عائلة دوابشة، وذلك بادعاء أنه لم يصل إلى منزل العائلة وأنه «توجد صعوبة في إثبات النية». واتفق محامو الفتى والنيابة على أن يقضي خمس سنوات في السجن، رغم وحشية الجريمة. وستواصل المحكمة النظر في تهمة عضوية الفتى في تنظيم إرهابي، إذ لم يتم الاتفاق بشأنها في إطار صفقة الادعاء.

وبحسب صفقة الادعاء، فإن الفتى سيترف بإحراق مخزن في قرية عقربا وتخريب ممتلكات بدوافع عنصرية، وإضرار النار بسيارة في قرية ياسوق لدافع عنصري وثقب إطارات سيارات في بيت صافا. وأزالته النيابة تهماً عن الفتى، بينما إضرام النار في كنيسة رقاد السيدة

اتهمت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، التي تعد الفصيل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، الرئيس محمود عباس بإيقاف مخصصاتها الشهرية، التي تدفع لها من قبل الصندوق القومي لمنظمة التحرير، عقاباً لها على مواقف سياسية.

وأدانت الجبهة في بيان، أمس، ما وصفته بـ«استمرار مصادرة حقوق الجبهة المالية من الصندوق القومي لمنظمة التحرير، والذي يتواصل منذ 18 شهراً». واعتبرت تلك الخطوة «تجاوزاً ومصادرة لصلاحيات المجلس الوطني، الذي أقر هذه الحقوق لمختلف القوى المنضوية في إطاره، وتعكس تغولاً للقرار الفردي على قرار المؤسسة ومكوناتها».

وأوضحت أنها «عملت خلال الفترة الماضية على معالجة حقوقها المالية بعيداً عن الإعلام، ومن خلال التواصل مع اللجنة التنفيذية للمنظمة، والصندوق القومي، واللجنة المركزية لحركة فتح، وفصائل العمل الوطني، لكن من دون أن يجدي ذلك أي نفع». وجاء بيان الجبهة بعد سلسلة اتهامات من مسؤولين فيها للرئيس عباس بقطع المخصصات المالية التابعة لهم، وهي اتهامات ساقها أيضاً مسؤولون في «الجبهة الديمقراطية». ودعت «الشعبية» جميع الأطراف المعنية،



خلف عينيه ألف معنٍ ومعنى..

حزب التحرير  
الاسلام  
www.aljazeera.com



## أحكام بالسجن لـ 8 آخرين وبراءة متهم

# الإعدام لاثنتين أدينا بقتل مسيحين في هجوم على كنيسة مصرية

القاهرة، محمد عبده حستين  
قضت محكمة جنابات القاهرة، أمس، بإعدام اثنتين، والسجن بين ثلاث سنوات والمؤبد على ثمانية آخرين، في قضية هجوم على كنيسة ومترج بضاحية حلوان (جنوب العاصمة المصرية) أودى بحياة عشرة أشخاص.  
ووقع الهجوم في ديسمبر (كانون الأول) 2017، عندما أطلق مسلح النار على مسيحين في مترج بضاحية حلوان، فأرادهما قتيلاً، ثم أطلق النار على كنيسة

مفرقة، والشروع في استعمالها بما يعرض حياة الناس وأموالهم للخطر، والسعي للتواصل مع جماعة «داعش» خارج البلاد بهدف الإعداد لارتكاب جرائم إرهابية في مصر، والالتحاق بصقوف تلك الجماعة خارج البلاد، واستخدام مواقع على شبكة «الإنترنت» لتبادل الرسائل والتكليفات لتنفيذ عمليات إرهابية، وحيازة أسلحة نارية وذخائر بقصد استخدامها في ارتكاب جرائم إرهابية.  
وكتب وزير الداخلية المصري اللواء محمود

وكان النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق، قد أمر بإحالة 31 متهماً للمحاكمة الجنائية في الواقعة المعروفة إعلامياً بـ «أحداث كنيسة (ما ريمينا العجايبى والبابا كيرلس السادس) بحلوان»، لاتهامهم بتأسيس وتولي قيادة والانضمام لجماعة تكفيرية، وتمويل عناصرها، وقتل 9 مسيحين وفرد شرطة، والشروع في قتل آخرين، ومقاومة رجال الشرطة بالوقوة والعنف.  
ونسب النائب العام للمتهمين اتهامات بصنع وحيازة عبوة

«مار مينيا» القربية، فقتل رجل شرطة مسلماً كان يحرس الكنيسة، وسبعة مصليين مسيحيين. وأعلن تنظيم «داعش» في مصر مسؤوليته عن الهجوم.  
ونسبت السلطات الهجوم إلى المتهم الأول في القضية، الذي قضت المحكمة بإعدامه هو ومتمم آخر هارب، شارك في التخطيط للهجوم. وعاقبت المحكمة اثنتين من المتهمين بالسجن المؤبد، وأربعة متهمين بالسجن المشدد عشر سنوات وبتمهين اثنين بالسجن ثلاث سنوات، وبراءة متهماً واحداً.

تطابقاً بينه وبين صوت إمواري. وتأكدت النتيجة من خلال مقارنة شكل الأوعية الدموية البارزة في يد الملتزم وصور لإمواري في الأرشيف، وكذلك مقارنة صوت الملتزم بصوت إمواري في تسجيلات محفوظة لدى وكالة الاستخبارات الداخلية (إم إي 5) و«اسكوتلنديارد».  
في هذا الصدد، قال روبرت هانغمان، المدير السابق لمكتب الاتصالات الحكومية البريطانية: «خضنا سباقاً مع الزمن لكشف هوية الملتزم، وقد ساعدنا حجم جسده وبيده، لكن قبل كل هذا صوته وكنيته، في تحديد هويته بسهولة». من وجهة نظر مسؤولي مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية و«إم إي 5» والقوات المسلحة البريطانية، لم يشكل إمواري «هدفاً عسكرياً مهماً» عندما قتل فولى، وإنما كان مجرد واحد من عدة مئات من المسلحين الذين فروا من المملكة المتحدة إلى سوريا والعراق بهدف الانضمام إلى تنظيم «داعش»، بحسب «صنادي تايمز».

## تونس: أكثر من 50 سنة سجناً لأربعة أشقاء تبنا أفكاراً إرهابية

تونس، المنجي السعيداني  
مكافحة الإرهاب بالمعطيات المخوفة لديها، والتغطية على أنشطتهم الإرهابية التي كانت تعلمها حق العلم. وفيغد ملف القضية بان المتهمين من سكان محافظة القصرين وسط غربي تونس، وهي منطقة تعرف بنشاطات إرهابية متنامية، ويتحصن بها عدد من العناصر الإرهابية الخطيرة، وقد تبنا الفكر التكفيري، ثم التحق اثنان منهم بتنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا، فيما التحق الثالث بكتيبة «عقبة بن نافع» الإرهابية. وقد كانت شقيقتهم على علم بذلك، ولم تعلم الوحدات الأمنية بأمرهم؛ بل شجعتهم على مواصلة تحدي الدولة والحمل السلاح ضد قوات الأمن والجيش، وتخصت التحقيقات الأمنية والقضائية عن اتهامها بدورها بتبني الفكر التكفيري الجهادي، على الرغم من عدم انضمامها إلى تنظيم إرهابي أو تحاقها بالعناصر الإرهابية داخل تونس أو خارجها.

وقبل فراره من داخل المملكة المتحدة، ذلك العام، جرى استجواب إمواري عدة مرات من جانب ضباط بوكالات استخباراتية وشروطية حاولوا أيضاً تجنيده كخبر، حسبما أفاد به ريتشارد والتون، الرئيس السابق لقيادة مكافحة الإرهاب «إس أو 15» داخل «اسكوتلنديارد».  
يُذكر أنه في غضون شهر من نشر فيديو فولى، نشر «داعش» مقطعين مصورين آخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي قطع خلالهما رأس كل من الصحافي الأميركي ستيفن سوتولف، وعامل الإغاثة البريطاني ديفيد هينز. وأثارت فيديوهات سفاح «داعش» موجة غضب عارم، وأثارت الانطباع بأن بريطانيا وأميركا تقفان عاجزتين أمامهما بلال الجراوي ومحمد صقر الذين قاتلا في صفوف مسلحين موالين لتنظيم «القاعدة» في الصومال، ولقيا حتفهما في خضم ضربات جوية أميركية عام 2012.

وقبل فراره من داخل المملكة المتحدة، ذلك العام، جرى استجواب إمواري عدة مرات من جانب ضباط بوكالات استخباراتية وشروطية حاولوا أيضاً تجنيده كخبر، حسبما أفاد به ريتشارد والتون، الرئيس السابق لقيادة مكافحة الإرهاب «إس أو 15» داخل «اسكوتلنديارد».  
يُذكر أنه في غضون شهر من نشر فيديو فولى، نشر «داعش» مقطعين مصورين آخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي قطع خلالهما رأس كل من الصحافي الأميركي ستيفن سوتولف، وعامل الإغاثة البريطاني ديفيد هينز. وأثارت فيديوهات سفاح «داعش» موجة غضب عارم، وأثارت الانطباع بأن بريطانيا وأميركا تقفان عاجزتين أمامهما بلال الجراوي ومحمد صقر الذين قاتلا في صفوف مسلحين موالين لتنظيم «القاعدة» في الصومال، ولقيا حتفهما في خضم ضربات جوية أميركية عام 2012.

## قصة ملاحقة «قاطع الرؤوس» عبر تحليل لكتته اللندنية

# تكنولوجيا الاستخبارات البريطانية كشفت هوية سفاح «داعش»



إمواري سفاح «داعش» قتل بضربة أميركية (أ.ب.)

مؤلفة من أربعة بريطانيين داخل «داعش» أطلقوا عليها اسم «بيتلن» (الخنافس).  
من جانبها، كانت أجهزة الأمن البريطانية مهتمة بالصلة بين إمواري وإرهابيين بريطانيين هما بلال الجراوي ومحمد صقر الذين قاتلا في صفوف مسلحين موالين لتنظيم «القاعدة» في الصومال، ولقيا حتفهما في خضم ضربات جوية أميركية عام 2012.

تطابقاً بينه وبين صوت إمواري. وتأكدت النتيجة من خلال مقارنة شكل الأوعية الدموية البارزة في يد الملتزم وصور لإمواري في الأرشيف، وكذلك مقارنة صوت الملتزم بصوت إمواري في تسجيلات محفوظة لدى وكالة الاستخبارات الداخلية (إم إي 5) و«اسكوتلنديارد».  
في هذا الصدد، قال روبرت هانغمان، المدير السابق لمكتب الاتصالات الحكومية البريطانية: «خضنا سباقاً مع الزمن لكشف هوية الملتزم، وقد ساعدنا حجم جسده وبيده، لكن قبل كل هذا صوته وكنيته، في تحديد هويته بسهولة». من وجهة نظر مسؤولي مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية و«إم إي 5» والقوات المسلحة البريطانية، لم يشكل إمواري «هدفاً عسكرياً مهماً» عندما قتل فولى، وإنما كان مجرد واحد من عدة مئات من المسلحين الذين فروا من المملكة المتحدة إلى سوريا والعراق بهدف الانضمام إلى تنظيم «داعش»، بحسب «صنادي تايمز».

لندن، «الشرق الأوسط»  
صدم الغيبديو الذي ظهر فيه مسلح ملثم يهدد بقطع رأس المراسل الأميركي في فولي العالم في غضون دقائق من نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتمكّن محللون تابعون للاستخبارات البريطانية من خلال تحليل اللقطة اللندنية للملثم والأوعية الدموية البارزة في يده اليسرى التي كان يمسك بها السكين واسلوه في الوقوف، من تحديد هويته «في غضون ساعات»، بما عتباره البريطاني محمد إمواري.  
ورغم محاولات التعتم على الصوت في الفيديو، فإن الشرطة وأجهزة الأمن البريطانية كانت تتولى التحقيق مع إمواري طيلة ثلاث سنوات قبل أن يخفي عن عيناها عام 2012، ويغر من المملكة المتحدة إلى سوريا. وعندما عكف محللو صوت على تحليل الفيديو الذي نشر عبر الإنترنت في 19 أغسطس (آب) 2014، وجدوا

# موقنبيك

فندق وريزیدنسز برج هاجر مكة

# رمضان كريم

احجز الآن

### مكة المكرمة وعروض الشهر الفضيل

استمتع بأفضل العروض على أسعار الغرف المتاحة طوال شهر رمضان المبارك. انعم بطيب الإقامة على بعد خطوات من الكعبة المشرفة واحظ بالمزايا التالية:

- نادي للأطفال مجهز بألعاب متنوعة.
- تديك للقدمين العناية الكاملة بعد أداء المناسك (للرجال فقط).
- مطاعم تحوي يوميات بمختلف المذاقات العالمية.
- مركز رجال أعمال مجهز بالكامل.
- مركز تسوق ضخم في مجمع أبراج البيت.

للحجز والاستفسار يرجى التواصل معنا عبر إحدى الوسائل التالية:  
الموقع الإلكتروني [www.movenpick.com/makkah](http://www.movenpick.com/makkah)  
الهاتف 0517171 12 9611  
البريد الإلكتروني [hotel.makkah.reservation@movenpick.com](mailto:hotel.makkah.reservation@movenpick.com)

## اغتيال صحافية أفغانية بالرصاص في كابل مقتل 24 مسلحاً من «طالبان» بغارات



والد الصحافية مينا مانغال المستشار في البرلمان الأفغاني يتحدث إلى ممثلي وسائل الإعلام عقب مقتلها بالرصاص ودفنها في كابل أمس (أ.ب.)

من جهة أخرى، قُتل صحافية سابقة تعمل مستشارة في البرلمان الأفغاني بالرصاص في كابل، أول من أمس، على ما أكد مسؤول أفغاني، في أحدث اعتداء يهز العاصمة الأفغانية. واشتهرت مينا مانغال في الدوائر الإعلامية بكابل، لعملها في تقديم برامج عبر شبكات تلفزيونية عدة، قبل أن تترك الصحافة، لتصبح مستشارة وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، إن

من جهة أخرى، قُتل صحافية سابقة تعمل مستشارة في البرلمان الأفغاني بالرصاص في كابل، أول من أمس، على ما أكد مسؤول أفغاني، في أحدث اعتداء يهز العاصمة الأفغانية. واشتهرت مينا مانغال في الدوائر الإعلامية بكابل، لعملها في تقديم برامج عبر شبكات تلفزيونية عدة، قبل أن تترك الصحافة، لتصبح مستشارة وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، إن

من جهة أخرى، قُتل صحافية سابقة تعمل مستشارة في البرلمان الأفغاني بالرصاص في كابل، أول من أمس، على ما أكد مسؤول أفغاني، في أحدث اعتداء يهز العاصمة الأفغانية. واشتهرت مينا مانغال في الدوائر الإعلامية بكابل، لعملها في تقديم برامج عبر شبكات تلفزيونية عدة، قبل أن تترك الصحافة، لتصبح مستشارة وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، إن

زوموات (باكيتيكا) - كابل (أفغانستان) «الشرق الأوسط»  
قُتل 24 مسلحاً على الأقل من حركة «طالبان» في غارات جوية نفذها الجيش الأفغاني في إقليم باكتيكا وغزني وهيرات في شرق ووسط وشمال البلاد، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس. وذكرت مصادر عسكرية مطلعة أن 20 مسلحاً على الأقل قُتلوا في منطقتي زورمات وبيرمال بإقليم باكتيكا. وأضافت المصادر أن مسلحين اثنين من «طالبان» قُتلوا بمنطقة غزني واثنين آخرين قُتلوا بمنطقة فارسي بإقليم هيرات. ولم تعلق الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، من بينها «طالبان»، على الغارات الجوية حتى الآن.  
وعززت قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية عملياتها ضد الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، التي تحاول تنفيذ أنشطة إرهابية، في إطار ما سمته بـ «هجوم الربيع». ونفذت القوات الأميركية المتمركزة في أفغانستان أيضاً غارات جوية، دعماً لقوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية.

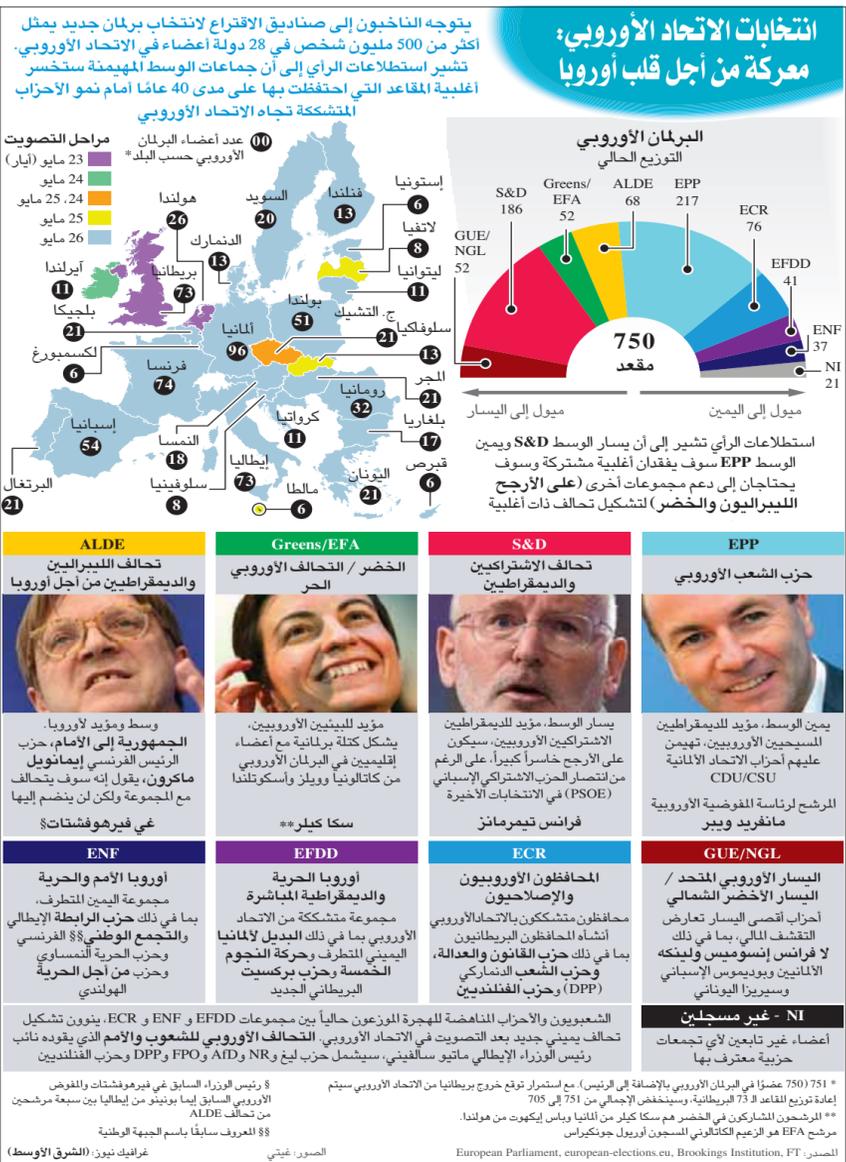
## «الجلس الأطلسي» التركيز على هزيمة أيديولوجية المتطرفين تقرير أميركي: الحرب ضد الإرهاب تدخل مرحلة جديدة

واشنطن، محمد علي صالح  
بعد أسبوع من تقرير أصدره «اتلانيك كاونسل» (المجلس الأطلسي)، وهو واحد من أكبر مراكز الأبحاث في واشنطن، بان الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب دخلت ما سماها التقرير «المرحلة الثالثة»، قال تقرير نُشرته دورية «فورين بوليسي» إن الحرب ضد الإرهاب تدخل مرحلة «فكرية»، بعد أن كانت مرحلة «عسكرية»، وأن مواجهة المتطرفين يجب ألا تكون عسكرية فقط.  
وقال هذا التقرير، الذي نشره أمس الأحد، «يجب أن نذكرنا بالتجارب التي سريالانكا في عيد الفصح الماضي أن الإرهاب ليس مدفوعاً بالحرمان أو الجهل. وأيضاً الهجوم على مقهى برناده الأجنبي في عام 2016 في دكا، في بنغلاديش. نفذت مذبحة الكنائس في سريلانكا مجموعة من الأصوليين المتعلمين، من الأسر الغنية. كان اثنان من المجموعة من أبناء أحد أغني رجال الأعمال في البلاد».  
وأضاف التقرير: «واحد من أسباب استمرار هذه الهجمات هو فشل الحرب العالمية التي تقودها الولايات المتحدة على الإرهاب، وذلك لأنها ركزت على القضاء عسكرياً على الإرهابيين، وشبكاتهم. وليس على هزيمة أيديولوجية المتطرفين التي تلهم الهجمات الانتحارية في جميع أنحاء العالم».  
وقال التقرير: «تؤكد التجارب التي وقعت في مكان غير مرجح، مثل سريلانكا، وهي دولة ليس لها تاريخ عن الإرهابيين الإسلاميين الراديكاليين، أنه على المدى البعيد، يمكن أن تنتشر

# حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعم اليمين المتطرف وتؤجج التفرقة روسيا تستهدف الانتخابات الأوروبية عبر الأخبار الزائفة

لندن، مات أبوزو وأدم ستاريانو\*

## انتخابات الاتحاد الأوروبي: معركة من أجل قلب أوروبا



الجهود دفع الناس للتشكك فيما هو حقيقي، وتقويض مشاعر الثقة بوجه عام.

من جهتها، تنفي روسيا الاتهامات الموجهة إليها بالتدخل. وقال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف، في مارس (آذار) الماضي: «لم نتعد الانتخابات بعد، ومع هذا يجري الإشتباه بالفعل في أننا اقتربنا تجاوزات: إن الإشتباه في شخص ما بخصوص أمر لم يحدث بعد يعكس عقدة اضطهاد غير منطقية».

من ناحية أخرى، من الصعب التمييز بين صور التدخل الروسي ومشاعر الشعب السياسي الصادقة، حتى من جانب مسؤولي وكالات الاستخبارات، خصوصاً أن الأثر الرقمي غالباً ما ينتهي به الحال إلى واحدة من النهايات الممتدة مجهولة الهوية على شبكة الإنترنت. ومع هذا، ثمة بصمات تشير إلى جهات مؤيدة لروسيا.

في عام 2016، ظهر موقع إيطالي بعنوان «أنا مع بوتين»، وعمل على الترويج لأخبار مؤيدة لروسيا وتوجيه انتقادات إلى الغرب وتشارك الموقع، الذي أصبح اليوم خاملاً، في حساب تعقب عبر محرك «غوغل» مع الموقع الرسمي للحملة الانتخابية لمانيو سالفيني، نائب رئيس الوزراء المنتمي لتيار اليمين المتطرف وأقوى سياسي على مستوى إيطاليا.

في ذلك الوقت، أقرت الحملة الانتخابية لسالفيني بأن مطور شبكات متعاطف مع الحزب بنى لها الموقعين، لكنها أكدت أنه لا صلة له بالموقع المؤيد لبوتين. ويرتبط رقم التعقب ذاته عبر «غوغل» بموقع «ستوب بورو»، الذي يروج اليوم لقصص من وسائل إعلام روسية ومواقع على صلة بالكرملين تنتقد الاتحاد الأوروبي.

وقالت لجنة عمل تنتم للاتحاد الأوروبي في أحد البيانات الموجهة الصادرة عنها في الفترة الأخيرة: «حول المعلومات الروسية المضللة: «تولى الكرملين تمكين وتعزيز عناصر مناصرة للديمقراطية من أجل تعزيز نفوذها داخل أوروبا، وخلق تأثير مضاعف لأجندتها المناهضة للاتحاد الأوروبي».

وفي ألمانيا، يحظى حزب «البدليل من أجل ألمانيا» المنتمي إلى اليمين المتطرف بدعم كبير من وسائل الإعلام الحكومية الروسية، وكذلك قنوات غير رسمية مؤيدة لروسيا. إلا أن جونز، المحلل السابق لدى «إف بي آي»، يرى أن الكرملين عمل على ما يبدو على تضخيم رسائلها الصادرة عن أقوى خصوم الحزب الألماني، وهم عناصر يسارية مناهضة للغاشية، ويميز هذا الرأي ما يقدره محللون بخصوص أن الهدف الحقيقي لروسيا يكمن في زرع بذور الشقاق السياسي داخل الأنظمة الديمقراطية، بغض النظر عن الاعتراف بالمشروع الانتخابي.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

القيام بواجباتها وفقاً لمقتضيات بنود الاتفاقيات والمعاهدات المتكورة. وأضاف أكسوي أن جميع المعاهدات والاتفاقيات تحظر على اليونان تسليح الجزر الواقعة شرق بحر إيجة، وأن على أثينا التقيد بهذه الاتفاقيات، مشيراً إلى أن «الناثو» يتبع سياسة عدم التدخل في المسائل التي تخص العلاقات الثنائية بين الحلفاء، ويتحرك في بحر إيجة انطلاقاً من هذا المبدأ، وأن «الناثو» تعهد عدم إرسال سفنه الناشطة في بحر إيجة، إلى موانئ الجزر التي لا تحمل طابعاً عسكرياً.

وفي عام 2016، نشر «الناثو» دوريات في مياه بحر إيجة لمراقبة حركات الهجرة غير النظامية، بالتعاون مع السلطات التركية واليونانية والوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية (فرونكس). ويعد بحر إيجة لوزيري الخارجية والدفاع اليونانيين حول المشاكل بين أنقرة وأثينا في بحر إيجة، قالا فيها إن عمليات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بحر إيجة لمكافحة الهجرة غير النظامية، تلغي مواقف تركيا المشروعة النابعة من القوانين الدولية، معتبراً أن «هذه المزاعم» لا طائل منها، وأن عمليات الناثو في بحر إيجة تجري بدوافع إنسانية، وتسير برضا تركيا وموافقها.

وأشار أكسوي إلى أن الجزر الواقعة شرق بحر إيجة، أخذت طابعاً غير عسكري، عبر اتفاقيات دولية كثيرة، منها معاهدة لشبونة عام 1923، واتفاقيات باريس عام 1947، وأن تلك الاتفاقيات والمعاهدات ما زالت سارية المفعول، وهي ملزمة لليونان التي يتعين عليها

وقد تكافقت قيادات شعبية معاً، يبدي كثير منهم تعاطفاً إزاء روسيا، على أمل توسيع دائرة نفوذها داخل البرلمان، وبالتالي العمل على إعادة توجيه أو تقويض عملها بعد الحرب العالمية الثانية، «بروكسل».

من جانبهم، لم يتهم مسؤولون استخباراتيون علانية الكرملين بدعم مرشحين بعينهم في أوروبا، على النحو الذي تقول سلطات أميركية إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حاول من خلاله دعم دونالد ترامب عام 2016. ومع هذا، تظل الحقيقة أن بوتين يسعى منذ فترة طويلة لخلق اتصالات داخل الاتحاد الأوروبي، ودعم حركات شعبية كان تسعى

وأما يتعلق بالعمل على إثارة الانقسامات باستمرار وتاجيج مشاعر عدم الثقة وتقويض ثقتنا في المؤسسات والديمقراطية ذاتها، إنهم يسعون لتدمير كل شيء جرى بناؤه بعد الحرب العالمية الثانية، يذكر أن منظمة «أدافانس ديموكراسي» غير الربحية، التي يملكها جونز، قد نهت سلطات فرض القانون في الفترة الأخيرة إلى عدد من المواقع الإلكترونية وحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، متهمة للريبة.

ويجري النظر إلى انتخابات البرلمان الأوروبي المقرر عقدها فيما بين 23 و26 مايو (أيار) الحالي، بوصفها اختباراً للشعبوية المتنامية داخل الاتحاد الأوروبي.

## أنشطة «الناثو» في بحر إيجة تشعل التوتر مجدداً بين تركيا واليونان

# برلين تطالب أنقرة باحترام الميثاق الأممي لمناهضة التعذيب



جانب من مظاهرات ليلية ضد قرار إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول مساء أول من أمس (أب).

فيها حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس إردوغان وأسلقه السيطرة على إسطنبول.

وأعلن إمام أوغلو فائزاً برئاسة بلدية إسطنبول في أبريل (نيسان) ومرشح حزب العدالة والتنمية بن علي يلدرم، بعد أسابيع من المشاحنات بشأن النتيجة عقب إجراء فرز جزئية. وطالب بعدها إردوغان وحزبه بالغاء الانتخابات، بزعم وقوع مخالفات واسعة. وقضت اللجنة العليا للانتخابات الاثنين الماضي بإعادة الانتخابات يوم 23 يونيو (حزيران)، وجمع ايدن، الذي

شنها ضده وتحت مسؤوليته، وامضى يوچال عاماً في السجن في تركيا بتهم الترويج للإرهاب، قبل أن يتم الإفراج عنه في فبراير (شباط) 2018 بضغط المانية، وتمت إعادته رغم استمرار محاكمته في أنقرة، ووافقت السلطات التركية على السماح له بالإدلاء بإفادات في قضية المنقولة في تركيا، أمام قاض في المحكمة الابتدائية في برلين. وطالبت وزارة الخارجية الألمانية، الحكومة التركية، في بيان أول من أمس، بالالتزام بميثاق الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب.

ورفض المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكسوي، في بيان هذا الدعوة، وقال إن ادعاءات الصحافي «دي فيلت» إلى أن اتهامات التعذيب التي وجهها يوچال للمسؤولين الأتراك خطيرة ولا ينبغي تجاهلها، ولا بد أن تعمل السلطات الألمانية على تحديد هوية المسؤولين عن تعذيبه، وإصدار مذكرات اعتقال بحقهم حتى يتسنى توقيفهم بمجرد دخولهم ألمانيا.

وكان يوچال قد أكد في إفادته المكتوبة للمحكمة الابتدائية في برلين، أنه تعرض لضرب والركل والإهانة والتهديد على يد مسؤولين في سجن سيليفري شديد الحراسة، غرب إسطنبول، على مدار 3 أيام في بداية سجنه عام 2017، وأن عمليات تعذيبه تمت بأمر مباشر من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أو مقربين منه، وجاءت نتاجاً لحملة التحريض التي

قبل أقل من أسبوعين على الانتخابات البرلمانية الأوروبية المحورية، تعكف مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكات التواصل الاجتماعي على صلة مع روسيا أو جماعات من تيار اليمين المتطرف، على نشر معلومات مضللة وتعمد إلى تاجيج مشاعر التشكك والريبة إزاء أحزاب تيار الوسط التي ظلت في الحكم طيلة عقود.

ويقول محققون من الاتحاد الأوروبي وأكاديميون وجماعات ضغط إن الجهود الجديدة على صعيد نشر معلومات مضللة تحمل كثيراً من السمات الرقمية والتكتيكات المستخدمة في هجمات روسية سابقة، بما في ذلك تدخل الكرملين في الحملات الانتخابية الرئيسية بالولايات المتحدة عام 2016. على سبيل المثال، تحمل مواقع هامشية تنشر تعليقات سياسية في إيطاليا البصمات الإلكترونية ذاتها لمواقع الكترونية مؤيدة للكرملين، بينما تشارك مجموعتان سياسيتان ألمانيتان في خواتم استخدمها فراغنة روس في مهاجمة اللجنة الوطنية بالحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة.

وتحمل هذه النشاطات أدلة جديدة تشير إلى أنه رغم الإدانات والتدابير وإجراءات الترحيل، فإن روسيا لم ترتدع عن حملتها الساعية لتأجيل الانتخابات السياسية والحقوق الضعف بالمؤسسات الغربية. ورغم جهود الضبط والتنظيم التي نفذتها شركات تكنولوجيا أميركية عبر شبكة الإنترنت، فإن نشر المعلومات الكاذبة لا يزال مهمة أسهل بكثير من محاربتها.

ولا تزال روسيا قوة دافعة على هذا الصعيد، لكن باحثين اكتشفوا وجود كثير من العناصر التي تسعى لتقليد المنهج الروسي، خصوصاً في تيار اليمين المتطرف. وغالباً ما تردد مثل هذه العناصر والمجموعات أصداً الحجج التي يطرحها الكرملين، مما يجعل بين الدعاية الروسية والمعلومات المضللة التي ينشرها اليمين المتطرف والنقاش السياسي الحقيقي.

ومع ذلك، يبدو محققون واثقون بأن شبكات من حسابات «فيسبوك» و«تويتر» ومجموعات عبر «واتساب» ومواقع الكترونية تعتمد على نشر أخبار كاذبة ومثيرة للفتنة حول «الاتحاد الأوروبي» و«الحلف الناتو» و«المهاجرين».. وما إلى ذلك. كما يبدو أن مروّجي نظريات المؤامرة يرتعون بحرية عبر الفضاء السبراني، بما في ذلك الترويج لفكرة أن حريق كاتدرائية نوتردام أشهر الماضي كان من تدبير إرهابيين أو وكالة تجسس

**اقوى عروض التمويل في الشهر الفضيل**

**متوفرة بدون دفعة أولى**

**اشترى الآن وادفع أول قسط بعد 3 أشهر**

**ادفع 50% من قيمتها و 50% بعد عامين\*\***

شبروكي الجديد بالكامل نزل موت 3.2 @ 2019 1,701* ز. ل. س شعبيا	جراند شبروكي لاريدو 3.6 @ 2019 1,748* ز. ل. س شعبيا	جراند شبروكي لاريدو 3.6 @ 2019 1,748* ز. ل. س شعبيا	كومباس الجديد بالكامل لوتديتود 2.4 @ 2019 1,165* ز. ل. س شعبيا
--	--	--	---

تطبق الشروط والاحكام لعمليات الإئتمانية فقط. قسمة السيارات الجديدة. تسري الحيازة من تاريخ 7 أبريل إلى 30 يونيو أو حتى نفاذ الكمية. صور السيارة المستخدمة لغرض الإئتمان فقط وقد لا تتوفر للاستهلاك ضمن النطاق القياسي المتاح بشروط وأحكام الجهة التمويلية. مدة العقد 36 شهر. نون حساب القسط الشهري المدين للمدين بصفة أولى تراوحي من 2.7% إلى 3.2% إلى 4.7% ودفعة أخيرة 3% عند التسمية السنوي يبدأ من 3.3% قسمة التمويل غير شامل قيمة النقل والتسجيل. صيانة 3 سنوات أو 100,000 كلم أيهما أسبق ضمن الضمان 3 سنوات أو 100,000 كلم و ضمان مهلة ضمان أو 100,000 كلم أيهما أسبق.

**قال ل التنترق الأوسط إن مشروع «نيوم» عبقرى وأشاد بالتقدم والإصلاحات السعودية**

**سكاراموتشي: أنصح ترمب بالحفاظ على سياساته لكن بشكل أقل جنونا**



سكاراموتشي يتحدث في مؤتمر بواشنطن في يوليو الماضي (غيتي)

وأكد المسؤول الأميركي السابق أنه يعمل مع حكومة أوبطلي ومع هيئة أوبطلي للسباحة لعقد المنتدى في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في منطقة الشرق الأوسط، حيث سيتم التركيز على سياسات المنطقة وعلى الاستثمارات، وسيشارك الكثير من صناعات السياسة في واشنطن، «وما نخطط له هو نسخة من المنتدى في لاس فيغاس لكن بنمط شرق أوسطي، وقد عقدنا المنتدى في عامي 2012 و2013 في سنغافورة وطوكيو، وسككون المنتدى في أوبطلي الأول في الشرق الأوسط. وقد نجحت أوبطلي في وضع سياسات وإنشاء مدن ومشروعات مهمة، ونسعى ليكون خطوة لعقد المنتدى في دول مهمة أخرى، مثل السعودية والكويت ومصر. وأوضح سكاراموتشي أن «المنتدى لا يسعى لإثارة الجدل، بل البحث عن حلول. واسم شركتي هو sky bridge وهذا هو جوهر عمل المنتدى، أي بناء الجسور بين الناس والنقاش وجها لوجه. ودول منطقة الشرق الأوسط معروفة بالضيافة والثقافة والحضارة العربية».

وتحقيق مستوى من الأمن لكل دولة. وهناك فارق كبير بين السلام والأمن. فعلى سبيل المثال، انتهت الحرب بين كوريا الشمالية والجنوبية منذ أكثر من 60 عاما، لكنها فعليا لم تنته لأنه لم يتم توقيع اتفاق سلام بينهما، وإنما مجرد وقف إطلاق النار ومنطقة منزوعة السلاح. وأدى ذلك إلى تحقيق الأمن «دون سلام». وعندما تفكر في الأمر من هذا السياق، اعتقد أن المنطقة والجهات والدول الفاعلة في المنطقة يمكن أن تدفع باتجاه تحقيق الأمن، ويبقى التحدي والسؤال هو إمكانية تحويل هذا الأمن إلى سلام».

في سياق آخر، تطرق سكاراموتشي إلى منتدى «سولت» الذي عقدت دورته العاشرة هذا العام. وقال إن أهم إنجازات هذا المنتدى هي تحقيق التواصل بين رجال السياسة والاقتصاد ورجال الأعمال. وعلى مدى السنوات الماضية، اجتذب المنتدى شرائح مختلفة من رجال السياسة والأعمال والكثير من شركات التكنولوجيا. وقد جاء نحو 30 في المائة من المشاركين من خارج الولايات المتحدة، وهذا أمر جيد لأنه يتيح فرصة عقد الاجتماعات في مكان واحد خلال ثلاثة أو أربعة أيام».

وأوضح سكاراموتشي أن «أهدافه على مدى السنوات العشر الماضية بسيطة للغاية، فالهدف الأول هو إصلاحات الجارية، والتقدم الذي يتم إحرازه وهذا أمر مثير، وأحيى هذا التقدم». وتابع: «أنا معجب للغاية بمشروع نيوم وتأثيره على مستقبل المنطقة، وعلى جلب الرخاء والاستقرار وتحقيق طموحات شعوب المنطقة. والمشروع عبقرى في فكرته وموقعه ومشروعاته، فهو يبني مدينة تكنولوجية على أحدث طراز على البحر الأحمر، ويخلق طرقا جديدة للتجارة الدولية ويريد من فرص النمو الاقتصادي. وعند رؤية المشروع، تنبهر من الشكل الذي ستكون عليه مدن المستقبل بكل التكنولوجيات الحديثة، والاندماج بين التكنولوجيات الحديثة والحفاظ على الثقافة والتقاليد العربية في الوقت نفسه، وهذا أمر مذهل للشرق الأوسط».

وأضاف أنه عندما تعمل في البيت الأبيض، عليك أن تتذكر أنه للأسف لا يمكن الوثوق بأي شخص، وقد قال هاري ترومان عن واشنطن: «إذا أردت صديقا، فاشترِ كلبا». و«لاسل، فإن حتى الكلاب أصبحت تعض في واشنطن. وبالمناسبة، كنت تعلمت أن أكون أقل ثقة (في الناس). لكن مهذبا ومهينا ولطيفا، لكن لا تتق باحد لأنه عالم مليء بالوحوش».

وقدم سكاراموتشي نصيحة للرئيس ترمب وهو على أعقاب خوض الانتخابات الرئاسية 2020 سينحصر بين ترمب وبيالدين والرئيس سيفوز بولاية ثانية

على مدى خمس سنوات، كانت تدور حول معدلات نمو للاقتصاد الأميركي في حدود 1 في المائة، وكان خصوم ترمب السياسيين يقولون إنه لا يوجد وسيلة لدفع الاقتصاد أكثر من ذلك، وإن ترمب لا يملك عصا سحرية». وتابع: «لكنه أثبت أنه يمكن تنفيذ السياسات الصائبة التي تؤدي إلى نتائج اقتصادية إيجابية».

وفي تعليقه على أسلوب الرئيس الأميركي، قال سكاراموتشي إنه «في بعض الأحيان، يتعلق الأمر بطريقة وأسلوب تقديم السياسة، وهو ما يُحدث في النهاية خلافا وصراعا مشتعلا. ولا أعني بذلك أنه رجل لا يجيد القتال وتوجيه المكاتب، فقد فاز برئاسة الولايات المتحدة وأصبح زعيما للعالم الحر، وهو لا يزال يقوم بعمل جيد في البيت الأبيض ويقوم بالسياسات التي تخدم الناخبين»، لافتا إلى أن شعبية الرئيس ارتفعت ما بين 60 إلى 65 في المائة.

وسألت «الشرق الأوسط» سكاراموتشي عن سبب تنبئه بفوز الرئيس ترمب بولاية ثانية في عام 2020، فأجاب: «أعتقد أن السباق سيكون بين الرئيس ترمب والمرشح الديمقراطي جو

وبالتالي غير لائقة عن بعض الناس. وإراد هذا المرسل أدبتي، ونشر هذا الحديث. وقد كلفني ذلك منصب، واتحمل المسؤولية عن خطئي ولا أؤم أحدا». وتابع: «لقد كان شرفا لي أن أخدم الرئيس ترمب، سواء لمدة 11 يوما أو 11 ساعة».

وفي ردّه على المعايير التي يجب أن تتوفر في من يعمل في منصب المتحدث باسم البيت الأبيض، قال سكاراموتشي: «أعتقد أن أهم معيار هو أن يكون لدى الشخص جلد سميك، يتحمل الضربات والكلمات القادمة من كل الجهات».

وتابع: «لقد تلقيت الكثير من الكلمات خلال عملي في البيت الأبيض، وتلقيت لكلمات أكثر حينما تمت إقامتي مالمولفا من خلال تنظيمه منتدى «سولت» الذي أسسه في عام 2009 بهدف جمع «نجوم السياسة والاقتصاد» من جميع أنحاء الولايات المتحدة وخارجها. وتعكس الفترة القصيرة التي قضاها سكاراموتشي في البيت الأبيض جانباً كبيراً من الصراعات الداخلية التي ظهرت مع اختياره، وتعيينه، وإقالته. وفي حوار مع «الشرق الأوسط» على هامش منتدى «سولت» الذي انعقد في لاس فيغاس من 7 إلى 9 مايو (أيار)، تحدث سكاراموتشي عن تجربته في البيت الأبيض، وفرص تحقيق السلام في الشرق الأوسط، فضلا عن خطته لعقد المنتدى في أوبطلي، وإعجابه بمشروع نيوم «العبقري»، وبالإصلاحات التي تقودها السعودية.

لا شك أن أول سؤال يتبادر للذهن عند الحديث مع سكاراموتشي، هو عن قدرته القصيرة للغاية في البيت الأبيض وظروف إقالته. وقال سكاراموتشي بهذا الصدد إنه «لا يمكن لديه خيار سوى الرحيل»، معتقفا بأنه ارتكب خطأ اعتبره الرئيس ترمب وكبير الموظفين في البيت الأبيض «خطأ لا يمكن التسامح معه». وقد أثار سكاراموتشي جدلا كبيرا بعد أن استخدم لغة جارحة لوصف زملائه في البيت الأبيض، في محادثة مع مجلة «نيويورك ريفيو» وأوضح بهذا الخصوص: «اوئقت في ذلك الوقت بالمراسل الصحافي، وقلت كاملا اعتقدت أنه ليس للنشر،

**حظر تجول في مدينة سريلانكية إثر اعتداءات على مسلمين**



قوات تؤمن كنيسة في كولومبو مع استئناف قدايس الأحد أمس (إ.ب.أ)

حيثما الصين ب«الظلمة». واستهدفت قوات الأمن الباكستانية متطرفين في مرارا من قبل المجموعات الحقوقية الدولية بارتكاب انتهاكات في المنطقة، وهو أمر يبقيه الجيش. وياتي هجوم السبت بعد ثلاثة أسابيع من استهداف مسلحين انفصاليين قوات بحرية وأمنية، ما أسفر عن مقتل 14 منهم، بعدما أجبروا على الترحل من الحافلات التي كانوا يستقلونها في بلوشستان، التي تقع على الحدود مع أفغانستان وإيران.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قتل 12 شخصا في الأطل في مدينة لاهور شرق باكستان، بهجوم انتحاري تبنته «طالبان» الباكستانية، استهدف أحد أقدم وأشهر المزارات الصوفية.

أطلق الجيش السريلانكي الرصاص في الهواء في مدينة في شمال البلاد، فرضت فيها الشرطة حظرا للتجول أمس بعدما هاجمت حشود مسيحية مسجداً، في تجدد للتوتر الديني في أعقاب الاعتداءات الإرهابية على كنائس في عيد الفصح. وقال المتحدث باسم الشرطة، روان غوناسيكران، إن حشودها هاجمت أيضاً محال تجارية يملكها مسلمون في مدينة تشيلو، الواقعة على بعد 80 كيلومتر شمال العاصمة كولومبو، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. واندلع العنف في تشيلو، ذات الغالبية الكاثوليكية، بعدما أساء أحد السكان فهم منشور على «فيسبوك»، اعتبره تهديداً للمسيحيين.

وأفاد غوناسيكران أن الشخص المسلم الذي نشر

ربط إقليم شينجيانغ في غرب الصين بمرقا غوادو، ومن المقرر في هذا السياق إقامة كثير من البنى التحتية من طرق عامة ومحطات كهرباء ومستشفيات وغيرها. وسيعطي «الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان» بكن منفذاً مباشراً لمنتجاتها إلى بحر العرب. لكن هذا المشروع يشكل تحدياً هائلاً لباكستان، ولا سيما على الصعيد الأمني، إذ يمر عبر ولايات تنشط فيها مجموعات مسلحة، وخصوصاً في بلوشستان.

واستهدفت حركة «جيش تحرير بلوشستان» عمالاً صينيين وباكستانيين أكثر من مرة؛ وخصوصاً في هجوم على القنصلية الصينية في كراتشي في وضح النهار، قتل فيه أربعة أشخاص في انفجار. وتشرين الثاني العام الماضي، ووصفت الحركة

التي قامت به قوات الأمن الباكستانية، في بيان منفصل دندت فيه «بشدة» بالهجوم. واستهدفت العملية موقعا رمزياً، هو الفندق الفخم الوحيد في غوادو، الذي نزل فيه وفود رجال الأعمال الباكستانيين والأجانب، وكذلك الوفود الدبلوماسية.

ويشرف الفندق على مرقا غوادو التي كانت سابقا قرية صغيرة لصيد الأسماك، والتي تستقبل الآن برنامج الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني في محافظة بلوشستان.

وقلعم بلوشستان المحاذي لأفغانستان وإيران، هو أفر إقليم باكستان الأربعة، رغم أنه يضم حقولاً من المحروقات والمعادن.

ويهدف المشروع إلى خطبة الذي يشكل جزءاً من خطة «طرق الحرير الجديدة» إلى

غمار الانتخابات الرئاسية 2020 لولاية ثانية، فمادها أن «يستمتر في سياسات نفسه، لكن بشكل أقل جنونا». وأوضح: «أنا اعتبر الرئيس دونالد ترمب رجلا عظيما، وخصوصا احترامه ويقوم بعمل رائع، ويشخصي بتقدير على السياسات والمواقف التي يتخذها. كما أثبت أنه يمكن تحقيق نمو اقتصادي وإنجازات اقتصادية من خلال تبني سياسات صحيحة». وأشار إلى أن «النقاشات

**«جيش تحرير بلوشستان» تبني العملية التي أودت بـ5 أشخاص**

**عمران خان: هجوم غوادو يستهدف ازدهار البلاد**

غوادو بجنوب غربي البلاد، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. كذلك، أشار شرطي في المدينة يدعى محمد إسلام إلى سقوط ثلاثة جرحى، جميعهم موظفون في الفندق.

وتبنت جماعة انفصالية هي «جيش تحرير بلوشستان» الهجوم، على «تويتز». وهذه الجماعة هي واحدة من جماعات انفصالية عرقية وطائفية تنقاتل في هذا الإقليم، الذي يهزه العنف الانفصالي منذ سنوات، ويشهد أكبر قدر من الاضطرابات في باكستان.

وقال عمران خان في بيان، إن «مثل هذه المحاولات، وخصوصا في بلوشستان، هي مسعى لتقويض مشروعاتنا الاقتصادية وأزهارنا». موجهاً تحية إلى «القتلى والجرحى في صفوف قوات الأمن».

كما حثت السفارة الصينية في إسلام آباد «العمل الطولي»

عمران خان، رئيس وزراء باكستان عمران خان، أمس، أن هجوم السبت على فندق فخم في غوادو؛ حيث أقامت الصين مرقا في سياق خطة استثمارات ثنائية واسعة النطاق، بهدف إلى «تسوية المشروعات الاقتصادية والأزهار» في هذا البلد.

وأكد الجيش الباكستاني في بيان بعد ظهر أمس، مقتل خمسة أشخاص، عسكريين وأربعة من موظفي الفندق، في الهجوم، وإصابة ستة آخرين، هم أربعة عسكريين، واثنان من موظفي الفندق. وأضاف البيان أن «ثلاثة من الإرهابيين قتلوا» أيضا.

وأعلن الجيش الباكستاني، السبت، مقتل حارس قوام «ثلاثة إرهابيين» أرادوا «اقتحام مدخل فندق (بيرل كونتيننتال)» في

**برلمانيون فرنسيون يطالبون بالتحقيق في علاقات بانون باليمين المتطرف**

باريس، «الشرق الأوسط»

طالب برلمانيون فرنسيون بتشكيل لجنة تحقيق، بعد ورود معلومات صحافية عن علاقات بين حزب «التجمع الوطني» (الجبهة الوطنية سابقاً - يمين متطرف)، وستيف بانون، كبير مستشاري دونالد ترمب السابق.

وأكد عضوان في مجلس الشيوخ ونايبان لوكالة الصحافة الفرنسية، أنهم يؤيدون دعوة الوزير اليميني السابق، فريدريك لوفيبور، نائب رئيس حزب «التحرك» (يمين الوسط) حليف الغالبية الرئاسية، ويطالبون جميعاً بتشكيل لجنة تحقيق حول علاقات بين «التجمع الوطني» وبانون، بعدما بث الخسيس تقرير على قناة «فرنس 2» يظهر فيه المسؤولان في «التجمع الوطني» لوي اليوت وجيروم ريفيير، يقترحان بث ستيف بانون حضور اجتماعات منتظمة بين مارين لوبان، رئيسة الحزب، ومسؤولين فرنسيين كبار.

ودانت لوبان «مناورة» سياسية انتخابية صغيرة حقيرة لحزب يمين مرتبطة الأولى في استطلاعات الرأي»، مشيرة إلى حزب «الجمهورية إلى الأمام» الرئاسي، المتساوي مع «التجمع الوطني» في نوايا التصويت للانتخابات الأوروبية، التي تنظم في فرنسا في 26 مايو (أيار).

وقالت: «ليس هناك أي سبب لانتقادنا»، موضحة أن المجموعة التي تم التطرق إليها

في التقرير تضم مسؤولين كباراً ورؤساء شركات وأعضاء سابقين في مكاتب وزارية، يقدمون استشارات إلى حزب «التجمع الوطني» بعيداً عن الأضواء. وإن أكدت الدعوة التي وجهت إلى بانون للقائهم، أعلنت أن اللقاء لم يتم، كما نقلت عنها الوكالة الفرنسية.

واضطلع ستيف بانون القريب من اليمين المتطرف، بدور محوري في المرحلة الأخيرة من الانتخابات الرئاسية، التي فاز فيها دونالد ترمب، عندما أعطى بعداً شعبياً لحملة. وكان قد استقال من منصبه كمستشار للرئيس في 18 أغسطس (آب) 2017، وأطلق من ذلك في بروكسل مؤسسة «ذي موفمنت» (الحركة) لتنظيم الأحراب القومية والشعبوية، تمهيداً للانتخابات الأوروبية في مايو.

وسعى في الأشهر الأخيرة إلى جمع صفوف حركات قومية في أوروبا، وخصوصاً حزب «البدل من أجل ألمانيا» من اليمين المتطرف.

## هندسة المناخ... هل تمدد عمر الوقود الأحفوري؟

بيروت، عبد الهادي نجار



بركان بيناتوبو (غيتي)

في منتصف يونيو (حزيران) 1992، أدت الثورة العنيفة لبركان «بيناتوبو» في الفلبين إلى تشكل سحابة هائلة من الرماد والغازات، وتجاوز تأثيرها المنطقة المحيطة مع وصولها إلى طبقات الجو العليا؛ حيث دفعتها تيارات الرياح العاتية إلى جميع أنحاء كوكب الأرض. وفيما كان العلماء يتعقبون رحلة الرماد والغازات باستخدام الأقمار الاصطناعية، لاحظوا حصول انخفاض في متوسط حرارة الكوكب بمعدل 0,6 درجة مئوية لمدة سنتين بعد ثوران البركان. هذه الملاحظات والأبحاث التي تلتها أطلقت جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية والسياسية حول التحكم بالظواهر الجوية، أو ما يعرف بهندسة المناخ.

### بين المؤامرة والوقائع

يعتقد كثيرون أن لدى الحكومة الأميركية مشروعاً سرياً يحمل اسم «هارب» (برنامج أبحاث الشفق القطبي العالي التردد) تستخدمه كسلاح منطور من أجل التلاعب بالظواهر الطبيعية على مساحات واسعة. وينسب أنصار نظرية المؤامرة لهذا المشروع كل حدث طارئ أو ضرر غير معتاد، كانما طقس المتطرفة أو التغيرات في الغلاف الجوي أو الاحتراق العالمي. وتجد هذه الأفكار تأييداً واسعاً بين منكري الدور البشري في حصول التغير المناخي.

ينظر إلى تطبيقات هندسة المناخ لتعديل حرارة كوكب الأرض بكثير من الحذر والريبة. غير أن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، لاحظت في تقريرها الأخير «احترار عالمي بمقدار 1,5 درجة مئوية» تطبيقات هندسة المناخ، ضمن السيناريو الذي يهدف إلى تحقيق مقاصد اتفاقية باريس المناخية. واللافت أن مجمل السيناريوهات الواردة في التقرير تفترض أن الحرارة العالمية ستعاود الانخفاض ما دون عتبة 1,5 درجة مئوية في سنة 2100 بعد أن تتجاوزها في منتصف هذا القرن. لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب إنفاذ غازات الدفيئة الموجودة في الجو، أو خفض الحرارة التي تصل إلى الأرض بتدخل بشري واسع من خلال هندسة المناخ. ووفقاً للتقرير، يستطيع سرب من الطائرات، التي تحلق على ارتفاع نحو 20 كيلومتراً، أن يحقن ملايين الأطنان من غاز ثاني أكسيد الكبريت في الجو، لخفض الإشعاع الشمسي والعودة إلى عتبة باريس المناخية، بكلفة تتراوح ما بين مليار و10 مليارات دولار سنوياً. لكن هذا لا يأخذ في الاعتبار الآثار الجانبية الكبيرة التي قد تنشأ عن الكبريت، وما قد يتسبب به من مخاطر وأضرار واسعة نتيجة هشاشة منظومة المناخ العالمي.

### من يعيد المراد إلى المُقَمَّم؟

يعود الانخفاض الموقت لدرجة

حرارة الأرض بعد ثورة بركان «بيناتوبو» إلى قدرة الجزيئات البركانية المنطلقة إلى الجو في تشكيل غيوم داكنة تجذب أشعة الشمس. وعندما يصل ثاني أكسيد الكبريت المنبعث من البركان إلى طبقات الجو العليا، فإنه يجتمع مع الماء لتكوين قطرات صغيرة من حمض الكبريت. وتلتصق القطرات معاً لإنتاج هباء (ضباب) دقيق يحتوي مواد كيميائية) يعكس أشعة الشمس. ويمكن للبشر محاكاة هذه الظاهرة، التي تسبب في تعديل الإشعاع الشمسي، من خلال حقن الهباء في طبقات الجو العليا وزيادة لعان الغيوم فوق البحار وتعديل الإنعكاس عن سطح الأرض. كما يمكن خفض حرارة الكوكب عن طريق امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتخزينه بشكل دائم في مكان جيولوجية، أو بواسطة تحقيق الإنعكاس السلبى لغازات الدفيئة، عبر اتباع تدابير واسعة للحد من انبعاث هذه الغازات.

من الأفكار التي طرحت لخفض تركيز الكربون في الجو إزراء المحيطات بالحديد، بهدف توفير غذاء يساهم في زيادة كمية العوالق النباتية البحرية، التي تمتص ثاني أكسيد الكربون عن عملية التركيب الضوئي. وتبدو الفائدة مضاعفة في هذه الحالة، لأن زيادة كمية العوالق تعني في المحصلة زيادة إنتاج الكتلة الحيوية. لكن التجارب الفعلية أظهرت عدم إمكانية التحكم في أماكن انتشار

حريارة الأرض بعد ثورة بركان «بيناتوبو» إلى قدرة الجزيئات البركانية المنطلقة إلى الجو في تشكيل غيوم داكنة تجذب أشعة الشمس. وعندما يصل ثاني أكسيد الكبريت المنبعث من البركان إلى طبقات الجو العليا، فإنه يجتمع مع الماء لتكوين قطرات صغيرة من حمض الكبريت. وتلتصق القطرات معاً لإنتاج هباء (ضباب) دقيق يحتوي مواد كيميائية) يعكس أشعة الشمس. ويمكن للبشر محاكاة هذه الظاهرة، التي تسبب في تعديل الإشعاع الشمسي، من خلال حقن الهباء في طبقات الجو العليا وزيادة لعان الغيوم فوق البحار وتعديل الإنعكاس عن سطح الأرض. كما يمكن خفض حرارة الكوكب عن طريق امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتخزينه بشكل دائم في مكان جيولوجية، أو بواسطة تحقيق الإنعكاس السلبى لغازات الدفيئة، عبر اتباع تدابير واسعة للحد من انبعاث هذه الغازات.

«حركة الشباب العالمية للمناخ» التي تجتاح العالم منذ شهر، لم يتردد صدها بصوت مسموع في الدول العربية، فقد اقتضت الاستجابة الخجولة على بيانات عامة صدرت عن أفراد وجمعيات، ينتمون غالباً إلى الجيل الأكبر سناً، ولا يمثلون الصغار والشباب. وعلى الرغم من حسن النية، فإن هؤلاء الناشطين البيئيين العرب تصرفوا وكأنهم يريدون ركوب الموجة السائدة فقط، لا أن يشاركوا فيها بطريقة فعالة.



نجيب صعب

السياسيين المحليين نحو العمل الجاد. ولم نسمع أن السلطات المحلية التزمت، خلال قمة الدوحة أو بعدها، بأهداف طموحة للانخراط بفعالية في المساعي الدولية لمواجهة تغير المناخ، أو كخطوة فعلية للانخراط مساهمة مرموقة في صندوق المناخ الأخضر، أو اعتماد تدابير مشددة لكفاءة الطاقة والمياه، أو إدخال الشمس والرياح بنسبة ملحوظة في مزيج الطاقة.

بعد مرور سبع سنوات، ومع إعلان «الحركة» عن وجود فروع لها في 15 بلداً عربياً، لا نرى أي تعبئة فعلية أو نشاط ملموس، فكانها مخصصة للاستهلاك الخارجي. صحيح أن المواطنين العرب، وكذلك الحكومات، باتوا أكثر وعياً للأخطار الناجمة عن تغير المناخ، نظراً إلى أن بلدانهم تعد من بين الأكثر تعرضاً لها. لكن رغم توقيع الدول الـ22 الأعضاء في جامعة الدول العربية على اتفاقية باريس، فليس هناك حتى اليوم نهج إقليمي متماسك لمعالجة مخاطر تغير المناخ. ومع اعتبار تحديات نقص المياه والأمن الغذائي في المنطقة العربية، التي سوف تتفاقم بسبب تغير المناخ، ينبغي لأي نهج جدي يتم اتباعه أن يركز على العلاقة المتراصة بين الماء والغذاء والطاقة. وهذا يحتم على صناعات السياسة إعادة النظر في استراتيجياتهم التكنولوجية بناءً على ذلك.

وكما يشكّل تغير المناخ تحدياً للدول العربية، فهو يفتح أيضاً نوافذ للتغيير. فالإجراءات المطلوبة، على الصعيدين الوطني والإقليمي، للتصدي لآثار تغير المناخ، تقدم فرصة غير مسبوقة لإجراء إصلاحات تشمل السياسات والبرامج التنفيذية، واعتماد الكفاءة في استخدام الموارد، ضمن الحدود التي تؤمّن الاستدامة، ولا تقتصر على تلبية الحاجات الإنشائية. ولا ريب أن للشباب دوراً كبيراً في الحدّ على التغيرات وتطبيقها. غير أنه لا يمكنهم التأثير إذا لم يتحركوا عندما انطلقت «حركة الشباب العربي للمناخ»، وصفتها إحدى المقالات بأنها تمثل «الجيل العربي الجديد الذي سيعصف بالعالم الأخضر». الحماسة العالمية لخل هذه الحركة في المنطقة العربية مفهومة، خصوصاً عندما تنشأ في بلد يحتل المركز الأول في قائمة الدول ذات الانبعاثات الكربونية الأعلى للفرد. إلا أن النشآت الحسنة وحدها تبقى قاصرة عن حشد الشباب للقيام بعمل حقيقي من أجل المناخ.

في تيريرهم عدم مشاركة الطلاب العرب في الحركة الاحتجاجية البيئية، قال بعضهم إن التصرف الأفضل يتمثل في الدعم المعنوي من دون الغياب عن مقاعد الدراسة؛ علماً بأن الإضراب اقتصر على يوم واحد فقط. هذا الموقف يتعارض مع الغرض الفعلي من «الإضراب»، وهو جذب الانتباه - عن طريق الإخلال بجدول الأعمال الثابت - إلى القضايا التي يتم الدفاع عنها، ووضع جدول أعمال جديد على طاولة الحوار. ولم نسمع أبداً أن طالباً عربياً واجه أحد السياسيين بمطالبته ببدء واجباته تجاه مصلحة الأجيال المقبلة، قبل أن ينصح الطلاب بالقيام بواجباتهم المدرسية، كما حصل بين طالبة والوزير في أستراليا.

جاء في عنوان مقال نشره المنتدى الاقتصادي العالمي، كجزء من اجتماعه السنوي الأخير في داووس، أن «أفضل سلاح في العالم العربي ضد تغير المناخ هو شبابها». إن المقال يشير إلى «حركة الشباب العربي للمناخ»، التي تم إطلاقها في قطر خلال الأشهر التي سبقت انعقاد الدورة الثامنة عشرة لقمة المناخ في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 في الدوحة. ومع ذلك، فمن المدهش أنه بعد شهرين فقط من نشر المقال، كان هؤلاء الشباب العرب أنفسهم الغائبين الأوحد عن حركة عالمية شاملة، تدعو إلى العمل من أجل الحركة في المنطقة العربية لا يتبع دائماً النيات المعلنه.

عندما انطلقت «حركة الشباب العربي للمناخ»، وصفتها إحدى المقالات بأنها تمثل «الجيل العربي الجديد الذي سيعصف بالعالم الأخضر». الحماسة العالمية لخل هذه الحركة في المنطقة العربية مفهومة، خصوصاً عندما تنشأ في بلد يحتل المركز الأول في قائمة الدول ذات الانبعاثات الكربونية الأعلى للفرد. إلا أن النشآت الحسنة وحدها تبقى قاصرة عن حشد الشباب للقيام بعمل حقيقي من أجل المناخ.

ومن المفارقات، أن مؤسس المجموعة الشبابية للعب دور أكبر، في مجتمع يحمي ويشجّع العقول الحرة. فالتغير الإيجابي لا يمكن أن يعايش مع الخوف، أما الذين يقللون من أهمية تحديات تغير المناخ، ويشيرون بإمكانية الانتقال من جنوب الكرة الأرضية، الذي سيزداد حرارة وجفافاً، إلى شمالها؛ حيث ستعطل الحرارة من ذوبان الجليد، فقد يكون على الشباب إرسائهم على القطب الشمالي منذ اليوم، لنجذب أثارهم الضارة على المجتمع.

## بعد الحظر الصيني على استيراد النفايات هل يكسب العالم رهان التدوير؟

بيروت، الشرق الأوسط



داخل مصنع لإعادة تدوير المخلفات المعدنية في فرنسا (أ.ب)

سنة 1992. ومن المتوقع أن يتسبب الحظر الصيني في إزبار إشكالية التخلص مما مقداره 110 أطنان من النفايات البلاستيكية في غضون السنوات العشر المقبلة. كلف حجم المشكلة، يكفي أن نعلم أن صادرات الولايات المتحدة من المخلفات إلى الصين في 2017 بلغت قيمتها 5,6 مليار دولار، وأن نصف كمية الورق الذي تستهلكه الصين كانت تصنع من النفايات الورقية التي تستوردها من الخارج. وفي السنة الماضية، استوردت الصين 22,6 مليون طن من النفايات الصلبة بانخفاض مقداره 47 في المائة عن 2017 عندما لم يكن الحظر قائماً. كما انخفضت واردات البلاستيك من البلاستيك بنسبة 99 في المائة، ومن الورق المختلط بمقدار الثلث، والزجاج أقل تأثراً بالحظر. ومع تراجع وصول النفايات إلى الصين، أخذت مشكلات إدارة النفايات تتصاعد في البلدان الغربية. في بريطانيا، جرى حرق أكثر من نصف مليون طن من البلاستيك والنفايات المنزلية الأخرى العام الماضي. وفي أستراليا، تواجه صناعة إعادة التدوير أزمة في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد للتعامل مع مخزون وزنه 1,3 مليون طن من النفايات القابلة لإعادة التدوير التي كانت تسعى لتصديرها إلى الصين. في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تسعى الحكومات المحلية وشركات تدوير النفايات بإسراع لإيجاد أسواق بديلة. وفي مقاطعات مثل دوغانس وأوريغون وهانوك وفيلادلفيا جرى تقليص

أو إيقاف برامج إعادة التدوير المحلية، ما يعني أن كميات متزايدة من المكبات أو المحارق. تدوير النفايات البلاستيكية كلف نسبياً، وللعلم فإن معدل تدوير النفايات البلاستيكية عالمياً قبل تطبيق الحظر الصيني يقارب 9 في المائة فقط، في حين كان يتم حرق 12 في المائة من هذه النفايات، والتخلص من باقي الكمية في مكبات النفايات أو بشكل عشوائي في المساكن المغنوحة والأشجار والمحيطات. وكانت الصين وجهة لنحو 95 في المائة من المواد البلاستيكية المعدلة للتدوير في الاتحاد الأوروبي، ويقابلها ما نسبته 70 في المائة في الولايات المتحدة، وذلك بفضل الأسعار المواتية لسفن الشحن التي تنقل السلع الاستهلاكية الصينية إلى الخارج، وتعود إلى الصين فارة، إلى جانب انخفاض تكاليف العمالة في البلاد، وارتفاع الطلب على المواد المعاد تدويرها، وعدم تشدد المواصفات القياسية لتدوير المواد. لذلك توجب على هذه البلدان البحث عن أسواق بديلة لنفاياتها، فوجدت ضالتها في بلدان أخرى مثل الهند وتايوان وفيتنام وماليزيا وإندونيسيا وتركيا. منذ الحظر الصيني، تضاعفت صادرات بريطانيا من النفايات إلى ماليزيا ثلاث مرات، حيث تعاني صناعة إعادة التدوير المحلية من نقص التمويل. وشهدت البلاد زيادة في أعداد مصانع تدوير النفايات غير المرخصة، حتى أن السلطات قامت منذ منتصف 2018 بإغلاق نحو 150 مصنعاً غير مرخص.

وفي تركيا، التي لا يمكن تصنيفها بين البلدان المتطورة في مجال معالجة النفايات، ارتفعت واردات النفايات البلاستيكية من 4 آلاف طن شهرياً في أوائل 2016 إلى 33 ألف طن شهرياً في أوائل 2018، عند 20 ألف شهرياً اعتباراً من منتصف 2018، وهذا دفع منظمة «غرينبيس» مؤخرًا إلى مطالبة الحكومة التركية بإعادة النظر في سياساتها الخاصة بتدوير النفايات البلاستيكية. ومع الوقت، أدركت الدول النامية مخاطر النفايات التي بدأت تصب في موانئها، وباشترت بتطبيق إجراءات متشددة لتقييد وصول النفايات. فاعلنت ماليزيا وتايوان حظراً مؤقتاً على استيراد

هذه المنشآت كميات من النفايات الغربية بحجة تحسين جدوى «تدوير النفايات» أو «تحويل النفايات إلى طاقة»، أو ما شابهها. يجادل بعض الخبراء أن الدول المتقدمة ستضطر في النهاية إلى مواجهة التكلفة الحقيقية لإدائها استخدام البلاستيك، لا سيما في الصين التي تشهد الحاجة إليه في مرافق إعادة التدوير المحلية، وكذلك الابتكار في تصنيع البلاستيك لجعل المنتجات أكثر ملاءمة لاستخدامها في أغراض أخرى. كما يمكن أن تؤثر هذه الأزمة إيجاباً في الثقافة العالمية التي تتجاهل في هذه البلدان، قد تشهد طرح خطط تعاون دولي لإقامة منشآت لمعالجة النفايات بتحويل غربي، على أن تستقبل

العام الماضي في دورية «ساينس أدفانسر»، وجد علماء من جامعة جورجيا أنه «مع استمرار تزايد إنتاج البلاستيك واستعماله، والتزام الشركات والدول بالاقتصادات الدائرية وزيادة معدلات إعادة تدوير البلاستيك، فإن كمية النفايات البلاستيكية التي تحتاج إلى معالجة ستستمر في الزيادة في المستقبل المنظور. ومن دون ابتكار الأفكار الجديدة الجريئة واستراتيجيات الإدارة، لن يتم القضاء بمعدلات إعادة التدوير الحالية، وستكون الأهداف والجدول الزمني الطموحة لنمو إعادة التدوير مستقبلاً صعبة المنال». إن تطبيق التغييرات التي اقترحتها الدراسة والاستثمار في مرافق جديدة لإعادة التدوير يتطلب وقتاً، ويمكن للحكومات أن تتبنى الكثير من الحلول المتراصة لتحسين البنية التحتية لإدارة النفايات مع تشجيع الاستثمار في الحلول الأساسية مثل تحسين تكنولوجيا إعادة التدوير، واستخدام المواد البيولوجية البديلة، وتطوير تصاميم المنتجات والنظم التي تولد كميات نفايات أقل.

الجانب الإيجابي للحظر الصيني هو دفع العالم نحو تبني خيارات أفضل لإدارة النفايات، مثل توسيع قدرات المعالجة في أميركا الشمالية وأوروبا، وتحفيز المصنعين على جعل منتجاتهم قابلة لإعادة التدوير بسهولة أكبر. وهذا يجب أن يكون، قبل كل شيء، دعوة لاستيقاظ بشأن الحاجة إلى خفض حد للمواد البلاستيكية ذات الاستخدام وأدوات تحريك المشروبات.

# منحنيات أصولية

رغم أن تفكك «الخلافة» المزعومة التي أسسها تنظيم «داعش» في سوريا والعراق دفع قادة التنظيم إلى التركيز من خلال رسائلهم الدعائية الإلكترونية على استقطاب «الذئاب المنفردة» ممن لديهم قابلية للتأثر والانضمام، وحثهم على

تنفيذ عمليات ليست بحاجة إلى تدريب مثل عمليات الدهس والطعن، إلا أنه في الأونة الأخيرة تظهر لديهم محاولات للعودة للطرق التقليدية لتكوين خلايا إرهابية تتجمع وتخطط لعملياتها الإرهابية.

## أقواها الحرمان والتهميش والفقر

# تباين دوافع الانضمام للتنظيمات المتطرفة



عناصر من «داعش» في الرقة قبل اندحار التنظيم وهزيمته النهائية في سوريا (أ.ب)

مسببات الانضمام للجماعات المتطرفة، ولكن رغم ذلك فإنه يصعب تكهن الأسباب المباشرة التي تدفع بالأفراد القادمين من دول مختلفة عبر وسائل التواصل الإلكتروني. ويؤكد على ذلك من جهة أخرى الظهور الإعلامي الأخير لرئيس «داعش» أبو بكر البغدادي لأول مرة منذ خمس سنوات، إذا ظهر مؤخراً في تسجيل مرئي من إصدار مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش بعنوان: «في ضيافة أمير المؤمنين» عبر قنواته الإعلامية ومن خلال تطبيق تليغرام، وقد ظهرت على البغدادي علامات التقدم في السن بلحية بيضاء، وهو الذي لم يظهر منذ عام 2014 منذ إعلانه تأسيس تنظيم داعش في المسجد النوري بالموصل. وأشار البغدادي في التسجيل إلى معركة الباغوز التي تعد آخر معارك تنظيم داعش في سوريا، وتوعد بأن التنظيم سيقاتل لقتل وأسراه.

الرياض، نداء أبو علي

هذه العمليات الإرهابية كشفت عن محاولات لتكوين خلايا إرهابية وتجنيد بالطرق التقليدية وليست عبر وسائل التواصل الإلكتروني. ويؤكد على ذلك من جهة أخرى الظهور الإعلامي الأخير لرئيس «داعش» أبو بكر البغدادي لأول مرة منذ خمس سنوات، إذا ظهر مؤخراً في تسجيل مرئي من إصدار مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش بعنوان: «في ضيافة أمير المؤمنين» عبر قنواته الإعلامية ومن خلال تطبيق تليغرام، وقد ظهرت على البغدادي علامات التقدم في السن بلحية بيضاء، وهو الذي لم يظهر منذ عام 2014 منذ إعلانه تأسيس تنظيم داعش في المسجد النوري بالموصل. وأشار البغدادي في التسجيل إلى معركة الباغوز التي تعد آخر معارك تنظيم داعش في سوريا، وتوعد بأن التنظيم سيقاتل لقتل وأسراه.

وإذا ما كان السبب الرئيسي حول الظهور الإعلامي لرئيس «داعش» هو مدعى الشائعات التي نشرت حول مقتله، فإن ظهوره جاء كذلك محاولة لتجيش المناصرين والتأثير عليهم بمقلع الباغوز في سوريا، وذلك على خطى تنظيم «القاعدة» الذي استند بشكل كبير على الظهور الإعلامي لرؤسائه مثل أسامة بن لادن وأيمن الظواهري.

ولقد نسب البغدادي هجمات سريلانكا في عيد الفصح لتنظيم داعش معتبراً أنها بمثابة ناز للباغوز. هذا الظهور الإعلامي يخبر هنا التساؤلات حول نوعية المنظرين الذين تجذبهم مثل هذه الرسائل الدعائية ودوافع انضمامهم للتنظيمات المتطرفة.

مسببات الانضمام للتنظيمات الإرهابية

تعددت الدراسات التي تعالج

## دراسة البنك الدولي

لقد نشر البنك الدولي تقريراً قام بإجراء دراسة على 3956 «داعشياً» من 61 دولة. ورغم أن معظم المقاتلين قادمون من دول مجاورة لسوريا والعراق، إلا أن ما يشكل نسبة 12 في المائة منهم من المسلمين القادمين من غرب أوروبا. كذلك فإن غالبيتهم يعدون من الطبقة المتعلمة، الأمر الذي يناقض نظرية أن من مسببات التنظيم الفقر وقلة التعليم. وهنا من عناصر خطورة التنظيمات العابرة للحدود تمكدها من استقطاب جنسيات متنوعة مع تعدد دوافع الانضمام إلى التنظيمات المتطرفة. وبما يتصل بالأوروبي، جاء في تقرير للمعهد الملكي للدراسات الأمنية حول مسببات انضمام الأوروبيين إلى «داعش»، أن من أبرزها الفقر وقلة الإحساس بالانتماء وإخفاق الحكومات

الغربية في دمج هؤلاء من الأقليات في المجتمع.

## أحداث سريلانكا

وإذا ما عدنا إلى الحدث الإرهابي الأكبر مؤخرًا، أي في سريلانكا يوم 21 أبريل (نيسان) الفائت والذي

تسبب بمقتل المئات من الأشخاص، نجد أن المرتكبين كانوا من قبل جماعة التوحيد الإسلامية وجميعهم من الجنسية السريلانكية، وقد ظهروا في تسجيل مرئي وهم يعلنون بيعتهم لأبي بكر البغدادي. وأيضاً يظهر استهداف جماعة التوحيد المتطرفة لغير المسلمين والتحرير على استخدام العنف وقتلهم وتدمير التماثيل البوذية. من ناحية ثانية، أكد عدد من الخبراء

في مجال التطرف بأن التفجيرات في سريلانكا تحمل بصمات مسلحين محليين تم تجنيدهم بواسطة عناصر من تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وأكد ذلك المتحدث باسم مجلس الوزراء السريلانكي راجينا سيناراتني، حين ذكر أن المنظرين الذين نفذوا التفجيرات حصلوا على

## يصعب التكنن بالأسباب المباشرة التي تدفع بالأفراد القادمين من دول مختلفة إلى الانضمام إلى أحضان مثل هذه التنظيمات الإجرامية

دعم من شبكات أو تنظيمات دولية. وبالفعل، أظهرت عدة تقارير أن أحد مرتكبي الهجوم، واسمه جميل محمد عبد الطيف، سافر إلى الرقة في عام 2014. وتلقى تدريباً فيها لمدة ثلاثة إلى ستة أشهر قبل أن يتجه إلى سريلانكا ويبدأ باستقطاب أعضاء للتنظيم، قد تدرب في السابق وعمل مع «داعشيين» متخصصين بتجنيد خلال السنوات الماضية وانضمت الملقب بـ«الجهادي جون» الذي تسبب

بمقتل الصحافي جايمس فولي. ويظهر هنا أن جميل عبد الطيف ما كان يعاني من الفقر بل إن وضع عائلته الاجتماعي مكنهما من إرساله لتلقي التعليم في كل من بريطانيا وأستراليا حيث تمت «ادلجته» وتعزيز تطرفه. ويتضح هنا أن مسببات انضمامه لجماعة متطرفة لم تكن اقتصادية أو اجتماعية، وإنما لدوافع دينية متطرفة.

## إرهابيو الشرق الأوسط

وعلى شاكلة دوافع الانضمام في سريلانكا لا يظهر بين مسببات الانضمام للتنظيمات المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط عوامل اقتصادية أو اجتماعية في معظم الحالات، وإنما غالبيتها إما عاطفية

كرد فعل لتنامي الاضطرابات السياسية أو حالة الاضطراب في مناطق النزاع في المنطقة، وتساعد موجة الطائفة في المنطقة. ومن جانب آخر يأتي المسبب الرئيسي لتجنيد الناشئين من وجود متطرفين في أسر المرتكبين أو المنضمين، ثم إن عدداً من السوريين إلى التنظيم تحت التهديد. ولعل أقرب مثال على ذلك قصة أحمد درويش، وهو سوري عائلته من حصص، تم القبض عليه من قبل الأكراد ونشرت قصته في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه انضم لـ«داعش» إثر تواصله عبر موقع «فيسبوك» مع قريب له ألقبه من خلال وصفه بأن التنظيم لا يمتحن المكذب أو السرعة ويانه شعر بالوثوق بهم، وبأن شعوره بالانتماء لجموعة تقدم له الولاء والصداقة هو من أبرز مسببات انضمامه للتنظيم.

كرد فعل لتنامي الاضطرابات السياسية أو حالة الاضطراب في مناطق النزاع في المنطقة، وتساعد موجة الطائفة في المنطقة. ومن جانب آخر يأتي المسبب الرئيسي لتجنيد الناشئين من وجود متطرفين في أسر المرتكبين أو المنضمين، ثم إن عدداً من السوريين إلى التنظيم تحت التهديد. ولعل أقرب مثال على ذلك قصة أحمد درويش، وهو سوري عائلته من حصص، تم القبض عليه من قبل الأكراد ونشرت قصته في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه انضم لـ«داعش» إثر تواصله عبر موقع «فيسبوك» مع قريب له ألقبه من خلال وصفه بأن التنظيم لا يمتحن المكذب أو السرعة ويانه شعر بالوثوق بهم، وبأن شعوره بالانتماء لجموعة تقدم له الولاء والصداقة هو من أبرز مسببات انضمامه للتنظيم.

## التطرف في السعودية

أما بما يتعلق بالسعودية، ففي تقرير نشر مؤخراً للدكتور عبد الله بن خالد بن سعود الكبير بعنوان «المقاتلون الأجانب في وثائق «داعش» المسربة: دراسة تحليلية للقادمين من المملكة» من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأمنية، اعتمد الباحث على وثائق سرية جرى تسريبها في مطلع عام 2016 تخص المجندين الجدد الذين سبوا للانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

ذكر التقرير أن غالبية السعوديين ممن انضموا للقتال في «داعش» من فئة الشباب الذين يملطون جيلاً جديداً من الجناهدين السعوديين. كما أن الجزء الأكبر ليسوا من المراهقين ثم إنهم لم يكونوا مغرلين أو مندوبين اجتماعياً، لكنهم لم يمتلكوا معرفة شرعية واسعة، إلا أنهم متعلمون إلى حد ما في المائة، أما فئة الجامعيين فيشكلون 45 في المائة.

وقسم الباحث أنواع المنخرطين في التنظيم ما بين مقاتل أو استشهادي أو انفماسي - بمعنى أنه يقوم بهجمة إرهابية دون أن يؤدي ذلك إلى موته. وذكر أن الغالبية اختاروا أن يكونوا

## التطرف مختلف في أفريقيا

من جهة أخرى تحمل القارة الأفريقية دوافع أو مسببات مختلفة تماماً للانضمام للتنظيمات المتطرفة، غالبيتها اقتصادية. وتشير العديد من التقارير أن جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا استقطبت المجندين عبر إقناعهم بحصولهم على الكثير من الأموال وكل ما هم بحاجة إليه. كذلك يشير تقرير نشره المعهد الأوروبي للإسلام إلى أن أهم مسببات الانضمام لحركة الشباب الإسلامية في الصومال أسباب اقتصادية، حيث إن 27 في المائة انضموا للانضمام إلى التنظيم لأن شعورهم بالانتماء للتنظيم هو ما دفعهم بالاستمرار فيه.

مرصد الفتاوى التكفيرية بدار الافتاء المصرية: إن «هناك تخوفاً آخر يظهر في الأفق، وهو احتمالية الانتقال لهؤلاء (العائددين) بين التنظيمات التكفيرية والإرهابية، كما هو الحال بين (القاعدة) و«داعش»، وبخاصة مع أفول نجم (داعش)، وبروز تنظيم (القاعدة) وإعادة اللمة صفوهه وتنظيم قوته». ويستغل «داعش» و«القاعدة» شبكات الإنترنت لبث ونشر الإصدارات المختلفة على نطاق أوسع. وفي دراسة لدار الافتاء المصرية أشارت إلى أن «التنظيمات المتطرفة توسعت في استخدام شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي باعتبارها ملاذاً آمناً، لبث أفكارهم المتطرفة ولتنفيذ مشروعاتها الأيديولوجية». الدراسة، التي جاءت بعنوان «استراتيجيات وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية في تجنيد الشباب عبر الإنترنت»، أعدتها مرصد الفتاوى، أكدت أن «شبكات ومواقع ومنصات التواصل الاجتماعي تمثل جامعة إلكترونية لإعداد وتجنيد (الذئاب المنفردة) أو (الانفراديين)، وأداة خصبة لنشر أفكارهم المتطرفة، حيث تقوم تلك التيارات بتصنيف مواقع التواصل وفق استخدامها المناسب».

وصفت دراسة الافتاء مواقع التواصل وفق استغلال «داعش»، حيث أكدت أن «فيسبوك» يساعد التنظيم في تجنيد (الذئاب المنفردة) بسهولة عبر استدرار الشباب وتجنيدهم بطريقة غير مباشرة... أما (تويتر) فيستخدم لنشر الأخبار الترويجية للاقتحام المتطرفة... و«تليغرام» للمساهمة في نشر أدبيات التنظيم وكتاباته ورباط تقاريره المصورة والمرئية لترويج نجاحه المزيّف في ساحات القتال... في حين يستغل التنظيم قوات (بوتنوب) لتكثيف مشاركته من تحميل الفيديوهات قبل الحذف».

قيادات التنظيم، ففي أغسطس (آب) الماضي، بث زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي إصداراً مرثياً عبر «أعماق» حث فيه أتباعه على العنف والقتل... وبعده ظهر أيمن الظواهري زعيم «القاعدة» في إصدار مرثي آخر محاولاً إثبات وجود تنظيمه على الساحة، بدعوته المسلمين بالتحديد معه لمواجهة الإرهاب - على حد زعمه.

كما ظهر الظواهري في أبريل (نيسان) 2018 في إصدار «بشري النصر لأهلنا في مصر»، حاول من خلاله استمالة شباب تنظيم «الإخوان»، والأحزاب الإسلامية للانضمام إلى التنظيم... وسبق إصدار بثه «داعش» حمل اسم «حماة الشريعة» شن هجوماً على الأحزاب الإسلامية في مصر؛ لكنه دأب حينها شباب «الإخوان».

وقال عجلان: إن «طبيعة التيارات والجماعات المتبشدة حدوث تَشظٍ وصراعات داخلية بينها تحت لآفات التكفير المتبادل؛ فداعش) كان تطوراً طبيعياً لـ«القاعدة»... وأكد المراقبون، أن «مصطلح (العائددين) من داعش) شهد تغيراً كبيراً بعد هزيمة التنظيم في سوريا والعراق؛ فقد كان يُطلق في البداية - قبل هزيمة التنظيم - على بعض المنضمين إليه من خُدُوعاً بدعايته، ثم سرعان ما اكتشفوا - بعد انضمامهم إليه - أن الأوضاع على أرض الواقع تختلف اختلافاً جذرياً عما يروجه التنظيم؛ لذا قرروا تركه والعودة إلى بلادهم... وبعد هزيمة التنظيم أصبح المصطلح يحمل معنى مغايراً تماماً؛ إذ لا يمكن الجزم بما إذا كان هؤلاء (العائدون) لا يزالون يحملون الفكر الداعشي أم لا؛ وقد أعربت الكثير من حكومات الدول الغربية عن خوفها الشديد من هؤلاء».

## مواقع التواصل

الصراع بين «داعش» و«القاعدة» ليس فقط في الإصدارات؛ بل تالسن غير ظاهر من وقت إلى آخر بين

## «حديث العائددين» يكذب «البادئ أظلم» ووكالة «أعماق»

# صراع «القاعدة» و«داعش» ينتقل للإصدارات المرئية



«حديث العائددين» الذي بثه «القاعدة» عن «داعش» (الشرق الأوسط)

وغيرهما من «الدول». وما زال «القاعدة» يقدم نفسه على أنه في طبيعة «القتال» ضد أميركا وروسيا وبريطانيا، وأصحاب منهج صحيح، على خلاف «داعش» الذي يصفه بـ«الغلاة». ويرى مراقبون أن «كثيراً من الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تلقت تدريبات على يد عناصر (القاعدة)، انفصلت عن التنظيم خلال السنوات الماضية وانضمت إلى تنظيمات أخرى مثل (داعش)...

المكاتب الإعلامية للتنظيم في سوريا والعراق، لما أسسته تطبيق الأحكام الشرعية داخل معازل التنظيم... وسبق ذلك إصدار مرثي حمل اسم «صولات الموحدين 2» عن ما يسمى بالمكتب الإعلامي للمركبة التابع لـ«داعش» كشف عن سعي التنظيم لتصدير صورة مشاركة عناصر نسائية مكشوفة الوجه في القتال ضد عناصر الجيش السوري؛ وذلك في محاولة من التنظيم لكسب وتجنيد عناصر جديدة من المتعاطفات معه.

## خبراء: «حرب الإصدارات» إفلاس بشكل كامل من كلا التنظيمين

## ومحاولة لإثبات الوجود في ظل فشل كبير لتعويض الخسائر

تليقاً، قال عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الحركات الأصولية: إن «حرب الإصدارات ما هي إلا إعلان حالة إفلاس بشكل كامل من كلا التنظيمين... بينما أكد رسمي عجلان، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، أن «(داعش) و«القاعدة» يحاولان إثبات وجودهما في ظل فشل كبير، والتنظيمان يحاولان تعويض ما فقدها من الشباب في العراق وسوريا

حديثه عناصر «داعش» أن يفقوا بعدما غيبوهم عن الواقع، وأن يعلموا أن ما يقوم به القادة ظلم. ودعاهم للمغادرة؛ حتى لا يندموا. كما دعا المناصرين المتحصين مثله أن «يسمعوا من كل الأطراف».

## إصدارات قليلة

سبق إصدار «القاعدة»، إصدارات مرئية كثيرة لـ«داعش» لتأكيد البقاء، وأنه ما زال الأقوى على الأرض

أنفسهم بالساذجة والسطحية».

## أكاذيب «داعش»

بدأ الحركي «قربان» حديثه، بأن «داعش» تلاعب بالإعلام خلال حربيه مع «القاعدة» في قيفة بالقريشية، إحدى مديريات محافظة البيضاء عن «داعش» تحدثوا عن خداع التنظيم، في حين يواصل «داعش» بث إصدارات إعلامية يخبر هنا «باق» رغم الهزائم، وأنه الأقوى بين التنظيمات الإرهابية. يقول خبراء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن «حرب الإصدارات إفلاس، ومحاولة لإثبات الوجود في ظل فشل كبير». صدر أخيراً إصدار مرثي بعنوان «حديث العائددين» مدته 12 دقيقة، ضم رواية لأحد عناصر «داعش»، ضمن 3 عناصر ظهوروا في الإصدار. قالت عنهم «القاعدة» إنهم «انشقوا عن (داعش)، وتحدثوا عن الإعلام الكاذب للتنظيم... أصدرته مؤسسة «هداية» لارتناج الإعلامي التابعة لـ«القاعدة». وبدأ الإصدار المرئي الذي حمل اسماء حركة هي «قربان»، وحارب، وأسامة» بنشيد احتوى على كلمات، تُذكر بالموت، وضرورة التوبة إلى الله، في تقليد لإصدارات «داعش» التي اعتاد عليها.

يأتي هذا في وقت لا تزال مشكلة «العائددين» من «داعش» تمثل إشكالية كبيرة، وتنتشر القلق في أوروبا بعد انحسار التنظيم وقرار معظمه من العراق وسوريا. وقال مراقبون إن «مشكلة الدول تكمن في وجود تخوفات من إقدام الفارين من (داعش) على ممارسة العنف والإرهاب داخل حدودها، وبخاصة مع عدم وجود بيانات تفصيلية لهؤلاء (العائددين)». وأكد المراقبون «عادة ما تبدأ شهادة (العائددين) من التنظيمات الإرهابية في أي إصدار صوتي بتسجيل موقف الندم، والحسرة على الاختيارات التي دفعتها إلى ذلك الطريق، وأحياناً يتهمون





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة السعودية للتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل

التوتر بين أميركا وإيران ليس جديداً، الجديد هو اعتراف المسؤولين الإيرانيين أنفسهم بأن العقوبات الأميركية موجعة فعلاً. لتترك جانباً التهديدات التي يطلقها مسؤولون إيرانيون والتي تعتبر أن لقطع بان إيران كانت تستعد لاستهداف مصالحي أميركية. اتسم التحرك الأميركي بقدر كبير من الحزم لمسه المسؤولون العراقيون لدى استقبالهم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. وجه بومبيو رسائل صارمة بينها أن واشنطن سترد بحزم على أي استهداف لمصالحها على يد إيران أو وكلائها. قال أيضاً إن بلاده ستراقب عن قرب محاولات

العهد السابق. كان خروج ترمب من الاتفاق الذي وقعه أوباما حدثاً كبيراً خصوصاً بعدما تبين أن إيران لا تستطيع النوم على وسادة الوعود الأوروبية. أرفق الرئيس الأميركي خروجه بعقوبات تصاعدية بلغت حد التطلع إلى تصفير صادرات النفط الإيرانية. وفي موازاة ذلك شنت واشنطن حملة دبلوماسية غير مسبوقة رمت إلى إقناع العالم أن المشكلة مع طهران لا تنحصر في طموحاتها النووية، بل تشمل أيضاً وبالقدر نفسه سلوكها المزعزع للاستقرار في المنطقة عبر برنامجها الصاروخي وتحركات الميليشيات الموالية

التي قد تكون حالة صادقة؛ لأنها قد تعود بالنفع في حالة صدقها لكون الرجل له شعبية لا يمكن إنكارها، وهناك شباب تأثر به، وعودته عن الخطأ وقضحه للتامر وللمتأمرين، سيعود بالنفع لإظهار الحقيقة وحجم الضلالة والتعيب الذي كان يمارسه التنظيم مع الشباب. وبالتالي لا بد من خطوات جادة، لتصحح المفاهيم البديء في مراجعات فكرية، لتصحح المفاهيم المغلوطة والمتتبسة عن الولاء والبراء والحسبة ومفهوم الطغوت و«الحاكمية» التي لا ذكر لها في القرآن، ومحاولة خطها بمفهوم الحكم.

على مدى أربعة عقود رقصت الثورة الإيرانية مع سبعة رؤساء تعاقبوا على مركز القرار في بلاد «الشيطان الأكبر». كانت الرحلة طويلة وشائكة وحافلة. شهدت تبادل ضربات وتخللتها هدنات ومفاوضات. مشهد الأميركيين رهائن في سفارة بلادهم في طهران، وتفجير السفارة الأميركية في بيروت، وركام مقر قيادة المارينز في العاصمة اللبنانية، وفضيحة إيران - الكونترا.

خلال هذه الفترة، تمكنت طهران من توظيف أحداث كبرى لصالحها. شكل الغزو الإسرائيلي للبنان في 1982 فرصة لولادة «حزب الله». ووفر إسقاط صدام حسين فرصة لتمكين الميليشيات التي تعرعت في الحضر الإيراني وتوظيفها في خدمة إفسال الغزو الأميركي. وشكل انسحاب القوات السورية من لبنان في أعقاب اغتيال الرئيس رفيق الحريري

فرصة لتتحول إيران اللاعب الأول على المسرح اللبناني وحاجة للنظام السوري المسحبه منه. وقدم «الربيع» اليمني فرصة لإيران نفذت منها إلى رعاية انقلاب الحوثيين واستيلائهم على عاصمة اليمن وترسانة جيشه الصاروخية. ويمكن القول إن إيران عثرت في عهد باراك أوباما على فرصة غير مسبوقة. أبرمت اتفاقاً «نوويًا» مع الدول الست، وبينها أميركا، بعدما نجحت في إبقاء هجومها الإقليمي الواسع خارج دائرة النقاش والتفاوض. وبدا واضحاً أن سريان الاتفاق يتيح لها توظيف العائدات المالية الوافدة بموجبه في خدمة هجومها الذي

يمكن قيام وكيل إيراني بتفجير سفارة أميركية في العالم والمخاطرة بترك بصماته هناك؟ هل يمكن مثلاً تكليف فصيل عراقي باستهداف قاعدة النفث الأميركية بصاروخ إيراني أو تكرار تفجير السفارة الأميركية في بيروت؟ من المستبعد أن نرى مجدداً هذا النوع من المشاهد، والسبب هو أسلوب ترمب وصعوبة التكهّن برود فعله والمدى الذي يمكن أن يذهب إليه. منذ تولي ترمب الحكم فقدت إيران قدرتها على المبادرة في العلاقات الشائكة. انتقلت الإدارة الأميركية إلى الهجوم وكأنها تسعى إلى تصحيح ما ارتكب من أخطاء في

يمكن قيام وكيل إيراني بتفجير سفارة أميركية في العالم والمخاطرة بترك بصماته هناك؟ هل يمكن مثلاً تكليف فصيل عراقي باستهداف قاعدة النفث الأميركية بصاروخ إيراني أو تكرار تفجير السفارة الأميركية في بيروت؟ من المستبعد أن نرى مجدداً هذا النوع من المشاهد، والسبب هو أسلوب ترمب وصعوبة التكهّن برود فعله والمدى الذي يمكن أن يذهب إليه. منذ تولي ترمب الحكم فقدت إيران قدرتها على المبادرة في العلاقات الشائكة. انتقلت الإدارة الأميركية إلى الهجوم وكأنها تسعى إلى تصحيح ما ارتكب من أخطاء في

غالباً ما يتعرض «فيسبوك» لانتقادات لعدم بذله جهوداً كافية لضبط مضمونه وتطهيرها من خطابات الكراهية، بينما في واقع الأمر كان العكس تماماً هو الصحيح، ذلك أن الشركة التي يترأسها مارك زوكربيرغ، اعتمدت «معايير اجتماعية» مهمة بعض الشيء كأساس لقراراتها المتعلقة بحذف مستخدمين أو منشورات. ولا يبدو أن الشركة تشعر بأنها مجبرة لشرح كيفية تطبيقها مثل هذه المعايير. والأذن، ربما تجريرها محكمة بولندية على ذلك.

الأسبوع الماضي، حظر «فيسبوك» البكسر جونز، وميلو يانوبولوس، ولويس فرخان، ولورا لومر، وآخرين. وأعلنت الشركة أن: «عملية تقييم المنتهكين المحتملين مطولة، وهي ما دفعنا لهذا القرار». ويعني ذلك ببساطة أن الشخصيات البارزة المحتملة للخيار اليميني والتي تتابعها جماهير ضخمة غير «فيسبوك» لم تحصل على تفسير وافٍ لقرار حظرها. وربما يتعين على من تعرضوا للحظر عبر «فيسبوك» و«إنستغرام» الأسبوع الماضي، إلقاء نظرة على بولندا؛ حيث تقاضي منظمة محلية غير حكومية «فيسبوك» لحذف صفحاتها. كانت المنظمة غير الربحية البولندية، التي تحمل اسم «الجمعية المدنية للمبادرة سياسات المخدرات» والمعروفة اختصاراً بالأحرف الأولى من اسمها بالبولندية «إس أي إن»، قد تقدمت بدعوى قضائية ضد النزاع الأوروبي لـ«فيسبوك»، أمام محكمة ضاحية وارسو، هذا الأسبوع. وداخل أوروبا على الأقل، ربما تفيد هذه القضية في إقرار إجراءات أكثر شفافية عند حظر محتوى

الذي قد يكون منصفين، فنحن لم نشفق عن قلب القرني لنعرف الصق أو غيره، في اعتذاره، ويبقى الله وحده هو العالم بسرائر النفوس، وما لنا نحن سوى الظاهر من القول؛ ولهذا نرحب وحذر بالاعتذار، ونعتبره خطوة إيجابية يمكن الاستفادة منها في جبر الضرر.

فالخطوات القادمة للشيوخ القرني هي من مستحکم على الاعتذار، والتي تبدأ بإصلاح ما أفسده وجماعته من أفكار في عقول الشباب، عبر سلسلة من المراجعات والمحاضرات والدروس لتصحح المفاهيم.



## إيران وصعوبة الرقص مع ترمب

التي قد تكون حالة صادقة؛ لأنها قد تعود بالنفع في حالة صدقها لكون الرجل له شعبية لا يمكن إنكارها، وهناك شباب تأثر به، وعودته عن الخطأ وقضحه للتامر وللمتأمرين، سيعود بالنفع لإظهار الحقيقة وحجم الضلالة والتعيب الذي كان يمارسه التنظيم مع الشباب. وبالتالي لا بد من خطوات جادة، لتصحح المفاهيم البديء في مراجعات فكرية، لتصحح المفاهيم المغلوطة والمتتبسة عن الولاء والبراء والحسبة ومفهوم الطغوت و«الحاكمية» التي لا ذكر لها في القرآن، ومحاولة خطها بمفهوم الحكم.

على مدى أربعة عقود رقصت الثورة الإيرانية مع سبعة رؤساء تعاقبوا على مركز القرار في بلاد «الشيطان الأكبر». كانت الرحلة طويلة وشائكة وحافلة. شهدت تبادل ضربات وتخللتها هدنات ومفاوضات. مشهد الأميركيين رهائن في سفارة بلادهم في طهران، وتفجير السفارة الأميركية في بيروت، وركام مقر قيادة المارينز في العاصمة اللبنانية، وفضيحة إيران - الكونترا.

خلال هذه الفترة، تمكنت طهران من توظيف أحداث كبرى لصالحها. شكل الغزو الإسرائيلي للبنان في 1982 فرصة لولادة «حزب الله». ووفر إسقاط صدام حسين فرصة لتمكين الميليشيات التي تعرعت في الحضر الإيراني وتوظيفها في خدمة إفسال الغزو الأميركي. وشكل انسحاب القوات السورية من لبنان في أعقاب اغتيال الرئيس رفيق الحريري

فرصة لتتحول إيران اللاعب الأول على المسرح اللبناني وحاجة للنظام السوري المسحبه منه. وقدم «الربيع» اليمني فرصة لإيران نفذت منها إلى رعاية انقلاب الحوثيين واستيلائهم على عاصمة اليمن وترسانة جيشه الصاروخية. ويمكن القول إن إيران عثرت في عهد باراك أوباما على فرصة غير مسبوقة. أبرمت اتفاقاً «نوويًا» مع الدول الست، وبينها أميركا، بعدما نجحت في إبقاء هجومها الإقليمي الواسع خارج دائرة النقاش والتفاوض. وبدا واضحاً أن سريان الاتفاق يتيح لها توظيف العائدات المالية الوافدة بموجبه في خدمة هجومها الذي

يمكن قيام وكيل إيراني بتفجير سفارة أميركية في العالم والمخاطرة بترك بصماته هناك؟ هل يمكن مثلاً تكليف فصيل عراقي باستهداف قاعدة النفث الأميركية بصاروخ إيراني أو تكرار تفجير السفارة الأميركية في بيروت؟ من المستبعد أن نرى مجدداً هذا النوع من المشاهد، والسبب هو أسلوب ترمب وصعوبة التكهّن برود فعله والمدى الذي يمكن أن يذهب إليه. منذ تولي ترمب الحكم فقدت إيران قدرتها على المبادرة في العلاقات الشائكة. انتقلت الإدارة الأميركية إلى الهجوم وكأنها تسعى إلى تصحيح ما ارتكب من أخطاء في

غالباً ما يتعرض «فيسبوك» لانتقادات لعدم بذله جهوداً كافية لضبط مضمونه وتطهيرها من خطابات الكراهية، بينما في واقع الأمر كان العكس تماماً هو الصحيح، ذلك أن الشركة التي يترأسها مارك زوكربيرغ، اعتمدت «معايير اجتماعية» مهمة بعض الشيء كأساس لقراراتها المتعلقة بحذف مستخدمين أو منشورات. ولا يبدو أن الشركة تشعر بأنها مجبرة لشرح كيفية تطبيقها مثل هذه المعايير. والأذن، ربما تجريرها محكمة بولندية على ذلك.

الأسبوع الماضي، حظر «فيسبوك» البكسر جونز، وميلو يانوبولوس، ولويس فرخان، ولورا لومر، وآخرين. وأعلنت الشركة أن: «عملية تقييم المنتهكين المحتملين مطولة، وهي ما دفعنا لهذا القرار». ويعني ذلك ببساطة أن الشخصيات البارزة المحتملة للخيار اليميني والتي تتابعها جماهير ضخمة غير «فيسبوك» لم تحصل على تفسير وافٍ لقرار حظرها. وربما يتعين على من تعرضوا للحظر عبر «فيسبوك» و«إنستغرام» الأسبوع الماضي، إلقاء نظرة على بولندا؛ حيث تقاضي منظمة محلية غير حكومية «فيسبوك» لحذف صفحاتها. كانت المنظمة غير الربحية البولندية، التي تحمل اسم «الجمعية المدنية للمبادرة سياسات المخدرات» والمعروفة اختصاراً بالأحرف الأولى من اسمها بالبولندية «إس أي إن»، قد تقدمت بدعوى قضائية ضد النزاع الأوروبي لـ«فيسبوك»، أمام محكمة ضاحية وارسو، هذا الأسبوع. وداخل أوروبا على الأقل، ربما تفيد هذه القضية في إقرار إجراءات أكثر شفافية عند حظر محتوى

الذي قد يكون منصفين، فنحن لم نشفق عن قلب القرني لنعرف الصق أو غيره، في اعتذاره، ويبقى الله وحده هو العالم بسرائر النفوس، وما لنا نحن سوى الظاهر من القول؛ ولهذا نرحب وحذر بالاعتذار، ونعتبره خطوة إيجابية يمكن الاستفادة منها في جبر الضرر.

فالخطوات القادمة للشيوخ القرني هي من مستحکم على الاعتذار، والتي تبدأ بإصلاح ما أفسده وجماعته من أفكار في عقول الشباب، عبر سلسلة من المراجعات والمحاضرات والدروس لتصحح المفاهيم.

التي قد تكون حالة صادقة؛ لأنها قد تعود بالنفع في حالة صدقها لكون الرجل له شعبية لا يمكن إنكارها، وهناك شباب تأثر به، وعودته عن الخطأ وقضحه للتامر وللمتأمرين، سيعود بالنفع لإظهار الحقيقة وحجم الضلالة والتعيب الذي كان يمارسه التنظيم مع الشباب. وبالتالي لا بد من خطوات جادة، لتصحح المفاهيم البديء في مراجعات فكرية، لتصحح المفاهيم المغلوطة والمتتبسة عن الولاء والبراء والحسبة ومفهوم الطغوت و«الحاكمية» التي لا ذكر لها في القرآن، ومحاولة خطها بمفهوم الحكم.

على مدى أربعة عقود رقصت الثورة الإيرانية مع سبعة رؤساء تعاقبوا على مركز القرار في بلاد «الشيطان الأكبر». كانت الرحلة طويلة وشائكة وحافلة. شهدت تبادل ضربات وتخللتها هدنات ومفاوضات. مشهد الأميركيين رهائن في سفارة بلادهم في طهران، وتفجير السفارة الأميركية في بيروت، وركام مقر قيادة المارينز في العاصمة اللبنانية، وفضيحة إيران - الكونترا.

## فقدت إيران مفاتيح المبادرة في الأزمة... العقوبات موجعة

### واقتعان نزاع لخط الأوراق يبدو خطراً وانتظار انتهاء ولاية ترمب مكلف

إيران الالتفاف على العقوبات، بما في ذلك بيع كميات من نفطها زاعمة أنه نفط عراقي. في عرض القوة الذي نفذته حيال إيران أكدت إدارة ترمب أنها لا تسعى إلى الحرب. قالت أيضاً إنها لا ترمي إلى إسقاط النظام، بل إلى دفع طهران إلى تغيير سلوكها. أوضح ترمب أنه جاهز للجلوس إلى طاولة المفاوضات إن كانت إيران مستعدة وترك رقم هاتف البيت الأبيض في عهدة الجانب السويسري. وترعى السفارة السويسرية في طهران المصالح الأميركية في إيران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1979.

إيران الالتفاف على العقوبات، بما في ذلك بيع كميات من نفطها زاعمة أنه نفط عراقي. في عرض القوة الذي نفذته حيال إيران أكدت إدارة ترمب أنها لا تسعى إلى الحرب. قالت أيضاً إنها لا ترمي إلى إسقاط النظام، بل إلى دفع طهران إلى تغيير سلوكها. أوضح ترمب أنه جاهز للجلوس إلى طاولة المفاوضات إن كانت إيران مستعدة وترك رقم هاتف البيت الأبيض في عهدة الجانب السويسري. وترعى السفارة السويسرية في طهران المصالح الأميركية في إيران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1979.

إيران الالتفاف على العقوبات، بما في ذلك بيع كميات من نفطها زاعمة أنه نفط عراقي. في عرض القوة الذي نفذته حيال إيران أكدت إدارة ترمب أنها لا تسعى إلى الحرب. قالت أيضاً إنها لا ترمي إلى إسقاط النظام، بل إلى دفع طهران إلى تغيير سلوكها. أوضح ترمب أنه جاهز للجلوس إلى طاولة المفاوضات إن كانت إيران مستعدة وترك رقم هاتف البيت الأبيض في عهدة الجانب السويسري. وترعى السفارة السويسرية في طهران المصالح الأميركية في إيران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1979.

إيران الالتفاف على العقوبات، بما في ذلك بيع كميات من نفطها زاعمة أنه نفط عراقي. في عرض القوة الذي نفذته حيال إيران أكدت إدارة ترمب أنها لا تسعى إلى الحرب. قالت أيضاً إنها لا ترمي إلى إسقاط النظام، بل إلى دفع طهران إلى تغيير سلوكها. أوضح ترمب أنه جاهز للجلوس إلى طاولة المفاوضات إن كانت إيران مستعدة وترك رقم هاتف البيت الأبيض في عهدة الجانب السويسري. وترعى السفارة السويسرية في طهران المصالح الأميركية في إيران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1979.

## «فيسبوك» والحيرة بين التلاعب بالمحتوى وحرية التعبير

ومع ذلك، يبدو توجه «بانوبتيكون» متميزاً عن الانتقادات الصادرة من التيار اليميني، فالمنظمة تحاول التأكيد على الطبيعة غير الحزبية لقضية «الرقابة الخاصة» عبر دعم قضية المنظمة غير الربحية، المعنية بمشكلات إيمان المخدرات. من ناحيتها، قالت دوروتا غلوكا، محامية «بانوبتيكون»، إنه رغم كون شبكات التواصل الاجتماعي حرة من حيث المبدأ في طرد الأفراد والمؤسسات من داخلها، تبعاً لشروط الخدمة الخاصة بها، فإن «فيسبوك» بالنظر إلى هيئته العالمية والأعداد الضخمة لمستخدميه، لا

ومع ذلك، يبدو توجه «بانوبتيكون» متميزاً عن الانتقادات الصادرة من التيار اليميني، فالمنظمة تحاول التأكيد على الطبيعة غير الحزبية لقضية «الرقابة الخاصة» عبر دعم قضية المنظمة غير الربحية، المعنية بمشكلات إيمان المخدرات. من ناحيتها، قالت دوروتا غلوكا، محامية «بانوبتيكون»، إنه رغم كون شبكات التواصل الاجتماعي حرة من حيث المبدأ في طرد الأفراد والمؤسسات من داخلها، تبعاً لشروط الخدمة الخاصة بها، فإن «فيسبوك» بالنظر إلى هيئته العالمية والأعداد الضخمة لمستخدميه، لا

ومع ذلك، يبدو توجه «بانوبتيكون» متميزاً عن الانتقادات الصادرة من التيار اليميني، فالمنظمة تحاول التأكيد على الطبيعة غير الحزبية لقضية «الرقابة الخاصة» عبر دعم قضية المنظمة غير الربحية، المعنية بمشكلات إيمان المخدرات. من ناحيتها، قالت دوروتا غلوكا، محامية «بانوبتيكون»، إنه رغم كون شبكات التواصل الاجتماعي حرة من حيث المبدأ في طرد الأفراد والمؤسسات من داخلها، تبعاً لشروط الخدمة الخاصة بها، فإن «فيسبوك» بالنظر إلى هيئته العالمية والأعداد الضخمة لمستخدميه، لا

ومع ذلك، يبدو توجه «بانوبتيكون» متميزاً عن الانتقادات الصادرة من التيار اليميني، فالمنظمة تحاول التأكيد على الطبيعة غير الحزبية لقضية «الرقابة الخاصة» عبر دعم قضية المنظمة غير الربحية، المعنية بمشكلات إيمان المخدرات. من ناحيتها، قالت دوروتا غلوكا، محامية «بانوبتيكون»، إنه رغم كون شبكات التواصل الاجتماعي حرة من حيث المبدأ في طرد الأفراد والمؤسسات من داخلها، تبعاً لشروط الخدمة الخاصة بها، فإن «فيسبوك» بالنظر إلى هيئته العالمية والأعداد الضخمة لمستخدميه، لا

## يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية

يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الاجتماعية الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية

يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الاجتماعية الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية

يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الاجتماعية الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية

يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الاجتماعية الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية

يبدو أن المحاولات المتأخرة لتنظيم المنصات الاجتماعية الكبرى تحولت إلى قضية كبرى مثيرة للجدل على الأصعدة الوطنية خصوصاً في الدول الأوروبية



## ترمب يخير الصين بين إبرام اتفاق تجاري الآن أو «مواجهة شروط أسوأ» مستقبلاً واشنطن تريد اتفاقاً تجارياً سريعاً... وبكين تماطل



المتحدة من الرسوم الجمركية على واردات صينية بمليارات الدولارات. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت تطبيق زيادة في الرسوم الجمركية يوم الجمعة على جميع واردات السوق الأميركية من الصين، عقب جولة من المفاوضات استغرقت يومين في واشنطن. وعقب زيادة الولايات المتحدة للرسوم الجمركية على واردات من الصين بقيمة 200 مليار دولار من نسبة 10 في المائة إلى 25 في المائة، نسيباً إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإعداد زيادة رسوم جمركية بنفس النسبة على واردات أخرى من الصين بقيمة نحو 325 مليار دولار.

### دعوة الصين لتكون عميلاً لمنتجات أميركا الزراعية

أكد وزير الزراعة الأميركي سوني بيردو أن الولايات المتحدة تريد أن تكون الصين عميلاً للمنتجات الزراعية الأميركية، وذلك حتى بعدما قامت الولايات المتحدة برفع الرسوم على بضائع صينية بقيمة تتجاوز المائتي مليار دولار، ولغت إلى أن أي رد من زراعية أميركية «بكميات أكبر من التي اشترتها الصين في أي وقت مضى» وإرسالها إلى «الدول الفقيرة والجاثمة كمساعداً إنسانية»، وأشار إلى مشتريات محتملة بقيمة 15 مليار دولار من المزارعين. وقال بيردو إن تنفيذ البرنامج قد يتطلب وقتاً، كون بلاده لديها مخزونات كبيرة من الحبوب والبنور الزيتية. تجدر الإشارة إلى أن بيردو موجود بمدينة نيجاتا شمال اليابان لحضور اجتماع وزراء زراعة مجموعة العشرين. وقامت الولايات المتحدة اعتباراً من الجمعة بزيادة الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار، في مسعى

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» بينما تماطل الصين للوصول إلى حل تجاري عادل بالنسبة لها، يضغط الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأقصى قوته، للوصول إلى اتفاق تجاري يضمن لوائح صنادير أكثر للأسواق الصينية وحصة أكبر للشركات الأميركية في بكين، وذلك قبل انتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 2020.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه سيكون من الحكمة بالنسبة للصين أن «تصرف الآن» لإتمام صفقة تجارية مع الولايات المتحدة، متوقعاً أن تكون الشروط «أسوأ بكثير» إذا ما امتدت المفاوضات إلى ما بعد انتخابات

وعُقد ترمب يوم السبت: «اعتقد أن الصينيين شعروا أنهم تعرضوا لضربة مبرحة في المفاوضات الأخيرة لدرجة أنهم ربما ينتظرون الانتخابات المقبلة (2020)». «المشكلة الوحيدة هي أنهم يعرفون أنني سأفوز».

وأشار إلى أن الصينيين ينتظرون لمعرفة «ما إذا كان سيحالفهم الحظ ويتحقق الفوز (لمرتشع) ديمقراطي - وفي هذه الحالة سيستمر في نهب 500 مليار دولار سنوياً من الولايات المتحدة». وتابع: «المشكلة الوحيدة هي أنهم يعلمون أنني سأفوز (أفضل الأرقام في الاقتصاد والتوظيف في تاريخ الولايات المتحدة، وأكثر من ذلك بكثير، وسوف يصعب الاتفاق أسوأ بكثير بالنسبة لهم إذا تم التفاوض خلال ولايتي الثالثة، سيكون من الحكمة بالنسبة لهم أن يتصرفوا الآن، ولكنني أحب جمع رسوم جمركية كبيرة».

وجاءت تعليقات ترمب بعد يوم من انتهاء المحادثات بين القوتين العظيمين الاقتصاديين دون اتفاق، حيث زادت الولايات

بذوره يرى براهما تشيلاني الأستاذ في مركز أبحاث السياسات الهندي أن «هناك تحولاً في السياسة الأميركية ستكون له انعكاسات كبيرة على أهم علاقات ثنائية في العالم، وأبعد من ذلك، على الأمن العالمي». ويضيف «من ريتشارد نيكسون إلى باراك أوباما، ساعد الرؤساء الأميركيون المتعاقبون في ظهور الصين كقوة اقتصادية».

لكن كل شيء يتغير مع دونالد ترمب. فبعد تقويض النظام المتعدد الأطراف الذي يهيمن عليه الغرب منذ فترة ما بعد الحرب، أطلق الرئيس الأميركي المرحلة الثانية من صاروخه الجيوسياسي: مواجهة الصين التي يزداد نفوذها قوة، بما في ذلك شن حرب تجارية شرسة عليها عبر فرض رسوم جمركية مرتفعة. اعتقاداً منه بأن سياسة التوفيق التي اتبعتها الرؤساء السابقون الحققت الضرر ببلاده. ويقول تشيلاني إن التغيير الأميركي عميق و«سيستمر إلى ما بعد» رئاسة دونالد ترمب لأن هناك «إجماعاً في واشنطن على أن السياسة السابقة المتمثلة في التعامل البناء (مطلقاً) مع سياسة الرئيس كليفنتون» مع الصين فشلت ويجب استبدالها من خلال اعتماد نهج أكثر تشدداً. ويقول جسان فرنسوا دي ميغيلو رئيس مركز آسيا الفرنسي إن ترمب يعتبر أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001 كان «خطأ مميماً». ويقول إن «الصين تعتبر هذا انضماماً هاملاً».

تقول ليس إيمان المسؤولة عن شؤون الصين في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (إيفري) إنه من الحرب التجارية حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

وتبحث لجنة الاتصالات الفيدرالية ما إذا كانت سوف تسمح لهوواي بالعمل في الولايات المتحدة، وتنتظر توصية من البيت الأبيض.

### الصين تستكمل المفاوضات

رغم التصعيد الأخير في النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، من المقرر أن يواصل الطرفان المفاوضات من أجل التوصل لحل. وأعرب كبير مفاوضي الصين، نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي، عن تفاؤله قبيل مغادرته واشنطن، وقال إنه من المقرر عقد جولة جديدة من المفاوضات في الصين «في المستقبل القريب».

وأضاف ليو هي: «لا أعتقد أن المفاوضات باءت بالفشل، على العكس، إنه أمر طبيعي وحتى أن تحدث انتكاسات وتحولات في المفاوضات». وذكر ليو هي أن الطرفين أوضحا وجهات نظرهما في واشنطن، وناقشا النقاط التي ستضمنها الجولة المقبلة، وقال: «نحن متفائلون بحذر». ولم يتطرق ليو هي إلى زيادة الرسوم الجمركية التي بدأت الولايات المتحدة تطبيقها ليلة الخميس - الجمعة على جميع واردات السوق الأميركية من الصين، مباشرة عقب جولة المفاوضات التي استغرقت يومين في واشنطن.

### تدابير عالمية

تقول ليس إيمان المسؤولة عن شؤون الصين في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (إيفري) إنه من الحرب التجارية حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

ونما إنتاج الصلب الخام بنسبة 9,9 في المائة ليصل إلى 231 مليون طن، في حين بلغ إنتاج منتجات الصلب 269 مليار طن، بارتفاع 10,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وشهدت صادرات الصلب زيادة ملحوظة بنسبة 12,6 في المائة لتصل إلى 17,03 مليون طن، في حين انخفضت الواردات بنسبة 16,1 في المائة إلى نحو 2,9 مليون طن. وقالت إحدى شركات مجموعة «تشاينا موبيل ليميتد» الصينية إنه ينبغي على حكومة الولايات المتحدة التوقف عن «الضغط غير المنطقي» على الشركات الصينية، وأن توفر لها بيئة استثمار غير إقناع حلفائها بتجنب استخدام تكنولوجيا شركة هواوي الصينية العملاقة، والتي وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها خطر أمني.

من ترمب لانتزاع تنازلات تجارية من الصين.

### ضغوط صينية محلية

مع تراجع معدل النمو المستهدف في الصين، وانخفاض الصادرات، شهدت صناعة الحديد والصلب الصينية انخفاضا بنسبة 36,7 في المائة في الأرباح لتصل إلى 54,86 مليار يوان في الربع الأول من العام الجاري. رغم تسجيلها نمواً في إيرادات الأعمال بنسبة 10,5 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». وفي الأشهر الثلاثة الأولى من العام، بلغت إيرادات الأعمال 1,91 تريليون يوان (نحو 281,25 مليار دولار أميركي)، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

بضعة أيام وأسبوعين. وكان ترمب كتب على «تويتر» أنه سيستخدم الأموال التي يتم جمعها من الرسوم لشراء منتجات زراعية أميركية «بكميات أكبر من التي اشترتها الصين في أي وقت مضى» وإرسالها إلى «الدول الفقيرة والجاثمة كمساعداً إنسانية»، وأشار إلى مشتريات محتملة بقيمة 15 مليار دولار من المزارعين. وقال بيردو إن تنفيذ البرنامج قد يتطلب وقتاً، كون بلاده لديها مخزونات كبيرة من الحبوب والبنور الزيتية. تجدر الإشارة إلى أن بيردو موجود بمدينة نيجاتا شمال اليابان لحضور اجتماع وزراء زراعة مجموعة العشرين. وقامت الولايات المتحدة اعتباراً من الجمعة بزيادة الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار، في مسعى

## الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض 20 مليار دولار ضرائب على الصادرات الأميركية

تبادل تجاري حزّ بينهما، أي خال من الضرائب على المنتجات الصناعية. وعلى عكس ألمانيا، بدأت فرنسا تقف في وجهه الإثباتية. مع ذلك نجت دول الاتحاد الأوروبي في تحفي المعارضة الفرنسية لتفادي حرب تجارية واسعة النطاق. وفي حال تحولت هذه الحرب إلى حقيقة، فإن الإدارة الأميركية لن تتأخر ثانية واحدة عن فرض ضرائب إضافية. تقدر بنحو 25 في المائة على صادرات السيارات الأوروبية. وهذه كارثة على الاقتصاد الأوروبي بكل معنى الكلمة.

من جانبها، تقول الخبيرة في الشؤون الضريبية الدولية ستيفاني شفارتس، إن الرد الأوروبي على الموقف الأميركي التجاري العدواني، سيأتي على شكل زيادة الضرائب على قائمة من المنتجات الأميركية. وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

كلتاهما. صحیح أن منظمة التجارة الدولية أصدرت قرارها بمعاقبة هاتين الشركتين العملاقين؛ لكن الولايات المتحدة الأميركية التي بان المساعدات الحكومية التي حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، اضخم بكثير من الأموال التي ذهبت لصالح (بوينغ) الأميركية، لذا انفجر اليوم الأميركي المنيوط بالصراع التجاري والقضائي الدائر بين (بوينغ) و(إيرباص)، وتحول إلى موجة انتقامية أميركية، تجسدت على شكل فرض ضرائب إضافية، تستهدف كل من أضر بالصالح الأميركي سابقاً.

سبلحها جزء من العقوبات الضريبية الأميركية التي سبقتها على الشركات الأميركية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2019. إن سبب الضريبة الأميركية على الشركات الصينية، هي صناعة العربات على كافة أنواعها. ويخدم: «بعود أسس الحرب الضريبية المستعرة اليوم بين أميركا وأوروبا، إلى قضية نشأت منذ 14 عاماً، وضعت عملاقاً للصناعات حلبة المواجهة، التي تتمثل في حجم المساعدات الحكومية التي تلقتها

مع المفاوضات الأوروبية، بسبب ملف المساعدات الحكومية التي تلقتها شركتا «بوينغ» الأميركية و«إيرباص» الأوروبية، والتي تحولت إلى نزاعات شرسة تدور في أروقة غرف منظمة التجارة الدولية منذ أعوام عدة. وبسبب هدف ترمب وإدارته فرض ضرائب إضافية على الصادرات الأوروبية من الدرجة الممتازة، كما الدراجات النارية والطائرات والمروحيات، إضافة إلى المنتجات الزراعية، وصولاً إلى أنواع كثيرة من الألبان. ولا شك في أن السيارات الألمانية

خريطة النمو الاقتصادي العالمي؛ لأن الأسواق الألمانية ستكون الأكثر تحسناً بتدابير هذه الحرب. وفي ظل مرور هذه الأسواق بتقلبات شديدة الخطورة، ونظراً لاحتمال مرور الاقتصاد الأوروبي بمرحلة من الشلل التي قد تدوم عامين على الأقل، لن يتجرأ المستثمرون على ضخ أموالهم، وستعاني الأسواق من شخ حاد في السيولة المالية. ويضيف شميت أن للرئيس الأميركي دونالد ترمب دوراً أساسياً في إعادة تاجيح التوترات

11 مليار دولار لن تمر بمرور الكرام، ما يندرج بمرور العلاقات بحالة توتر شديد. في هذا السياق، يقول الخبير الألماني فيرنر شميت، في وزارة الاقتصاد الألمانية، إن المفاوضات الأوروبية في بروكسل تهم بمواجهة الضرائب الأميركية، بإعداد لائحة بالمنتجات الأميركية التي تستهدفها ضرائب أوروبية إضافية، لما إجماليه 12 إلى 20 مليار يورو. هكذا تصبح الحرب الضريبية بين أميركا والاتحاد الأوروبي علنية، ولن تستثنى أحداً. وهذا من شأنه إعادة رسم

## وزير المالية التركي يحاول طمأنة المستثمرين بعد تراجع الليرة



وهو أكبر بنوك تركيا من حيث الأصول، كان من بين البنوك التي باعت الدولار لدعم الليرة. وتحرك البنك المركزي التركي لتشديد السياسة النقدية من خلال تمويل السوق بفائدة مرتفعة، واتخذ خطوات جديدة خاصة بالسيولة، بينما باعت البنوك الحكومية دولارات لدعم العملة المحلية الليرة. وقال البيروق إن التضخم والتوظيف في تركيا سيتحسنان هذا العام، بينما ستفقد الحكومة إصلاحات ضرورية دون تردد. وتابع: تركيا، وبصفة خاصة من حيث التضخم والتوظيف، ستحقق مستوى أفضل، ومركزاً أكثر توازناً بنهاية 2019. وقال البيروق إن اجتماعاً مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب كان بناءً وإيجابياً، مضيفاً أن المرجح إلى حد كبير أن يزور ترمب تركيا في يوليو (تموز).

بإعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول، التي فاز فيها حزب المعارضة الرئيسي بفارق بسيط. ونفذت بنوك حكومية تركية عملية بيع أكثر من مليار دولار خلال تعاملات الأسواق الخارجية، مما ساعد الليرة على الارتفاع أكثر من 2 في المائة خلال تعاملات الجمعة. بعد تهاويها منذ الأثنين الماضي بسبب قرار اللجنة العليا للانتخابات إعادة الاقتراع على رئاسة بلدية إسطنبول في 23 يونيو الجاري. وسجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات أمس مستوى 6,14 ليرة مقابل الدولار، مرتفعاً من مستوى إغلاق أول من أمس وهو 6,19 ليرة للدولار. كما ارتفعت إلى 6,0515 مقابل الدولار الأميركي في تعاملات الأسواق الخارجية الآسيوية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، أن البنك الزراعي،

أزمة العملة التي نشبت العام الماضي عبر فصلين فقط من الإنكماش. وفي حديثه، أشار الوزير إلى أداء تركيا خلال الأزمة المالية العالمية في 2008 حينما انكمش الاقتصاد أربعة فصول متتالية: «أول أن تتجاوز تركيا هذه الفترة بفصلين من الإنكماش، وبإقل تأثير سلبي». كان الاقتصاد التركي انكمش ثلاثة في المائة على أساس سنوي في الربع الأخير من عام 2018. بعدما تسببت أزمة العملة في خسارة الليرة نحو 30 في المائة من قيمتها العام الماضي ويتوقع خبراء اقتصاديون إنكماشاً لربعين آخرين على أساس سنوي. وفقدت الليرة نحو 15 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام، حيث جاء أحدث ضعف لها بفعل قلق المستثمرين من القرار الذي اتخذ يوم الإثنين

بين عملات الاقتصاديات الناشئة في هذا الربع، حيث أثرت انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الأخيرة للجدل، وتهديد العقوبات الأميركية بشأن شراء نظام «إس - 400» للصواريخ من روسيا على العملة التركية. وبخشي المستثمرون من أن قرار إعادة انتخاب رئيس بلدية إسطنبول في 23 يونيو (حزيران) المقبل سضيف نحو شهرين من حالة عدم اليقين بشأن خطط تركيا الضريبية بين أميركا والاتحاد الأوروبي علنية، ولن تستثنى أساسياً في إعادة تاجيح التوترات

إسطنبول: «الشرق الأوسط» قال وزير المالية التركي بيرات البيروق أمس الأحد، إن التضخم في تركيا سوف «يتراجع بشكل كبير» في الأشهر المقبلة، وذلك في إطار سعيه لتقليل من أهمية مخاوف جيوسياسية تثقل كاهل الليرة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن البيروق قوله لشبكة «سي إن إن - تورك» التلفزيونية إن التضخم يتراجع بالفعل بفضل تأثيرات أساسية، فيما ستجلب شهور الصيف «المزيد من العائدات بالعملة الأجنبية عبر السياحة». وتراجع مؤشر سعر المستهلك التركي إلى 19,5 في المائة في أبريل (نيسان)، مقابل أكثر من 25 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، ولكنه لا يزال أعلى من توقع البنك المركزي لنهاية العام المالي (14,6) في المائة. وسجلت الليرة الأداء الأسوأ

تراجع مؤشر سعر المستهلك التركي إلى 19,5% في أبريل، لكنه لا يزال أعلى من توقع البنك المركزي لنهاية العام المالي (رويترز)

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو	د. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
3,75	3,64	4,74	4,21	0,38	3,67	0,37	0,30	0,30	0,70	17,11	9,62	1507	2,99
4,88	4,74	4,74	4,21	0,50	4,78	0,48	0,39	0,39	0,92	22,30	12,54	1964	3,90
4,21	4,74	4,74	4,21	0,43	4,12	0,42	0,34	0,34	0,79	19,24	10,82	1695	3,36

الذهب	البنط (برنت)	امس	السابق	امس	السابق
70,59	69,94	1283,30	1281,80	6267,63	6010,92

## مصر: تراجع التضخم قد يسمح باستمرار السياسات النقدية التوسعية

القاهرة، «الشرق الأوسط»



زادت أسعار السلع الغذائية 13% في أبريل مقابل 15% في مارس (رويترز)

توقعت شركة بلتون المالية، خفض أسعار الفائدة في مصر بواقع 100 نقطة أساس، خلال الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية يوم الخميس بعد القادم 23 مايو (أيار)، بعد أن هدأت ونشرة معدل التضخم في أبريل (نيسان) الماضي.

وشهد التضخم العام السنوي في مصر خلال أبريل، ارتفاعاً ليصل إلى 13 في المائة، مقابل 14,2 في المائة في مارس (آذار) 2019، وذلك بدعم من زيادة أسعار السلع الغذائية بنسبة 13 في المائة مقابل ارتفاعها بنسبة 15 في المائة في مارس، الذي ترجعه «بلتون» إلى تحاوط أسعار الفواكه والخضراوات والدواجن.

على الجانب الآخر، ساهم قطاع الترفيه والثقافة الذي شهد ارتفاعاً بنسبة 7 في المائة في أبريل، مرتفعاً من 4,6 في المائة في الشهر الماضي، نتيجة إنفاق أعداد شم النسيم، في زيادة معدل التضخم.

ويقول تقرير لـ«بلتون» عن الاقتصاد الكلي في مصر، إن «خفض أسعار الفائدة الأخير قبل الوقت المتوقع في فبراير (شباط) الماضي - الذي استهدف تعزيز ثقة المستثمرين من خلال بحث رسالة قوية بالثقة في السياسة النقدية الحالية، فضلاً عن الثقة في مسار العملة المحلية - من شأنه أن يقلل المخون الاقتصادي في عملية اتخاذ القرار ويفتح المجال أمام تحرك أسعار الفائدة قبل إزالة الدعم».

وأضافت بلتون: «كما أن الظروف العالمية المواتية، متقطعة في هدوء تطبيق السياسات النقدية الإنكماشية، ستستمر

في دعم استئناف البنك المركزي المصري لسياسته النقدية التوسعية. ومع ذلك، ما زال السيناريو الأكثر احتمالاً لدينا هو خفض أسعار الفائدة بنحو 100 نقطة أساس بنهاية العام». وابتت بلتون رؤيتها أخذة في الاعتبار التداعيات التضخمية المتوقعة مع تطبيق آلية التسعير التلقائي للوقود على نطاق أوسع.

أما على الصعيد الاستثماري، فتري بلتون أن مصر ما زالت توفر فرصة جاذبة للاستثمار، بدعم من رفع التصنيف الائتماني الأخير لـ مصر وارتفاع قيمة الجنيه، الذي أدى لزيادة استثمارات الجانب في أدون الخزائن إلى 16,9 مليار دولار في أبريل 2019، لسد الفجوة الناتجة عن خروج استثماراتهم

في دعم استئناف البنك المركزي المصري لسياسته النقدية التوسعية. ومع ذلك، ما زال السيناريو الأكثر احتمالاً لدينا هو خفض أسعار الفائدة بنحو 100 نقطة أساس بنهاية العام». وابتت بلتون رؤيتها أخذة في الاعتبار التداعيات التضخمية المتوقعة مع تطبيق آلية التسعير التلقائي للوقود على نطاق أوسع.

أما على الصعيد الاستثماري، فتري بلتون أن مصر ما زالت توفر فرصة جاذبة للاستثمار، بدعم من رفع التصنيف الائتماني الأخير لـ مصر وارتفاع قيمة الجنيه، الذي أدى لزيادة استثمارات الجانب في أدون الخزائن إلى 16,9 مليار دولار في أبريل 2019، لسد الفجوة الناتجة عن خروج استثماراتهم

على سعيد موان، أعلنت شركة realme Egypt عن نجاح أحدث منتجاتها 3، في تحقيق مبيعات ملحوظة للهواتف الذكية خلال عرض الـ Flash Sale على موقع «جوميا» للتسوق الإلكتروني، حيث تم بيع ما يقرب من 2000 جهاز خلال 15 دقيقة فقط. ونجحت الشركة في تصدر قائمة الشركات الرائدة في الهواتف الذكية في جميع الأسواق التي تتواجد بها.

وكشفت أحدث تقارير صادرة عن كل من Canalys و Counterpoint، وهما من أكبر المؤسسات المتخصصة في تحليل السوق العالمية عن تصدر شركة realme، العلامة التجارية الناشئة للهواتف المحمولة، قائمة أكبر 5 شركات في السوق الهندية للربع الثاني على التوالي.

وتكرت المؤسسات في التقارير أن شركة realme حققت أداءً ملحوظاً في السوق الهندية وحصلت على تصنيف واحدة من أعلى 5 شركات لاعبة بالسوق رغم مرور فترة أقل من عام واحد منذ إنشائها.

وكشفت التقارير الصادرة عن هذه المؤسسات أن العلامات التجارية الصينية للهواتف الذكية قد استحوذت على ما يمثل 66 في المائة من حصة السوق الهندية في الربع الأول من عام 2019، ومن بينها أداء شركة realme بادائها المتميز.

وهناك مشكلة كبرى تواجه النحل حول العالم، إذ إن هناك انخفاضاً كبيراً في أعداد النحل على المستوى العالمي، وتحديدًا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط طبقاً لآخر الإحصاءات العالمية.



«أوبر» وهبوط اليوم الأول  
د. عبدالله الرادي

لم تستطع «أوبر» إسعاد مستثمريها في أول يوم تداول في السوق الأميركية الأسبوع الماضي، فبعد طرحها للاكتتاب بسعر 45 دولاراً للسهم، انخفض سعر السهم في اليوم الأول بنسبة 8 في المائة ليصل إلى 41,57 دولار. ويعد هذا الإقبال ثامن أسوأ أداء في تاريخ الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة لأول يوم تداول. وبعد أن حُدد سعر سهم الشركة بين 44 و50 دولاراً للسهم، تمكنت الشركة المقيّمة بائنين وثمانين مليار دولار من جمع 8.1 مليار دولار بترح 180 مليون سهم بسعر 45 دولاراً في ثاني أضعخ طرح أولي بعد شركة «فيسبوك» العام 2012. ورغم أن أسهم الشركة لم تتداول إلا ليوم واحد فقط، فقد أثار هذا الانخفاض المخاوف من مستقبل أداء السهم. وارتبطت هذه التوجّسات بالشركة المنافسة لاوبر «اليفت» والتي طرحت للاكتتاب في مارس (آذار) الماضي بائنين وسبعين دولاراً للسهم، لينخفض بعدها بشكل مستمر حتى وصل سعر السهم الآن إلى 51 دولاراً.

ولا يستغرب أبداً التذبذب في أسعار الأسهم في أول فترات تداولها في سوق الأسهم بعد الاكتتاب، وحتى يصل سعر السهم إلى ما يسمى بـ«السعر العادل»، يحتاج هذا السهم إلى فترات من التذبذب تصل به إلى مرحلة الاستقرار. بل إن للشركات المطروحة نفسها دوراً في هذا التذبذب، فحتى تضمن الشركات بيع كل أسهمها المطروحة عند الاكتتاب، تُحدد سعر السهم بأقل من القيمة المقترحة حتى يكون سعر السهم مغرباً للمستثمرين، وهو تكتيك يعرف باسم «ترك المال على الطاولة»، عند المالين. وبهذا الإجراء، يكون الفارق بين السعرين خسارة للشركة، إلا أنها خسارة ترضى بها الشركة في مقابل تغطية اكتتابها، وأوضحت دراسة أجريت على 8000 شركة في السوق الأميركية ما بين عامي 1980 و2014 أن سعر الطرح للسهم عادة ما يكون أقل من سعر التقييم بنسبة 18 في المائة. ولأن بعض المستثمرين يعرفون هذا التكتيك جيداً، فهم يتوقعون أن يجنوا ربحاً سريعاً عند أول يوم للتداول، فيقوم الكثير منهم بعرض أسهمهم للبيع، وفي حال لم تكن هناك شهية للمتداولين في شراء السهم، فإن مصير سعر السهم إلى انخفاض بلا شك، ويبدو تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المرتبطة بالحرب الاقتصادية مع الصين أفسدت شهية المستثمرين في سوق الأسهم الأميركية، فقد شهدت السوق أسوأ أسبوع لها في العام 2019، وتضررت بذلك «أوبر» ذات الحظ السيئ التي قد يكون هذا التفسير أحد الجبررات لانخفاض سهمها في أول يوم تداول.

ولا يقاس أداء الأسهم في أول فترات التداول على الإطلاق، فالمتغيرات المؤثرة في هذه الفترة كثيرة، ودخول المستثمرين بهدف البيع السريع يؤثر في تداول الأسهم بشكل واضح، ولعل أقرب الأمثلة على ذلك، هما شركتا «إي باي» و«فيسبوك»، وهما شركتان تقنيتان يمكن قياس «أوبر» عليهما إلى حد ما. فعين طرحت شركة «إي باي» للاكتتاب في نهاية التسعينات، حُدد سعر السهم بين 14 و16 دولاراً، إلا أن الشركة رأت أن شهية المستثمرين للشراء قد تكون أكبر من المتوقع، فزادت سعر الطرح إلى 18 دولاراً، وما حدث بعد ذلك في أول يوم تداول أن شهية المستثمرين كانت أكبر من المتوقع، وتم تداول أكثر من 4,5 مليون سهم ليصبح سعر إغلاق السهم في يومه الأول أكثر من 47 دولاراً! أما «فيسبوك» فقد طرحت سهمها للتداول بسعر 38 دولاراً للسهم، لينخفض بعد أسبوعين من التداول إلى 27 دولاراً ويستمر في الانخفاض في الأربعة أشهر التالية ليصل إلى 19 دولاراً للسهم، أي ما يقارب نصف سعر الطرح الأولي. ولكن ما حدث بعد ذلك أن السهم استمر بالارتفاع بشكل مطرد، وهو الآن بأكثر من 188 دولاراً للسهم الواحد! ويبقى المقياس الأهم عند شراء سهم الشركة هو مستوى القناعة بها، فمن يعتقد أن مستقبل «أوبر» مشرق وأن إدارتها قادرة على إدارتها بشكل يجعلها شركة رابحة في المستقبل، لن تتغير قناعته بسبب أداء أول يوم في التداول، ولعل «فيسبوك» أكبر مثال على ذلك، أما من يبحث عن الربح السريع فقد لا تزيد «أوبر» بالنسبة له عن محطة لجني المال بشكل سريع، وما قد يبدو الآن محيطاً لمناجعي «أوبر»، قد يبدو فرصة لبعض الآخر، فسعر الخمسة والأربعين دولاراً لم يأت من فراغ، وقيمة السهم الآن أقل من القيمة المقترحة، مما يعني فرصة للشراء. والشواهد تزيد من احتمالية أن يكون سعر سهم الشركة خلال السنوات المقبلة أكثر من 45 دولاراً، وتكتير.

## دعوة لإحياء «المنطقة المصرفية الحرة» في لبنان

بيروت، علي زين الدين

طالب مصرفي لبناني بإعادة العمل بالمنطقة المصرفية الحرة، بهدف تحييد ودائع غير المقيمين من منظومة الفوائد، محذراً من أن «زيادة الضريبة على فوائدهم المصرفية سيحطل المودعين المتوسطين والصغار الذين يعتمدون على الفوائد في حياتهم اليومية، كما سيحطل المودعين الكبار الذين يمتلكون خيارات متعددة في الأسواق الخارجية، كذلك ودائع غير المقيمين، فيما الودائع هو جذب الودائع لا تهريبها».

وبيّنما تجت الحكومة رفع ضريبة الفوائد على الودائع والتوظيفات المنتجة لها لدى مصرف لبنان المركزي من 7 إلى 10 في المائة، تتناول الدعوة المصرفية تحديداً تفعيل قانون إنشاء المنطقة الحرة المصرفية المنقذ

بالمرسوم 9976 - 1975 والمرسوم رقم 29 - 1977 الذي وضع النظام الخاص بها. حيث أعفى هذا القانون والمرسوم الودائع وسائر الالتزامات المصرفية العائدة لغير المقيمين من رسم ضمان الودائع ومن الإحتياطي الإلزامي، إضافة إلى الإعفاء من ضريبة الدخل على الفوائد. لكن المادة 51 من قانون موازنة 2003 ألغت الإعفاء الأخير المتعلق بضريبة الدخل على الفوائد.

وشدّد الدكتور سليم صفيح، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي العام لـ«بنك بيروت»، على «وجوب تكبير حجم الاقتصاد وإزالة المعوقات، من خلال سياسات توصلنا إلى توفير السيولة وتحفيز الاستثمار في الصناعات الوطنية وحمايتها واستعادة الثقة وتعزيز مستوى المخاطر وتخفيض أسعار الفائدة

بمعنى أن الإصرار على رفع نسبة الضريبة إلى 10 في المائة سيرفع معدل الضريبة الفعلي إلى 50 في المائة وأكثر، مقارنة بنسبة 17 في المائة على القطاعات الأخرى، وتصل نسبة هذه الضريبة إلى أكثر من 75 في المائة على المصارف الصغيرة والمتوسطة، ما يهدّد استمرارها، وهي ضرورية للاقتصاد الوطني». وعارض صفيح «التضيق على مصرف لبنان أو التدخل في آلية عمله»، بحسب تعبيره، داعياً إلى «تعزيز مكانة القوة في مؤسساتنا واقتصادنا، لا ضرب عناصر الاقتصاد والقوة فيها، مناشداً الجميع «تعزيز الثقة بالمصارف الصغيرة والمتوسطة الافتراضية». مؤيداً مواقف جمعية المصارف لما تتضمّنه من رؤية، توازن بين مصلحة الوطن والحفاظة على القطاع المصرفي الناشط والمنتج.

## «غرفة السياحة المصرية»: لا خلافات

## بين شركات الطيران ووكلاء السفر اللبنانيين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

التأكد من عدم مخالفة الشركات المصرية للتعاقدات مع نظرائهم اللبنانيين. وأشار البيان إلى اتفاق المدير العام للطيران المدني في مطار بيروت الدولي شهاب الدين، مع شركات الأطراف المصرية، على عدم الإقلاع بسائحين من لبنان دون تحصيل كامل قيمة الرحلة بالكامل ذهاباً وعودة، موضحاً أن رحلة 26 أبريل (نيسان) شهدت اتفاقاً مع شركة المصرية العاملة للطيران على ضرورة تشغيل رحلة لعودة السائحين اللبنانيين.

وقال البيان، إن «الغرفة قامت بالتنسيق مع الشركة المصرية للطيران لإعادة السائحين والتأكيد على الشركات المصرية ومسؤوليها لتحصيل قيمة الرحلة ذهاباً وعودة، لضمان أنه في حالة تقاعس أي شركة، يتم عودة الركاب لتجنب ما حدث من عدم التزام الوكيل الخارجي بسداد رحلتهم العودة، حيث أُنجحت شركة الطيران المصرية باسترداد الوديعة المقدمة للغرفة، أن الوكيل اللبناني المتعثر لم يلتزم

بعدم مخالفة الشركات المصرية للتعاقدات مع نظرائهم اللبنانيين. وأشار البيان إلى اتفاق المدير العام للطيران المدني في مطار بيروت الدولي شهاب الدين، مع شركات الأطراف المصرية، على عدم الإقلاع بسائحين من لبنان دون تحصيل كامل قيمة الرحلة بالكامل ذهاباً وعودة، موضحاً أن رحلة 26 أبريل (نيسان) شهدت اتفاقاً مع شركة المصرية العاملة للطيران على ضرورة تشغيل رحلة لعودة السائحين اللبنانيين.

وقال البيان، إن «الغرفة قامت بالتنسيق مع الشركة المصرية للطيران لإعادة السائحين والتأكيد على الشركات المصرية ومسؤوليها لتحصيل قيمة الرحلة ذهاباً وعودة، لضمان أنه في حالة تقاعس أي شركة، يتم عودة الركاب لتجنب ما حدث من عدم التزام الوكيل الخارجي بسداد رحلتهم العودة، حيث أُنجحت شركة الطيران المصرية باسترداد الوديعة المقدمة للغرفة، أن الوكيل اللبناني المتعثر لم يلتزم

بعدم مخالفة الشركات المصرية للتعاقدات مع نظرائهم اللبنانيين. وأشار البيان إلى اتفاق المدير العام للطيران المدني في مطار بيروت الدولي شهاب الدين، مع شركات الأطراف المصرية، على عدم الإقلاع بسائحين من لبنان دون تحصيل كامل قيمة الرحلة بالكامل ذهاباً وعودة، موضحاً أن رحلة 26 أبريل (نيسان) شهدت اتفاقاً مع شركة المصرية العاملة للطيران على ضرورة تشغيل رحلة لعودة السائحين اللبنانيين.

وقال البيان، إن «الغرفة قامت بالتنسيق مع الشركة المصرية للطيران لإعادة السائحين والتأكيد على الشركات المصرية ومسؤوليها لتحصيل قيمة الرحلة ذهاباً وعودة، لضمان أنه في حالة تقاعس أي شركة، يتم عودة الركاب لتجنب ما حدث من عدم التزام الوكيل الخارجي بسداد رحلتهم العودة، حيث أُنجحت شركة الطيران المصرية باسترداد الوديعة المقدمة للغرفة، أن الوكيل اللبناني المتعثر لم يلتزم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
يتقدم كل من  
علي أمين العجة و أحمد مصطفى بن حليم  
وكافة العاملين بشركة كابييتال پارتنرشيب  
بلندن و دبي  
من السيد  
عبد العزيز الجندي  
الرئيس التنفيذي للشركة  
ومن كافة آل الجندي الكرام  
وأقربائهم وأنسابهم  
بخالص العزاء و المواساة  
لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى  
المهندس أحمد حسن الجندي  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه  
فسيح جناته وأن يلهم أبناءه و الأسرة الكريمة الصبر و السلوان

اللهم ارحم الراحمين

## خلال أول 4 أشهر من العام الحالي زيادة في صادرات تونس إلى الاتحاد الأوروبي

تونس، المتجني السعيداني

ارتفعت الصادرات التونسية إلى الاتحاد الأوروبي خلال أول أربعة أشهر من العام الجاري بنسبة 17,7 في المائة، وتمثل الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي الحصة الأكبر من إجمالي الصادرات التونسية، بنحو 74,1 في المائة. ويرجع هذا التطور إلى الارتفاع المسجل في الصادرات مع بعض الشركاء الأوروبيين مثل ألمانيا بنسبة 28,8 في المائة وفرنسا بنسبة 17,8 في المائة، كما زادت الصادرات إلى إيطاليا بنحو 17,2 في المائة. بينما تراجعت الصادرات التونسية إلى بلدان أوروبية أخرى شملت إسبانيا بنسبة 17,1 في المائة والبرتغال بنسبة 4,6 في المائة.

وعلى الصعيد العربي، تبرز النتائج المسجلة في نفس الفترة، زيادة الصادرات مع ليبيا بنسبة 67,3 في المائة والغرب بما لا يقل عن 23,6 في المائة والجزائر بنحو 18,2 في المائة. وارتفع إجمالي الصادرات التونسية بنحو 16,5 في المائة خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية لكن العجز التجاري للبلاد استمر عند مستوى مرتفعة عند 6,3 مليار دينار تونسي (نحو 2,1 مليار دولار).

وفي هذا السياق، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن الأداء الاقتصادي عموماً في تونس يسير نحو تحقيق نتائج إيجابية، ولكن هناك عدد من المؤشرات على ضعف

الاقتصاد، مثل ارتفاع العجز التجاري وتدهور قيمة الدينار التونسي العملة المحلية) وارتفاع مستويات التضخم والدين العام. ولتجاوز كل هذه المعوقات، من الضروري عودة الإنتاج وزيادة قيمةته إلى مستويات عالية، وزيادة الصادرات والاعتماد على خطة ناجحة لتحفيز الاستثمارات المحلية وتهيئة مناخ جذاب للاستثمارات الخارجية. وبنهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، تراجعت نسبة تغطية الصادرات للواردات إلى 71,3 في المائة بعد أن كانت خلال نفس الفترة من السنة الماضية في حدود 72,7 في المائة. ويعود التحسن المسجل على مستوى الصادرات بنحو 16,5 في المائة إلى الأداء الإيجابي لمجموعة من الأنشطة الاقتصادية على رأسها صادرات مادة الفوسفات ومشتقاتها التي شهدت زيادة بنسبة 87,7 في المائة بعد استئناف منظم مناطق الإنتاج لسالف نشاطها والنجاح في تفتاد عدد من الأعصامات والإنتاجات الاجتماعية المعطلة للإنتاج في مناطق الحوض المنجمي (منطقة قفصة الواقعة جنوب غربي تونس).

وبدورها سجلت صادرات قطاع الطاقة تطوراً بنسبة 24,9 في المائة، كما عرفت صادرات الصناعات الميكانيكية والكهربائية زيادة إيجابية بنحو 20,5 في المائة، وتطورت صادرات النسيج والملابس بنحو 13,9 في المائة، أما الصناعات المعدنية فقد شهدت زيادة بنسبة 28,2 في المائة.

## اللامساواة في توزيع الدخل تحقق مستويات مرتفعة في دول الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تفاقت اللامساواة في الاتحاد الأوروبي، في العقود الأخيرة، خصوصاً في المعسكر الغربي، الذي كانت تسجل أعلى نسبة في المساواة في القارة في عام 1980، مستويات التفاوت التي تشهدا دول غرب وجنوب أوروبا.

في أوروبا الغربية، بجنتي 10 في المائة الأكثر ثراءً، مداخيل أكبر بسبع مرات من 50 في المائة الأضعف فقراً قبل انقطاع الضرائب، ولكن أكبر بخمس مرات بعد احتساب الضرائب. وتبع نسب انخفاض المداخل بعد انقطاع الضرائب في جنوب وشمال أوروبا 23 في المائة، أما في أوروبا الشرقية فهي 15 في المائة فقط.

في الواقع، غالباً ما تكون معدلات الضرائب في الغرب تصاعدياً، إذ إنهم أكبر للمداخل العالية، فيما وضعت عدد كبير من دول أوروبا الشرقية، على غرار دول البلطيق وبلغاريا ورومانيا، ضرائب موحدة.

ويرى «مختبر اللامساواة العالمية»، أن «زيادة المنافسة الضريبية بين الدول الأوروبية قوّضت تصاعد الضريبة»، ومن بين الدول الأكثر مساواة، الدنمارك التي تقدم سياسات ضريبية من بين الأكثر تقدماً في العالم، حسب تقرير منظمة «وكسفام» ومجموعة «التتمية المالية الدولية» نشر في أواخر عام 2018. وتضع المنظمات غير الحكوميتين الدنمارك في طليعة تصنيفها الدولي للدول المتقدمة ضد اللامساواة. ووفق «مختبر اللامساواة العالمية»، أوروبا رغم كل شيء، إحدى القارات التي تعد «الأفضل صموداً في وجه تزايد اللامساواة في الدخل». فقد سجلت على سبيل المثال ارتفاعاً «أقل بكثير مما (سجل) في (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتشهد دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

إلى الرأسمالية» في تسعينيات القرن الماضي، واستفادت من الخصخصة «أخية صغرة».

وحالياً، تبلغ دول أوروبا الشرقية، التي كانت تسجل أعلى نسبة في المساواة في القارة في عام 1980، مستويات التفاوت التي تشهدا دول غرب وجنوب أوروبا.

في أوروبا الغربية، بجنتي 10 في المائة الأكثر ثراءً، مداخيل أكبر بسبع مرات من 50 في المائة الأضعف فقراً قبل انقطاع الضرائب، ولكن أكبر بخمس مرات بعد احتساب الضرائب. وتبع نسب انخفاض المداخل بعد انقطاع الضرائب في جنوب وشمال أوروبا 23 في المائة، أما في أوروبا الشرقية فهي 15 في المائة فقط.

في الواقع، غالباً ما تكون معدلات الضرائب في الغرب تصاعدياً، إذ إنهم أكبر للمداخل العالية، فيما وضعت عدد كبير من دول أوروبا الشرقية، على غرار دول البلطيق وبلغاريا ورومانيا، ضرائب موحدة.

ويرى «مختبر اللامساواة العالمية»، أن «زيادة المنافسة الضريبية بين الدول الأوروبية قوّضت تصاعد الضريبة»، ومن بين الدول الأكثر مساواة، الدنمارك التي تقدم سياسات ضريبية من بين الأكثر تقدماً في العالم، حسب تقرير منظمة «وكسفام» ومجموعة «التتمية المالية الدولية» نشر في أواخر عام 2018. وتضع المنظمات غير الحكوميتين الدنمارك في طليعة تصنيفها الدولي للدول المتقدمة ضد اللامساواة. ووفق «مختبر اللامساواة العالمية»، أوروبا رغم كل شيء، إحدى القارات التي تعد «الأفضل صموداً في وجه تزايد اللامساواة في الدخل». فقد سجلت على سبيل المثال ارتفاعاً «أقل بكثير مما (سجل) في (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتشهد دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

الصححة والخدمات الاجتماعية الأخرى.

وكذلك، وفقاً لأمل عبد الحميد، توقفت الدولة عن دعم السلع الأساسية وحولت ملكية المشروعات العامة إلى الملكية الخاصة، مما أدى إلى توقف عدد كبير من المصانع، مثل مصانع الغزل والنسيج والمشروعات الزراعية الكبيرة مثل مشروع الجزيرة والمناقل.

وتضيف: «كما ساهمت ازدياد التغيرات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة التي كانت تستوعب آلاف العمال، في زيادة الفقر والبطالة، وانتشار المهن الهامشية خصوصاً بين الخريجين الجدد».

ويجمع الخبراء الاقتصاديون في السودان على أن مسؤولية ارتفاع معدلات الفقر تعود للنظام السابق، الذي انفرج بالحكم، وممارسات اكتساح الثروة بالطرق غير المشروعة نتيجة انتشار الفساد والمحسوبية.

أنه كذلك من أسباب الفقر الخراب على السودان، إهمال القطاع الزراعي التقليدي، الذي يعتمد عليه غالبية السكان في السودان، مما دفع إلى هجرة السكان من الريف إلى المدن، ولم يصاحب ذلك أي تنمية حضرية كافية تؤدي إلى خلق فرص عمل في الريف.

وتحلّ بلغاريا في الطليعة، إذ بلغ هذا المؤشر فيها 40 في عام 2017، وهو أعلى من المعدل الأوروبي (31)، ويجانب بلغاريا تشمل الدول العشر الأعلى تفاوتاً، دول البلطيق (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا) والدول الجنوبية الأربعة الرئيسية (إسبانيا والبرتغال واليونان وإيطاليا)، بالإضافة إلى رومانيا والمملكة المتحدة.

وتسجل ألمانيا وفرنسا وبولندا مؤشرات أقل لتقليل المعدل الأوروبي. وتعتبر سلوفينيا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك الدول الأكثر مساواة تتبناها دول شمال أوروبا (السويد والدنمارك وفنلندا) وبلجيكا وهولندا والنمسا.

وبين عامي 1980 و2017 في أوروبا، ارتفع متوسط دخل الألف في المائة الأكثر ثراءً «بسرعة أكبر بمرتين» من متوسط دخل 50 في المائة الأضعف فقراً، وفق دراسة أجراها «مختبر اللامساواة العالمية»، ونشرت في أبريل (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتشهد دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

وانتشار الهواتف الذكية على نطاق واسع، ويزور المؤسسات غير البنكية (بنك السداد، المحافظ الرقمية وغيرها) والسياسات الرقمية المتقدمة واستعداد العملاء الكبير للتعامل مع منصات الدفع الرقمي. إن سهولة الدفع والعروض المربحة التي تُقدم من وقت لآخر ضمن المزاي التي أدت إلى نمو سوق الدفع الرقمي في الهند. وقد تزامن ذلك مع تزايد أعداد الهواتف الذكية حيث تعتبر الهند ثالث أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم بعدما تجاوز العدد 300 مليون مستخدم، 50 في المائة منهم متصل بالإنترنت. ويُعتبر رقم 150 مليون مشترك عبر الإنترنت هو السبب الرئيسي لنمو سوق الدفع الرقمي في البلاد.

وبحسب التقرير الصادر عن مؤسسة «إي دي إس المالية»، يعمل الجيل التالي من أنظمة الدفع الرقمية مثل «بنك السداد» و«المحافظ الرقمية» و«بهرات كيو إي» على دفع سوق الدفع الرقمي إلى الأمام حيث يتوقع أن يتفوق سوق الدفع الإلكتروني في الهند على التعامل النقدي بحلول عام 2022.

من ضمن الأسباب الأخرى التي تتجه لفساد الرقمي هي التغيرات التي تجرّتها الحكومة من وقت لآخر والمبادرات والتحسينات التي تجرّتها على البنية التحتية الرقمية في هذا الإطار. وتتمتع الهند بإفضل نظام سداد رقمي بين 25 دولة أخرى شملتهم قائمة أعدتها شركة «آي إف إس» الأميركية المعنية بالتكنولوجيا المصرفية، وقد شملت القائمة المملكة المتحدة، والصين واليابان. وشملت المعايير التي حددت التفوق بين هذه الدول توفر الخدمة على مدار الساعة، والقبالية للتعديل، والسداد الفوري.



صورة أرشيفية من أحد مراكز البيع في مومباي

ضخمة للدفع النقدي الفوري، ويسمى دخول (واتساب باي) السوق الرقمية الهندية قوة دافعة كبيرة». بالإضافة إلى ذلك، تحفل سوق الدفع الرقمي في الهند بكثير من الخدمات الأخرى، منها حجز تذاكر السفر والرحلات سواء بالطائرات أو الطائرات أو الحافلات وكذلك دور العرض السينمائي والمسارح.

ومن جانبه، قال محافظ بنك الاحتياطي الهندي، شايكتوكتا داس، أخيراً إن البنك المركزي سيتولى تصميم إطار لحماية العملاء وإعادة خصيصاً للتعاملات النقدية.

### أسباب النمو

هناك عدة أسباب وراء ذلك النمو الكبير لقطاع الدفع الرقمي، منها سهولة الدفع،

إقبال المتعاملين ولا تزال قاعدة مستخدميها في ازدياد. وكانت «غوغل بلاي» قد انطلقت في الهند بوصفها شركة تعتمد على «واجهة الدفع الموحدة» في سبتمبر (أيلول) 2017 وشهدت زيادة ملحوظة في قاعدة مستخدميها من 14 مليون مستخدم في مارس (آذار) 2018 إلى 45 مليون مستخدم الشهر الحالي. وتخطت التحولات المالية من خلال «غوغل باي» 81 مليون دولار في مارس 2019. وأعلنت كذلك شركة «أمازون» عن إطلاق خدمة «أمازون باي» عن طريق «واجهة الدفع الموحدة» خلال أنظمة تشغيل أندرويد (P2P).

وتعتبر «فيسبوك» آخر من انضم إلى الساحة في هذا المجال حيث من المقرر أن يطلق الخدمة عبر تطبيق «واتساب»

إقبال المتعاملين ولا تزال قاعدة مستخدميها في ازدياد. وكانت «غوغل بلاي» قد انطلقت في الهند بوصفها شركة تعتمد على «واجهة الدفع الموحدة» في سبتمبر (أيلول) 2017 وشهدت زيادة ملحوظة في قاعدة مستخدميها من 14 مليون مستخدم في مارس (آذار) 2018 إلى 45 مليون مستخدم الشهر الحالي. وتخطت التحولات المالية من خلال «غوغل باي» 81 مليون دولار في مارس 2019. وأعلنت كذلك شركة «أمازون» عن إطلاق خدمة «أمازون باي» عن طريق «واجهة الدفع الموحدة» خلال أنظمة تشغيل أندرويد (P2P).

وتعتبر «فيسبوك» آخر من انضم إلى الساحة في هذا المجال حيث من المقرر أن يطلق الخدمة عبر تطبيق «واتساب»

عمليات الدفع الرقمي في الهند، مما أدى إلى اجتذاب عدد من اللاعبين العالميين الكبار. كان من أوائل اللاعبين الذين تحركوا في هذا الاتجاه شركة «بايتم» الهندية للسداد النقدي التي تُعد المستفيد الأكبر من عمليات التحديث، مما جعل عددًا كبيراً من الناس يتجهون إلى السداد الإلكتروني. كذلك استثمرت شركة «علي بابا» الصينية في شركة «بايتم» التي برزت على الساحة في أبريل (نيسان) الماضي بوصفها المنصة الأفضل في الهند، حيث شكلت ثلث المعاملات النقدية الرقمية التي جرت خلال تلك الفترة، والتي بلغت قيمتها 190 مليون روبية من خلال «واجهة السداد الموحدة»، بحسب مصادر مصرفية. كذلك برزت شركة «غوغل بلاي» بوصفها ثاني منصة في الهند من ناحية

نيودلهي، براكريتي غوبتا

بحسب مركز «نيتي إيوج» المتوقع أن تنمو صناعة الدفع الرقمي في الهند لتبلغ تريليون دولار بحلول عام 2023». وبالمثل، (غوغل) بوسطن الاستشارية» الأميركية، تشير التقديرات إلى أن صناعة المدفوعات الرقمية الهندية ستصل إلى 500 مليار دولار بحلول عام 2020، وهو ما يُسهم بنسبة 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

من المقرر للاهتمام في مسالة الدفع الرقمي في الهند هي أن هذا الاتجاه سيهيمن عليه المعاملات الصغيرة (سحب أقل من 100 روبية) وستكون 50 في المائة من المعاملات الشخصية (من شخص إلى تاجر) أقل من 100 روبية، وفقاً لتقرير «غوغل بوسطن».

وبحسب تقرير صادر عن مؤسسة «كاباغميني وورلد بايمينت»، ستخدم المحافظ المالية للهواتف الجواله بمعدل سنوي مركب قدره 148 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة، وستبلغ 4,4 مليار دولار بحلول عام 2022. ومن المفترض أيضاً أن تتفوق المحافظ الرقمية على ما يُعرف بـ«واجهة الدفع الموحدة». ووفق بنك «كيريدي سويس»، فقد باتت الصين أكثر تقدماً مع تخطي سوق مدفوعات الهاتف الجوال خمسة تريليونات دولار. وجاءت أكبر دفعة لسوق الدفع الرقمي عندما قامت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي بحظر غالبية العملات النقدية في البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وخلال العام الماضي، أسهم ظهور سلسلة من التطبيقات التي تسهل الدفع الرقمي، وأثبتت العروض والتخفيضات التي قدمتها أنها بالفعل لا تُقاوم.

### اللاعبون العالويون

حدثت تدفق كبير إثر التحديد الذي أجري على

## مطالب بدور أكبر للدولة في الاقتصاد السوداني لمواجهة زيادة الفقر

دون خط الفقر الوطني، و4,52 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك تقريراً للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

دون خط الفقر الوطني، و4,52 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك تقريراً للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

دون خط الفقر الوطني، و4,52 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك تقريراً للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

دون خط الفقر الوطني، و4,52 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك تقريراً للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

دون خط الفقر الوطني، و4,52 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك تقريراً للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

## سندات الشركات الخاصة تفرق الأسواق رغم ارتفاع مخاطرها



بورصة نيويورك للأوراق المالية (غيتي)

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم.

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم.

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم.

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم.

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم.

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

تصفحها  
على  
iPad



للحصول على  
المعلومات المفصلة:

مسابقة سيدتي الكبرى رمضان 2019

جوائز مميزة بقيمة 1000000 ريال

هذا الأسبوع



أهلاً بكم في  
CAFÉ by  
سيداتى  
SAYIDATY

مكان يجمع بين الرفاهية  
والفخامة

كيف بيعت نسخ نادرة للقرآن  
الكريم في إكسפורد بلندن؟

في الرياض  
قصة اختفاء طفل

عباءتك  
بلمسات عصرية  
TRENDY  
ABAYA

مأساة امرأة تطالب بحقها

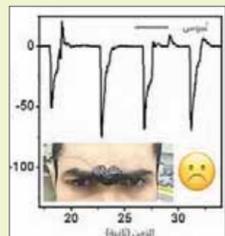
ملف يكشف مشاكل  
الدراما السعودية  
ونجمة ترفض  
عمليات التجميل

نصائح لارتداء غطاء الرأس  
وأسباب جفاف البشرة في رمضان

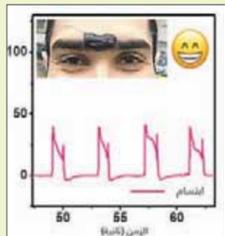


يمكن استخدامه في تطبيقات الاستشعار الحيوي وعلاج الجروح

## جلد إلكتروني يتمدد ويتعافى مثل الجلد البشري



يمكن للإشارات الصادرة من الهلام المائي الموصل للكهرباء التمييز بوضوح بين تعبيرات الوجه المختلفة... غيوس ثم ابتسام...



إلكترونية، وهو ما قد يساعد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في النطق على توصيل أصواتهم بوضوح. ويشير المؤلف المشارك في البحث، كانبجوك لي، إلى أن هناك إمكانية حقيقية لاستخدام هذه المادة في تطبيقات الاستشعار الحيوية والتطبيقات الطبية.

ومن ضمن التطبيقات الطبية المبشرة والمفيدة للغاية لهذه المادة، الأغطية المرنة للجروح، والتي يمكنها إطلاق جرعات من الأدوية لتعزير الشفاء، ويمكن لصقها داخلها على الأعضاء المريضة بالإضافة إلى لصقها خارجياً على الجلد. كما تصور الفريق أيضاً تطوير مادة ذكية يمكنها مراقبة حجم وشكل العضو المصاب، وتعديل جرعات الأدوية التي تُطلق وفقاً للإشارات الناتجة منه.

كما يمكن لهذه المادة أن تفتح آفاقاً جديدة لتطبيقات كثيرة، خصوصاً في المجال الذي يجمع بين الاستشعار الطبي والعلاج، إضافة إلى تطبيقات مثيرة أخرى يمكن استخدامها في تصنيع رقيق من المادة يتم تعليقه على جين المستخدم لتحسين بين تعبيرات الوجه المختلفة، مثل الإبتسام أو الحسرة، وقد تسمح هذه القدرة للمرضى الذين يعانون من حالات الشلل الشديد بالتحكم في المعدات الإلكترونية والتواصل.

كما أظهرت شرائط من المادة نُصِّتت على الحلق، قدرة رائعة على تحويل الكلام إلى إشارات

جدة، «الشرق الأوسط» عادة ما تُستخدم المواد الذكية التي تتخني، وتستشعر، وتمتدّد، مثل الجلد البشري، في كثير من التطبيقات التي تتفاعل مع الجسم. وتتراوح التطبيقات الممكنة بين الرقع القابلة للتحلل بيولوجياً والتي تساعد على النخام للجروح، والإلكترونيات القابلة للارتداء، والأجهزة الروبوتية الحساسة لللمس.

وفي هذا الاتجاه طوّر علماء من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) هلاماً مائياً فوضلاً للكهرباء يأخذ مواصفات التمدد والتعافي الذاتي والحساسية للإجهاد إلى أفاق جديدة. وبحسب حسام الشريف، أستاذ علم المواد والهندسة في الجامعة، فإن هذه المادة تتفوق على كل الهلاميات المائية المنشورة سابقاً وتقدم وظائف جديدة.

وتتألف المادة المطوّرة من مركب هلام مائي، عبارة عن سلاسل من البوليمر تحتوي على الماء، ومركب كربيد معدني يُعرف باسم (MXene). والكربيد مركب يتكون من الكربون وعنصر أقل كهربية. وبالإضافة إلى قدرتها على التمدد بنسبة تزيد على 3400 في المائة، يمكن للمادة العودة بسرعة إلى شكلها الأصلي، كما تتصلق بكثير من الأسطح، بما في ذلك الجلد البشري. وإذا قُطعت المادة إلى أجزاء، فيمكنها إصلاح نفسها بسرعة عند إعادة وصلها. ولفت المؤلف الأول وباحث ما بعد الدكتوراه في «مختبر حسام الشريف»، يزيو تشانج إلى أن الاختلاف في حساسية الفرق بين الإصابع الحساسة للمس يمكنها مراقبة حجم وشكل العضو المصاب، وتعديل جرعات الأدوية التي تُطلق وفقاً للإشارات الناتجة منه.

تطبيقات حيوية قد يكون هذا التمدد الجديد حاسماً في التطبيقات التي تستشعر التغيرات في الجلد وتحوّلها إلى إشارات إلكترونية. وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام المادة كي تقوم بترقيق من المادة يتم تعليقه على جين المستخدم لتحسين بين تعبيرات الوجه المختلفة، مثل الإبتسام أو الحسرة، وقد تسمح هذه القدرة للمرضى الذين يعانون من حالات الشلل الشديد بالتحكم في المعدات الإلكترونية والتواصل.

كما أظهرت شرائط من المادة نُصِّتت على الحلق، قدرة رائعة على تحويل الكلام إلى إشارات

## عدد المنتجات المدعمة بالبروتينات ازداد بنحو 500% خلال 5 سنوات في بريطانيا «هوس البروتين»... بدعة غذائية متنامية

البروتين والشعور بالشبع

أفادت البحوث بأن تناول البروتين يؤدي إلى تحرير مواد تدعى الببتيدات (peptides) في القناة الهضمية لها علاقة بالشعور بالشبع. وأوضحت دراسة عام 2011 أن النظام الغذائي الغني بالبروتين ليس أفضل من النظام الغني بالدهون أو الكربوهيدرات فيما يتعلق بفقدان الوزن، بل إن الأغذية الغنية بالبروتين تدع الإنسان يشعر بالشبع أكثر من الأغذية الأخرى. يضيف غراي من جامعة غلاسكو أن إضافة كمية قليلة من البروتين إلى الشوكولاته لا يجعلها بالضرورة أن تصبح صحية وهناك مخاطر من أخذ كميات مضاعفة من البروتين ولذلك حذرت وزارة الصحة البريطانية من تناول ضعف كمية البروتين الموصى بها في اليوم الواحد.

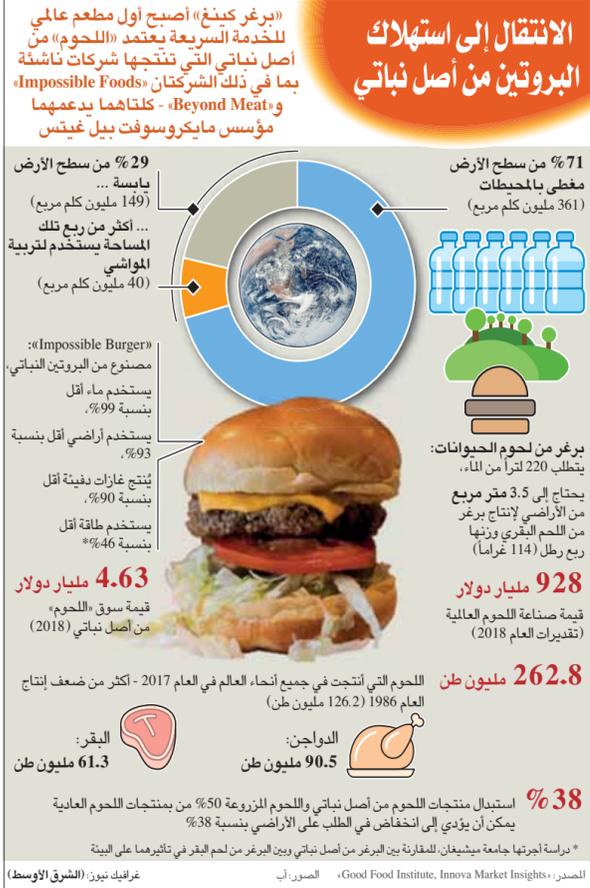
سلبية زيادة البروتين

عندما يحصل الإنسان على البروتين أكثر من حاجة الجسم فإن الزيادة تتحلل وتطرح كفضلات مع البول. لذلك أشار الكثير من البحوث إلى أن زيادة البروتين تولد ضغطاً على عمل الكليتين التي تقوم بترشيح الدم مما يسبب ضرراً على المدى البعيد. والأشخاص الذين يعانون من أمراض في الكلى ويتبعون نظاماً غذائياً منخفض البروتين هم أقل احتمالاً للإصابة بالفشل الكلوي أو الموت بسبب المضاعفات، مقارنة بالأشخاص الذين يتبعون النظام الغذائي الاعيادي. وتؤدي زيادة البروتين أيضاً إلى زيادة مستوى اليوريا في الدم وهذا ما يزيد احتمالية الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وقد توصلت دراسة فنلندية نشرت في مايو (أيار) عام 2018 إلى حقيقة أن كمية عالية من البروتين في الغذاء بآكثر من 109 غرامات في اليوم تزيد من احتمالية الإصابة بعجز في القلب بنسبة 33 في المائة عن تناول البروتين بمستوى أقل من 78 غراماً في اليوم.

وفي بريطانيا ينصح الباحثون بتناول 0,75 غرام من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم في اليوم الواحد. وهذا يعني أن الأشخاص الذين تكون معدل اوزانهم طبيعية عليهم أن يتناولوا 56 غراماً والنساء 45 غراماً من البروتين في اليوم الواحد. ويمكن تحقيق ذلك ببعض الوجبات الخفيفة إضافة إلى الوجبات الرئيسية. أما بالنسبة للأشخاص الذين يرفعون الأوزان الثقيلة بانتظام فقد اقتترحت مؤسسة التغذية البريطانية أن يتناولوا 1,2 - 1,7 غرام من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم في اليوم الواحد أحياناً بنظر الاعتبار معدل الوزن المثالي للشخص الذي بدأ توا برنامج تدريب القوة.

تسويق تجاري

تقول ماريون نيسل المتخصصة بالتغذية من جامعة نيويورك إن شركات إنتاج الغذاء هي التي ابتعدت فكرة زيادة البروتين في الغذاء فقد تم تقليل كمية الكربوهيدرات والدهون ولم يبق سوى البروتينات وهذا هو مبدأ التسويق. وتجادل نيسل في كتابها المنشور عام 2018 والموسوم «الحقيقة الخفية» Unsavory Truth بأن شركات إنتاج الأغذية والمشروبات، وخصوصاً تلك التي تتألق في كمية البروتين المضاف مثل اللحوم ومنتجات الألبان، قد شوهدت علم التغذية بأن تنتشر النتائج المغيدة في تسويق تلك المنتجات. لذلك لا ينصح بتناول زيادة من البروتين في أي من المنتجات الغذائية أو المشروبات لأنها لن تجدي نفعاً بل إنها خسارة مادية فقط.



ذلك جعل بعض المتدربين المبتدئين يلجأون لاستخدام المكملات الغذائية بطريقة عشوائية لا تخلو من المخاطرة، ساعدهم في ذلك نصائح يقدمها بعض المدربين غير المتخصصين في مجال التغذية. ولم تقتصر تلك السلوكيات على الشباب فقط، بل وصل الأمر إلى الفتيات اللاتي يسعين للحصول على جسم رياضي رشيق من خلال استخدام بعض المكملات والبروتينات دون الرجوع إلى اختصاصي أو طبيب. ويشير ستورتوت فيليبس من جامعة ماكماستر الكندية في هاميلتون الذي أشرف على دراسة بهذا الشأن، إلى أن قدرة الرياضيين الذين يرفعون الأثقال في التناوي الرياضية هي ليست بسبب نمو عضلاتهم المزعوم بل بسبب ممارستهم للتمارين اليومية. أما ستورتوت غراي من جامعة غلاسكو في اسكوتلندا فيؤكد على أن الأغذية المدعمة بالبروتين قد لا يكون لها أي تأثير ملحوظ بالنسبة للنخبة من الرياضيين. السؤال المطروح هنا هل يفضل أخذ الأغذية المدعمة قبل أو بعد التدريبات؟ وجد الباحثون الأميركيون عند مراجعتهم للدراسات السابقة حتى عام 2013 أنه لا يوجد فرق عندما يتعلق الأمر بزيادة قوة الشخص أو زيادة كتلة العضلات. المفهوم الخاطئ الآخر هو أن تناول كميات كبيرة من البروتين سوف يجعلك تشعر بالشبع لفترة طويلة ولا تحتاج إلى تناول وجبات خفيفة بين الوجبات الثلاث الرئيسية.

## أحداث وشبوات

تند، د. وفا جاسم الرجب

انتشرت في الآونة الأخيرة أنواع من الأغذية المدعمة (أي التي تحتوي على مضافات من البروتين، مثل الحبوب والبن الخاثر (الزيادي) والخبز والجبن والمكرونة والملحقات الضيفت لها مواد لبناء العضلات. وقد يكون الماء هو المنتج التالي، مثل الماء الفوار، أو ماء مصّل اللبن.

إكسبير الصحة ليس لأنه يساعد على بناء الإنسان «ممتلئاً» لفترة طويلة. هل حقاً أن مثل هذه الأغذية والمشروبات ذات فائدة؟

تحتاج أجسامنا إلى البروتين والدهون والكربوهيدرات وهي المواد الأساسية لبناء الجسم. ويتألف البروتين من عشرين حامضاً أمينياً وهي اللبنات الأساسية في العظام والعضلات والجلد والدم. ومن الضروري أن نحصل على الأحماض الأمينية الثمانية الأساسية لأن جسم الإنسان لا يستطيع إنتاجها. لذلك فإن البروتين الذي نحصل عليه مع الغذاء هو حيوي وهذا أمر معروف منذ زمن طويل لكن في السنوات الأخيرة أصبح الكثيرون مقتنعين، لسبب أو آخر، بأنهم يحتاجون إلى المزيد منها.

منتجات بروتينية

ارتفع عدد المنتجات الغذائية والمشروبات المدعمة بالبروتينات في بريطانيا بشكل هائل أي بما يقرب من 498 في المائة بين عامي 2010 و2015، وفقاً لشركة «منتيل» للأبحاث. وفي السنوات الثلاث الأخيرة حتى عام 2017 قفزت المنتجات المدعمة بالبروتين من نسبة 1,8 في المائة إلى 4,3 في المائة. وفي الشهر الثالث الأولى من عام 2018 أفاد نحو 35 في المائة من البالغين بأنهم اشترؤا أغذية مدعمة بنسب عالية من البروتين. وهذا أمر غريب، إذ تشير الإحصاءات في المملكة المتحدة إلى أن معدل الاستهلاك اليومي الفعلي من البروتين للبالغين بين 19 و64 سنة يبلغ 87 غراماً للرجال و67 غراماً للنساء وهذه النسبة أعلى بنحو 50 في المائة مما يحتاجه الإنسان من البروتين، وأن من يحتاج فعلاً إلى هذه النسب العالية هم الذين يمارسون الرياضات الشاقة فقط. ويقول توم ساندز

في جامعة «كنغز كولينج - لندن»، إنه ليس هناك أحد في المملكة المتحدة من يأكل قليلاً من البروتينات باستثناء بعض الحالات من المسنين حين تكون تغذيتهم غير كافية. وعلى العموم لا يوجد نقص في البروتين في غذاء البريطانيين. تزعم شركات إنتاج الأغذية المدعمة أن تلك المنتجات تساعد في بناء العضلات وأن تناول الإنسان لكميات إضافية من البروتين سوف يجعله قويا. في عام 2010 أفادت هيئة سلامة الأغذية الأوروبية بعدم وجود أدلة مقنعة تدعم الادعاءات بأن بروتين مصّل اللبن يزيد من قوة الإنسان أو من كتلة عضلاته أو من قدرته على التحمل وهو ما يدحض الادعاء بأن الفطور المؤلف من الحبوب المدعم بالبروتين سوف يزيدك قوة. وأشار باحثون بريطانيون في دراسة مراجعة عام 2016 إلى أن الأغذية المدعمة بالبروتين لم تدعم المقاومة في الأشخاص الذين يزيد عمرهم على 70 سنة، إلا أن باحثين في دراسة مراجعة أخرى عام 2017 قالوا إن زيادة البروتين في الأغذية كانت لها نتائج إيجابية في دعم قوة الأشخاص وزيادة كتلة العضلات لجميع الأعمار.

الأغذية المدعمة والرياضيون يلجأ لاعبو رياضة كمال الأجسام إلى تناول المكملات الغذائية وتحديد البروتينات كونها المسؤول الأول لبناء العضلات، إلا أن

## «الاحترار العالمي» سبب المشكلة و3 سيناريوهات لحلها «الابيضاض» يهدد الشعاب المرجانية بالخليج العربي

سبق أن كشف، بالتعاون مع هيئة البيئة - أبوظبي، عن خسارة أكثر من ثلاثة أرباع الشعاب المرجانية في جنوب الخليج العربي بين صيف 2017 وربيع 2018. لأسباب متعلقة بالابيضاض وتفاشي الأمراض اللاحقة لذلك، ونُشرت نتائج تلك الدراسة في صحيفة «كورال ريفز».

وقال بيرت «نواصل من خلال تعاوننا مع هيئة البيئة - أبوظبي مراقبة هذه الشعاب بحثاً عن علامات تدل على التعافي طويل الأمد، حيث تتمتع الشعاب المرجانية في هذه المنطقة بأهمية بيولوجية كبيرة للغاية، حيث إنها أكثر الأنظمة البيئية تنوعاً حيوياً ضمن هذه المنطقة الجافة المجربة، كما أنها تشكل مورداً اقتصادياً هاماً لسكان الساحل كونها تمثل بيئة حاضنة ومرعى لأنواع كثيرة من الأسماك ذات الأهمية التجارية».

من خلاله إعادة إنتاج البيانات المرصودة وكشف النقاب عن أن الرياح الشمالية يمكن أن تحقق خلال أشهر الصيف أكثر من 300 واط لكل متر مربع من التبريد التبخيري، وهي طاقة تبريدية تنافس طاقة معظم أنظمة تكييف الهواء.

المرجانية على امتداد فترات الصيف. وقالوا إن استمرار ظاهرة الاحترار العالمي، من المتوقع نظرياً أن تبقى الشعاب المرجانية في الخليج عرضة لظاهرة الابيضاض في حال أثرت على رياح المحط الهندي الموسمية، التي تمهد لرياح الشمال في هذه المنطقة. وتوصل الفريق البحثي لهذه النتيجة بعد أن قاموا بجمع وتحليل البيانات من ثلاث مستعمرات مرجانية كبرى موجودة في مياه أبوظبي جنوب الخليج، وهي جزيرة السعديات (بجوار موقع جامعة نيويورك أبوظبي)، ورأس غناضة، والضبعة، حيث تتمتع هذه المواقع الثلاثة بنفس العمق والتباعد عن الشاطئ، وتعتبر من أكثر التجمعات المرجانية غزارة في القسم الجنوبي من الخليج العربي.

في دراسة نشرت نهاية أبريل (نيسان) الماضي في دورية «فرونترز إن مارين ساينس»، أن الشعاب المرجانية في مياه الخليج العربي ليست منيعة أمام حالات الارتفاع الشديد في الحرارة المرتبطة بظاهرة الاحترار العالمي، والتي ألحقت الضرر بالشعاب المرجانية في أماكن أخرى من العالم، مسببة ظاهرة «الابيضاض». وتتحول الشعاب المرجانية للون الأبيض حين تتسبب الحرارة الشديدة في طردها لطبقات بحري يعيش داخل أنسجتها ويسمى «زورانولا»، والذي يعمل على تزييد الشعاب بلونها، كما يُعد مورداً غذائياً سهلاً بفضل عملية التركيب الضوئي التي تمتد الشعاب ب90 في المائة من طاقتها مما يسمح لها بالنمو والتكاثر. وعزا الباحثون حدوث المشكلة إلى غياب الرياح الصيفية الخفيفة، المعروفة بـ«رياح الشمال»، والتي لم تعد كافية لتبريد سطح المياه في الخليج العربي، لتصل إلى درجات حرارة تعتبر قاتلة للشعاب

القاهرة، حازم بدر قبل نحو عامين كشف باحثون أستراليون أن ظاهرة الاحترار المناخي، تهدد ما يعرف بـ«الحاجز المرجاني العظيم» بالساحل الأسترالي، عبر تحويل لون الشعاب المرجانية إلى اللون الأبيض، وهي الظاهرة التي تعرف بـ«الابيضاض». ومنذ ذلك التاريخ بدأ الكثير من الفرق البحثية حول العالم تدرس انعكاسات الاحترار العالمي على الشعاب المرجانية، وأحدث هذه الجهود كانت لباحثين من جامعة نيويورك - أبوظبي رصدوا انتقال تلك المشكلة إلى مياه الخليج العربي، رغم أن الشعاب المرجانية بها توصف بأنها «الأكثر تحملاً للحرارة في العالم».

# ثقافة

## CULTURE

### امتد إلى خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية

## الخوف الثقافي لا يقتصر على الشعوب المتخلفة



مظاهرة في العاصمة البلجيكية ضد ظاهرة «الإسلاموفوبيا»

أوروبا، وفي فرنسا خاصة - حادثة الهجوم المسلح على مجلة «شارلي إيبدو» واعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، ثم مدينة نيس في 14 يوليو (تموز) 2016 - فلم تعد تنحصر في رقعة الخطاب السياسي لليمين المتطرف، بل تخطته لتصبح مادة في الثقافة والفن والمسرح والإعلام.

قضى الأمر وعمقت الهوية بين الجنوب والغرب، واستيقظ شعور الخوف من حالة كونه الطويلة، خوف ورثه الفرد في بلدان الجنوب من أيام الاستعمار ولم يبرح أعماقه، بعضه يجد منبته في المجال السياسي، وبعضه في منحنى الدين، والآخر في اللغوي - الثقافي، وفي اضطراب الهوية.

ويحاول حاملو الذاكرة الاستعمارية الداعون إلى فوبيا الآخر، أن ينقلوا الماضي بحبيباته وحمولته إرثه الثقيل إلى الحاضر، باستعادة هذه الذاكرة لا لتقدها وإدانتها، ثم الانتقال نحو البحث عن علاقة جديدة، مؤسسة على الاحترام المتبادل والاستقلال والشراسة دون إلغاء الذاكرة، وهذا واجب الذاكرة أيضاً، لكن مع الأسف، فإنها تستدعي لتغليب ثقافة الحذر والتوجس وبالتالي الخوف من هذا الآخر، العدو قديماً، على أنه عدو الأبد. لعل الأمر يبدو طبيعياً في حالة ردة الفعل لدى المستعمر «سابقاً» لوقفه هو الآخر غرباً متجانساً لا يزال يترصد به لا احتلاله. الخوف هذا يتغذى من مقولات أندولوجية جاهزة، مؤداها أن الغرب كان دون تمييز يقف ضد العروبة، ويحاربها ولا يبحث سوى في القضاء عليها وأنذارها. وظهرت مصطلحات ترمز لذلك مثل «حزب فرنسا» في الجزائر خاصة، ويرمي من نعت من يترصد بالعروبة ومحاربتها من الداخل، ويشير إلى فيلق المثقفين الفرنسيين. وكثيراً ما تحقق هذه «الفوبيا» من الآخر أهدافها ببت الفرقة المثقفين الجزائريين أنفسهم على أساس لغوي من جهة، ومن جهة

وبإع اجتماعياً عاماً متفتياً في مختلف الطبقات الاجتماعية الأمريكية والأوروبية، ثم لا بد من الانتباه إلى أن كثيراً من الصابيين بعلة الإسلاموفوبيا لا يفرقون بين «العربي» و«الإسلامي»، وبحيث لا يتصورون أن هناك عربياً مسيحياً، أو عربياً يهودياً، فكل عربي مسلم بالضرورة في مخيال الإسلاموفوبي الأميركي أو

بناء أو خلقة الاتحاد الأوروبي. مصطلح آخر وهو «الإسلاموفوبيا» Islamophobia ولعله من بقايا ذاكرة الحروب الصليبية، التي ما فتئت تتجدد سياسياً، في العشريتين الأخيرتين وبشكل واضح، وتفتتت سياسياً وإعلامياً وعسكرياً خصوصاً بعد هجوم الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) على المجمع التجاري

الاستقلالات الوطنية التي حازت عليها كثير من الدول الأفريقية. ولم تتغير النظرة الدونية لهم، إذ بعد وصول جالية من هذه البلدان، على شكل يد عاملة إلى أوروبا، ومع انتشار ثقافة حقوق الإنسان في العالم، وبعد توسع خبرات المعرفة والعلوم، فإن مجموعة من الأوروبيين الذين لم يستطيعوا التخصص من نوسطالجيا «الأسود السلعة»، فقد تولدت لديهم بوادر مرض «الزنجوفوبيا» Negrophobie، الذي يستحوط في مرحلة لاحقة مع انحسار الفكر الاستعماري المباشر الكلاسيكي، ليضحي هذا المرض: «فوبيا الآخر»، «المخادع»، «العنصري»، «المهوس بالجنس»، «غير الحضاري»، «المتختم»... ولا يخفى أن هذا مستمد من ثقافة برمجات تحمل مخلفات النظام الاقتصادي الكولونيالي، مستنداً على العنصرية التي تأسس عليها منذ بداية القرن التاسع عشر. تجدر الإشارة إلى أن هذه التهم والأوصاف النديئة الملحقة بالعم لا تستغني الأمازيغي.

إن هذا الاستعمار السابق، الذي كان يملك اليد الطولى المنبسطة على بلدان المغرب الكبير، وبشكل خاص الجزائر، وظل يعمل جاهداً على التفريق العرقي والسياسي بين السكان العرب والأمازيغ قد شثتبت قواهم في المقاومة وبالتالي ترسيخ هيئته، فإنه هو ذاته وبعد الاستقلالات الوطنية، لم تعد عينه المصابة بداء «العروبة»، ويتناقضها العنصرية تفرق بين هذا وذاك، فقد أضحو كثلة واحدة تصد

ذات الخوف وذات الريبة، ومن ثم تستدعي المحاربة والتهميش، لا فرق بين عربي وأمازيغي. ثم إن مصطلح «المغربوفوبيا» Maghrebophobie يعزف الفوبيا التي ينتجها الوجود المغربي المكثف والواضح داخل الحيز الأوروبي بشكل عام، خصوصاً في بلجيكا وهولندا، وفي فرنسا. إن الوجود الاجتماعي الواضح، والمكثف la visibilité sociale، بعدد المقيمين المغاربة الذين يبلغ نحو خمسة ملايين نسمة، أوجد ردة فعل ثقافية سياسية خائفة وراضية، تناكد يومياً في ثقافة أحزاب اليمين المتطرف، التي أضحيت تحقق وجوداً سياسياً كبيراً، وتنقل إلى حقول الختب، بحيث إن بعض بوادر هذه «المغربوفوبيا» ظهرت في خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية، الأمر الذي يعمم المرض، ويجعل الخوف من المغاربة سلاحاً سياسياً في الخطاب الاقتصادي اليميني، وأيضاً في

### كثيراً ما يؤدي الخوف من الآخر إلى قطع جسور الحوار بين المثقفين الجزائريين أنفسهم على أساس لغوي

الأوروبي، وهو إرهابي بالحمية الدينية. ولعبت شبكات القنوات التلفزيونية التي أصبحت أجهزة ملقحة بوزارات الدفاع وبالجيوش التي تجوب العالم بزا وبجرا، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً... لعبت دورها في تنمية

الأميركي. وشكلت أحداث سبتمبر المفصل التاريخي للإسلاموفوبيا، بحيث أضحي كل ما يمت للإسلام برتبط مباشرة وعضوياً بالأرهاب، وتجدر الإشارة إلى أن عدوى «الإسلاموفوبيا» انتقلت من النخب إلى العامة، لتصير

## «الثمرة المحرمة» لحاتم الصكر

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر»، ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنيا وجمالياً وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

يقول الصكر عن كتابه إنه «جناحين: نظري يعالج مستجدات الإيقاع واللغة وقضايا جمالية تتصل بتلقي قصيدة النثر وقراءتها، وجناح تطبيقي يقارب نصوصاً مختارة من قصيدة النثر العربية. أما العنوان: الثمرة المحرمة فهو يعكس اعتقادي بأن قصيدة النثر ثمرة شجرة الحدأة الشعرية التي لم يرد حراس التقاليد الثابتة في الكتابة أن يسمحو

لكن ذلك حصل ورضيت قصيدة النثر بعد طردها من جنان متعالية أن تكون كأنثاً أرضياً يمشي بالشعر حيث مرى القصيدة وواقعها وأفاقها وحياتها المتجددة». ومن عناوين الكتاب: إشارات في البنية والرائه والمستقبل، في البراهن الشعرية... هل ثمة أمل؟ مستقبل قصيدة النثر، قصيدة النثر وجواب النثري، قراءات في المقترح والنصوص، المهام الجمالية، اللبلة الإصلاحة وفوضى التسميات، تناقضات ذاتية، الموقف النقدي، تجربة مجلة شعر ومواقف الخلق، قصيدة النثر في العراق: المرجعيات الفاعلة والهيمنة الموضوعية، قصيدة النثر في معيار التحليل النصي.

ومن الشعراء الذين تناولهم الكتاب: سركون بولص، ووديع سعادة، وأمدح ناصر، وعباس بوضون، وسيف الرحبي، وطالب عبد العزيز، وعبد وازن، وخزعل الماجدي، وشوقي شفيق، وعبد الرزاق الربيعي، وحسين عبد الطيف وعبد الزهرة زكي، وياسين عدنان، وغيرهم.

إحساساً بالونس والأمان، يقفز عبر صوت الماضي (كنت أرضح - كنت أقفز - كنت أجمع). لكن حين تستند الذات على فريديتها تجتر مشاعر من الإحباط والغربة والخوف، بل يصبح الماضي والإحساس به محنة مغلفة بخضام منحن، بين زمانين افترقا إلى غير رجعة، ولا شيء يوحدهما، أو يقرب المسافة بينهما، وهو ما يشير إليه الشاعر في ختام قصيدته «القصيدة والبحر» (ص 70) قائلاً: «شياطين تأتي لقطع وحى القريحة عني/ وفقد يشير إلى ما أراه فيناني/ إذن كيف نجو المحاصر بالصد/ كيف ينأ؟»

## محمود سباق في ديوانه «محاولة لاستصلاح العالم»

### الخلاص بالطبيعة... شعرياً

إحساساً بالونس والأمان، يقفز عبر صوت الماضي (كنت أرضح - كنت أقفز - كنت أجمع). لكن حين تستند الذات على فريديتها تجتر مشاعر من الإحباط والغربة والخوف، بل يصبح الماضي والإحساس به محنة مغلفة بخضام منحن، بين زمانين افترقا إلى غير رجعة، ولا شيء يوحدهما، أو يقرب المسافة بينهما، وهو ما يشير إليه الشاعر في ختام قصيدته «القصيدة والبحر» (ص 70) قائلاً: «شياطين تأتي لقطع وحى القريحة عني/ وفقد يشير إلى ما أراه فيناني/ إذن كيف نجو المحاصر بالصد/ كيف ينأ؟»

## جمال القصاص

تبرز الطبيعة رحماً شعرياً ودالاً مركزياً له حضوره الخاص في ديوان «محاولة لاستصلاح العالم» للشاعر محمود سباق، الصادر عن الناشر المصرية العامة للكتاب، وفاز بجائزتها لأفضل ديوان شعر في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

فمن براح الطبيعة تفتح نصوص الديوان على المكان ليس كجغرافيا محددة الأبعاد، وإنما كمشهدية بصيرية مفتوحة بحسوبة على أنشواق البشر وتكرياتهم وأحلامهم عبر أصوات من الماضي والحاضر والمستقبل. بينما يتحول الحلم بالطبيعة إلى شكل من أشكال الخلاص، تتناثر صورته ورموزه وحالاته في الديوان، فرغم أنها رمز للحنو والحطف والجمال فهي مع ذلك لا تخلو من قسوة، خصوصاً حين تصيح الأجواء مليدة بالبحر والكوارث، كما في (ص 40)، حيث يتساءل الشاعر مسكوناً بحس المرثية: «ما يدعف الأمم الكبيرة/ كي تجمأنا/ لزرع سمائنا بالطائرات/ ما يجعل الصحراء تنمو هكذا/ إن مات عنها الأصدقاء/ وما يعذبني كثيراً أن هذا غامض/ أن الطبيعة سوف تعمل في تحيزها/ وتنسى أننا إنشأوها»، كما أن الموت في حوض الطبيعة آمن لا يكلف شيئاً، حسب تعبير الديوان أيضاً (ص 43).

في مقابل هذه القسوة العابرة، يبرز عفو الطبيعة مشكلاً أذوة هذا الخلاص، وكأنه رحم أومومي يحتضن الروح والجسد، بعيداً عن قبح العالم وفساده... يطالعنا هذا المعنى (ص 51) في قصيدة بعنوان «دعاع» يقول فيها الشاعر: «أن...»

سوف أملا عيني بما تعرض الأرض من صور للنبات المشاع وما تعرض الأسطح المنزلية من فلسفات (ص 52) وما يعرض البحر للنازحين: عناوين غامضة، وبولأخر مبروبة في يد اللوح، تمتد هذه القصيدة على مدار 20 صفحة من (ص 9 إلى 29)، وهي مقسمة إلى 6 مقاطع مرقمة، ما يشكل تقريبا أكثر من ثلث الديوان الكلي (77 صفحة).

لكن هذا الاستعاض الذي لم تصادفه في قصائد أخرى، هل له ما يبرره فنياً وشعرياً؟ فنياً: تصور أن هذه القصيدة تشكل الكتلة - المتن، التي ينيق منها اللحن الأساس في الديوان، وتبرز فيها طاقة السرد وشعرية التفاصيل، بينما ما يأتي بعد ذلك بمثابة تنوع على هذا

## رواية «عزلة الحلازون» للسوري خليل صويلح

لندن، «الشرق الأوسط»، صدرت عن دار «هاشيت أنطوان - نوفل»، رواية «عزلة الحلازون» للروائي السوري الحائز على «جائزة الشيخ زايد للكتاب» في 2018، وهي تقع في 213 صفحة من الحجم المتوسط. من أجوائها: «بلغتني رهام بعد يومين من وصولها للبلدة، بأصاقل هاتفي مشوش، بأنها وجدت بقايا شاهدة الخرام التي تحمل اسم أبيها، لكنها لم تجد مكان القبر بعد، وبأنها لن تعود حتى تعثر عليه، وتعيد ترميمه كما كان، ثم قالت بتصميم: (لن أعود قبل أن أكتب السطور الأولى من سيرة أبي المحذوفة من وثائق السجلات الرسمية)». كتبت أحرك ملقعة السكر في الكأس الثانية من شاي ثقيل، أعدته بنفسي، لغاومة صدام كان يلانمني منذ الصباح، حين سمعت وقع

إحساساً بالونس والأمان، يقفز عبر صوت الماضي (كنت أرضح - كنت أقفز - كنت أجمع). لكن حين تستند الذات على فريديتها تجتر مشاعر من الإحباط والغربة والخوف، بل يصبح الماضي والإحساس به محنة مغلفة بخضام منحن، بين زمانين افترقا إلى غير رجعة، ولا شيء يوحدهما، أو يقرب المسافة بينهما، وهو ما يشير إليه الشاعر في ختام قصيدته «القصيدة والبحر» (ص 70) قائلاً: «شياطين تأتي لقطع وحى القريحة عني/ وفقد يشير إلى ما أراه فيناني/ إذن كيف نجو المحاصر بالصد/ كيف ينأ؟»

الأميركي. وشكلت أحداث سبتمبر المفصل التاريخي للإسلاموفوبيا، بحيث أضحي كل ما يمت للإسلام برتبط مباشرة وعضوياً بالأرهاب، وتجدر الإشارة إلى أن عدوى «الإسلاموفوبيا» انتقلت من النخب إلى العامة، لتصير

الأميركي. وشكلت أحداث سبتمبر المفصل التاريخي للإسلاموفوبيا، بحيث أضحي كل ما يمت للإسلام برتبط مباشرة وعضوياً بالأرهاب، وتجدر الإشارة إلى أن عدوى «الإسلاموفوبيا» انتقلت من النخب إلى العامة، لتصير

عناصر «داعش»، وغطأها لصالح أكثر من 30 جهة إعلامية بين عامي 2014 و2019. والأخرى للصحافي فرهاد الذي مر 1600 يوم على اختفائه...

إذ تجعل الاعتقالات والاختطافات والاعتقالات العمل الصحافي في سوريا «خطيراً وصعباً». تجربتان نقلهما لتوثيق هذا: الأولى لكاميران، الصحافي الذي شهد المعارك الساخنة لطرده

تحتل سوريا المركز السابع ما قبل الأخير في تصنيف منظمة «مراسلون بلا حدود» لحرية الصحافة لعام 2019. وبحسب المنظمة، فإن ظروف العمل في الصحافة «لا تحتمل»؛

## صحافيان ميدانيان في سوريا... الأول وثق فظائع «داعش» والثاني خطفه التنظيم

البريطانية لتغطية المعارك الدائرة في مدينة الموصل العراقية، تعرض المكان الذي كانوا يوجدون فيه لقتلهم بقذائف الهاون... يروي تلك التفاصيل كأنها حدثت قبل قليل ليقول: «كانت المنطقة تهتز من حولنا، أصوات عالية.. رصاص وقذائف. كنا نجهل مصيرنا، يومذاك لجونا باعجوبة ولم يتعرض أحد لأي أذى والحمد لله»، وفي ذلك اليوم وعندما تعرضوا للصفوف دخلوا إلى أحد المنازل بالموصل وكان بداخله أصحابه، ويضيف: جراء قصف الطيران الحربي أم مديون، دخلنا بحذر. كنا خائفين منهم وهم أيضاً خائفين منا. دخلنا إلى السرداب حتى هذا القصف، لكنكشفت فيما بعد أنهم لا علاقة لهم بالتنظيم.

يكتب كاميران باللغة الإنجليزية، ونشر له كثير من التقارير في صفحته «تلغراف» و«واشنطن بوست» و«الوس انجلوس» الأميركيين، وعمل مراسلاً لراديو NPR الأميركي، وقال: «أكتب القصص التي تحمل بعداً إنسانياً وترتبط بالمواقع، والحروب التي دارت بمناطق كردستان العراق وشمال شرقي سوريا»، والأخيرة تسمى عند سكانها الأكراد منطقة «روج آفا»، وتعني بالعربية «عرب كردستان».

وخلال سنوات عمله في تغطية معارك «داعش»، عمل كاميران مع 30 جهة وكالة عالمية. وتمكنت «قوات سوريا

الديمقراطية» العربية الكردية والمدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركية، بعد 6 أشهر من هجوم بدأت في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، ضد آخر معقل لعناصر «داعش» في بلدة الباغوز فوقاني بريف دير الزور الشمالي، من القضاء على خلافة التنظيم المزعومة جغرافياً وعسكرياً. بحسب كاميران كان الدمار والخراب من بين أكثر الأشياء التي لفت انتباهه. ففي مدينتي الموصل والرقبة كانت هناك مناطق سويت بالكامل بالأرض، جراء قصف الطيران الحربي وتعرضها للصواريخ والقاذفات خائفين منهم وهم أيضاً خائفين منا. دخلنا إلى السرداب حتى هذا القصف، لكنكشفت فيما بعد أنهم لا علاقة لهم بالتنظيم.

يكتب كاميران باللغة الإنجليزية، ونشر له كثير من التقارير في صفحته «تلغراف» و«واشنطن بوست» و«الوس انجلوس» الأميركيين، وعمل مراسلاً لراديو NPR الأميركي، وقال: «أكتب القصص التي تحمل بعداً إنسانياً وترتبط بالمواقع، والحروب التي دارت بمناطق كردستان العراق وشمال شرقي سوريا»، والأخيرة تسمى عند سكانها الأكراد منطقة «روج آفا»، وتعني بالعربية «عرب كردستان».

وخلال سنوات عمله في تغطية معارك «داعش»، عمل كاميران مع 30 جهة وكالة عالمية. وتمكنت «قوات سوريا



الصحافي كاميران يغطي دمار الرقة

سوريا والعراق المجاور في ذروة قوته منتصف 2015، وكان يحكم نحو 8 ملايين شخص في منطقة تبلغ مساحتها 88 ألف كيلومتر مربع، واستطاع أن يجني مليارات الدولارات من عائدات النفط والسرقة والخطف، لكنه تكبد أكبر هزائمه العسكرية في عام 2017 عندما فقد السيطرة على مدينة الموصل بالعراق والرقبة في سوريا. وحملت الأسماء كثيراً من المفاجآت للإعلامي كاميران، ففي شهر مارس 2017 وعندما كان يعمل مترجماً مع فريق صحيفة

لمقاتلي التنظيم في كل مكان، بجانبها رؤوس منفصلة عن أجسادها. كانت مشاهد قاسية جداً لم أعتد رؤيتها. بالنسبة لي كان تحدياً حقيقياً لمتابعة عملي أو التوقف عنه، عدا مشاهد الخراب والدمار الذي تعرضت له مخمور، وكانت السنة النار قد أحرقت معظم المباني والبيوت القديمة للمنطقة، مما ترك أثراً عميقاً لدى كاميران.

وسيطر مسلحو تنظيم «داعش» على مساحة كانت تعادل مساحة المملكة المتحدة، في

على فقدان جميع بناتهما، لتأتي هذه المصيبة وتحول اختي (داعشي)». وكانت بلدة مخمور العراقية أولى المدن الكردية التي تحررت من قبضة التنظيم في نهاية أغسطس (آب) 2014، من قبل قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، وقتذاك ذهب كاميران بمهمة صحافية ميدانية وكان من أول دفعات الإعلاميين الذين يدخلون المنطقة المحفوفة بالمخاطر، وعن مشاهداته الأولى يقول: «أشلاء وبقايا جثث تعود

على موطن الأقلية الإيزيدية في جبال شنگال شمال العراق، عمل كاميران مراسلاً حربياً لصالح صحيفة «الوس انجلوس» الأميركية، وكانت بداية عمله مع الصحافي البارز باتريك ماكدونالد. وعن تجربته يقول كاميران: «عملت مع جميع مراسلي الصحفية بالمنطقة لتغطية المعركة ضد التنظيم، وحصلت على خبرة كافية في التغطية الميدانية».

عن قصة الفتاة الإيزيدية، يروي كاميران أنه كان في مهمة صحافية بمخيم شاربيا التابع لمدينة دهوك العراقية صيف 2015، وأجرى مقابلة مع شاب إيزيدي يدعى شوان الذي نقل أن لديه 6 شقيقات اختطف جميعاً صيف 2014، وكانت أعمارهن صغيرة لا تتجاوز الكبيرة منهم 20 سنة. بقي التواصل بينهم عبر خدمة «واتساب»، وبعد مرور عام على اختطاف ثاني أخته وكانت قد تزوجت من مسلح «داعشي» سوري الجنسية وأنجبت منه طفلة تسكن في بادية تدمر وسط سوريا، بدأ بتغيير حديثها مع أخيها، وفي إحدى التسجيلات الصوتية طلبت منه ترك الإيزيدية والدخول للدين الإسلامي ووعدت بمساعدته وأهلها للانتحاق بالتنظيم.

شوان كان يقول إن هذه التسجيلات أخذها عن والديه، ويعزو ذلك إلى أنهم «سيموتان قهراً لو سمعناها، فالمصيبة التي حلت بعائلتنا كبيرة ولا يزال أبي وأمي يذرفان الدموع أيل نهار

القاشلي (سوريا) كمال شيخو «لا زلت أتذكر صوت الفتاة الإيزيدية وهي تدعوا شقيقها لإعتناق الدين الإسلامي. المقابلة تركت أثراً عميقاً وفتحت باب التساؤل عن هذه الحرب وما خلفتها من مصائب». بهذه الكلمات يبدأ الإعلامي كاميران سعدون الحديث عن تجربته الإعلامية والقصص المؤثرة التي سمعها وكتبها أثناء تغطيته للمعارك ضد تنظيم «داعش» الإرهابي منذ منتصف عام 2014 وحتى اليوم.

كاميران المتحدث من مدينة المالكية أو «ديريك» كما يسميها سكانها الأكراد، قرر العمل بمجال الإعلام، وكانت أول تجربة له في يونيو (حزيران) 2014 مع وكالة «رويترز» العالمية منسّقاً ومترجماً بعد أيام من إعلان تنظيم «داعش» خلافته المزعومة... ونجح فيها، لينتقل بعدها للعمل مع صحيفة «الوس انجلوس تايمز» الأميركية ونال إعجاب قادتها الصحافية.

خلال 5 سنوات من عمله تجول في مدن وبلدات مضطربة شهدت معارك ساخنة لطرده عناصر التنظيم، وتقل من مكان إلى آخر وسط صحراء مترامية الأطراف، وسلك طرقاً وعرة ونام في أماكن خطيرة، وتعرض لنيران المعارك التي كادت تودي بحياته. في منتصف أغسطس (آب) عام 2014، وعندما شن عناصر تنظيم «داعش» آنذاك هجوماً واسعاً



والدة فرهاد تنتظر عودته

## فرهاد حمو... 1600 يوم من الاختفاء القسري

من جديد بجانبها ويحتسي الشاي معها، فتقول: «كان يقول لي إنه يحب شرب الشاي معي. أنتظر عودته، وأمني الوحيد أن يكون على قيد الحياة ويعود لنا بسلاماً».

الأحداث الطارئة التي كانت تتطلب التحرك الفوري والوصول بأسرع ما يمكن إلى موقع الحادث». وأشار أراس حمو إلى أن مسؤولي «قوات سوريا الديمقراطية» أكدوا لهم استمرار التحقيق مع قادة وأعضاء التنظيم: «يقولون هناك أكثر من 10 آلاف عنصر ومسلح (داعشي)، وبعد انتهاء التحقيقات بأملون في الحصول على معلومات تفيد بمعرفة مصير الرهائن والمختطفين» أما والدته إلهام التي تنتظر عودته ليجلس ابنها فرهاد

هناك أسرى ورهائن في قبضة التنظيم، وشقيقي فرهاد من بينهم». كما أجرى أراس مقابلات مع أمراء وقادة من التنظيم بهدف معرفة معلومات عن أخيه فرهاد، ولغت أنه حصل على معلومات حول مصيره، وقال: «البعض أكد مشاهدته وأنه على قيد الحياة، ولكن لا يعرفون مكانه، فيما آخرون نقلوا له أنهم شاهدوه من بين الأشخاص الذين كان يستخدمهم التنظيم في أعمال الحفر والسخرى ولا يعلم أحد مصيرهم».

وعبر ساكار عبد الله، مدير قسم المراسلين في قناة «رووداو»، عن أسفه الشديد لغياب زميله، وأكد أن «فرهاد» اتسم بروحه المرحة والمرونة في التعامل مع ما كان يطلب منه إنجازته بموجب خطط العمل المرسله إليه، أو

عن حزنه العميق لغيابه بهذه الطريقة المؤلمة، قائلاً: «لا يزال جرحاً عميقاً لا يندمل إلا بعودته منوهاً: «كنا نأمل أن يتحرر زلميلا فرهاد مع القضاء على آخر جيب لتنظيم «داعش» في شرق الفرات، وقد ألتنا عدم حدوث ذلك، لكننا لم نفقد الأمل، وسنظل ننتظر عودته».

أثناء معركة الباغوز كان أراس حمو: الأخ الأصغر لفرهاد يعمل مصوراً مع قناة «رووداو» الكردية، بقي في التغطية حتى آخر دقيقة بهدف البحث عن دفعة من المحاربين ومقاتلي التنظيم وأسرهم كان يستفسر عن مصير شقيقه، ونقل أنه وفي إحدى الليالي كانت المعركة على أشدها، وتحول ليل الباغوز إلى نهار من سدة لهيب القصف ونيران المعارك، وقال: «طلبت من مسؤول عسكري في قوات سوريا الديمقراطية أن يكونوا حذرين بالهجوم وقصف المواقع، أن

عن مصير فرهاد، فادعى أنه لا يعرف شيئاً؛ لا مكانه ولا لاسجته. في منزل عائلته الكائن بمدينة القاشلي، لا تزال والدته وأباه وإخوته ينتظرون عودة الصحافي فرهاد بفاغ الصبر. في كل ركن وزاوية من المنزل هناك ذكرى ترويها والدته إلهام أحمد بحسرة، حيث كانت تلبس إشارياً مطرزاً بالألوان فاتحة، لكن الشيب غزا شعرها، وبدت مقادمة بالعمر رغم أنها في بداية شبرب الخامس، حزناً لفقدان ابنها، لتقول: «كان يجلس هنا نشرب الزاوية كنا نجلس على مائدة الطعام، وهناك كان مكانه المفضل للدراسة، وجهه لا يفارقني ولا لحظة، كيف كان ينام ويصحو باكراً»، وأضافت: «كنت أحرص على تجهيز الطعام مرات عدة كي تكون وجبته ساخنة، أما أكلته المفضلة فكانت (اللحم في صينية)».

وعبر حسين عمر، مدير ديسك «روج آفا» بقناة «رووداو»،

التحالف الدولي بقيادة أميركية، ويتابع مسعود حديثه ليقول: «اعتقد كان السجين الأسود، ووضعنا في زنزانات انفرادية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا». ونقل مسعود للسجون ومعتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بآتهم سيجرون رأسي من عقني، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

بحسب تسميتها العربية، شاهداً حاجزاً غير اعتيادي لمسجن يلبسون زياً إسلامياً مدرجين بالسلاح ويرتدون أحزمة انفردية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا». ونقل مسعود للسجون ومعتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بآتهم سيجرون رأسي من عقني، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

## رمضان... والمولود الملكي

أساطيل أميركية

وعلى صعيد المالتيميديا، أنتج فريق الموقع فيديو أفك بعنوان «أميركا تحيط إيران بالأساطيل»، وتناول الفيديو الإجراءات العسكرية الأميركية لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي ومواجهة تهديدات إيران واستعراض القطع الحربية الأميركية الموجودة في البحر، وحقق الفيديو 35 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.



هبوط طائرة

على صعيد المالتيميديا، أنتج فريق الموقع فيديو أفك بعنوان «أميركا تحيط إيران بالأساطيل»، وتناول الفيديو الإجراءات العسكرية الأميركية لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي ومواجهة تهديدات إيران واستعراض القطع الحربية الأميركية الموجودة في البحر، وحقق الفيديو 35 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.

المالكي تطيح مذيعاً بريطانياً. أنتج فريق الموقع فيديو أفك بعنوان «اطعمه» و«اطعمه غنية بالطاقة لوجبة السحور». ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب وسائل الإعلام، وحقق الفيديو 140 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.

ليس البشير وحده

وعلى صعيد الآراء، جاء مقال

لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان: «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً»، وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«اطعمه غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب وسائل الإعلام، وحقق الفيديو 140 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.



لندن: «الشرق الأوسط»

عكس الصفحة الأولى من عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 13 مايو (أيار) من عام 1997 حالة التوتر التي كان يشهدها العالم آنذاك. الخبر الرئيسي تحت عنوان: «بن غانم أقوى المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة في اليمن نقل أجواء التكهنات حول تشكيل الحكومة الجديدة بعد أن قدم عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء حينها استقالة حكومته إلى الرئيس اليمني آنذاك علي عبد الله صالح، وطلب الرئيس صالح وقتها من حكومة عبد الغني الاستمرار في مواصلة مهامها في تسيير شؤون الحكومة ما عدا العزل والتعيين. وشملت الصفحة الأولى خبراً عن ارتفاع ضحايا الزلزال الذي ضرب إيران إلى 4 آلاف، ونقل الخبر حزن مجلس الوزراء السعودي.

خبر آخر مهم نشر تحت عنوان: اتفاق روسي - شيشاني يهني 400 عام من النزاع. وقال: «في خطوة غير مسبوقة لا يزال الغموض يكتنف بعض جوانبها، استقبل الرئيس بويرس يلتشين لأول مرة في الكرسي رئيس جمهورية الشيشان إيتشكيريا أصلان مسعودوف وقع معه معاهدة سلام تحدد مبادئ العلاقات بين البلدين».

التوتر في السودان وثقته الصفحة الأولى بخبر تحت عنوان: «نميري يتصل بالبشير والترابي لإحياء مبادرة الشيخ زايد». وقال الخبر: «أكد الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري أنه أجرى من أبوظبي اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي في إطار مسعى مع كافة الفرقاء السودانيين لإحياء المبادرة التي عرضها رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان».



## أقوى رجل في العالم

د. ياسر عبد العزيز

بمجرد أن تقرأ العنوان أعلاه، سيتبادر إلى ذهنك على الفور عدد من الأسماء التي يتم تداولها عادة في قوائم النفوذ والتأثير المرموقة، والتي لن تخرج عادة عن أسماء مثل بوتن، أو ترمب، أو شي جينبينغ. ولم لا، إلا يمتلك هؤلاء القادة سلطات واسعة، ويقودون دولاً عظيمة، ويؤثرون بقراراتهم في حياة مئات الملايين حول العالم؛ إلا يتحكمون في ترسانات نووية، وأساطيل ضخمة، والآلاف الطائرات والصواريخ عابرة القارات؟

من جانب، لا أحد أن أياً منهم امتلك القدر المكافئ للقوة التي يمتلكها شاب سيبليغ عمره غداً 35 سنة، وقد استهل وجوده الطاعن على المسرح الدولي عام 2004، حين طوّر فكرة، ستصبح لاحقاً ديوان العالم الأهم والأشهر... «فيسبوك».

لم يرتفع عن مارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك»، وكبير مديريه التنفيذيين، ما يفيد بأنه خطط لأن يكون أقوى رجل في العالم؛ لكن الوقائع تتوالى بوتيرة متصاعدة، لكي ترسخ قوته ونفوذه يوماً بعد يوم.

يقول زوكربيرغ إنه لا يبيع سوى «الألفة والتسرية»؛ وهي بضاعة تبدو أبسط بكثير من أن تفري زبائن بلغ عددهم أكثر من 2,7 مليار نسمة، تضافروا جميعاً مع خطته المحكمة الشهرة للنفذ والثراء، لكي يجعلوا من فكرته البسيطة شركة تتخطى قيمتها 541 مليار دولار أميركي.

يستثمر زوكربيرغ في سلعة لا تنضب، مركزها الأساسي حاجات إنسانية حيوية ومتجددة باطراد، أما سوقه فلا يحدها سقف؛ إذ وصل عدد من يتصلون بـ «الإنترنت» في العالم إلى 4,34 مليار شخص، بنحو 58 في المائة من مجموع سكانه البالغ 7,5 مليار نسمة.

ينفق كل عميل من عملاء أقوى رجل في العالم أكثر من ست ساعات ونصف ساعة يومياً من وقته على الشبكة، مشكلين مجتمعاً رقيقاً ضخماً، سيقضي أفرادها أكثر من 45 في المائة من سكان العالم ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، التي تمثل لمعها الأثير، وهم يزدادون بنسبة كبيرة، وفي عام 2018 فقط زاد عدد مستهفيده بأكثر من 280 مليون مستخدم.

إذا كتبت عبارة «فيسبوك» يستحوذ» على محرك البحث الشهير «غوغل»، ستظهر لك عشرات النقرات، التي تشير إلى صفقات استحواذ واندماج ضخمة وشديدة التنوع.

لا يتسع هذا الفتى من الاستحواذ؛ حتى إنه أنجز، على مر السنوات المحدودة التي خلت منذ اطل على مسرح الأعمال العالمي، أكثر من 70 استحواذاً، بقيمة بصعب تعيبتها بدقة؛ إذ لا تتنحش دائماً المعلومات الكافية عن تلك الصفقات، التي لا تفضي عادة سوى إلى منحى وحيد: تكريس قوة زوكربيرغ في عام 2018 وحده، استحوذ «فيسبوك» على أربع شركات مختلفة؛ بينها تطبيق التواصل «ريدكس» الإسرائيلي، وشركة «الموزيري إيه أي» اللندنية، التي تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي.

عندما ازدهرت أعمال تطبيق المحادثة الشهير «واتساب»، سارع زوكربيرغ إلى شرائه بمبلغ 19 مليار دولار، وقد صفة مشابهة لتلك التي عقدها حين استحوذ على تطبيق «إنستغرام».

يشتري زوكربيرغ شركات تعمل في مجالات تقنية المعلومات، أو الطائرات «الدرتون»، أو تطبيقات التراسل، أو تقنيات التعرف إلى الوجوه، أو تطبيقات الهاتف النقال، أو الواقع الافتراضي؛ وهي شركات قد تكون صغيرة بحجم أعمال لا تتخطى 200 ألف دولار، أو كبيرة يبلغ ثمنها نحو 20 ملياراً؛ لكن ما يجمعها جميعاً أنها توطد دعائم قوته، وتجهض إرغاصات منافسته، وتصلب وضعه الاحتكاري.

لقد أنتبه زوكربيرغ مبكراً إلى تراجع ثقة الجمهور في المؤسسات والدول، بموازاة ارتفاع ثقته في الأفراد، وقد استغل هذه الثقة أشبع استغلال ممكن، حين أقر أولاً بان «عهد الخصوصية انتهى»، وحين أعترف تالياً بأن شركته لا تحمي المعلومات الحساسة للمستخدمين كما ينبغي، وأنها قد تباعها لمن يدفع، بصرف النظر عن الطريقة التي سيستخدمها بها، والتدابير التي ستحدث جراء ذلك.

تتحول سلطة زوكربيرغ، ويزداد نفوذه بشراسة، وتتعمق شركته، وتتصاحب الحساسة للمستخدمين كما ينبغي، بعدما بات يحتل المرتبة الرابعة بين أثري أرباب العالم. زوكربيرغ هو أقوى رجل في العالم؛ ليس فقط لأن أسرار الناس معه، و«الألفة والتسرية» التي يبتاعونها عندها لديه، ولكن أيضاً لأنه يحتكر تلك السلعة، ويتعلم بنفسه، ويجوز على حقوق زبائنه، بينما القوانين وحقوق الإنسان ومليارات من سكان العالم عاجزون عن ردعه، أو تقويم سلوكه، ومستمرّون في شراء بضاعته، وتمويل أحلامه، وتعزيز سلطته.

## منصات التواصل الاجتماعي تحاسب القنوات بعد تعذر الميثاق الوطني عن ذلك

# صورة المرأة في الإعلام المغربي... سقطات في فخ «الصورة النمطية»

الرياض، لطيفة العروسي

قبل أسابيع فقط وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أعلنت وزارة الثقافة والاتصال المغربية عن إصدار «دليل مكافحة القوالب النمطية القائمة على التمييز على أساس النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام بالمغرب». كانت تلك مناسبة لتذكير المسؤولين الحكوميين بتوفر المغرب على «ترسانة» قانونية مهمة وضعت بهدف «النهوض بثقافة المساواة بين الجنسين ومحاربة التمييز، بما في ذلك الصور النمطية التي تحط من كرامة المرأة».

المبادرة التي أطلقتها وزارة الثقافة والاتصال بمساهمة الاتحاد الأوروبي ليست الأولى في هذا الاتجاه، فقبل 14 عاماً أعلن في المغرب عن إصدار «الميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام» وهو أول ميثاق من نوعه قدم في شكل احتفالي على اعتبار أنه خطوة رائدة ووقعت عليه آنذاك في 9 مارس (آذار) 2005 من قبل نقابة الصحافيين المغربية وعدد من القطاعات الحكومية المعنية، إلا أن الميثاق وما يتضمنه من البات ومواد محفزة على التغيير، ظل حبرا على ورق. «الشرق الأوسط» اتصلت بأمينة خرشاف، رئيسة المرصد للسؤال عن مصير هذا التقرير إلا أنها اعتذرت عن الجواب.

يبقى السؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو: لماذا لا يرى أثر كبير لهذه الترساة القانونية؟ تجيب الإعلامية والنائبة البرلمانية السابقة نعيمة فرح قائلة لـ «الشرق الأوسط» أنه «من ناحية القوانين، المغرب متقدم على مجموعة من الدول، إلا أن المشكل المطروح هو تنفيذ هذه التشريعات، بل وحتى التعريف بها وتفسيرها بشكل مبسط للمواطن العادي لا يتم، حتى تساهم في تغيير الصورة النمطية المتداولة عن النساء وإن كان تدريجياً».

وعلى سبيل المثال، كثيرة هي الإعلانات التلفزيونية التي تظهر المرأة في صورة دونية أو مهينة، إلا أن التحرك لإيقافها أو التصحيح عن رفضها، كان يتم بشكل محدود، إلى أن ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت فاعلاً أساسياً يعكس نبض الشارع تجاه أي قضية من القضايا المجتمعية، مقدّمة بذلك على مختلف الآليات والمبادرات الحكومية وحتى المدنية التي تتخذ شكل مؤسسات أو منظمات وجمعيات والتي يعاب عليها أنها غير مبادرة، بل تتلحق فيما بعد بـ «الحراك» الذي يظهر أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

فقبل نحو عام سحبت شركة عالمية متخصصة في إنتاج مشتقات الحليب إعلانياً آثار غشبية واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، وكان عبارة عن حلقات برنامج يحمل عنوان «باغي نتروج» «أريد أن أتزوج» تدور فكرته عن أم تبحث لابنها عن زوجة. ومن أجل هذا الغرض، تختار خمس فتيات لتجري لهن اختباراً في الطبخ داخل بيتها، والشابة التي تحسن إعداد الأطباق ستصبح زوجة ابنها، وقال مسؤول في الشركة إن الإعلان لم يكن غرضه الإساءة للمرأة المغربية.

## #ترند

عزة، هديل عطا الله

أسئلة ونصائح لا حصر لها تتجّ بها مواقع التواصل، ينشرها نشطاء ومدونون؛ وقد باتت من المألوف أن يتابعهم الجيل الجديد بنهم، وكلهم أمل أن يجدوا ضالّتهم في حلول لمشاكلهم المستعصية. بعض من هؤلاء النشطاء يستمدون القوة من تخصصهم في علم النفس والاجتماع، فيما الغالبية منهم يستندون إلى تجاربهم وأرائهم الشخصية وبعض من معاشات الآخرين. أما الصليغ في الحياة فمن المؤكد أنه سيرمي إليك بستره الإنقاذ.

وفي أكثر العلاقات الإنسانية حساسية، تسعى العناوين البراقة عبر هذه المنصات إلى تبديد الحيرة؛ ويبقى التساؤل إذا ما كانت حقاً تأخذ بيد من يتعلقون بقشة إلى الاستقرار العاطفي، أم أنها لا تعدو عن تسويق لجناب أكبر عدد من المتابعين. د. ميسر شعبان، متخصصة في علم النفس العيادي، وحاصلة على

وسبق للقيادة التلفزيونية المغربية الثانية «دوزيم» أن سحبت أيضاً إعلاناً لشركة عقارات كان عرض في بداية شهر رمضان يظهر فيه ممثل كوميدي مشهور يعرض بناته على عريس حتى يتخلص منهن دفعة واحدة لأنهن يشكلن في نظره «عقوبات».

وقالت القناة إن توقيف الإعلان جاء «حرصاً منها على التفاعل الإيجابي مع سائير المؤامرات والحساسيات المعبر عنها»، مذكرة أنها «كانت سباقاً إلى بلورة ميثاق خاص بتحسين صورة المرأة وضمان مشاركتها بشكل وازن في البرامج الإعلامية إبرازاً لمكانتها وأدوارها الطلائعية المتعددة التي تضطلع بها داخل مجتمعنا المغربي». إلا أن القناة نفسها وبعيداً عن منطق الإعلانات التجارية تلقت إنذاراً من الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع، في يناير (كانون الثاني) 2017، وذلك على خلفية بثها برنامجاً تضمن في إحدى فقراته نصحاً عن كيفية إخفاء آثار العنف التي تتعرض له المرأة عن طريق المكياج.

كانت فقرة البرنامج الذي يحمل عنوان «صباحيات دوزيم» قد أثار استياء واسعاً، وتعرض للانتقادات، واعتبر بمثابة دعوة للتطبيع مع العنف الموجه ضد النساء، حيث أقدمت مختصة في التجميل على وضع مستحضرات قصد إخفاء آثار العنف على الوجه، والحيل التي يجب اللجوء إليها حتى تبدو المرأة عادية وتمتكن من الذهاب إلى العمل من دون أن يلاحظ أحد آثار الكدمات على وجهها، وذلك «في غياب أي شجب أو مناهضة من لدن مديعات البرنامج، وكان الأمر لا يعود سوى أن يكون أمراً طليعياً، ما من شأنه أن يكرس صورة المرأة الضحية وينتج، ولو بشكل ضمني، على التطبيع مع ظاهرة العنف ضد النساء، وذلك في تعارض

دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على ملاحقة الصورة النمطية للمرأة المغربية في الإنتاجات المحلية بل يرسد ما تعرضه القنوات العربية من مسلسلات

السلسلة

السلسلة

السلسلة

السلسلة

السلسلة

مع مجهودات والتزامات المغرب في مكافحة ذلك، حسب قرار الهيئة.

جدير بالذكر أن دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب لم يعد مقتصرًا على ملاحقة الصورة النمطية للمرأة المغربية في الإنتاجات المحلية فحسب، سواء من خلال الإعلانات أو الأعمال الدرامية والفكاهية، بل يرصدون أيضاً ما تعرضه القنوات التلفزيونية العربية من مسلسلات، بعضها ما زال مصراً على تصوير المرأة المغربية في أدوار لها علاقة بالسحر والشعوذة.

وقالت خديجة منفلوطي، رئيسة الائتلاف الوطني للمناصفة لـ «الشرق الأوسط» إن «مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً مهماً وأساسياً في رصد بعض الصور النمطية للنساء في وسائل الإعلام لا سيما ما يعرض على التلفزيون»، إلا أن هذا الدور في رأيها يبقى «مجرد رد فعل غير مقنن أثره أني ومحدود»، لافتة إلى حدوث تجاوزات من قبل هذه المواقع تجعلها من الوسائل التي تسبب

لصورة المرأة، وذلك عبر تضخيم بعض القضايا والأحداث التي تكون النساء طرفاً فيها بحكم أنها تلقى رواجاً أكثر، ويصل صداهما بسرعة إلى الخارج، الأمر الذي يعطي صورة غير مشرفة عن المغرب.

السابقة فرح، إذ قالت: «الملاحظ أن عدداً من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب كانوا سابقين إلى لفت الانتباه إلى بعض الإعلانات التي صورت المرأة في وضع مهين ومنها إعلان ظهر فيه شخص يجبر امرأة على فعلها فتخرج رواد مواقع التواصل بشكل سريع وعبروا عن استنكارهم وشجبهم للإعلان ما أدى إلى سحبه بشكل فوري»، إلا أن فرح تأسفت في المقابل لكون هذه المواقع نفسها تعيد إنتاج الصورة الدونية للنساء عبر نشر أو إعادة نشر فيديوهات مسيئة

منها، وقالت حاسم، قالت منفلوطي إن الجمعيات الحقوقية والنسائية استغلّت على موضوع صورة المرأة في الإعلام لنحو 25 عاماً «لكن للأسف لحدود الساعة لا يوجد لتلك الصورة التي تعكس المساواة والمناصفة التي كرستها الدساتير»، مشيرة إلى أن «صورة المرأة القيادية الفاعلة في المجتمع مغيبه».



بعض الإعلانات التلفزيونية تظهر المرأة في صورة دونية أو مهينة إلا أن التحرك لإيقافها أو التعبير عن رفضها يتم بشكل محدود

للنساء، معتبرة تلك المواقع بأنها «سلاح ذو حدين».

وأوضحت فرح أن «الصورة المتداولة للنساء المغربيات في الإعلام ما زالت هي نفسها لم تتغير، وتسيء إليها وإلى واقعها وحتى إلى القوانين والدستور الذي جاء بالمناصفة والمساواة»، موضحة أن الصورة التي تقدم للمشاهد في وسائل الإعلام ولا سيما في المسلسلات التلفزيونية هي صورة المرأة المغلوب على أمرها، الضحية أو الشريفة، وهي بذلك ترسخ لدى المتلقي النظرة الدونية للنساء

أما المرأة المشعة والواثقة من نفسها والمستقلة فلا نرى لها أثراً في هذه الأعمال، لافتة إلى أن الوضع في مجال الإنتاجات أسوأ.

هذا التقييم السلبي لإعلانات التلفزيونية، أكدته تقرير سابق أعدته الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع والذي خلص إلى أن «المادة الإشهارية (الإعلانية) المتداولة تقتصر على نقل الأدوار التقليدية للمرأة فقط، وهي بذلك تساهم بشكل بارز في تكريس الصورة النمطية نظراً لتميزها عن باقي البرامج بكونها تستند قوتها وفعاليتها في أثارها من الإلحاح والتكرار». وأشار التقرير إلى أنه «يتم إقحام صورة المرأة في أغلب الوصلات الإعلانية الخاصة بالمنتجات الغذائية ومواد التنظيف، وتبدو فئات تحت تأثير الخوف من رد فعل الزوج أو الحماة أو بصفتها المعنية بنظافة البيت وتقديم الوجبات للأسرة أو ثرائرة أو مشغلة بالجسد والجمال والإناقة فقط».

وبشكل حاسم، قالت منفلوطي إن الجمعيات الحقوقية والنسائية استغلّت على موضوع صورة المرأة في الإعلام لنحو 25 عاماً «لكن للأسف لحدود الساعة لا يوجد لتلك الصورة التي تعكس المساواة والمناصفة التي كرستها الدساتير»، مشيرة إلى أن «صورة المرأة القيادية الفاعلة في المجتمع مغيبه».

من يحب ولا أن يُؤذيه ولا أن يشبهه، «لا تكن صعباً على من يحب ولا أن يشبهه»، وهي تحارب الصعاب كلها من أجلك»، «إياك أن تخسر امرأة رأت كل عيوبك، وما زالت تحبك... هذا بعض ما ينشره قد تحل وستزيد ثقته بهذا الخيرين، وعلاوة على ذلك سيدعو أصدقاؤه لمتابعتهم».

«لا تندفعي بكل ما فيك... فإن بعض الرجال إذا لمكوا قلوب النساء أفسدوها»، «الحب رحمة، ولو أدرك كل شخص ذلك قبل أن يدخل أي علاقة، لما تجرأ على إهانته

نصيحة من شخص غير كفاء، وطبقها ولم ينفع بها، فإنه ستهزئ ثقته به وسيقوف عن متابعتهم، أما إن أخذها من منتمكن فإن عقدة حياته قد تحل وستزيد ثقته بهذا الخيرين، وعلاوة على ذلك سيدعو أصدقاؤه لمتابعتهم».

من يحب ولا أن يُؤذيه ولا أن يشبهه، «لا تكن صعباً على من يحب ولا أن يشبهه»، وهي تحارب الصعاب كلها من أجلك»، «إياك أن تخسر امرأة رأت كل عيوبك، وما زالت تحبك... هذا بعض ما ينشره قد تحل وستزيد ثقته بهذا الخيرين، وعلاوة على ذلك سيدعو أصدقاؤه لمتابعتهم».

«لا تندفعي بكل ما فيك... فإن بعض الرجال إذا لمكوا قلوب النساء أفسدوها»، «الحب رحمة، ولو أدرك كل شخص ذلك قبل أن يدخل أي علاقة، لما تجرأ على إهانته

بعض النشطاء، يستمدون القوة من تخصصهم في علم النفس فيما الغالبية يستندون إلى آرائهم الشخصية

عقبها؛ ولكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح؛ لأن المتابع لديه القدرة على وزن الأمور بالشكل السليم؛ فإذا ما تلقى

## نصائح العلاقات العاطفية على «السوشيال ميديا»... نشطاء كثر وكلٌ يدلي بدلوه

بشكل مشروعي... إلخ إن هو أنموذج آخر في هذا العالم الفسيح، صدر له عدة كتب، عنه في طرح هذه القضايا بيدي، «الحب وما حوى»، و«خذ بيدي».

يستهل حديثه مع «الشرق الأوسط» بالقول: «بدأت بطريقة تقليدية؛ كنت أؤق كل ما أتعلمه من خلال استنتاجاتي، ووجهة نظري الخاصة، التي ترتبط دائماً بالعقل والمنطق وفهم ما يجري حولي، دون أن أسطع بعيداً عن المألوف، ورغبت في المساهمة بما أرى فيه فائدة للجميع من خلال النشر على مواقع التواصل، لما رأيت فيها من سهولة الوصول».

أكثر المشكلات التي ترده تتعلق بالعلاقات الزوجية وعدم فهم كل طرف للآخر؛ مؤكداً أن مواقع التواصل الاجتماعي بما تنقله من معلومات يبسرها ساهمت في تغيير كثير من الناس نحو الأفضل؛ محذراً من أن يأخذ المتابعون المعلومة دون تفكير وتحمي.

يعزف الرفاعي نفسه، ويقول: «لا أصك أي شهادة علمية؛ لست فقط شهادة تخصص بالمحاضرات لأقدمها

مقاطعة بشكل يفوق توقعاته. (هناك من يرى أن التسلح بالاختصاص العلمي لا غنى عنه في طرح هذه القضايا الحساسة... ماذا عنك؟) يجيب بثقته: «الشهادات العلمية حسب القوانين الوضعية مهمة وضرورية من أجل الوظيفة وإنجبات المهارة العلمية، ولا أحد يستطيع التقليل من شأنها، لكن بعض الأمور لا نتعلمها إلا بالتجارب والتعمق فيها لاكتساب خبرة. ولا أرى أي عائق لنقلها للأخرين من دون شهادة».

حديث مع لم يبخل فيه الرفاعي بالنصيحة على أي شخص يتطلع إلى أن يكون خبيراً في هذا المجال، لنتخذ من الإعلام الجديد منصة له، قائلاً: «بادر بفهم الأمور جيداً قبل الانطلاق، وأصل لا تندفع، وعود نفسك على تقبل الاختلاف، ولا تركن دائماً إلى رأيك وكأنه قول مقدس لا جدال فيه. حاول أن تفهم طبيعة المجتمع وحواله وعاداته وتقاليد، ليتسنى لك أخذ الأمور، خطوة خطوة نحو الإصلاح».



بشكل مشروعي... إلخ إن هو أنموذج آخر في هذا العالم الفسيح، صدر له عدة كتب، عنه في طرح هذه القضايا بيدي، «الحب وما حوى»، و«خذ بيدي».

يستهل حديثه مع «الشرق الأوسط» بالقول: «بدأت بطريقة تقليدية؛ كنت أؤق كل ما أتعلمه من خلال استنتاجاتي، ووجهة نظري الخاصة، التي ترتبط دائماً بالعقل والمنطق وفهم ما يجري حولي، دون أن أسطع بعيداً عن المألوف، ورغبت في المساهمة بما أرى فيه فائدة للجميع من خلال النشر على مواقع التواصل، لما رأيت فيها من سهولة الوصول».

أكثر المشكلات التي ترده تتعلق بالعلاقات الزوجية وعدم فهم كل طرف للآخر؛ مؤكداً أن مواقع التواصل الاجتماعي بما تنقله من معلومات يبسرها ساهمت في تغيير كثير من الناس نحو الأفضل؛ محذراً من أن يأخذ المتابعون المعلومة دون تفكير وتحمي.

الاتحاد يتنافس الصعاء بالبقاء... وشبح الهبوط يهدد 3 فرق

## سباق محموم يؤجل مشهد تتويج بطل الدوري



الهلال حافظ على فارق النقطه مع المتصدر بعد فوزه على الاتفاق (تصوير: عيسى الديبسي)

ورغم خسارة الاتفاق من الهلال فإن نتائج الفرق الأخرى خدمته وابتعد عن الخطر، فيما يمتلك الفيصلي 43 نقطة في المرتبة السادسة ويواجه منافسة شرسة مع الوحدة صاحب 42 نقطة، بينما يوجد الفتح بالمركز الثامن في منتصف الترتيب بـ 35 نقطة، وتلقى الأخير خسائر تاريخية في الجولتين الأخيرتين؛ الأولى أمام النصر بخمسة والثانية من الاتحاد بسداسية.

ويهدد شبح الهبوط الثلاثي «القادسية والفيحاء والحزم»، حيث لم يحقق القادسية سوى انتصار وحيد خلال القسم الثاني من الدوري، بعد أن كان أحد أندية الوسط في الدور الأول، حيث يمتلك الفريق 27 نقطة في المركز 14 وهو أقرب الأندية لتوديع الدوري، غير أن الأقدار ساقته لملاقاة الحزم أحد منافسيه على البقاء في الجولة الثانية، إلا أن أبناء الخبر سيخلون بفرصة واحدة؛ الانتصار ولا غيره، بامل تعثر الفيحاء، فيما يكفي الحزم التعادل لضمان البقاء أو الدخول في مواجهة الملحق، حيث يحتكم على 30 نقطة، بينما يتلقى الفيحاء صاحب المركز 13 و 29 نقطة، الوحدة الباحث عن فرصة للعلامة الكاملة مع تعثر الحزم لإعلان بقاءه رسمياً في دوري الكبار للموسم الثاني على التوالي.

وأعلن بشكل رسمي هبوط أحد في الجولة قبل الماضية، حيث لم يحقق الفريق سوى 15 نقطة طوال 28 جولة الماضية، رغم التغييرات الواسعة التي أحدثتها إدارته في الفترة

التي سبقها الهبوط الثلاثي «القادسية والفيحاء والحزم»، حيث لم يحقق القادسية سوى انتصار وحيد خلال القسم الثاني من الدوري، بعد أن كان أحد أندية الوسط في الدور الأول، حيث يمتلك الفريق 27 نقطة في المركز 14 وهو أقرب الأندية لتوديع الدوري، غير أن الأقدار ساقته لملاقاة الحزم أحد منافسيه على البقاء في الجولة الثانية، إلا أن أبناء الخبر سيخلون بفرصة واحدة؛ الانتصار ولا غيره، بامل تعثر الفيحاء، فيما يكفي الحزم التعادل لضمان البقاء أو الدخول في مواجهة الملحق، حيث يحتكم على 30 نقطة، بينما يتلقى الفيحاء صاحب المركز 13 و 29 نقطة، الوحدة الباحث عن فرصة للعلامة الكاملة مع تعثر الحزم لإعلان بقاءه رسمياً في دوري الكبار للموسم الثاني على التوالي.

وأعلن بشكل رسمي هبوط أحد في الجولة قبل الماضية، حيث لم يحقق الفريق سوى 15 نقطة طوال 28 جولة الماضية، رغم التغييرات الواسعة التي أحدثتها إدارته في الفترة

أصدر شبك الفتح بسداسية تاريخية، ووصل إلى النقطة 34 ليقتز إلى المركز العاشر على سلم الترتيب، بعد الموسم العاصب الذي مر به، وظل الاتحاد طوال القسم الأول ومطلع القسم الثاني في مؤخرة الترتيب، حتى أنه لم يحقق سوى انتصار وحيد في الدور الأول، قبل أن يلطم أوراقه خلال الفترة الشتوية ويتدارك أخطاء البدايات.

وأحد التشيبي سبيرا نقله كبيرة في مسيرة النادي بعد توليه زمام الإدارة الفنية ولم

حيث سيواجه الهلال الباحث عن اللقب، بينما سيلتقي التعاون وفي رصيده 53 نقطة، الفيصلي الجعيد عن جميع الحسابات، فيما يتشبث الأهلي صاحب 52 نقطة بأمل خسارة الشباب ودخوله للمركز الثالث أو الرابع، ويكفي الشباب تعثر الأهلي بالتعادل أو الخسارة في الجولة المقبلة لضمان حجز بطاقة مباراة الملحق.

وتنافس الاتحاد الصعاء ببقائه رسمياً في الدوري السعودي للمحترفين، بعد أن

المركز الثالث بين الشباب والتعاون والأهلي، وهو المركز الذي يمنح فرصة المشاركة في مواجهة ملحق دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة، بعد أن ضمن التعاون المتوج ببطولة كأس خادم الحرمين الشريفين المشاركة بصفة أساسية في البطولة.

وتعتبر مهمة الشباب الذي يمتلك 54 نقطة هي الأصعب،

ويعتبر مهمة الشباب الذي يمتلك 54 نقطة هي الأصعب،

كونه سيواجه الباطن جريح الجولة الماضية، الذي تأكد هبوطه لدوري الدرجة الأولى المقابل سيدخل النصر ويون بكامل عافيتهم وتقلهم بعودة اللاعبين الغائبين عن مباراة الحزم، وكما هو متعارف في الأوساط الرياضية بالمباراة على الورق تتجه للنصر، غير أن كرة القدم لا أمان لها.

وينتظر الهلال صاحب الـ 66 نقطة تعثر النصر في مواجهة الباطن سواء بالتعادل أو الخسارة، بيد أن الهالبيين سيصعدون بالشباب الباحث عن المركز الثالث لتأكيد مشاركته مع الأهلي في مواجهة الملحق الآسيوي، كما أن القوة الهجومية الهلالية ستواجه أقوى خط دفاع وحراسية هذا الموسم، ولا شك أنهم أعدوا لهم وعتادهم لهذه المباراة.

وإلى جانب ما يظهر جماهير الهلال بشخصية الطلح الحاسمة، وستكون عيونهم في ملعب جامعة الأمير سعود لمتابعة اللقاء الحاسم مع الشباب، وعقولهم في استاد الملك فهد الدولي على أمل أن يحدث الباطن أقوى مفاجات هذا الموسم ويطيح بمنصرد الترتيب، ويترك بصمة سيخلدها التاريخ قبل هبوطه لدوري الدرجة الأولى.

ويحدث الصراع على

الرياض، طارق الرشيد

منحت نتائج الجولة 29 زحماً إضافياً لمنافسات دوري المحترفين السعودي، ويات الشارع الرياضي على موعد مع جولة أخيرة استثنائية ستشهد تتويج البطل «النصر أو الهلال» وتحديد الهابط الثالث برفقة أحد الباطن، وكذلك الفريق صاحب المركز 13 الذي سيضطر لخوض ملحق الصعود والهبوط مع ثالث دوري الدرجة الأولى. ودخل الأهلي نداء قويا على المركز الثالث بعد نتائج الشباب والتعاون أصحاب المركزين الثالث والرابع، وانحصر الهبوط بين الفيحاء والقادسية والحزم بعد ابتعاد الاتحاد والراند عن دائرة الخطر، حيث سينجو أحد هذه الأندية الثلاثة، بينما سيخوض الآخر مباراة فاصلة، والآخر سيرافق أحد الباطن لدوري الدرجة الأولى، حيث تنص لألحة المسابقة على هبوط المركزين 14 و 15 و 16 مباشرة إلى دوري الدرجة الأولى، بينما يلعب صاحب المركز 13 ملحق البقاء أو الهبوط مع رابع الدرجة الأولى.

وتبقى بطولة الدوري أقرب للنصر متصدر الترتيب بـ 67 نقطة، خصوصاً بعد الهدية التي قدمها له التعاون في الجولة قبل الماضية بعدما هزم الهلال المتصدر، ليستغل النصر الفرصة التي جاءت في مراحل الحسم، ويخطف الصدارة بانتصاره على الفتح والحزم. وتعد مواجهة متصدر الترتيب في الجولة الأخيرة من أسهل المباريات هذا الموسم،

## حمدان الشمراني نجم أولى صفقات النادي الصيفية

## ناظر يطمئن الاتحاديين إلى بقاء سيرا... ويلوح بالرحيل

طويلة جداً سواء في النادي أو خارج النادي». كما أكد ناظر للاعبين على أهمية المباراتين المتبقية للفريق بالموسم الرياضي على صعيد الدوري ودور المجموعات بدوري أبطال آسيا، مشيراً «لا بد أن نستعد لهما بكل جدية ولن نتوقف هنا ونتخالد الاتحاد يستحق أن ينهي الموسم بقوة». ورفع الاتحاد بفوزه على الفتح رصيده إلى 34 نقطة في المركز العاشر في سلم الترتيب، ليضمن البقاء رسمياً بدوري المحترفين بينما تجمد رصيد الفتح عند 35 نقطة، في المركز الثامن. وسجل للفتح ساسا جوفانوفيتش، في الدقيقتين 8 و 63. ولاتحاد الكسندر بريجوفيتش (هاتريك)، في الدقائق 16 و 66 و 70. وكارلوس فيلانويغا (هدفين) في الدقيقتين 18 و 44. ورومارينهو في الدقيقة 21 من جانبه، أهدى التشيلي لويس سبيرا مدرب الاتحاد، الفوز الذي حققه الفريق على نظيره الفتح، إلى لاعب الفريق فهد المولد، مبدئياً حزنه على قرار إيقافه بسبب المنشطات، ومنتظماً أن تكون العقوبة غير قاسية، مبدئياً فخره بما تحقق للفريق بهذا الموسم مقدماً شكره

لللاعبين على تحمل العبثات ومساهماتهم في إنقاذ الفريق من الهبوط. وأضاف: «عشت أصعب 3 أشهر في حياتي التدريبية مع أفضل لي مع الاتحاد منذ بطولته، وأشكر الاتحاديين على ثقفتهم في عذما أصعب. واستطرد في وقت صعب». ولم يصل إلى هذا المستوى إلا بدعم الإدارة لنا وعتاء اللاعبين المميز عندما عدت للاتحاد كان هدفي الوحيد هو النهوض بالفريق مجدداً وسنفرح اليوم بما قدمناه ونفكر في المستقبل غداً... تأخرنا في النتيجة أمام الفتح ولم يؤثر ذلك علينا وأقدم الشكر لكافة اللاعبين على تضحياتهم طوال الموسم وأنا سعيد وفخور بهم».

إلى ذلك، تجاوزت الجماهير الاتحادية حاجز نصف مليون مشجع في الدوري محققة بذلك رقماً قياسياً على صعيد الدوري للمرة الثانية والتي لم يستطع ناد حتى الآن من كسر الرقم المسجل للجماهير الاتحادية وكانت مواجهة الفتح بها تيفو جماهيري حمل عنوان «مقاتلون للأبد».



فيلانويغا في لفته عبر من خلالها عن دعمه لزميله المولد الموقوف بسبب المنشطات (تصوير: محمد المناع)

فخور جداً بهذه التجربة والله عمرنا ما راح ننقطع لفترة

الاربعه أشهر الماضية كانت من أجمل الأيام في حياتي من ناحية الإنجازات والأهداف

يعشوقون هذا الكيان... فالحمل كان كبيراً مليون مرة عن أي حمل يقدر الواحد يتحملة...

بالإضافة إلى لجنة الاستثمار بفرقة أمام الفتح «من الصعب اتخاذ قرارات كثيرة في إدارة مكلفة سترحل بنهاية الموسم، لكننا سنمضي قدماً في خدمة الكيان، ولن نتوقف حال وجود أي فرصة لاستقطاب أي لاعب، ولن ننتظر سواء بقينا أو رحلنا كوننا نعمل من أجل الكيان».

وأضاف: «أعلن لجماهير الاتحاد، أن عقد مدرب الاتحاد سبيرا، تجدد تلقائياً، وكان هذا جزءاً من الشرط الذي وضع في عقد المدرب والحمد لله تجاوزنا المرحلة الصعبة، قد يكون إنجازاً كبيراً للإدارة الحالية، لكنه صغير جداً لنادي الاتحاد الذي تعتبر إنجازاته أكبر من كونه يصارع على الهبوط».

وأكد ناظر على أن إعادة المدرب التشيلي سبيرا كان أحد أصعب القرارات التي اتخذتها إدارة النادي إضافة إلى التعاقدات التي أبرمت مع اللاعبين الأجانب في الفترة الشتوية، واستقطاب الدولي عبد العزيز البيشي، مشيداً بالعمل الكبير الذي قدمه جميع أعضاء مجلس الإدارة الحالي،

وقال رئيس الاتحاد في أحاديث إعلامية بعد مواجهة فريقه أمام الفتح «من الصعب اتخاذ قرارات كثيرة في إدارة مكلفة سترحل بنهاية الموسم، لكننا سنمضي قدماً في خدمة الكيان، ولن نتوقف حال وجود أي فرصة لاستقطاب أي لاعب، ولن ننتظر سواء بقينا أو رحلنا كوننا نعمل من أجل الكيان».

وأضاف: «أعلن لجماهير الاتحاد، أن عقد مدرب الاتحاد سبيرا، تجدد تلقائياً، وكان هذا جزءاً من الشرط الذي وضع في عقد المدرب والحمد لله تجاوزنا المرحلة الصعبة، قد يكون إنجازاً كبيراً للإدارة الحالية، لكنه صغير جداً لنادي الاتحاد الذي تعتبر إنجازاته أكبر من كونه يصارع على الهبوط».

وأكد ناظر على أن إعادة المدرب التشيلي سبيرا كان أحد أصعب القرارات التي اتخذتها إدارة النادي إضافة إلى التعاقدات التي أبرمت مع اللاعبين الأجانب في الفترة الشتوية، واستقطاب الدولي عبد العزيز البيشي، مشيداً بالعمل الكبير الذي قدمه جميع أعضاء مجلس الإدارة الحالي،

جدة، إبراهيم القرشي

جددت إدارة الاتحاد برئاسة لؤي ناظر، الثقة بالتشيلي خوسيه لويس سبيرا لواصله تولي المسؤولية الفنية للفريق خلال الموسم الرياضي المقبل، وذلك تماشياً مع بنود العقد الذي أبرمه الطرفان أواخر فبراير (سباط) والذي تم بموجبه تسلم التشيلي المهمة خلفاً للكرواتي سلافين بيليتش.

ومن جهة ثانية انتقل اللاعب حمدان الشمراني إلى صفوف نادي الاتحاد قادماً من الفيصلي كأولى الصفقات الصيفية، حيث وصل الشمراني إلى جدة يوم أمس بعد موافقة الفيصلي على انتقاله لصفوف الاتحاد.

وفي الوقت الذي ضمن فريق الاتحاد مقعده في دوري المحترفين السعودي أثر الفوز الثمين على ضيفه الفتح 2-0 في الجولة الـ 29 لبطولة الدوري، كانت أحاديث رئيس النادي لؤي ناظر تلوح بمغادرته كرسي رئاسة النادي في نهاية الموسم الرياضي وسط رغبة جماهيرية باستمراره في سدة المسؤولية بناديهم.

## عنبر يشيد بأداء اللاعبين أمام الفيصلي

## منصور بن مشعل يتعهد المحافظة على أجناب الأهلي المميزين

جدة، محمد باسند

تعهد الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي الأهلي والمرشح الأبرز لتولي رئاسة النادي خلال الفترة المقبلة، بالمحافظة على العناصر الأجنبية المميزة في صفوف فريق الأهلي والتي تم استقطابها خلال الموسم الحالي وفي مقدمتهم الثنائي ديجانيني تفرانس مهاجم السراس الأخضر واللاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي بجانب اللاعب عمر السومة نجم الفريق وهدافه في الأربعة مواسم الأخيرة والتدعيم بعناصر محلية وأجنبية مميزة لتقوية جميع

خطوط الفريق حتى تحقق بالإضافة الفنية في منافسات الموسم المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللاعبين باولو ديان وزميله نيكولا ستانسيو صانع الألعاب الروماني يحظيان بتأييد كبير لاستمرارهما خلال منافسات الموسم وهما من الأسماء الدولية سيما أن لديهما الكثير من الإمكانيات الفنية لبقدهما بعد موسمهما الأول مع النادي الأهلي، وترك أمر بقاءهما بشكل قاطع للجهاز الفني الجديد القادم والذي ستكون له كلمة الفصل من جهة استمرارهما أو استقطاب الأفضل. من جهة أخرى أشاد

المدرّب الوطني يوسف عنبر بالأداء الذي قدمه اللاعبين خلال مباراة الفيصلي أول من أمس التي كسبها فريقه بأربعة أهداف مقابل هدف عززت حظوظه في تحقيق مركز متقدم في سلم الترتيب والحصول على مقعد آسيوي في حال تعثر منافسه المباشر على المقعد فريق الشباب في الجولة الأخيرة لمسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وطالب عنبر لاعبيه بالاستمرار على الأداء الجيد ومواصلة تحقيق الانتصارات في الجولة الأخيرة لمسابقة الدوري عند مقابلة الاتفاق الخميس المقبل في ملعب

الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة لتحقيق هذا الهدف. وحظي الأداء الذي ظهر به فريق الأهلي في مباراة الفيصلي بإشادة السواد الأعظم من قبل جماهير النادي التي أبدت رضاها عن المستوى والنتيجة، مشيرة إلى أن المدرب الوطني يوسف عنبر يسير بالفريق بصورة جيدة ووضع هوية للفريق وهو ما كان يفقده مع المدرب السابق خورخي فوساتي وبعد ذلك تأكيدا على أن الفريق يملك الإمكانيات التي لم توظف بشكل صحيح، ويضم الفريق عددا كبيرا من الأسماء القادرة على إحداث الفارق.



لاعبو الأهلي يحتفلون بأحد أهدافهم أمام الفيصلي (تصوير: بشير صالح)



مصطفى الأغا

## لهذا نجبها

لا اعتقد أن أفضل كاتب سيناريو في العالم، قادر على أن يكتب نصاً فيه من الإثارة والدراما والتشويق وحبس الأنفاس، كما يحدث في عالم كرة القدم التي تخرج مبارياتها عن كل الصيغ المعروفة، لتعطينا إشارة لا متناهية، ومتعة تتجاوز حتى أفلام هوليوود. من كان يصدق أن فريقاً مثل برشلونة يفوز بالثلاثة، ويحتاج للخسارة بهدفين في معقل ليفربول ليتاهل للنهائي، وإن خسرت بالثلاثة فسيلعب وقتاً إضافياً، ولكنه خسرت بالاربعة رغم غياب النجم العربي المصري محمد صلاح. ولأمانة فإن أفضل مدربي العالم حذروا برشلونة من الأجواء في ملعب «الأنفيلد»، ولكن هذا كله كان يمكن أن يذهب سدى، لو سجل ميسي ورفاقه هدفاً واحداً، ولكنهم لم يسجلوا، وسقط فرحة تصل حد الشماتة من مشجعي ريال مدريد، الذين خرجوا قبلهم، وكانوا يتمنون عدم تاهلهم حتى يكونوا في الهام سواء، وهذه أيضاً ميزة أخرى من مميزات أجواء كرة القدم.

ما فعله ليفربول دعا السياسيين في بلاده إلى استخدام (الريموننتادا) التاريخية الثانية بعد ريموننتادا (الميلان) وتوظيفها في جدالهم حول «البريكست»، بين رئيس حزب العمال جيريمي كوربين ورئيسة الوزراء وزعيمة حزب المحافظين تريزا ماي، التي كسبت النقاش. فهو قد قال لها:

«في ظل الأداء المبهر للليفربول في دوري أبطال أوروبا، فأنا أنصح رئيسة الوزراء بأن تأخذ دروساً أو نصائح من المدرب الألماني يورغن كلوب حول أداؤها في أوروبا»، فردت عليه بذكاء وقالت:

«عندما ننظر إلى فوز ليفربول على برشلونة، وعندما كان الجميع يعتقدون أن كل شيء انتهى، وأن المعارضة الأوروبية قد هزمتك، وأن الوقت قد حان للاعتراف بالهزيمة، فإن الدرس كان: أن كل شيء ممكن لو توحدنا معاً».

هذا التوظيف يعطينا مدى أهمية الرياضة وشعبيتها، ويعطينا دروساً في الحياة، أولها أن لا تستحيل فيها، وهو ما حدث في الليفربول، حين قلبت توتنهايم الطاولة على من هزمه في لندن بهدف، وعلى من كان الأفضل في البطولة منذ بدايتها، وأقصد أليكس هولندي، وأخرجه بعدما هزمه خارج الديار، بهدف في الدقيقة 95.

كل ما حدث في نصف نهائي أوروبا، دروس في الحياة، وليس في كرة القدم، وأولها أن نؤمن بحظوظنا وبانفسنا، وأخرها ألا نغلق الأبواب أمام الفرح، وألا نكون سلبيين بعد الهزيمة، بل نواقين للوقوف من جديد، فالسقوط مجرد حادثة، والبقاء في القاع قرار واختيار.

## البيوي قال إن الفريق ما زال يملك قرار البقاء بيده

## المفاج: القادسية في منعطف خطير ولا مجال لتبادل اللوم



من مباراة القادسية والوحدة أول من أمس (تصوير: عدنان مهدي)

وتحفيظ لاعبيهم للفوز في المباراة الحاسمة وانتظار التعثر للمنافس الآخر رغم صعوبة ذلك، خصوصاً أن الفيحاء فاز على فرق مميزة جداً على أرضه ومن بينها التعاون في الجولات الأخيرة كواحدة من أكبر مفاجآت الدوري أيضاً.

وناشدت إدارة القادسية أعضاء شرف النادي ومحببيه بالحضور الكثيف وبشكل مستمر في الأيام المقبلة التي تسبق المباراة القادمة حيث تبقى أقل من «5» أيام خصوصاً أن هناك تفاعلاً شرفياً جيداً حصل قبل مباراة الوحدة كان أبرزه حضور أكبر داعم للنادي في تاريخه أحمد الزامل بعد غياب طويل عن القادسية، إذ التقى باللاعبين والجهازين الإداري والفني، وأكد لهم وقوف الجميع خلفهم من أجل تجاوز الوضع الصعب الذي يمررون به مطالباً إياهم بتقديم الأفضل من أجل البقاء بين الكبار.

ويتوقع أن تبلغ المكافآت في حال الفوز والبقاء بين الكبار أكثر من «40» ألف ريال لكل لاعب، مع التحفيز للاعبين بشأن عدم الهبوط حتى لا تنخفض المميزات التي يحصلون عليها إلى النصف، وخصوصاً النجوم منهم والذين لم يقدموا الأداء المتوقع في الجولات الماضية.

وسيدشن النادي اليوم حملة كبيرة لتحفيز جماهير الخبر وخاصة الشرفية عامة من أجل الحضور الكثيف في المباراة التي ستقام على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة، حيث يتوقع الإعلان أيضاً عن تقديم هدايا خاصة للجماهير عدا الهدايا التي تقدمها الهيئة العامة للرياضة.

ويمكن أن تدخل فرق الحزم والفيحاء والقادسية في صراع خارج الملعب، في حال فوز القادسية وتعادل الفيحاء، حيث ستعادل الفرق الثلاثة بنفس الرصيد، إلا أن القادسية سيبقى مباشرة في العدة من أجل اللقاء إن لم يتحقق مباشرة بالفوز بفارق هدفين وتعثر الفيحاء.

وكانت نتيجة القادسية والحزم في الدور الأول قد انتهت بفوز الفريق الحزمي بهدفين لهدف. في المجموعة. وبات القدساويون يمشون النفس ليس في البقاء مباشرة، بل إنهم سيقبلون بخوض فريقهم مباراة فاصلة ضد الخليج أو العدة من أجل اللقاء إن لم يتحقق مباشرة بالفوز بفارق هدفين وتعثر الفيحاء.

وكانت نتيجة القادسية والحزم في الدور الأول قد انتهت بفوز الفريق الحزمي بهدفين لهدف.

الوحيدة التي تخدمهم في المباراة. وتآزم وضع القادسية، وبات على شفا حفرة من الهبوط لدوري الدرجة الأولى بعد أن تجمد رصيده على «27» نقطة، إثر الخسارة التي تعرض لها ضد الوحدة في الجولة «29» برعاية نظيفة، خيبت الأمل في هذا الفريق الذي توقع الكثيرون أن يتحسن بصورة كبيرة ويعود من مكة المكرمة بنقطة على الأقل. ورغم تعثر منافسيه المباشرين

البيوي، والذي جاء بهدف إنقاذ الفريق أن القادسية لا يزال يملك حظوظه بيده للبقاء، وأنه لا خيار له سوى الفوز بالمباراة، مشيراً إلى أنه عمل وسيجمل مع المجموعة من أجل تلافي النكسة والنجاة من الهبوط. وأكد أن العمل في الجولة الأخيرة يجب أن لا يقتصر على الجانب الفني، بل هناك ضرورة لرغف الجانب المعنوي والتأكيد للاعبين أنه باستطاعتهم تجاوز كل الصعوبات والتغلب بالنتيجة

## السائق السعودي ما زال متربعا على صدارة الترتيب العام

## العيثاني يطير بالوصافة في سباق موناكو للسيارات

والعاشر في مدينة نيويورك الأميركية يومي 13 و14 يوليو (تموز) 2019 على التوالي.

العيثاني على متن سيارته (الشرق الأوسط)



74 نقطة، وكان قد فاز بالجولة السادسة في باريس، وخرج من الجولة الحالية دون نقاط. ويعتمد نظام السباق على النقاط: حيث يحصل الفائز في كل جولة على 20 نقطة، بينما يحصل صاحب المركز الثاني على 15 نقطة، وصاحب المركز الثالث على 11 نقطة. أما من يضطر إلى الانسحاب من السباق لعطل في سيارته أو لأي سبب آخر فإنه لا يحصل على أي نقطة. وأكد سائقنا فريق السعودية مواصلتهما السباق وحصد النقاط لضمان اللقب الأول باسم المملكة العربية السعودية، معلماً بأن السباق مكون من

للتحصول على المركز الثاني عند نهاية السباق. وبذلك النتيجة، فإن السائق السعودي بندر العيثاني ما يزال متربعا على صدارة الترتيب العام لفئة «إم- برو» برصيد 122 نقطة، بعد فوزه بالسباق في الجولة الأولى في الدرعية، والجولة الثانية في المسك، والجولة الرابعة في سانبا، ثم الجولة الخامسة في روما. ويأتي ثانياً بعد العيثاني السائق الصيني ياكوي زانج برصيد 86 نقطة، وكان قد فاز في الجولة الثالثة في هونغ كونغ، والجولة السابعة في موناكو. أما المركز الثالث فاحتله السائق السعودي أحمد بن خنبن الذي كان في المركز الثاني برصيد

كاثرتين ليدج من فئة المحترفين على الخروج من السباق. وكان السائق الصيني ياكوي زانج من فريق جاغوار متصدراً لفئة، يليه سائق فريق السعودية للسباقات، السعودي أحمد بن خنبن، ومن بعده زميله في الفريق بندر العيثاني.

وكان بن خنبن يحاول تجاوز المتصدر ياكوي زانج إلى ما قبل نهاية السباق بثلاث لغات، ولكن السائق الصيني قطع عليه الطريق ودفعه إلى الاصطدام بالجدار، ليفقد بن خنبن السيطرة على عجلة القيادة، وتضطر سيارته لنتيجة صدام، وينسحب من السباق، ما أتاح الفرصة لزميله العيثاني

جدة، «الشرق الأوسط»

فاز بندر العيثاني، سائق فريق السعودية للسباقات (أول فريق سعودي رسمي يؤسس الاتحاد السعودي للسيارات والدرجات النارية) بالمركز الثاني في الجولة السابعة من سلسلة سباقات جاغوار لفئة الفضية «إم- برو» التي احتضنتها شوارع إمارة موناكو يوم السبت الماضي.

وصاحب بداية السباق أخطاء تنظيمية، اضطرت المتسابقين إلى التراجع عند خط البداية، ثم عند المعطف الأول، وادى ذلك إلى حدوث صدامات أجبرت السائقة البريطانية

## حسام حسن «حزين» على كرة بلاده... والشياطين الأحمر يحكمون قبضتهم على الصدارة

## رئيس نادي سموحة: الصافرة «الحلجية» خلف انتصارات الأهلي

وسعى لتسجيل هدف مبكر وخلق عدة فرص لكن التوفيق تخلى عن اللاعبين في اللقطة الأخيرة، وتمكن الأهلي في النهاية من تحقيق الهدف من المباراة بحصد النقاط الثلاث».

من جهة ثانية أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الأحد تأجيل مواجهة الزمالك ضد الانتاج الحربي في الدوري الممتاز للمرة الثانية إلى موعد لم يتحدد بعد. وتأجلت مباراة الزمالك ضد الإنتاج إلى أجل غير مسمى. وقال الاتحاد المصري في صفحته على «فيسبوك» «التأجيل جاء بناء على طلب الزمالك الذي وصل إلى نهائي كأس الكونفدرالية».

وسخوض الزمالك ذهاب نهائي كأس الاتحاد الأفريقي في ضيافة نهضة بركان المغربي يوم الأحد المقبل ويستضيف مباراة الإياب بعدها بأسبوع واحد ولن يلعب أي مباراة تلك الفترة. وكان مرتضى منصور رئيس الزمالك أعلن تأجيل مباراة الإنتاج الحربي ووجه شكره إلى مسؤولي الاتحاد المصري لكن الإعلان الرسمي

خرج أمس فقط. ويحتل الزمالك المركز الثالث في الدوري برصيد 63 نقطة من 28 مباراة ويفارق سبع نقاط عن الأهلي المتصدر وحاصل اللقب الذي خاض 30 مباراة. لكن الزمالك سينال لقب الدوري إذا فاز بكل مبارياته المتبقية لأنه سيواجه الأهلي في الجولة الأخيرة التي لم يتحدد موعداً بعد.



الأهلي المصري بات قريباً من تحقيق لقب الدوري (الشرق الأوسط)

الثانية والثلاثين. ويجد الأهلي نفسه على المسار الصحيح للاحتفاظ بلقب الدوري للموسم الرابع توالياً، علماً بأن الفريق لم يخسر اللقب سوى مرتين في البطولات التي أقيمت منذ موسم 2005 - 2004. واعتبر المدرب العام للفريق الأول في النادي محمد يوسف أن الفوز على سموحة «خطوة مهمة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري، وهو الهدف الذي يسعى إليه الجميع داخل النادي، خاصة أن الفوز جاء في وقت قاتل، وهو ما يعكس شخصية البطل».

وشدد على أن الأهلي «بحث عن الفوز منذ بداية المباراة

ضيفه سموحة في المرحلة الثانية والثلاثين، ما منحه أفضلية على حساب مطارده بيراميدز مع اقتراب البطولة من مراحلها الأخيرة. وفي المباراة التي أقيمت أول من أمس، انتظر الأهلي حتى الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع لتسجيل هدف الفوز الوحيد عبر الأنغولي جيرالدو كوستا، ليرفع رصيده إلى 70 نقطة من 30 مباراة (من أصل 34)، بفارق خمس نقاط عن بيراميدز الذي خاض 31 مباراة حتى الآن.

ويستضيف بيراميدز وادي دجلة الثلاثاء ضمن المرحلة

الوارد أن تحمل تغييرات، في ظل وجود عناصر مميزة خاصة في خط الهجوم، وأن هناك حالة من صعوبة للغاية، خاصة أن الفريق مقبل على 4 مواجهات قوية أمام فرق لديها العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها. وشدد على أن الجهاز الفني يعمل بشكل مستمر على علاج الأخطاء، وأن هناك حالة من التركيز الشديد بين الجميع؛ من أجل الاستمرار في تحقيق الانتصارات والمنافسة على لقب البطولة.

وابتعد الأهلي في صدارة ترتيب الدوري المصري لكرة القدم، بتحقيقه فوزاً قاتلاً على

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد المهندس محمد فراج عامر، رئيس نادي سموحة المصري، أن فريق النادي الأهلي المصري يفوز خلال المنافسات بفضل الحكام المصريين.

وقال عامر في تصريحات تلفزيونية أمس الأحد: «أنا كاتب سيناريو فوز الأهلي على سموحة من الصحيح، والأهلي يتغلب في أفرقيبا بالخمس صفر عشان يكسب هنا بالحكام». وأضاف أن حكم مباراة الأهلي وسموحة احتسب هدف الأهلي في الدقيقة 98 ونصف، في حين أن الوقت الإضافي 7 دقائق. وتابع: «هيكون عندنا عدل ورياضة؟».

وشدد أن مباريات الأهلي مليئة بالفصائح التحكيمية، مؤكداً أن هذه ليست المرة الأولى التي لا يُظلم فيها فريقه تحكيمياً.

من ناحيته، أبدى حسام حسن المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي سموحة حزنه على «الحال الذي وصلت له الكرة المصرية». وقال حسام حسن في مؤتمر صحفي عقب خسارة من فريقه بهدف نظيف من الأهلي: «حسبنا الله ونعم الوكيل، مبروك للأهلي، ولكن حرام اللي حصل في سموحة واللي بيحصل في الكرة المصرية». وأضاف: «ما يحدث لا يساعد على وجود كرة قدم، الأهلي ناد كبير ونحن خضنا

## خطاب «فيفا» يجدد مطالبات الهالين في قضية القرني والعويشير

الرياض، فارس السبيعي

تلقت إدارة نادي الهلال رداً من الاتحاد الدولي لكرة القدم حول احتجاجهم في قضية مشاركة اللاعب محمد القرني وحارس أحد عبد الله العويشير» وجاء في مضمونه عدم الممانعة في تسجيل اللاعب الهاوي خارج فترات التسجيل بشرط أن تكون المسابقة التي يشارك بها مخصصة للهواة فقط، وهو ما يعني أن مشاركتهم في هذه الحالة ليست نظامية.

ويطالب الهالين بتطبيق نص النظام من خلال معاقبة النادي الذي يشرك لاعباً هاوياً تم تسجيله في بطولة محترفين خارج فترة التسجيل الرسمية بخسارة الفريق الأول للمباراة مع غرامه مالية قدرها 50 ألف ريال، مع إيقاف المسؤول الذي شارك أو ساهم في المخالفة لمدة شهرين واعتبار المباريات التي شارك بها اللاعب قبل اكتشاف المخالفة صحيحة من حيث النتيجة.

وأشارت المصادر إلى أن الاتحاد الدولي أرسل نسخة أخرى للاتحاد السعودي لكرة القدم.

من جانب آخر، اجتمع سامي الجابر رئيس نادي الهلال السابق مع المحترف البيروفي أندري كاريلو ووكيل أعماله للتباحث حول شراء عقده الاحترافي المملوك من قبل نادي بيفيكا البرتغالي أو تمديد إعارته في أضعف الأحوال.

وعلى صعيد الفريق الأول عاود اللاعبون تدريباتهم بعد عودتهم من الدمام تاهباً لمواجهة الشباب في الجولة الختامية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين يوم الخميس المقبل والتي يأمل الهالين من خلالها في الفوز وتعثر المتصدر ليظفروا باللقب.

## سعي ليفربول لإنهاء 29 عاماً من الغياب عن منصة التتويج بقاء بالفشل رغم رقم قياسي في النقاط مانشستر سيتي يحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإنجليزي بعد نهاية مثيرة

ويملك ليفربول فرصة فكه نحس الألقاب التي تغيب عنه منذ 2012 عندما توج بلقب كأس الرابطة المحلية، عندما يخوض المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الأول من يونيو (حزيران) المقبل، على ملعب «واندا ميتروبوليتانو» في مدريد ضد مواطنه توتنهام.

وفي مباراة الأمل، ضغط ليفربول من البداية بحثاً عن التسجيل المبكر، وبالفعل لم يتأخر ليفربول في هز شبك ضيوفه، حيث منحه ساديو ماني التقدم عندما استغل تمريرة عرضية لترنت الكسندر - أرنولد فتابعها السطحي بيتمان داخل المرعى في الدقيقة 17.

واشتعلت مدرجات ملعب انفيلد وقتها بعد تلقي المشجعين أخباراً من برايتون مفادها تخلف سيتي بهدف وحيد - فزادت حماسة لاعبي ليفربول قبل أن يتلقوا خبراً صادماً قبل نهاية الشوط الأول بقلب سيتي تخلفه إلى تقدم بهدفين.

وتابع ليفربول أفضليته في الشوط الثاني بحثاً عن التعزيز وسط انخفاض في المستوى بعد العلم بتقدم سيتي برابعة.

وعزز ساني تقدم ليفربول بهدف ثانٍ في الدقيقة 81، وهو الـ 22 له هذا الموسم، فحقق برزيمه في الفريق الدولي صلاح ومهاجم أرسنال الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ في صدارة لائحة الهدافين.

وفي باقي مباريات المرحلة؛ تعادل توتنهام مع إيفرتون 2 وليستر سيتي مع تشيلسي 2 وسليبا، وفاز أرسنال على مضيقه بيرنلي 3 - 1 وكارديف سيتي على مضيقه مانشستر يونايتد 2 - صفر، ونيوكاسل على مضيقه فولهام 4 - صفر، وكريستال بالاس على بورنموث 3 - 3 ووستهام يونايتد على مضيقه وانفورد 4 - 1، وتعادل ساوثهامبتون مع هيدرسفيلد تاون 1 - 1.



لاعبو سيتي يحتفلون بكأس الدوري الممتاز بعد موسم مثير وسباق ساخن مع ليفربول (أ.ب)



غوارديولا نجح في الحفاظ لسيتي على اللقب للموسم الثاني

متصدراً، ليتوج الفريق اللندني بطلاً بفارق الأهداف. وفشل ليفربول في التتويج باللقب هذا الموسم رغم أنه خسر مباراة واحدة فقط مقابل 4 هزائم تلقاها مانشستر سيتي، وهو دفع ثمن إهداره النقاط في 7 تعادلات مقابل اثنين لسيتي.

منذ 29 عاماً، بيد أن الخدمة التي انظرها من برايتون لم تتحقق. وتكررت مأساة ليفربول موسم 1988 - 1989 عندما نافس على اللقب حتى المرحلة الأخيرة من دون أن ينجح في إحرازه، حيث خسر أمام ضيفه أرسنال صفر - 2 في المرحلة الأخيرة التي دخلها

الهداف الأرجنتيني وسددها قوية بالمقدم اليسرى من مسافة قريبة بين ساني الحارس راين. وفرض سيتي سيطرته بعد الهدف وبيات بشكل خطراً أكبر على مرمر راين، وبالفعل أضر الضغط عن هدف تعزيز النتيجة برأس المدافع الفرنسي إيمريك كانوا يتابعون عبر هواتفهم، تقدم ليفربول في مباراته ضد ضيفه ولغرهامبتون.

لكن الهدف كان له فعل السحر في دق ناقوس الخطر للاعبين سيتي وتهديد ضياع اللقب من بين أيديهم، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت

الصلب من احتواء القوة الهجومية لفريق سيتي الذي اعتمد في البداية على وجه الخصوص على الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والجزائري رياض محرز ورحيم ستيرلينغ والبرتغالي برناردو سيلفا، بينما بقي البلجيكي كيفن دي بروين والألماني لوروا ساني على مقاعد

البدلاء. وانتم ضغط برايتون هدفاً في الدقيقة 27، عندما تابع غلين مورا برأسه ركلة ركنية لفرقة، وحولها في مرمر سيتي وسط صدمة على وجهه مشجعيه في ملعب «امبركان إكسبريس كومونيتي ستاديوم»، الذين كانوا يتابعون عبر هواتفهم، تقدم ليفربول في مباراته ضد ضيفه ولغرهامبتون.

لكن الهدف كان له فعل السحر في دق ناقوس الخطر للاعبين سيتي وتهديد ضياع اللقب من بين أيديهم، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت

الصلب من احتواء القوة الهجومية لفريق سيتي الذي اعتمد في البداية على وجه الخصوص على الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والجزائري رياض محرز ورحيم ستيرلينغ والبرتغالي برناردو سيلفا، بينما بقي البلجيكي كيفن دي بروين والألماني لوروا ساني على مقاعد

البدلاء. وانتم ضغط برايتون هدفاً في الدقيقة 27، عندما تابع غلين مورا برأسه ركلة ركنية لفرقة، وحولها في مرمر سيتي وسط صدمة على وجهه مشجعيه في ملعب «امبركان إكسبريس كومونيتي ستاديوم»، الذين كانوا يتابعون عبر هواتفهم، تقدم ليفربول في مباراته ضد ضيفه ولغرهامبتون.

لندن، «الشرق الأوسط»

احتفظ مانشستر سيتي بلقبه بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعد منافسة محسومة مع ليفربول حتى المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الموسم، بفوزه أمس على مضيقه برايتون 4 - 1.

ويحتاج المرحلة الثامنة والثلاثين، بقي فارق النقطه الواحدة على حاله بين سيتي بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، وليفربول بقيادة الألماني يورغن كلوب الفائز على ولغرهامبتون 2 - صفر، فأنهى الأول الموسم بـ 98 نقطة مقابل 97 للثاني. وتوج سيتي باللقب للمرة الثانية توالياً (أول فريق يحتفظ باللقب منذ غريمه مانشستر يونايتد عامي 2008 و2009)، والرابعة في المواسم الثمانية الأخيرة، بينما سيحتاج ليفربول إلى الانتظار مجدداً للتتويج بلقب يبحث عنه منذ زحف الكاس للمرة الأخيرة عام 1990.

إلى ذلك، أنهى تشيلسي وتوتنهام الدوري في المركزين الثالث والرابع توالياً، بلحجزا بطاقتي دوري أبطال أوروبا، بينما حل أرسنال خامساً (سيكون أمامه فرصة المشاركة في دوري الأبطال بحال تتويجه بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ») ومانشستر يونايتد سادساً.

وبدأت مباراة سيتي وبرايون سيناريو مفاجئ وغير متوقع شهدت تقدم المضيق، قبل أن يرد الفريق الشمالي بقوة ويسجل 4 أهداف. وتمسك بريايون بترصاه الدفاعي

## صلاح يفوز بالهداء الذهبي بفضل «الأهداف المصنوعة»

وكان صلاح يتصدر بفارق هدفين عن كل من أوباميانغ وماني حتى مرحلة الأخيرة أمس لكنه لم يفلح في إضافة أي أهداف في مرمر مانشستر سيتي 4 - 1 على بريايون.

وكان صلاح يتصدر بفارق هدفين عن كل من أوباميانغ وماني حتى مرحلة الأخيرة أمس لكنه لم يفلح في إضافة أي أهداف في مرمر مانشستر سيتي 4 - 1 على بريايون.

أفضلته بفضل أهدافه التي صنعها لزملائه حيث قام بثمانية تمريرات أدت إلى أهداف متفوقاً على أوباميانغ الذي صنع 5 تمريرات لأهداف وماني الذي صنع تمريرة واحدة أدت إلى هدف.

الذهبي)، لهدافي بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم، رغم تساويه مع السنغالي ساديو ماني زميله في صفوف الفريق الأحمر، والغابوني بيار إيمريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، برصيد

الذهبي)، لهدافي بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم، رغم تساويه مع السنغالي ساديو ماني زميله في صفوف الفريق الأحمر، والغابوني بيار إيمريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، برصيد

لندن، «الشرق الأوسط»  
حصد النجم الدولي المصري محمد صلاح مهاجم فريق ليفربول جائزة (الهداء

لندن، «الشرق الأوسط»  
حصد النجم الدولي المصري محمد صلاح مهاجم فريق ليفربول جائزة (الهداء

## أياكس يحكم قبضته على اللقب الهولندي



فان دي بيك نجم أياكس يحتفل بهدفه (أ.ب)

وامداد أوترخت بهز الشباك عن طريق عثمان بوسعيد في الدقيقة الأولى لكن أياكس رد بهدفين في الشوط الأول سجلهما المخضرم كلاس يان هونتيلار ودوني فان دي بيك في الدقيقتين 14 و45. وفي الشوط الثاني، أضاف لاعب الوسط الصربي دوشان تاديتش هدفين آخرين لأياكس في الدقيقتين 75 و80 من ضربة جزاء.

وامداد أوترخت بهز الشباك عن طريق عثمان بوسعيد في الدقيقة الأولى لكن أياكس رد بهدفين في الشوط الأول سجلهما المخضرم كلاس يان هونتيلار ودوني فان دي بيك في الدقيقتين 14 و45. وفي الشوط الثاني، أضاف لاعب الوسط الصربي دوشان تاديتش هدفين آخرين لأياكس في الدقيقتين 75 و80 من ضربة جزاء.

وامداد أوترخت بهز الشباك عن طريق عثمان بوسعيد في الدقيقة الأولى لكن أياكس رد بهدفين في الشوط الأول سجلهما المخضرم كلاس يان هونتيلار ودوني فان دي بيك في الدقيقتين 14 و45. وفي الشوط الثاني، أضاف لاعب الوسط الصربي دوشان تاديتش هدفين آخرين لأياكس في الدقيقتين 75 و80 من ضربة جزاء.

## دورتموند مازال يتمسك بأمل التتويج وينتظر هدية من أينتراخت فرانكفورت الصراع على لقب «البوندسليغا» يتأجل للجولة الأخيرة والأفضلية للبايرن

وحتى عقود، لذلك أنا مقتنع أن جماهيرنا ستخلق جو رائعاً، سيعلن عن شعفنا وربغتنا في الفوز». وقال توماس مولر مهاجم البايرن: «الحماس موجود بكل تأكيد. لدينا مباراة نهائية الأسبوع المقبل».

وحتى عقود، لذلك أنا مقتنع أن جماهيرنا ستخلق جو رائعاً، سيعلن عن شعفنا وربغتنا في الفوز». وقال توماس مولر مهاجم البايرن: «الحماس موجود بكل تأكيد. لدينا مباراة نهائية الأسبوع المقبل».

وحتى عقود، لذلك أنا مقتنع أن جماهيرنا ستخلق جو رائعاً، سيعلن عن شعفنا وربغتنا في الفوز». وقال توماس مولر مهاجم البايرن: «الحماس موجود بكل تأكيد. لدينا مباراة نهائية الأسبوع المقبل».

وحتى عقود، لذلك أنا مقتنع أن جماهيرنا ستخلق جو رائعاً، سيعلن عن شعفنا وربغتنا في الفوز». وقال توماس مولر مهاجم البايرن: «الحماس موجود بكل تأكيد. لدينا مباراة نهائية الأسبوع المقبل».

برلين، «الشرق الأوسط»

مع استمرار المنافسة على لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند للجولة الأخيرة التي ستقام السبت المقبل، أعاد هذا الموسم للانداهان أعوام 1978 و2000 و2009.

وفشل بايرن ميونخ في حسم تتويجه باللقب السابع على التوالي أول من أمس بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي مع مضيقه لايبزيغ، يفوز دورتموند على ضيفه فورتونا دوسلدورف 3 - 2، في المرحلة 33 قبل الأخيرة ليظل فارق النقطتين لصالح الفريق البافاري قبل مرحلة الختام.

ويستضيف بايرن فريق أينتراخت فرانكفورت، فيما يحل بوروسيا دورتموند ضيفاً على بوروسيا مونشنغلاذباخ في الجولة الأخيرة.

ولن يكون منافسا بايرن ودورتموند لفة سابعة، خاصة أنهما يريان نقاط المباراة كاملة في ظل وجودهما في صراع التاهل لدوري أبطال أوروبا.

وكانت آخر مرة شهدت حسم اللقب في الجولة الأخيرة من الدوري في عام 2009 عندما حافظ فولفسبورغ، المتصدر وقتها، على فارق النقطتين اللتين تفصلانه عن بايرن ميونخ.

وفي العام التالي كان بايرن ميونخ لديه فارق أهداف كبير أمام شالكة وكان متصدراً بفارق ثلاث نقاط قبل مباراة الجولة الأخيرة. ويتطلع مشجعو بايرن

فاندي بيرك نجم أياكس يحتفل بهدفه (أ.ب)

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

انتهاء الدوري». وقال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونخ إن فريقه جاهز لمباراة الجولة الأخيرة أمام ناديه السابق، والذي استطاع أن يهزم بايرن ميونخ في نهائي كأس ألمانيا العام الماضي.

قدمت مجموعة من اللاعبين إسهامات كبيرة هذا الموسم لكنها لم تلق التقدير المناسب

## من فوستر إلى متروفيتش... «فريق المظالم» بالدوري الإنجليزي

المنتخب الإسكوتلندي بأن بلادهم تملك لاعبين بارعين حقاً.

**الجناح الأيسر: فيليب أندرسون (وستهام يوناييتد)**

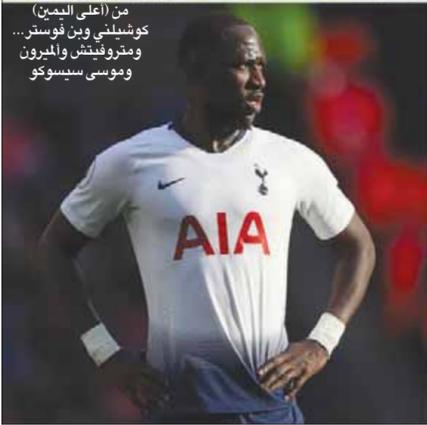
انطلق أندرسون من الجناح الأيسر أغلب الوقت هذا الموسم، وكان اللاعب قد انتقل إلى وستهام يوناييتد في خضم كثير من التوقعات على خلفية المبلغ الضخم الذي تقاضاه نظير انتقاله (33.5 مليون جنيه إسترليني)، والإداء المبهر الذي قدمه في صفوف لاتسيو. ونجح اللاعب البرازيلي في إضفاء كسرة ساحرة على أداء فريق كان مستقرًا في وسط جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، ويأتي على رأس الهدافين بإجمالي تسعة أهداف، بجانب معاونته في تسجيل أربعة أهداف أخرى. وقدم اللاعب موسمًا جيدًا للغاية في أول مشاركة له مع ناديه الجديد وربما كان ليحظى بقدر أكبر من الاهتمام لولا وجود نخبة من المهارات الرائعة الأخرى بالبطولة.

**الجناح الأيسر: ميخيل إيرون (نيوكاسل يوناييتد)**

تمتكن اللاعب القادم من باراغواي من تقديم أداء ممتاز مع نيوكاسل يوناييتد منذ انتقاله إليه قادمًا من اتلانتا يوناييتد مقابل مبلغ قياسي بمعايير ناديه الجديد (21 مليون جنيه إسترليني)، وبالفعل، نجح اللاعب في إضفاء قدر كبير من القوة والإبداع على أداء الفريق، وكان من المؤسف حقًا أن تتسبب إصابته في العرقوب في وضع نهاية مبكرة لوسمه. نجح إيرون في إصدار جماهير نيوكاسل يوناييتد بشيء مهم على نطاق أوسع وهو الأمل. تحديداً، الأمل في مستقبل أكثر طموحاً والأمل في بقاء رافائيل بينيتيز في منصب المدرب.

**قلب الهجوم: الكسندر متروفيتش (فولهام)**

بالتأكيد هناك مهاجمون أفضل من متروفيتش في الدوري الممتاز، لكن أيا منهم لم يقدم كل هذا الإسهام في ظل مثل هذه الظروف العصيبة. لقد جاءت عودة فولهام إلى الدوري الممتاز بمثابة حداث مسود أدى إلى طرد اثنين من المديرين وأخيراً، هبوط من جديد. ومع هذا، ظل متروفيتش في مكانه راسخاً ويقدم أداءً بارعاً ويفتح قنوات داخل الملعب ويثير القلق في صفوف المنافس، بجانب تسجيله 11 هدفاً. ما يعادل ثلث إجمالي ما أحرزه فريقه خلال الموسم. ورغم أن فولهام هبط، فإن هذه الحقيقة ربما لا تتسحب على اللاعب صاحب القميص رقم 9 في صفوفه.



من (أعلى اليمين) كوشيليني وبين فوستر... ومتروفيتش والميرون وموسى سيسوكو



قال روي كين: «ليس بمقدور الهبوط تغيير النقاط السوداء على أجسادها»، لكن يبدو أنها تنجح في ذلك بعض الأحيان. لننظر إلى سيسوكو، على سبيل المثال، الذي جرى النظر إليه باعتباره صفقة فاشلة تماماً بعد انضمامه إلى توتنهام هوتسبر قادماً من نيوكاسل يوناييتد مقابل 30 مليون جنيه إسترليني في سبتمبر (أيلول) 2016. ومع هذا، شهد أداء اللاعب الفرنسي تحسناً كبيراً هذا الموسم، وأظهر قدرًا كبيراً من القوة والريانة التكتيكية في قلب الملعب (وإن كان يتقصه تسجيل مزيد من الأهداف). ورغم أن هذا التحسن ربما لم يلفت أنظار الجماهير من جانب مشجعي توتنهام هوتسبر في خضم مؤازرتهم لفريقهم على أرض ويمبلي، وداخل استاد المعلق الجديد.

**وسط الملعب: جورج جينيو (تشيلسي)**  
برع جورج جينيو بصورة خاصة في تمريراته التي تبدو دونها نهاية. وتشير الأرقام إلى أن تمريراته تجاوزت 2900، ما يزيد عن أي لاعب آخر. وتبعاً لما ذكره النقاد، فإن أياً منها لم يكن جيداً بما يكفي. ورغم ذلك، من



بينهما واحد في شبك مانشستر سيتي قبل أعياد الكريسماس. قلب الدفاع: كونور كودي (ولفرهامبتون واندررز) الذي قدمه وولفرهامبتون واندررز، يجب أن يكون أحد لاعبيهم في هذا الفريق. الحقيقة أنه كان الكثير من المرشحين للاختيار منهم، لكن في النهاية وقع الاختيار على قائد الفريق. الملاحظ أن كودي نال قدرًا أقل من الإشادة عن آخرين مثل راؤول خيمينيز ودييغو جوتا، رغم أنه قدم أداءً تميز بالصلاية والتنظيم والتوزيع المبهر من قلب دفاع وولفرهامبتون واندررز المؤلف من ثلاثة لاعبين. المؤكد أن اللاعب البالغ 26 عاماً في طريقه نحو الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي عاجلاً، وليس أجلاً.

**قلب الدفاع: لوران كوشيليني (أرسنال)**  
ربما لم يكن أداء كوشيليني عظيماً، لكنه كان بالتأكيد لافتاً. ولا ينبغي أن نخفل هنا أن هذا اللاعب ابتعد لفترة عن الملاعب بسبب تعرضه لإصابة في وتر أخيل منذ عام مضى. إلا أنه عاد في ديسمبر (كانون الأول) وقدم سلسلة من المباريات الجيدة في وقت لم يكن مجمل أداء خط الدفاع برفيقه جيداً. هذه الأيام، يستطيع

لندن: ساشين ناكارني

حان الوقت الآن لوضع قائمة لفريق آخر من اللاعبين المتألقين في إطار الموسم الحالي من الدوري الممتاز، إلا أنها مختلفة بعض الشيء لأنها لا تضم أصحاب الأداء الأفضل خلال موسم 2018 - 2019. وإنما أولئك الذين لم يلتفت أحد إلى إسهاماتهم، أو لم يناوؤا التقدير الكامل والمستحق أو ببساطة تواروا في ظل آخرين أكثر تالقاً. والآن، رحبوا معنا بـ «فريق المظالم» لهذا الموسم.

لدى اختيار أعضاء هذا الفريق، التزمنا بقاعدتين أساسيتين، تجنب اختيار أي لاعب رشح لنيل جائزة أفضل لاعب أو أفضل لاعب صاعد من جانب رابطة اللاعبين المحترفين، واختيار لاعب واحد فقط من كل نادٍ.

لقد شعرنا بإغراء شديد لضم ويلفريد زاهيا إلى هذه القائمة بالنظر إلى أنه لم يرشح من جانب رابطة اللاعبين المحترفين، وقدم من جديد موسمًا جيدًا للغاية مع كريستال بالاس. لكن يبدو أن زاهيا تحدث عن نفسه وحل وأثنى على أدائه كثيراً للغاية على نحو يجعل من الصعب النظر إليه كواحد من «المظالم». وعليه، لم نضمه إلى القائمة.

**حارس الرمي: بين فوستر (اتفورد)**

لقد اقترف خطأ بشعاً أمام وولفرهامبتون واندررز، ومن قبله سقط في خطأ مروع أمام «أرسنال». ومع هذا، تظل الحقيقة أن فوستر يواجه عام يعتبر واحداً من مصادر الثقة، الجدير بالاعتماد عليها داخل وتفورد منذ عودته للنادي في الصيف. ويعتبر فوستر أكثر لاعب شارك في مباريات في صفوف فريقه الذي يقوده المدرب خافيير غارسيا. وخلال هذه المباريات، قدم حارس الرمي البالغ 36 عاماً بعض مستويات الأداء الاستثنائية، مثلما حدث خلال المباراة التي انتهت بالتعاد دون أهداف أمام براتون في فبراير (شباط). ولاحقاً، أشاد غارسيا بحارس مرماه بقوله: «إنه يملك شخصية رائعة».

كونور كودي قدم أداءً لافتاً مع وولفرهامبتون هذا الموسم

الفوز بلقب الدوري الأوروبي سيعيد البريق للفريق والهزيمة ستفتح باب المشاكل مجدداً

## طريق آرسنال الطويل إلى باكو يحدد مدى نجاح موسمه

وتجب الإشارة إلى أن الفريق الذي «ورثه» إيميري ما زال بحاجة للمزيد من التدرجات، لكن الدخول في سوق الانتقالات للاعبين يعد أمراً معقداً للغاية بالنسبة لنادي آرسنال. ومن المتوقع أن يعلن النادي عن خسائر فادحة عندما يكشف عن النتائج المالية القادمة، كما أن ماله لا يدي أي اهتمام بضح استثمارات خاصة، بالإضافة إلى أن النادي قد خسر أهم شخص في عملية اختيار اللاعبين الذين يجب أن ينضموا للنادي وهو الكشاف الموهوب سفين ميسلينجات، الذي رحل عن النادي مؤخراً، في الوقت الذي فشل فيه النادي في التعاقد مع مدير الكرة، ويعني كل ذلك أن الظروف المثالية لإعادة بناء الفريق ليست متاحة بالشكل المطلوب.

ومرة أخرى، يحتاج الفريق بقوة للتأهل لسدوري أبطال أوروبا، نظراً لأن ذلك الأمر سيساعد النادي كثيراً، سواء من حيث النواحي المالية أو من حيث مكانة الفريق على مستوى القارة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كان آرسنال وإيميري لا يزالان يبحثان بعضهما البعض، حيث جلس راؤول سانشيز وفتيات فينكاتيتام لتوضيح كيف أن العودة

إلى ظهور العديد من المشكلات. وفي الحقيقة، يعد هذا النهائي بمثابة نقطة محورية لشيء أكبر من مجرد المنافسة مع تشيلسي، لأن آرسنال لديه طموحات كبيرة للعودة مرة أخرى للمنافسة بقوة على المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز. بل والمنافسة على لقب الدوري والألقاب الأوروبية أيضاً. ويدرك

إلى ظهور العديد من المشكلات. وفي الحقيقة، يعد هذا النهائي بمثابة نقطة محورية لشيء أكبر من مجرد المنافسة مع تشيلسي، لأن آرسنال لديه طموحات كبيرة للعودة مرة أخرى للمنافسة بقوة على المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز. بل والمنافسة على لقب الدوري والألقاب الأوروبية أيضاً. ويدرك



لاعب آرسنال يحتفلون بتأهلهم لنهائي الدوري الأوروبي حيث تبقى خطوة للتتويج (أ.ب)

مسيرة الفريق هذا الموسم. فلو فاز آرسنال بلقب الدوري الأوروبي فسيكون موسم الفريق ناجحاً وفقاً للمعيار الرئيسي للنادي، أما الخسارة فسوف تؤدي

الذي تولى قيادة فريق يعاني من تفكك واضح وسوء نتائج على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه أعاد الفريق لتقديم الكرة الهجومية الجميلة والسريعة. وقاد بيير إيمريك أوباميانغ والكساندر لاکازيت الفريق لتقديم مباريات قوية المديرين الفنيين الذين يشترط فيهم النادي معايير معينة، مثل اللاعبين الشباب والقدرة على تطوير اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس، وغيرها.

لكن ربما كان المعيار الأهم هو مدى قدرة المدير الفني الجديد على إعادة آرسنال للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بأسرع وقت ممكن. ولم يكن من المهم الطريقة التي سيصل بها الفريق إلى هذه البطولة أو كيف ستكون مسيرته بها بعد ذلك، لكن هدف آرسنال كان واضحاً تماماً منذ البداية وهو العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ونتيجة لذلك، تعاقب آرسنال مع المدير الفني الإسباني أوناي إيميري، الذي تشير سيرته الذاتية إلى أنه متخصص في بطولة الدوري الأوروبي، حيث قاد إسبيلية الإسباني للحصول على لقبها ثلاث مرات متتالية. وشك البعض في قدرات إيميري،

لندن: إيمي لورانس

في شهر مايو (أيار) الماضي، كان نادي آرسنال يفكر في التعاقد مع بديل للمدير الفني الفرنسي آرسين فينغر، وأعد الفريق التنفيذي بالنادي قائمة مختصرة تضم عدداً من المديرين الفنيين الذين يشترط فيهم النادي معايير معينة، مثل اللاعبين الشباب والقدرة على تطوير اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس، وغيرها.

لكن ربما كان المعيار الأهم هو مدى قدرة المدير الفني الجديد على إعادة آرسنال للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بأسرع وقت ممكن. ولم يكن من المهم الطريقة التي سيصل بها الفريق إلى هذه البطولة أو كيف ستكون مسيرته بها بعد ذلك، لكن هدف آرسنال كان واضحاً تماماً منذ البداية وهو العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ونتيجة لذلك، تعاقب آرسنال مع المدير الفني الإسباني أوناي إيميري، الذي تشير سيرته الذاتية إلى أنه متخصص في بطولة الدوري الأوروبي، حيث قاد إسبيلية الإسباني للحصول على لقبها ثلاث مرات متتالية. وشك البعض في قدرات إيميري،

## «الحلو مر» المشروب الفضل لإطفاء ظمأ الصائمين السودان ورمضان بنكهة الثورة

وتكافئ رابعين. كما تفرش بروش أخرى للصلاة. ورغم مشقة الصيام دون شك، يتوزع الثوار حراسة الساحة ومهام التفتيش، خشية أن يدخلها أي نوع من السلاح، حفاظاً على سلمية الثورة التي ظلت سلمية، حتى عندما كان الثوار يواجهون الرصاص واقطع أنواع البطش والإرهاب. ورغم انتشار الأمن حالياً، فإن الحرص لا يزال مطلوباً، سيما وأن بقايا النظام لا تزال طليقة لم تقطع من جذورها بعد، ولا تزال الثورة تحتاج مؤامرات ومطامع، وما يزال السودان دون حكومة محمية بوعي الشعب وجيشه حتى الوصول إلى بر الأمان.

كذلك يعمل الثوار على ترتيب الأدوار ليل نهار للحفاظ على نظافة الموقع وتنظيم برامج، بما يتناسب ومتطلبات الشرب الكريم وروح الثورة وبرامجها الثقافية والترفيهية، كما تتنظم برامج تعليمية وتنشيطية، وتموج الساحة بأجواء مفعمة بالإيمان والروحانيات، ممزوجة بروح المقاومة والصمود والإحساس بالنصر ويسودان جديد يسع الجميع.

في معرض رد ساخر على سؤال عن كيفية الصيام بمقر الاعتصام بعيداً عن البيوت وتلك الأجواء غير المجهودة؟ أجاب أحدهم: «يقين رمضان ما منه خوف، اليوم يمر سريع زي ابن عوف»، وابن عوف، هو وزير الدفاع الأسبق الذي شغل منصب رئيس المجلس العسكري ليوم واحد فقط، ثم استقال، إذ لم يقبله الثوار لكونه جزءاً أصيلاً من النظام الذي خلوه.



سودانيون أمام القيادة في انتظار مدفع الإفطار (أ.ب)

السباق، كانت الجالية السودانية القبطية سبابة للترفع من جانبها، تحرص أسر على إعداد ما يتيسر لها ونقله لمشاركة المعتصمين حلالة الإفطار بنكهة الثورة، حيث يكون الشباب وقت العصر قد نظفوا الأرض وفرشوها بـ«البروش»، التي هي نوع من الفرشاة الأرضية التقليدية للجلوس عليها في صفوف متقابلة، وما بينها يوضع الطعام في أريحية

ساحة الاعتصام نفسها وبكميات ضخمة، كما تصلهم كميات وافرة بعضها يصل كوجبات كاملة ومغلقة تحملها شاحنات ضخمة «دافرات»، ترسلها أحياء تتشارك في تحميلها بما لذ وطاب، فرحة بزوال الطغمة التي جسمت على أنفاس السودان طيلة ثلاثة عقود. بدورها، ترسل مؤسسات وشركات خاصة وجاليات احتياجيات الصيام كافة، وفي هذا

والملاح» (صوص من خضراوات ولحم)، بالإضافة لسلطني الخضراوات المشكلة والخيار أو «العجور» مع الزبادي. وبالطبع يتوسط المائدة مشروب «الحلو من» المثلج ومشروبات تقليدية أخرى منها الكركدي والتبلدي ثم القهوة والشاي. لسرعة العمل وتوجيهه تم تكوين لجان تشرف على الإفطار بمساعدة متبرعين نشطاء، منهم من يقوم بالإعداد والطبخ داخل

تم نصيبها، خاصة أن درجات الحرارة تقارب الخمسين درجة مئوية، والمعتصمون صيام في أرض أسفلتية مفتوحة. إلى ذلك، لم تقطع التبرعات المتنوعة بما فيها أطعمة ومشروبات منذ اللحظات الأولى للاعتصام وإن تغيرت الأصناف مع حلول الشهر الكريم، إذ يفضل السودانيون أكثر ما يفضلون عادة وطيلة الشهر أنواعاً معينة من الأطباق أهمها «العصيدة»

وتبدل حتى يتناسب وظروف الشهر الكريم الذي دخل سجلات التاريخ السياسي السوداني كاول رمضان صيام بالخرطوم، ومختلف مدن السودان داخل ساحات تؤمنها العزيمة والروح الثورية وتحرسها متاريس حجرية خشية محاولات فضه بالقوة. ومع دخول رمضان توالى تبرعات سخية بخيام بلاستيكية واسعة ومكيفة

الأول طيلة شهر رمضان. يصنع «الحلو مر» أساساً من الذرة المسحون بعد تزييعه، ويحتاج لطرق إعداد مميزة، ويهاترات معينة طقت النساء تتداولها من جيل إلى جيل، وبدوره تداولها هذا العام جيل الثورة و«الكنداكات» الذين يشمرون ويرتبون كل يوم للإفطار الجماعي لآلاف المعتصمة وتلك التي استمت تفضل الإفطار بمقر الاعتصام الذي تغير

فيينا: بثينة عبد الرحمن

في السودان لا حديث غير الثورة، حتى الشهر الفضيل هذا العام يصومه السودانيون بـ«نكهة الثورة»، وفيما يرفع المعتصمون أمام مقر قيادة الجيش شعار «رمضان أحلى مع الاعتصام»، تتابع الجاليات السودانية بالخارج أخبارهم متحسرة على غيابها. وكانت الساحة أمام القيادة بالعاصمة الخرطوم، حيث مقر الرئيس ورئاسة الجيش، قد تحولت إلى مقر للثورة لإجبار البشير على التنازل ثم تواصل الاعتصام، معلنين أنه لن يرفع ما لم يتم تكوين حكومة انتقالية مدنية تقتلع النظام السابق، وتعيد الروح للخدمة المدنية، وتمهد الأجواء لإجراء انتخابات حزبية نزيهة.

وفيما ما يزال «تجمع المهنيين» و«قوى الحرية والتغيير» أو «قيادة الثورة» يتفاوضون مع المجلس العسكري الذي يمثل القوات المسلحة التي انحازت للثورة بحثاً عن اتفاق على حكومة مدنية، يظل الاعتصام قائماً وقوياً وحيوياً رغم دخول شهر رمضان، ولا يزال الآلاف من الثوار لا يبارحون ساحته ليل نهار والأعداد والوفود في زيادة يوماً، سيما وقت الإفطار وصلاة التراويح. قبل دخول شهر الصيام بدأت الاستعدادات للفظور والسحور بالساحة، ولم تكن استعدادات بسيطة، بل حرص الثوار حتى على إعداد «عواصة» (مشروب الحلو مر) الذي يعتبر مشروب السودانيون

### رمضان حول العالم



بائع للفواكه في سوق الشورجة في وسط بغداد (إ.ب.أ)



بائع يعرض بضاعته في أحد أسواق دمشق (إ.ب.أ)



يمنين يشترون التمور في صنعاء القديمة (أ.ب)

### صممها طلاب كلية الهندسة في جامعة الإسكندرية

## مائدة إفطار على هيئة راقص تنورة تهر المصريين



الشكل استغرق قرابة ثلاثة أسابيع بمشاركة 250 طالباً منطوعاً

ثلاثة أسابيع بمشاركة 250 طالباً منطوعاً، وعن كيفية تنفيذ التصميم أوضح: «استخدمنا مهارتنا الهندسية ورسمنا راقص التنورة على برنامج كومبيوتر، ودمجنا معه أبعاد الملعب، ثم قسمنا اللوحة لسبعة أجزاء ليسهل تنفيذها بدقة، واستغرق تجهيز الملعب يوم وليلة حيث بات الطلاب المتطوعون ليلتهم في الملعب لوضع كل كرسي في مكانه الصحيح». ويتابع سعيد: «لم يفتحه عملاً بمجرد انتهاء حفل الإفطار، بل قمنا بجمع الوجبات الخفيفة غير المستخدمة، وقمنا بتوزيعها على الأسر الفقيرة للحد من إهدار الطعام».

لا تنسى لدى الطلاب، من خلال هذا التصميم، ويضيف: «في كل عام نختر فكرة مبتكرة لرسم لوحة ضخمة نصنعها بتشكيل المواد ومقاعد الطلاب كخبرين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعدما قام الطلاب بتصميم مائدة الإفطار الماضي صنعنا الهلال والمئذنة، والعام المقبل سنجد أفكاراً أكثر تميزاً، فهذا تحدٍ مثير بالنسبة لنا كما يساعدنا على استيعاب أكبر عدد من الطلاب من خلال استغلال مساحات الملعب بطريقة فنية مبتكرة». يشير سعيد إلى أن «تجهيز حفل الإفطار بهذا الشكل استغرق قرابة

الإسكندرية: أمية حسني  
حظيت صور حفل إفطار كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، والذي ضم قرابة 4500 شخص، على إعجاب الكثيرين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعدما قام الطلاب بتصميم مائدة الإفطار الماضي صنعنا الهلال والمئذنة، والعام المقبل سنجد أفكاراً أكثر تميزاً، فهذا تحدٍ مثير بالنسبة لنا كما يساعدنا على استيعاب أكبر عدد من الطلاب من خلال استغلال مساحات الملعب بطريقة فنية مبتكرة». يشير سعيد إلى أن «تجهيز حفل الإفطار بهذا الشكل استغرق قرابة

الطبيعية في الأسماء، وأكثر المواقع التاريخية شهرة، بالإضافة إلى وادي صيبب الأخضر، وبحيرة الأصفر، وجبل الأربع، وجبل الملح الكبير، ومسجد جواتا التاريخي، وسجن البارون العثماني، وقصر إبراهيم الشهير، ومسجد القبة الذي يقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر، وقصر المجصة جنوب بلدة الطرف، وقصر «صاهود» في مدينة الميزن، وقصر «خزام» الذي كان أول الحصون التي سقطت في يد الملك عبد العزيز ليلة الخامس من جمادى الأولى سنة 1331هـ (1910)، بالإضافة إلى سوق القيصرية التراثية التاريخية الشهيرة.

صلة الرحم وزيارة كبار السن والمرضى، وغيرها من العادات التي تحيي خلال هذا الشهر الفضيل». يُذكر أن الأسماء انضمت في يوليو (تموز) 2018، إلى قائمة التراث العالمي لـ«يونيسكو»، وفي فبراير (شباط) 2019، حُوّلت «بحيرة الأصفر» التي تعتبر أكبر تجمع مائي وسط الكنتان الرملية في منطقة الخليج إلى محمية طبيعية، واختيرت الأسماء في مارس (آذار) 2019، عاصمة للسباحة العربية. وتحفل الأسماء بالكثير من المواقع التراثية والأثرية، بينها جبل القارة أبرز المعالم السياحية

والصيانة من قبل هيئة الري والصرف التابعة لوزارة المياه، وهناك من يتجه إلى العيون حيث يقضي ساعات طويلة ويتناول وجبة السحور. من جانبه، يقول المهندس عبد الله الشايب، وهو مختص في التراث: «لرمضان في الأسماء نكهة خاصة لا يعادلها أي نكهة، خصوصاً لدى أبناء المحافظة، حيث إن الأسماء لا تزال تتمتع بالمحافظة على الموروث التي ورثته على مدى مئات السنين، مثل التزاوير بين الجيران والأقارب، وكذلك تبادل الأطباق والأكلات الشعبية، وأيضاً

يستقبل أهالي الأسماء السعودية شهر رمضان بكثير من البهجة والفرح، واستذكارتهم الرمضانية المستلهمة من تراثهم المحلي، حيث تطرّف تلك التقاليد المشهد الرمضاني بروح تراثية عابقة بالمضي. السعودية واحة تُعجّ بالتراث. وقد دخلت ضمن قائمة الـ«يونيسكو» للتراث العالمي وفي رمضان يصبح خزنها من التراث، إلى جانب العادات القديمة ذخيرة للفلكور رمضاني ممتع. عيون الأسماء التي عرفت بها منذ زمن بعيد، تصبح في رمضان ملاذاً لمئات الشباب الذين يقصدونها قبيل الإفطار أو في الأمسيات لتلطيف الجو الذي يميل للحرارة، ويتوجه الكثير من الشباب في محافظة الأسماء الذين يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة إلى العيون الشهيرة التي أهدت من أجل التروي بالسباحة وسط المياه الكبريتية التي تشتت همها، مثل «عين الحارة» و«عين أم سبعة» و«عين الجوهريّة» وغيرها، وعادة ما يكون التوجه لممارسة السباحة في هذه العيون قبيل أذان المغرب وموعد الإفطار، في حين يفضل آخرون التوجه بعد صلاة الفجر لالتقاء الزحمة المعتادة في النهار. وتفتح العيون أبوابها في أوقات مختلفة طوال اليوم وتلقى كل الاهتمام من النظافة والتأهيل

### الواحة تحتل موقعا على قائمة التراث العالمي

## أهالي الأحساء السعودية يكتفون استحضار التاريخ في رمضان

الأحساء، علي القطان



من عيون الأحساء

يستقبل أهالي الأسماء السعودية شهر رمضان بكثير من البهجة والفرح، واستذكارتهم الرمضانية المستلهمة من تراثهم المحلي، حيث تطرّف تلك التقاليد المشهد الرمضاني بروح تراثية عابقة بالمضي.

السعودية واحة تُعجّ بالتراث. وقد دخلت ضمن قائمة الـ«يونيسكو» للتراث العالمي وفي رمضان يصبح خزنها من التراث، إلى جانب العادات القديمة ذخيرة للفلكور رمضاني ممتع.

عيون الأسماء التي عرفت بها منذ زمن بعيد، تصبح في رمضان ملاذاً لمئات الشباب الذين يقصدونها قبيل الإفطار أو في الأمسيات لتلطيف الجو الذي يميل للحرارة، ويتوجه الكثير من الشباب في محافظة الأسماء الذين يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة إلى العيون الشهيرة التي أهدت من أجل التروي بالسباحة وسط المياه الكبريتية التي تشتت همها، مثل «عين الحارة» و«عين أم سبعة» و«عين الجوهريّة» وغيرها، وعادة ما يكون التوجه لممارسة السباحة في هذه العيون قبيل أذان المغرب وموعد الإفطار، في حين يفضل آخرون التوجه بعد صلاة الفجر لالتقاء الزحمة المعتادة في النهار.

وتفتح العيون أبوابها في أوقات مختلفة طوال اليوم وتلقى كل الاهتمام من النظافة والتأهيل

# يوميات الشرق

مجموعة أعمال فنية رسمها إيفانزوفسكي في القرن التاسع عشر

## آمال باستعادة لوحات فنان روسي شهير «التهمها» البحر قبل أكثر من قرن



مشهد من مصر بريشة إيفانزوفسكي



شاطئ مدينة شرقية بريشة إيفانزوفسكي



عمليات بحث في أعماق البحر الأسود

موسكو، طه عبد الواحد

وقال رومان دوناييف، رئيس بعثة «نيتون» إلا أن سيرغي كارانك، رئيس مركز البحوث البحرية، شكك بإمكانية انتشال اللوحات، وقال بعد مشاهدة التسجيل المصور لعمليات البحث عليها، وأكد: «لم تكن تنوي انتشالها»، لافتاً إلى أنه «من غير الواضح بعد حالة اللوحات تحت الطمي»، لذلك

المنطقة التي عُثِر فيها على العبارة الروسية الغارقة. وعثر الغواصون على بعض الأعمال الفنية، إلا أنهم قرروا تأجيل عملية انتشالها، بعدما أدركوا ضرورة التحضير بشكل جيد للعملية، خشية أن تتعرض اللوحات لآي ضرر، أو أن تلتف عمق 40 متراً، في مياه البحر الأسود على بعد نحو 12 ميلاً من شبه جزيرة القرم، وهي

سفينة «بيندريكليا» التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي. وكانت «الجنرال كوتسيبو» أول عبارة روسية تم عبر قناة السويس في رحلة عام 1869، وعلى متنها الرسام إيفانزوفسكي، ضمن وفد من شخصيات سياسية وعلمية روسية وعدد من كبار الصحفيين اتجهوا إلى مصر للمشاركة في حفل افتتاح

كبرى من اللوحات الشهيرة؛ أكثرها شهرة لوحة «الموجة التاسعة». وتجدد الأمل بالعثور على بعض لوحات إيفانزوفسكي المفقودة، حين أعلنت فريق بحث صيف عام 2018 العثور على حطام العبارة «الجنرال كوتسيبو»، التي غرقت في البحر الأسود عام 1895، نتيجة تصادم مع

مقطع فيديو تظهر فيه عمليات بحث في أعماق البحر الأسود عن مجموعة لوحات رسمها إيفانزوفسكي (1817 - 1900م)، وهو رسام روسي من أصول أرمينية، لم اسمه في القرن التاسع عشر، وحصل على شهرة عالمية، ويُعد واحداً من أفضل من رسموا اللوحات الطبيعية البرية والبحرية، وله مجموعة

يتابع الملايين من عشاق الأعمال الفنية العالمية عمليات بحث بحرية، ياملون أن تنتهي باستعادة مجموعة لوحات رسمها فنان روسي شهير، كانت أمواج البحر الأسود ابتلعها منذ نحو قرن وربع القرن من الزمن. وتداولت وسائل إعلام روسية،

## «نصف شهر المخرجين»... مهرجان داخل مهرجان

التنسيق الأوسط في مهرجان «كان» (1)

بعض الأفلام لديها نجومها المعروفون، لكن هذا لا يعني البساط الأحمر ولا الأزرق، بل حضور جاد يناسب جدية التظاهرة بأسرها. أتحدث عن روبرت باتنسون وويليم دافو بطلي فيلم «المنازة» (The Lighthouse) للمخرج روبرت



من فيلم نور الدين سليم «تلامس»



جلد غزال» لافتتاح «نصف شهر المخرجين»

إيغرز الذي اختار تصويره بالأبيض والأسود. الفيلم، الذي وصفه المدير الفني بأنه دراما غامضة، هو أحد ثلاثة أفلام أميركية أخرى بجانب «جروح» لبايباك أنواري و«اعطني حريتي» لكيريل ميخائوفسكي (كلاهما مهاجر؛ الأول من أفغانستان، والثاني من روسيا).

في إنتاج مشترك مع فرنسا عنوانه «تلامس». المخرج سليم هو ذاته الذي سبق له قبل ثلاثة أعوام عرض فيلمه الأول «آخر واحد فينا» الذي انتخبناه أحد أفضل أفلام ذلك العام، ودار حول شاب ينتقل بقارب في هجرة غير شرعية ويصل إلى غابة لا أحد فيها سوى رجل عجوز لا يشاركه لغته. الفيلم بلا حوار (غالباً)، لكن وقع الأحداث بملأ الشاشة ويحيلنا إلى فانتازيا منفردة، عربياً، لا معلومات عن فيلمه الجديد، لكنه الوحيد بين القائمة لمخرج عربي.

وتنقل به من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال ليتصور نفسه وقد أصبح مجرماً على غرار شخصيات بوليسية مؤلمة. وهذا ما ينتهي إليه بالفعل. بعد ذلك ستوالي أفلام التظاهرة، وبعضها مثير للاهتمام أكثر من سواه، إما نسبة لموضوعه أو نسبة لحقيقة أن بعض المخرجين المشتركين هم أعلى شهرة من البعض الآخر. هي 24 فيلماً طويلاً و10 أفلام قصيرة وأحد تلك الطويلة الفيلم الثاني للمخرج علاء الدين سليم الآتي من تونس

بعض الرعب من بعض الدراما السياسية والكوميديا.

### العربي الوحيد

افتتاح «نصف شهر المخرجين» سيقع مساءً بعرض الفيلم الفرنسي «ديرسكين» (Deerskin)، الذي يتعمق بحبكة بسيطة تولد حكاية كوميدية عن جورج (جان دوجاردان) الذي يشترى سترته من جلد الغزال. تعجبه كثيراً لدرجة الوقوع في حبها فتصبح شاغله الشاغل

التناقض أحياناً مع اختيارات المهرجان الكبير الذي يقام هذا العرض تحت جناحه. الحال، إلى حد كبير، لا يزال قائماً إلى الآن، والجمهور مزيج من أبناء المهنة النقدية ومن الهواة الذين تراهم مصطفين بانتظار الدخول أربع مرات كل يوم.

المدير الفني باولو موريتي هو رئيس لجنة الاختيار، وكان عضواً في السنوات التسع السابقة. قبل ذلك كان أحد المستشارين لمهرجان فينيسيا، والنسبة التي

كان، محمد رضا الاستعداد لافتتاح الدورة 72 من مهرجان «كان» السينمائي التي ستمتد من 14 إلى 25 من الشهر الحالي بدأ، وهناك أيضاً استعداد آخر يجري على قدم وساق لتظاهرة مصاحبة تقع خلال أيام المهرجان، ولو أنها تبدأ يوماً واحداً بعد الافتتاح الرسمي.

هي تظاهرة «نصف شهر المخرجين» التي تنطلق في دورتها 51، أفلام مُنتخبة بالذمة التي ينتخب بها المهرجان الأساسي أفلامه، ربما بدقة أكثر قليلاً، لأن إدارة هذه التظاهرة، وبينما تحاول أن تشمل أفلاماً من بقاع مختلفة وأساليب ورؤى متعددة، ليست مرتبطة بالبنية التي تتألف من اتحاد مؤسسي الأفلام وجماعات الصناعة السينمائية ذاتها، ما يمنح التظاهرة هامشاً عرضياً من الاختيارات مبني على اكتشاف

الحديد والجيد الذي على جفته، لا يجد سبيلاً للوصول إلى الساحة الرئيسية. «نصف شهر المخرجين» الفنية تشاهد ما يصل إليها من أفلام من سينمائيين معظمهم لم يتقدم بأفلامه إلى إدارة المهرجان الرسمية، بل اختار أن يتوجه بعمله صوب «نصف شهر المخرجين» بإيمان مطلق بأن هذه التظاهرة هي المنصة الفعلية التي تناسبه.

### لجنة اختيار

على أكثر من صعيد، يمكن اعتبار «نصف شهر المخرجين» مهرجاناً قائماً بحد ذاته، إنما من دون جوائز ولجان تحكيم. مهرجان داخل مهرجان يؤمه الباحثون عن الأعمال التي لا يزال مخرجوها، جدد أو قدامى، يفضلون عرضها في هذا المربع الخاص بالاشتراك في برنامج

مبسطة «نصف شهر المخرجين»، أنه دائماً ما عثر، ولو من دون منيخ مقصود، عن التيارات الفنية والثقافية الناتجة عن جدال التوزيع وهيمنة الشريط الموسمي. في السبعينات والثمانينات كان المعبر عن قوى العقدين من المتغيرات الثقافية والفنية. وكان مقصد الساري الذين يرون أن السينما الحقيقية هي في تلك الأعمال المختلفة لدرجة

## صور المرشحين وشعاراتهم على الملابس لاجتذاب المزيد من الناخبين في الهند

بلا أزرار. في حين أن الطلب شائع وعام في كافة أرجاء البلاد، على غرار الحال في المبيعات خارج الإنترنت.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتحول فيها شخصية السيد مسودي إلى موضة تستحق الانتباه والاهتمام. فهناك جاكيتا مسودي، وسترات مسودي، وقمصان مسودي التي تبعت تباعداً هائلة في الماضي. كما أن استخدام وجه مسودي على أدوات وبنود أخرى مثل سبائك الذهب والفضة، أو حتى على بطاقات الدعوة أصبح من الأمور الشائعة بصورة خاصة في ولاية غوجارات.

وأطلق حزب بهاراتيا جاناتا القومي الحاكم مجموعة من منتجات باسم ناريندرا مسودي على تطبيق يدعى (نامو أب)، الذي تجاوز 12 مليون مرة من التحميل حتى الآن، والمنتجات التجارية التي بلغ إجمالي مبيعاتها 150 مليون روبية حتى الآن، وفقاً لما صرح به مانوج غوبل، نائب وزير التجارة في حكومة ولاية غوجارات، وقال إن المنتجات التي تباع فيها إلى رئيس الحزب.

مرتفعاً وقويًا طيلة أيام العام، بسبب الحملات والتجمعات والمسيرات والمظاهرات الانتخابية في كل مكان. ولذلك، فإننا نبيع كل ما لدينا في نهاية المطاف».

### البيع عبر الإنترنت

تستفيد منصات التجارة الإلكترونية كذلك من الطلب المرتفع على السلع والمنتجات الانتخابية. ومن خلال البحث البدائي عن عمالقة مبيعات التجزئة على الإنترنت مثل أمازون وفليبيكار وجدا أن تي - شيرت وسترات «نامو أجين» تحقق مبيعات هائلة. والشعار الذي يهدف لتأمين فترة ولاية ثانية لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مسودي، يمكن العثور عليه في منتجات أخرى مثل الدفاتر، والملصقات، والأكواب، والأقلام، والأدوات المكتبية الأخرى، وكلها متاحة للبيع عبر شبكة الإنترنت.

يقول الناطق الرسمي باسم موقع فليبيكار للبيع بالتجزئة على الإنترنت: «ارتفع الطلب على البضائع والمنتجات الانتخابية بنسبة 35 في المائة منذ الإعلان عند بدء الحملات الانتخابية». وهذا التوافر الكبير لطائفة واسعة من المنتجات ليس من دون سبب. إذ لاحظ الناطق الرسمي باسم موقع فليبيكار أن القمصان الحاملة للشعارات الانتخابية هي الأكثر مبيعا بين المنتجات الأخرى تليها السترات

النسيج شبه القطني والالياف الصناعية في طباعة التصاميم والصور سريعاً. ويقول أحدهم: «ستعرق الأمر الكثير من الوقت لصباغة الساري القطني بالطريقة اليدوية المعتادة وتركه حتى يجف تماماً بعد الطباعة. لذلك، صرنا نستخدم الساري المصنوع من الالياف الصناعية المتوفر بسهولة وسريعة الجفاف بعد الطباعة. وهذا النوع يتوافر باللونين الأبيض والعاجي».

بيدو متجر (جامكودي ساري) كاي متجر آخر لبيع الساري، ولكن مع إمعان النظر منذ أن ظهر أشخاص آخرون من ولايات أخرى يأتون لشراء الساري منه». ولدى سورانا بالفعل مجموعة من الساري الخاص الذي سيكشف عنه بعد إعلان النتائج من قبل اللجنة الانتخابية في 23 مايو (أيار) الحالي.

يقول هاربريت سينغ مالك متجر فيكارم، وهو واحد من الكثير من المحال التجارية التي تبيع منتجات الانتخابات التي بازار سادار: «إننا نعمل في مجال تجارة أدوات ومنتجات الانتخابات منذ أكثر من 25 سنة. وهناك الكثير من التنوع في هذه السوق خلال الأيام الجارية، ولا يزال الطلب من الأحزاب السياسية



شعارات وصور زعماء سياسيين هنود مرسومة على الملابس خلال فترة الحملات الانتخابية للناس يشترى المنتجات المؤيدة للحزب باعداد كبيرة. ويبلغ سعر الساري الذي يحمل صورة بريانكا غاندي وصور جدتها أندريا غاندي رئيسة وزراء البلاد السابقة على خلفية من الزهور الزاهية بسعر يتراوح بين 400 و3000 روبية.

وبالإضافة إلى حزب بهاراتيا جاناتا القومي وحزب المؤتمر الوطني المعارض، هناك طلبات على رموز أحزاب إقليمية أخرى مثل حزب مؤتمر ترينامول في غرب البنغال، وحزب شيف سينغا في ولاية ماهاراشترا، وحزب تيلغو ديشام في ولاية أندرا براديش.

### سرعة العمل

يقول أحد النساجين: «يتراوح سعر القطعة الواحدة

المباهاة. تقول راغبيني شارما: «شترى الساري بصورة ناريندرا مودي حتى تظهر دعماً لرئيس وزراء بلادنا في الانتخابات. لقد دعم بلادنا كثيراً وما أنا إلا 68 سنة. لقد أحببت قطعتي من الساري، واحدة عليها شعارات صور مغارات الجوية العسكرية الأخيرة».

لا تستطيع النساء الذهاب إلى الحدود والقتال جنباً إلى جنب مع رجال الجيش، لذا فهن يرغبن في رفع معنويات الجيش الهندي عن طريق ارتداء الساري المكسر لدعم جهودهم وقائهم. ويقول موهان لال، 67 سنة، وهو يشتري الساري لأجل زوجته، الذي قد لا يرقى لأذواق الجميع مع صورة كبيرة لأنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الراحلة وحفيدتها رئيسة الوزراء الحالية راؤول غاندي وحفيدتها بريانكا غاندي: «هو جميل للغاية. لقد كنت ولا يزال مؤيداً لحزب المؤتمر الهندي المعارض، وأجد ظلال أندريا غاندي في صورة حفيدتها بريانكا غاندي اليوم». فيما يقول لوكيش كومار، الذي يبيع المنتجات المؤيدة لحزب المؤتمر الهندي المعارض خارج مقر الحزب على طريق أكبر

لهي، إنه يؤيد الحزب تاييداً كبيراً. وينفذ كل ما لديه من قطع الساري التي تحصل صور بريانكا غاندي بالكامل في نهاية كل يوم عمل، مما يؤكد على حقيقة أن

نيودلهي، براكريتي غوبتا

مع انطلاق الانتخابات الهندية على قدم وساق خلال الأسابيع الستة الماضية، القادة السياسيون من مختلف الأطياف السياسية يبدلون قصاصم جدهم في اللحظات الأخيرة لاجتذاب المزيد من الناخبين. إليكم الأزياء الضيقة المتشابهة من بازار سادار الهندي في دلهي القديمة، التي كانت عاصمة حكم المغول، حيث المتاجر مليئة بالملابس الموضعية الخاصة بمختلف الموضوعات.

يرتدي أنصار الأحزاب السياسية المختلفة ما يفضلونه من ملابس بصورة حرفية، من التي - شيرت، والسترات بلا أزرار، والجاكيتات، والساري. ويحمل الساري الانتخابي صور مختلف الزعماء السياسيين، والعبارات البراقة، والشعارات الموضعية لدى كل حزب من الأحزاب. وفي حين أن السياسيين الهنود يخوضون قتالاً عسيراً في مواجهة المنافسين من خلال الخطب والمسيرات الانتخابية، هناك حرب أخرى تعرف بحرب الساري تدور رحاها في صناعة النسيج بالبلاد.

يأتي الساري في ألوان متعددة مثل ظلال اللون الكريمي والزرعفران واللون الأخضر، فضلاً عن الألوان الموهبة منها، مع صور رئيس الوزراء ناريندرا مسودي، وأيقونة حزب المؤتمر

## أول فريق نسائي سعودي في ماراثون لسيارات «بروتوتايب»



الدماغ، إيمان الخطاف

في منافسة دولية ضمت نحو 70 فريقاً، تميّز أول فريق سعودي نسائي لتصنيع السيارات، بجمع 9 طالبات هندسة من جامعة الفيصل في الرياض، إذ تمكن من صناعة سيارة «بروتوتايب»، شاركن بها في ماراثون شيل البيئي الدولي للسيارات، الذي نُظم مؤخراً في كوالالمبور الماليزية، من ضمن ثلاث جامعات سعودية تاهلت للمشاركة في الماراثون، وتصف نورة المخندل، مسؤولة العلاقات العامة في فريق الفيصل لـ «الشرق الأوسط»، سيارة البروتوتايب التي صنعها الفريق بأنها «صديقة للبيئة وذات كفاءة عالية، وتسير لمسافة طويلة بأقل كمية من الوقود». وتتابع: «نحن لم نستخدم البنزين، بل استخدمنا الإيثانول لتحريك السيارة». مفيدة بأن السيارة حُرّكت وجُهزت قبل نحو شهرين.



متسابقتان من الفريق السعودي خلال الماراثون في كوالالمبور

إن «الفكرة تكمن في إمكانية صنع سيارة ذات كفاءة عالية للطاقة، وليس بالضرورة أن تستخدم للقيادة في الشارع»، وأفادت بأن جامعة الفيصل وفرت عملاً مجهزاً للفريق كي يتمكن من تصنيع السيارة. وعن اصداة المشاركة الدولية تقول إن «حضور الفتاة السعودية في حفل كبير ودولي في مجال التصنيع والهندسة تحديداً، كان أمراً لافتاً لانتباه الكثيرين وإعجابهم. وبالفعل فإن السعودية الآن قد تغيرت وبياتت تدفع الشباب لتوطين تصنيعها أكثر من عام ليست معدة للتقل، قائلة «السيارات».

العويضة، عضو الفريق، إن الماراثون يعد مسابقة دولية تُنظم كل عام، ويشارك بها الطلبة من مختلف جامعات العالم، مشيرة إلى أن فكرة السيارة التي صنعها الفريق تقوم على أن معدل استهلاك الوقود هو لتر واحد يكون كافياً لقطع مسافة طويلة، وتضيف: أن «الفكرة كانت موجودة في الجامعة منذ البداية، وفي كل سنة يشارك فيها طلاب وطالبات، لكن هذا العام لأول مرة يكون الفريق كله من الفتيات». وتؤكد العويضة أن السيارة التي استغرق تصنيعها أكثر من عام ليست معدة للتقل، قائلة «السيارات».

## بعضها يحمل معالم تعود إلى أكثر من 500 عام ولي العهد السعودي يدعم ترميم 56 مبنى في «جدة التاريخية»



بنايات قديمة في «جدة التاريخية» وجه ولي العهد بترميمها (الشرق الأوسط)

بعض البيوت يحمل معالم أثرية يزيد عمرها على 500 عام. ويأتي الدعم، حسب بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية، للحفاظ على مباني (جدة التاريخية) وإحيائها وتأهيلها ومنع انهيارها؛ حسب متطلبات منظمة (يونيسكو) لتسجيل جدة في سجل التراث العالمي، المتوافقة مع (رؤية 2030)، وذلك ضمن مشروع شامل لإنقاذ المواقع ذات القيمة الثقافية من أي مهددات قد تؤدي إلى زوالها».

لضمان استمرارها في حالة ممتازة وبقيتها شواهد راسخة على العمق الحضاري للبلاد». وجاء في توجيه ولي العهد أن «يكون مشروع الترميم يسواعد وطنية، وتوجيه وزارة الثقافة لتكون فرق أعمال الترميم من الشباب السعوديين، بإشراف فنيين ذوي خبرة بالمباني التاريخية، على أن يتم التنفيذ وفق تصميم التراث العمراني المين لعدة التاريخية وعناصره المعمارية الفريدة»، خصوصاً أن

«هذا الدعم يأتي امتداداً لما يحظى به قطاع الثقافة السعودي بشكل عام والمكتسبات التاريخية والموروث العمراني بشكل خاص، من اهتمام وعناية كبيرين». وأكد الأمير بدر بن فرحان أن «الوزارة تعمل جاهداً بطواقمها وقطاعاتها كافة لتطوير الثقافة السعودية بكل أبعادها المادية والمعنوية، ومن ذلك البعد التاريخي»، مشيراً إلى أن «المباني التاريخية في المملكة تستحق عناية خاصة من وزارة الثقافة

المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو). ويشكل الدعم إحدى المبادرات التي من شأنها المحافظة على المكتسبات التاريخية والحضارية للسعودية. وقدم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، الشكر لولي العهد على دعمه مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الأيالة للسقوط في «جدة التاريخية»، مضيفاً

جدة، «الشرق الأوسط»، وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بدعم مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الأيالة للسقوط في «جدة التاريخية»، بمبلغ 50 مليون ريال (13,3 مليون دولار). وتحمل مباني «جدة التاريخية» عناصر معمارية تربية بأحد المواقع السعودية

### قصص المدينة في مبادرة تفاعلية

## «مسك الخيرية» تبرز حكايا جدة القديمة بـ22 فعالية

المسرح الرئيس ويعتبر من أهم الفعاليات، الذي سيرعرض مسرحية بتقنية الهولوغرام للمرة الأولى في جدة التاريخية، وباب المدينة، لكن الفريق واجه مشاكل في المحرك والأجزاء الداخلية، لكنه عليها وأصلحها قبيل السفر إلى ماليزيا». وتتشر: إلى أن هذا المبادرة يعمل على السيارة من ثم تحويلها للفحص وبعد ذلك تدخل المسابق. وتضيف أن «فكرة المسابق هي معرفة المسافة المقطوعة لقياس كفاءة السيارة من خلال لتر واحد من الوقود». وتوضح لنا

كما أشار إلى أن العمل على مبادرة مسك جدة التاريخية يركز على أهمية أن تؤثر الفعاليات في الزوار إيجابياً عبر تجربة مميزة تُعبرهم بقيمة التراث والأطلاع على أوقات مضت، وما يمكن أن يستخلص منها من قيم ومبادئ أصيلة ما زالت مستمرة في حياتنا المعاصرة، إلى جانب معرض لمعهد مسك للفنون، والبيت الحجازي، وشارع الحرفيين، وحكاية روشن، ومسرح العرائس.

وأكد عبد الله الخيال مدير مشروع مبادرة مسك جدة التاريخية أن مركز المبادرات يولي اهتماماً كبيراً بالثقافة، ومن بين ذلك ما يفضّل بتعزيز الموروث الثقافي، حيث تساهم هذه المبادرة معرفياً وثقافياً بإعادة إحياء منطقة جدة التاريخية وتحويلها إلى مزار سياحي، لافتاً إلى أن المبادرة توفر أنشطة هادفة ومتنوعة تناسب جميع الأعمار للتعريف بالتاريخ والموروث السعودي.

وتضم المبادرة أكثر من 20 فعالية عالية ونشاط لنقل الصورة الأصلية التي كان يعيشها أهالي جدة داخلها، والتي كانت غنية بالقيم والتقاليد لجبل اليوم وسط أجواء تفاعلية ترفيهية موجهة لشرائح المجتمع كافة، ليعيش الزوار تجربة تربية يتعرفون من خلالها على التقاليد الراسخة لهذه المدينة القديمة التي شكلت عدداً من الجوانب الثقافية في المجتمع السعودي.

الرياض، «الشرق الأوسط» تشهد مدينة جدة غداً إطلاق مبادرة «مسك جدة التاريخية» في دورتها الثالثة، التي تنظمها مبادرة التواصل المجتمعي في مركز المبادرات ومؤسسة محمد بن سلمان آل سعود الخيرية، في خطوة من شأنها إبراز أهمية المنطقة تاريخياً وثقافياً، والمساهمة في المحافظة عليها وتحويلها إلى مزار دائم لسكان جدة

## «منتدى الإعلام الإماراتي» يناقش مستقبل القطاع وقدرته التنافسية

سيقدم مساحة نموذجية لشرح تحليل موضوعي لواقع الإعلام المحلي بكل ما يحمله من فرص وتحديات، وسيشكل منصة فعالة للإجابة على العديد من التساؤلات حول الصورة المثالية التي يجب أن يكون عليها الإعلام الإماراتي في المرحلة المقبلة؛ وما هي الأدوات المتوقعة منه؛ وما هي العناصر التي يجب الاهتمام بها لتعزيز قدراته والوصول برسالته إلى أفق العالمية. وأكدت أن الدورة الخامسة ستأتي في قالب تنظيمي جديد وغير مسبوق، حتى في الموعد، إذ إنها المرة الأولى التي ينظم فيها المنتدى في رمضان.

وتبادل الأفكار واستعراض الرؤى حول موضوع متجدد الأهمية، وهو دور الإعلام وأثره في دعم خطى المجتمع نحو الأفضل والنجاح والأزدي في كافة المجالات، منوهة بالدور الكبير الذي يحمله الإعلام الإماراتي على عاتقه والذي يوازي في حجمه مستوى الإنجازات الكبرى المتحققة على أرض الإمارات وما تستدعيه من إعلام قوي متمكن من أدواته وقادر على مواكبة الطموحات العريضة المنشودة لشعب الإمارات خلال المرحلة المقبلة. وأشارت الوزى إلى أن المنتدى من خلال جمع مائة إعلامي ومؤثر

أهمية التاهب لها والتقنيات التي ستعيد صياغة المشهد الإعلامي وكيفية مواكبتها وتوظيفها بما يعزز مستقبل قطاع الإعلام في البلاد، إلى جانب مناقشة التأثير الإيجابي المنشود من مؤثري التواصل الاجتماعي الإماراتيين وما يتماس منها مع الضوابط الاجتماعية والإعلامية، إضافة إلى مناقشة قضايا أخرى تمثل الهيكل الرئيسي لبناء إعلام إماراتي متماسك وقوي ذي خطاب ورسالة إعلامية مؤثرة ومقنعة. وأوضحت منى المري رئيسة نادي دبي للصحافة أن المنتدى هذا العام سيبتح مجالاً أوسع للنقاش الإماراتي، حيث سيتطرق إلى

دبي، «الشرق الأوسط» أعلن نادي دبي للصحافة عن تنظيم الدورة الخامسة لـ «منتدى الإعلام الإماراتي» الاثنين المقبل، حيث يقام تحت شعار «نقاش المائة إعلامي ومؤثر»، ويهدف لنقاش مستقبل القطاع وقدرته التنافسية على الصعيد العربي والعالمي، والاستراتيجية التي يعمل وفقها، والنحوالات التي تشكل تحديات حقيقية للإعلام في المرحلة المقبلة. كما يتضمن المنتدى أربع جلسات رئيسية تشمل موضوعات وثيقة الصلة بمستقبل الإعلام الإماراتي، حيث سيتطرق إلى

## إطلاق قافلة لتكريم أبناء الشهداء في السعودية

المشاركة والسأعمة، والجهد الوافر للجنة المنظمة التي بدأت تحضيراتها منذ وقت مبكر، متوقعة أن تحقق الفعالية أهدافها لخدمة أسر الشهداء، ورد جانب من الجميل للأبطال الذي دافعوا عن الوطن حتى آخر ذرة من دمائهم. من جانبها، أكدت البندري بنت علي، رئيسة لجنة أسر الشهداء في القافلة، دعوة أبناء الشهداء من مختلف القطاعات للذلول في برنامج اجتماعي ثقافي صحي متنوع في مكة المكرمة، لافتة إلى أنه إعداد رابط تسجيل للمشاركة، ومرافق مع كل أسرة.

العليا للقافلة، إن «المبادرة الوطنية تحثي بأسر وأبناء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، الذين قدموا أرواحهم لنصرة دين الله، وللحفاظ على أرض هذه البلاد الطاهرة وأمنها واستقرارها، في محفل وفاء مفعم بالتقدير الصادق، تخليداً لما سجلوه من ملاحم الشرف والبطولة، والإخلاص والتضحية لإعلاء كلمة الله، ثم الحفاظ على أمن هذا البلد، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان». وثمنت الأميرة هند الذور الكبير الذي تقوم به الجهات

مكة المكرمة يلقون استقبالاً خاصاً منذ وصولهم إلى مطار الملك عبد العزيز، ويشاركون في سفرة إفطار رمضاني في باحة الحرم المكي الشريف، وفعاليات رمضانية متنوعة وبرامج تشمل مسابقات وجوائز، وواقعاً افتراضياً، والعبأ الإلكترونية، وأجحة خاصة بالإبداع والفنون التشكيلية، والألعاب الشعبية، وجدارية توقيع بعنوان «بصمة وطن»، كما تُنظّم لهم رحلات متنوعة. ويشارك في المبادرة عدد من الجهات الحكومية والخامسة والإعلامية. وقالت الأميرة هند بنت عبد الرحمن آل سعود، رئيسة اللجنة

جدة، «الشرق الأوسط» تسلط الفعالية الوطنية الاجتماعية «قافلة أبناء الشهداء»، التي تنطلق الأربعاء المقبل من مكة المكرمة، الضوء على التضحيات الكبيرة التي يقدمها السعوديون في القطاعات العسكرية كافة، وتركز على تكريم أسر الشهداء، وتنشئة الشباب على قيم التضحية والانتماء وحب الوطن، ورد جزء من الجميل لأبنائهم ودويهم. وتستمر المبادرة 10 أيام تشارك فيها 10 جهات حكومية وخاصة، وتستهدف دعوة أكثر من 100 من أبناء الشهداء في مدينة

# سودوكو

6	5	7				3	4
	8	6	5				
			3				7
			2	3	1	4	
	7			5	6		9
				4			
2							
	3			2			
4		1					9

الحل السابق

6	4	9	2	5	1	8	7	3
3	1	7	4	6	8	5	9	2
2	5	8	3	7	9	1	4	6
4	7	1	6	8	5	2	3	9
8	2	6	1	9	3	4	5	7
9	3	5	7	2	4	6	8	1
1	8	2	9	4	7	3	6	5
5	9	3	8	1	6	7	2	4
7	6	4	5	3	2	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية و9 أسبلة، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي مرتفع جوي إلى هبوب عواصف رعدية بعد الظهيرة على جنوب غربي اليمن وغرب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف شرق المملكة وعمان، مع سطوع لأشعة الشمس.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف كثيراً من أرجاء المنطقة، مع سطوع قوي لأشعة الشمس. ويتمثل الاستثناء الوحيد في شمال سوريا وشمال العراق، حيث تظهر سحب قليلة.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط بعض الأمطار على شمال ليبيا، بينما تهب عواصف بعد الظهيرة عبر جنوب شرقي الجزائر. وتهب عواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان، بينما يسود باقي أرجاء شمال أفريقيا طقس جاف.

### أوروبا

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف على المنطقة الممتدة جنوب المملكة المتحدة، عبر فرنسا وإسبانيا. وتؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار متفرقة على بولندا وجمهورية التشيك. كما تهب عواصف رعدية شديدة على جنوب إيطاليا شرقاً، عبر بلجيكا واليونان.

### أميركا الشمالية

تنتشر الأمطار من نيويورك حتى بنسلفانيا شرقاً عبر نيوإنجلاند. وتتناقل أمطار عبر وادي أوهايو. أيضاً، تساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على فلوريدا، وتهب عواصف قوية بعد الظهيرة عبر جنوب غربي تكساس، بينما تهب بعض العواصف الرعدية عبر جنوب جبال روكي.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



طارق السناوي

## سباق قفز حواجز «النميمة»

تحظى برامج «النميمة» التي انتشرت في رمضان بالقسط الأكبر من اهتمام الناس. بعض المشاهير يكشفون المستور، والناس يزداد تطلعها وتنتظر ما بعد المستور. النهج لا سقف له. إنه يذكرني بسباق تخطي الحواجز، دائماً هناك ترقب لقفزة بعد. طبعاً من الممكن أن تنتهي بتعثر المتسابق، في حاجز أعلى لم يستطع تخطيه، وهذه في الغالب تصبح نهاية البرنامج.

هذه النوعيات كشفت عن ازدواجية في البيت العربي بين هجوم واستهجان منقطع النظير لما يشاهده، وعلى الجانب الآخر ستلتقط درجة ترقب أيضاً منقطع النظير للمشاهدة، وإذا أغلقت التلفزيون ستجد أن الفقرات الساخنة تطالعك على «السوشيال ميديا»، أو في جلسات المساء، والصحافة تلتقط الخطأ، وتعيد الحكاية بعد أن تضيف إليها مذاقاً أكثر سخونة، في حكايات القسط الوافر منها مخلق، ولكنها ترضي في النهاية نهم الملتقي.

ما الذي يعنيه أن نتابع فلاناً المطرب المحن، الذي أصبح عاشقاً للشهرة والكاميرا، منتقلاً من أقدار إلى أخرى ومن برنامج إلى آخر، وهو يبيع أدق تفاصيل حياته الشخصية مع زوجته الفنانة الشهيرة اللتين المناسبات كانتا من أعز الأصدقاء، ثم اكتشفنا أثناء الحوار أنه أيضاً لا ينسى زوجته من خارج الوسط الفني، ويبيع في هذه الحالة أسراره الزوجية الرباعية؟!!

هل هناك كود أخلاقي سيحول دون كل ذلك؟ عدد من الأجهزة والهيات واللجان تطالب بهذا «الكود» الصارم الذي يحدد ما يجوز أو لا يجوز تداوله. يقيناً من الصعب تحقيق ذلك، فالأمر طعماً يبدو نظرياً لا غبار عليه، إلا أن كل مجتمع له قواعده الخاصة كما أن كشف التفاصيل ليس وليد هذا الزمن. لقد سبق مثلاً لكاتب الكبير محمد التباعي الذي كان يحول لقب من الأسماء المصرية، وأن كتب قبل نحو 70 عاماً من المطربة اسمهان، والمعروف أنه قد ربطه صداقة وطيدة معها أيضاً شقيقه فريد الأطرش. الكثير مما ذكره التباعي يدخل في إطار النميمة، مثلما كان يقول عنها: «لا نستطيع أن نرى الكاس وهو فارغة ولا نستطيع أن نراها وهو ملاءة». كثير من التفاصيل الخاصة جداً كان يذكرها ببساطة، وكأنه يروي لنا عن أغانيها المغفلة. وضع محددات على هذا النحو ومهما بلغت من منطقتيها سيتم اختراقها حتماً.

برامج النميمة ليست وليدة هذه الأيام فهي متوفرة دائماً وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، وصحافة «الباباراتزي» كانت وستظل شاهدة على ذلك، الفارق أن هؤلاء الصحافيين ينلصون على حياة الشخصيات العامة والمشاهير ويلتقطون لهم صوراً يتم استغلالها من خلال نشرها، وتكثرت ما أقامت ضدهم قضايا بسبب هذا التصرف الذي يجرمه القانون في كل بلاد الدنيا، ولكن ما نراه هو أن المشهور نفسه، هو الذي يلعب دور «الباباراتزي» فهو الذي يلتقط لنفسه الصور، وأنشئت أول مدرسة للموسيقى العسكرية عام 1838. وسميت بمدرسة «الطبول والنفخات والأصوات».

وفي عام 1902 تأسست إدارة الموسيقى العسكرية، ونجحت في تحقيق شهرة واسعة على المستوى الإقليمي والدولي. ويقدم قطاع الإنتاج الثقافي حفلات وأسيات متنوعة بآماكن مختلفة بالمدن المصرية على مدار ليلالي شهر رمضان، وتشهد تلك الأسبقيات حضوراً كثيفاً من الجمهور المصري بمختلف فئاته.

الشخصية والمهنية. فهو سبق وتزوج من الممثلة السورية ديميا بياغة وله منها ولدان ورد وفهد. وبعد انفصاله عنها انتشرت شائعة عن علاقة حب تربطه بزميلته نسرین طافش أعلنت عنها زوجته السابقة في برنامج تلفزيوني حواري «أولا تحلم» مع الإعلامي نيشان. وأكدت يومها بأنها هي من تسبب بطلاقهما، إلا أن تيم حسن التزم الصمت حيال هذا الموضوع واكتفى بتسمية ما يجري بين المرأتين بـ«مسلسل هندي». أما المرأة الثالثة التي شكلت نائياً مؤقتاً معه بدافع العمل، فهي الممثلة نادين نسيم نجيم عندما تشاركا في بطولة الجزء الأول من مسلسل «الهيبة» وقبله في «تسيلو» و«نص يوم». ومع زواجه من الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني أسدل تيم حسن الستار على الشائعات والأخبار التي تطل حياته الشخصية.

ويحدد الفنان تيم حسن الذي يحرص على الاستماع إلى أغاني فيروز ووديع الصافي صباحاً، بفعل الإشكالات التي تحدثها على العائلة ككل، ودائماً ضمن قالب رومانسي يتلون بالإشارة في الوقت ذاته. وتطلق أحداث المسلسل من الضيعة اللبنانية الافتراضية «الهيبة» لتصل بيروت في تحول جغرافي مقصود لأحداث القصة.

كما تتضمن الحلقات المقبلة مشاهد رومانسية بامتياز بين تيم حسن وفاء الكيلاني، وكشف عنها البرومو الترويجي للعمل. ارتبط اسم تيم حسن بعدة نساء حلقت في فضاء حياته



تيم حسن في مشهد من «الهيبة - الحصاد»

عموماً لتتحول إلى صراع تدخل عليه الصحافية نور رحمة التي تجسد شخصيتها الممثلة سيرين عبد النور. ثم تنشأ علاقة غريبة بينها وبين «جبل» (تيم حسن) لتشهد تطورات ومفارقات درامية أحاسيسها ومشاعرها فتكسر نمط المساواة التي انتمت فيها قلب رومانسي يتلون بالإشارة في الوقت ذاته. وتطلق أحداث المسلسل من الضيعة اللبنانية الافتراضية «الهيبة» لتصل بيروت في تحول جغرافي مقصود لأحداث القصة.

كما تتضمن الحلقات المقبلة مشاهد رومانسية بامتياز بين تيم حسن وفاء الكيلاني، وكشف عنها البرومو الترويجي للعمل. ارتبط اسم تيم حسن بعدة نساء حلقت في فضاء حياته

مسلسلات اجتماعية ورومانسية، فكانت التاريخية وتلك التي تحكي قصص حياة مشاهير هي الغالبة على أعماله. فصار يلقب بـ«ممثل السير الذاتية» بعد أن قدم «صلاح الدين الأيوبي» و«صقر قريش» و«أبو الطيب المتنبي» و«أبو فراس الحمداني» و«نزار قباني» وشكلت بطولته للمسلسل الشهير «الملك فاروق» في عام 2007 انعطافة إيجابية في سيرته الفنية، جعلته اليوم يصنف بالنجم الأعلى سعراً في عالم الدراما. أما مخرج المسلسل سامر البرقاوي الذي تربطه علاقة صداقة قديمة معه، فيجب بأن يليقه بـ«الممثل الذي وحسب برقاوي فإن الأحداث» «الهيبة - الحصاد» ستشهد مفاجآت كثيرة لا يتوقعها المشاهد. ويقول في سياق حديثه

أدائه للدور مثل «فاين» و«لا تهكليه للهم»، وغيرها، نجاحاً ملحوظاً في الجزء الأول من العمل، فشككت بدورها «تريزد» من نوع آخر على حلقاته المقبلة، لكن المشاهد، لا بد استطاع ملامسة حبكة نص مغايرة عن سابقتها نقلت نجوم العمل إلى مقلب آخر، يميل نحو الرومانسية أكثر من أجواء الأكتشن والإثارة اللتين سادتا جزأيه الأول والثاني.

ويتميز هذا العمل الدرامي الذي تنتجه شركة «الصباح إخوان»، بأنه سجل نجاحاً ملحوظاً لدى المشاهد العربي للسنة الثالثة على التوالي. فتمسلسل أحداثه، لم يفقد الناس الحماس لتابعته. وهذه النقطة كانت قد شكلت قلقاً ورهاناً لدى فريق عمله فجاءت النتيجة لتلقيه متريعا على لائحة الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة في هذا الموسم.

ويعد بطل العمل تيم حسن أحد الركائز الأساسية التي ساهمت في استمرارية المسلسل. فهو يقدم من خلاله، شخصية ذكورية لم يسبق أن أداها في أعمال ماضية له.

صحيح أن أحداث المسلسل تدور في أجواء عشائرية والفاظ وعبارة وتصرفات قاسية، إلا أن تيم حسن (جبل)، عرف كيف يضيف إليها من عندياته ليحفظها أكثر مرونة مما هي عليه على الورق. فهو شخص معروف بلطفه ودمائه أخلاقه في حياته الطبيعية، وكان من البديهي أن يربط شخصية جبل على طريقته. وبذلك حققت بعض العبارات التي استخدمها في

## «الليلة الكبيرة» تجذب جمهور الأوبرا المصرية في رمضان



محمود التهامي تآلق في الإنشاد الديني (الشرق الأوسط)

وزيرة الثقافة المصرية في بيان صحافي: «إن الموسيقات العسكرية تحرص دائماً على مشاركة جموع المصريين في مختلف الاحتفالات الوطنية والقومية».

يذكر أن الموسيقات العسكرية ظهرت في مصر منذ العصر الفرعوني، وشهدت ازدهاراً في عصر محمد علي باشا، وأنشئت أول مدرسة للموسيقى العسكرية عام 1838. وسميت بمدرسة «الطبول والنفخات والأصوات» وفي عام 1902 تأسست إدارة الموسيقات العسكرية، ونجحت في تحقيق شهرة واسعة على المستوى الإقليمي والدولي. ويقدم قطاع الإنتاج الثقافي حفلات وأسيات متنوعة بآماكن مختلفة بالمدن المصرية على مدار ليلالي شهر رمضان، وتشهد تلك الأسبقيات حضوراً كثيفاً من الجمهور المصري بمختلف فئاته.

وسامي مسعد شحاتة، ويتضمن برنامج الحفل، أغنيات «أحلى بلد»، و«فرحة النصر»، و«وكانوا الخيالة»، و«طوف وشوف»، و«يا مسافر وحدك»، و«لحن الخلود». وقالت إيناس عبد الدايم

«صعابدة يا رسول الله». في السياق نفسه، يشارك أوركسترا الموسيقى العسكرية، للمرة الأولى في احتفالات الأوبرا بشهر رمضان ويقوده كل من المايسترو مجدي عبد العاطي

والأنشيد الدينية الشهيرة التي تفاعل معها الجمهور بشدة من بينها «يا أيها المختار»، «سبحانك ربي»، و«ما شمعت الورد»، و«سمن الفؤاد»، «إني جعلتك في الفؤاد محدثي»، و«قمر سيدنا النبي»، و«يا من بلغ العلاء بتمامه».

القاهرة، عبد الفتاح فرح

اجتذب أوبريت عرائس «الليلة الكبيرة» الشهير، جمهور دار الأوبرا المصرية في أولى أيام السهرات الرمضانية الثقافية (هل هالالك) التي ينظمها قطاع الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة المصرية، حتى نهاية الشهر الكريم. وحرص مئات المواطنين المصريين على حضور العرض الذي يبدأ يومياً في تمام التاسعة مساءً، بالمسرح المكشوف. وتفاعل الأطفال والكبار بشكل مميز مع فقرات وأغنيات الأوبريت المصري الفلكلوري، أحد روائع الراحلين صلاح جاهين وسيد مكاوي، وإخراج الراحل صلاح السقا، ومن إنتاج البيت الفني للمسرح، وهو يحاكي الليلة الكبيرة من الموالد المصرية وحظي زوار دار الأوبرا المصرية من الأطفال بوجبة دسمة

## مواقيت الصلاة

المدينة	النجف	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:20	05:43	12:18	03:35	06:51	08:21
المدينة المنورة	04:13	05:39	12:18	03:43	06:57	08:27
القدس	04:12	05:44	12:37	04:17	07:29	08:56
الرياض	03:44	05:10	11:50	03:16	06:29	07:59
القاهرة	03:24	05:02	11:52	03:29	06:41	08:08
الخرطوم	04:57	06:21	12:47	04:01	07:12	08:27
الرباط	04:51	06:27	12:44	04:01	07:12	08:27
تونس	03:32	05:13	12:16	04:05	07:19	08:54
الكويت	03:25	04:57	11:45	03:20	06:32	08:02
أنطونلي	04:15	05:40	12:19	03:45	06:58	08:28
النمامة	03:24	04:52	11:35	03:04	06:16	07:46
الدوحة	03:23	04:50	11:31	02:58	06:11	07:41
مسقط	04:00	05:25	12:02	03:26	06:39	08:09
بيروت	04:02	05:38	12:35	04:19	07:31	09:01
صنعاء	04:16	05:34	12:00	03:15	06:25	07:55
عمان	03:05	04:40	11:33	03:14	06:25	07:55
بغداد	03:29	05:04	11:59	03:42	06:54	08:24
اسطنبول	03:56	05:48	12:01	04:57	08:14	09:59
نيقوسيا	04:06	05:44	12:43	04:30	07:42	09:15
أنطا	04:32	06:16	12:22	05:13	08:27	10:05
لندن	02:35	05:11	12:57	05:09	08:43	11:05
باريس	03:29	06:11	13:48	05:55	09:23	11:42
نيس	04:06	06:08	12:28	05:28	08:48	10:41
روما	03:56	05:52	12:07	05:04	08:22	10:10
بروكسل	03:18	05:56	12:40	05:50	09:23	11:46
مريد	05:10	07:00	12:12	06:06	09:23	11:06
جينيوا	03:52	06:05	12:32	05:36	08:59	11:03
فيينا	02:52	05:18	12:51	04:58	08:25	10:39
برلين	02:40	05:13	12:03	05:16	08:53	11:13
فرانكفورت	02:58	05:36	12:15	05:23	08:54	11:19
استوكهولم	02:18	04:18	12:02	05:28	09:47	11:36
كوبنهاغن	02:37	05:02	12:07	05:24	09:11	11:22
استردام	03:14	05:48	12:37	05:50	09:26	11:46
نيويورك	04:11	05:40	12:53	04:48	08:05	09:35
واشنطن	04:31	05:57	13:05	04:57	08:13	09:39
لوس أنجليس	04:35	05:53	12:50	04:34	07:47	09:05

## كلمات دتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- ادب بريطاني.  
2- مدينة عراقية - اعلان لامة.  
3- تعب، من أوجه القمر «معكوسة».  
4- قرص «معكوسة».  
5- مشاهير - لخمسة - نوبة موسيقية.  
6- مشرق - كائن حي «معكوسة».  
7- بيت الديجاج - صوت الام.  
8- عاصمة عربية «معكوسة».  
9- مشغول «معكوسة» - يبالغ.  
10- عملة عربية - مطربة كويتية «معكوسة».  
11- مطب «معكوسة» - متشابهان.

1- ادب بريطاني.  
2- امير بريطاني - مقياس أرضي «معكوسة».  
3- بق العروس - تخت.  
4- من دول القوقاز - اين نوح.

● مشعل بن حمدان الروقي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غانا، أقام حفل الإفطار السنوي بمناسبة شهر رمضان المبارك، بحضور عدد من المسؤولين الغانيين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في غانا و رؤساء الجمعيات الإسلامية. وألقى السفير الروقي كلمة بهذه المناسبة تطرق فيها إلى سماحة الدين الإسلامي ونبذته للتطرف والتعصب، وفضل شهر رمضان المبارك وما فيه من تسامح وإخاء. حضر الحفل أعضاء السفارة وعدد من الجالية الإسلامية في غانا.

● رولا معايعة، وزيرة السياحة والآثار بـفلسطين، بحثت مع سفير جنوب أفريقيا لدى فلسطين، أشرف سليمان، سبل التعاون في المجال السياحي. وأكدت رولا معايعة تطلعها لمزيد من العمل والتعاون الثنائي المشترك بين الجانبين، خاصة في المجال السياحي، والعمل على تعزيز التشبيك المباشر بين القطعتين السياحي الفلسطينية ونظيرة الجنوب أفريقي، وقدموم السياح ضمن برامج سياحية فلسطينية، واستخدام المرافق السياحية الفلسطينية.

● أسامة عبد الخالق، مندوب مصر بالاتحاد الأفريقي وسفيرها بباريس أبانيا، شارك في عشاء عمل استضافته السفارة الألمانية بإثيوبيا بمناسبة زيارة جونتو نوكو، المبعوث الخاص للمستشارة الألمانية لأفريقيا. وتناول اللقاء حديثاً مطولاً حول مستقبل الشراكة بين ألمانيا والاتحاد الأفريقي ودورها في دعم التنمية والسلام والأمن والحكم الرشيد في القارة الأفريقية.

● عمر عبده محمد الحصان الشامي، قدم أوراق اعتماده سفيراً ومفوضاً فوق

العادة للإمارات لدى إيطاليا، إلى سيرجو ماتاريليا رئيس الجمهورية الإيطالية. ورحب الرئيس بالسفير وأعرب عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح في مهامه، وأكد تقديم الدعم الكافي من رئاسة الجمهورية والحكومة الإيطالية لتحقيق هذه المهام.

● الدكتور حامد العازمي، وزير التربية وزير التعليم العالي الكويتي، شارك في المؤتمر العام الاستثنائي لمنظمة الإيسيسكو الذي عقد في جدة بحضور 35 وزيراً من وزراء التربية والتعليم في الدول الإسلامية ورؤساء اللجان الوطنية. وأكد الوزير، في كلمته، دعم الكويت لجميع الجهود التي تقوم بها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في مجالات التربية والثقافة والعلوم، معرباً عن شكره للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على الاستضافة وحسن الاستقبال.

● تاكوجي هانايتاني، السفير الياباني بالرباط، أقام مائدة إفطار بمقر الإمبراطور ناروهيتو عرش اليابان. وأشاد السفير بـ«العلاقات الوثيقة» القائمة بين بلاده والمغرب، والتي توطدت على امتداد ثلاثين سنة من حكم الإمبراطور اكيهيتو، والتي وسمتها زيارات متعددة على أعلى مستوى، مضيفاً أن تنظيم مائدة الإفطار يجسد الأهمية التي تحظى بها الممارسات الدينية للمجتمع المغربي، والتقدير الذي يحظى به مسلمو العالم أجمع، مؤكداً أن الإسلام دون دين السلام والإخاء والروحية.

أكرم شهيب  
مشعل بن حمدان الروقي  
رولا معايعة  
السفير بدر عبد العاطي  
أشرف دبور



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## حكايا الماضي... مدفع أبو خزامة!

هذا الصراع الدائم بين فرقي السنة والشيعة في العراق، ليس وليد اليوم، للأسف، له جذور قديمة، ومن العراقيين النلاء من يقول هذه صراعات مجلوبة لنا من الخارج، خاصة أيام الحروب الصفوية العثمانية المدمرة.

غير أن البحار في التاريخ أكثر، يخبرنا عن وقائع دامية بين سنة بغداد وشتيعتها، أيام العباسيين، على ما يدركنا عالم الاجتماع العراقي الشهير علي الورد.

من الآثار المادية لهذا النزال المريب على أرض العراق، قصة مدفع «أبو خزامة» أو «طوب أبو خزامة» والطوب هو المدفع بلهجة العراق والجزيرة العربية عامة.

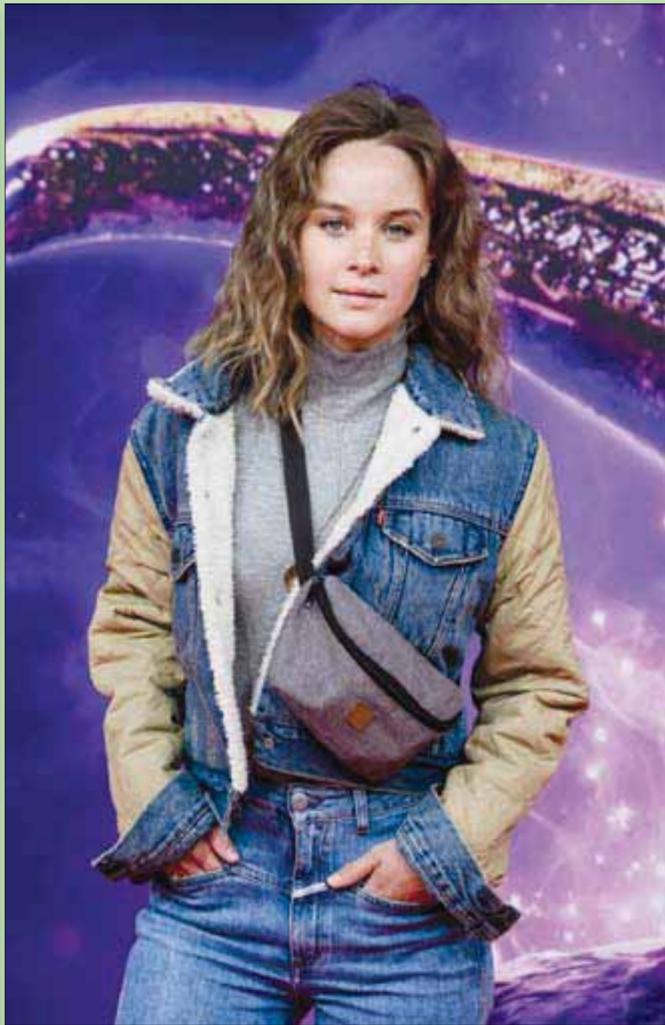
يقول المرحوم علي الورد في كتابه «المحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» عن هذا المدفع: «كان السلطان مراد الرابع (دخل بغداد عام 1638) عند مغادرته بغداد قد ترك فيها أحد مدافعه الثقيلة، ليوضع عند باب (القلعة) وقد صار هذا المدفع ينظر العامة من أهل بغداد، ولا سيما السنّيين منهم، شبه مقدس، تنسب له الكرامات وتنسج حوله الأساطير. أطلق أهل بغداد على المدفع اسم (طوب أبو خزامة) ويعزى سبب التسمية لوجود خرقة صغيرة في فوهة المدفع كأنه منخر، وتقول الأساطير الشعبية في تحليل الخرق إن المدفع كان في السماء عند حصار بغداد، وإن الله أمر جبرائيل أن ينزل الأرض لمساعدة السلطان مراد على فتح بغداد، فنزل به جبرائيل بقوده من منخره. وهناك أساطير أخرى يتناقلها أهل بغداد حول هذا المدفع، منها أن الأسماك التسع المنقوشة على جانبيه كانت قد لصقت به عند اجتيازها (بحر القدرة) أثناء نزوله من السماء».

هذه الخرافات حول مدفع السلطان مراد، التي نسجها سنة بغداد دعت العالم البيغدادي السنّي الإصلاحى الكبير السيد محمود شكري الألويسى أن يكتب رسالة بعنوان: «القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع».

الواقع أن مثل هذه المزارات والبركات تتجاوز جمهورها الطائفي والديني الخاص لتفيض على غيرهم، ويخبرنا الكاتب البيغدادي، بهذه الصحيفة، خالد القسطيني في مقالة نشرته له عام 2012 التالي: «التدرك بطوب أبو خزامة لم يكن قاصراً على نساء السنة، بل كانت الأمهات الشيعيات أيضاً يجلبن أولادهن للتدرك به».

من تحصيل الحاصل أن نقول إن هذه الأساطير البيغدادية السنّية حول مدفع السلطان العملاق أبو خزامة، هي تعبير عاطفي عن الكراهية الشديدة للجرائم التي ارتكبتها الشاه الصفوي الدومي ضد أهالي بغداد.

لو تحدثنا عن الخرافات السياسية بالجانب الآخر، بالكرخ أو بالكاظمية لوجدنا الكثير، ولكن ليس هذا هو الغرض، بل ما بدأنا به الكلام، وهو هذا الداء العراقي العضال الدائم حول الصراع الطائفي الميحد... «طوب أبو خزامة» كان أحد شواهد المادية... الكثيرة.



المتثلة الألمانية سونيا غيرهارت تحضر عرض «علاء الدين» في برلين (إ.ب.أ)



## سمير عطالله

### قصة أول انقلاب عسكري

دخل العقيد حسني الزعيم التاريخ العربي من باب لم يقفحه أحد من قبل. قلب الحكم المدني المنتخب في دمشق، وأرسل الرئيس الوطني شكري القوتلي إلى السجن، وأعلن الأحكام العرفية، وانتهى بعد 137 يوماً مرمياً بالرصاص من أقرب رفاقه، وكرت السلسلة الدموية والعنيفة في كل مكان.

في كتابه الأخير «صانعو سوريا الحديثة: نشوء وسقوط الديمقراطية السورية 1918 - 1958» يروي المؤرخ الدكتور سامي مبيض (بالإنجليزية) حكاية ذلك اليوم العاصف من 29 مارس (آذار) 1949. وقصة المغامر الذي قلب حياة دمشق الهادئة، ربما إلى الأبد.

يتمتع الدكتور مبيض بسمة أكاديمية موثوقة. وإذا حاول تلخيص الفصل المتعلق بعاصفة «موسوليني سوريا» كما وصفه الرئيس الأميركي هاري ترومان، أغامر أيضاً في نقل بعض العلاقات المنسوبة إلى الزعيم، التي نقلها بدوره عن وثائق رسمية، أو مؤرخين جديدين، مقرأً بأن ما ورد فيها مفاجئ جداً وإن كان ربما معروفاً لدى بعض من عاشوا المرحلة.

إن، فجر 29 مارس، وقد بدأ الدمشقيون التوجه إلى أعمالهم، لاحظوا مشهداً غير مألوف: الدبابات على الطرق وإحدى فرقها تنجس نحو القصر الجمهوري في «بستان الرئيس». واتجهت فرقة أخرى نحو منزل رئيس الوزراء خالد العظم، أما الثالثة فإلى محطة الإذاعة في شارع النصر. وكانت مهمة فرقة رابعة اعتقال رئيس الشرطة أحمد اللحام، والنائب روجيه الحفار، الذي لم ينس الزعيم كتاباته ضده في حرب فلسطين. تم الانقلاب دون إطلاق رصاصة واحدة، بإشراف الزعيم نفسه، بساعده صديقه ومستشاره أكرم الجوراني، النائب الاشتراكي الذي كان يقر جميع البلاغات قبل إذاعتها. وحملت البلاغات جميع أنواع التهم لحكومة القوتلي: «الأخطاء والفوضى والخيانة والسرقة وخرق الدستور والتعدي على الحريات الديمقراطية» وإلى آخره.

كان أمام منزل القوتلي حارس عسكري واحد تم تجريد من سلاحه بسهولة، واقترح الضباط المنزل فوجدوا أنفسهم في مواجهة الرئيس، وقرأ أحدهم، إبراهيم الحسيني أمر الاعتقال: «أنت موقوف فخامة الرئيس». فقال القوتلي بكل هدوء «بامر من من؟»، فرد الحسيني: «بامر القائد الأعلى للقوات المسلحة». عاد القوتلي يقول: «لكنني أنا القائد الأعلى للقوات المسلحة». قال الحسيني: «لقد كنت القائد لكنك لم تعد كذلك، صاحب الفخامة».

يتابع الدكتور مبيض: «نقل الرجل الذي سمي (أبو الاستقلال) من منزله إلى سجن المزة تحت تهديد السلاح. لم يقاوم ولا حاول العسكريين، على غير عادة، أن يوجهوا له الإهانات. ولا وضعت الأصفاء في مصحمه. أمضى الليلة في زنزانة باردة، لكنه أصيب بنزف معوي، فأمر الزعيم في اليوم التالي بنقله إلى مستشفى يوسف العظمة العسكري».

إلى اللقاء...

## مغامرة هندية للهبوط على القطب الجنوبي للقمر

الهندية يمكن أن تؤكد تلك المعلومات أو تفنيها، حيث إن الكثير من خطط إرسال المزيد من البعثات البشرية للقمر، تتحدث عن أن الجليد يمكن أن يكون مورداً مهماً للبعثات التي سيتم إرسالها في المستقبل إلى القمر، سواء على مستوى تأمين الماء للاحتياجات البشرية أو فصله إلى هيدروجين وأكسجين، بحيث يستخدم الهيدروجين كوقود، ويتم توليف الأكسجين المفضل للتحفس».

الجزء تمت دراسته من المدار، إلا أنه لا يزال غير مستكشف تقريباً، وتمثل المهمة الهندية فرصة لمعرفة المزيد عنه». وجمعت الدراسات السابقة من المدار أدلة على وجود جليد مائي في فوهات تلك المنطقة الواقعة في ظل دائم، والتي تصل فيها درجة الحرارة إلى 157 درجة مئوية تحت الصفر، بما يوفر بيئة ملائمة لبقاء هذا الجليد.

وتقول د. أشرف تادرس رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لـ«الشرق الأوسط»: «مع أن هذا مستكشف هذه المنطقة من على السطح. ووفق الموقع الإلكتروني لوكالة أبحاث الفضاء الهندية، من خلال المركبة فيكرام، وبإملاء العلماء أن تكمل المهمة الهندية ستقوم بها مركبة تسمى «فيكرام» ومسبار متجول يسمى «براغيان»، حيث سيعمل المسبار المتجول بعد الهبوط لمدة 14 يوماً على الأقل على سطح القمر ويتحرك لمسافة 396 متراً. ويستخدم المسبار المتجول ثلاثة أجهزة علمية تشمل

البحر، وأن الرحلة ستنتقل ما بين 9 و16 يوليو (تموز) المقبل، وتستهدف الوصول إلى متغاها في 6 سبتمبر (أيلول) المقبل. وحتى الآن تمكنت ثلاث دول فقط من الهبوط على سطح القمر وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين، وإذا نجحت الهند في مهمتها إلى القطب الجنوبي للقمر ستدخل التاريخ من أوسع أبوابه، ذلك لأنها لن تكون فقط

## لسان إلكتروني يميز بين مذاقات التوابل المختلفة

لتدن: الشرق الأوسط

يستطيع لسان إلكتروني التمييز بين مذاقات الأطعمة الحارة المختلفة، حسب ما ابتكره فريق من الباحثين في الولايات المتحدة، وقالت كورني شلوسبريك، الباحثة بقسم العلوم الغذائية في جامعة ولاية واشنطن الأميركية: «من الصعب التمييز بين أنواع التوابل الحارة والحريفة عندما تكون بتركيزات منخفضة، وكذلك من الصعب التمييز بين هذه التوابل عندما يكون تركيزها مرتفعاً أيضاً».

ويستطيع اللسان الإلكتروني التمييز بدقة بين أصناف التوابل المختلفة في المأكولات. وأضافت شلوسبريك أن هذا الابتكار ينطوي على فائدة كبيرة في مجال الصناعات الغذائية، مثل صناعة الأجبان، حيث يساعد في تحديد كمية التوابل اللازمة عند أعداد أصناف الجبن المتبل، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ومن المشكلات الأخرى التي تظهر عند تذوق المأكولات الحارة أن قدرة اللسان البشري على التذوق تضعف بعد تجربة أكثر من عينة، ولا تستطيع براعم التذوق على اللسان التمييز بين أنواع التوابل المختلفة، في حين أن اللسان الإلكتروني يمكنه التمييز بين أي عدد من المأكولات الحارة التي تعرض عليه، مع الحفاظ على الدقة في التمييز بين أنواعها.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دون أورج» المتخصص في الأبحاث التكنولوجية عن شلوسبريك: «سوف يسمح هذا الابتكار لجان اختبار الأغذية بخفض عدد العينات التي يتعين على البشر تجربتها إلى عينتين أو ثلاثة على الأكثر، بدلاً من الاضطرار إلى البدء بتجربة عشرين عينة».

وأكدت أن اللسان الإلكتروني يستطيع أيضاً امتداد هذا الأمل للظهر ووجود ألم في أعلى البطن يستجيب للمسكنات. ولم تختلف نتائج تخفيف الألم بين المجموعتين إذ استمر لدى ما يزيد على 40 في المائة من المرضى بعد 12 شهراً.



سباح يلتقطون صوراً أمام لوحة الفنان الفرنسي جان لويس أندريه تيودور «الطوافة من ميدوسا» في متحف اللوفر في باريس أمس. وتتناول قصة اللوحة حادثة حقيقية جرت عام 1816م، وتعلق بسفينة «ميدوسا»، فخر البحرية الفرنسية في ذلك الزمن، التي أبحرت من بلالها، وعلى متنها 400 شخص، على رأسهم الحاكم الفرنسي للسغال آنذاك. وقبل أن تصل إلى هدفها، علفت في رمال المحيط الأطلسي، وغرقت قبالة ساحل موريتانيا عام 1816. (إ.ب.أ)

## بعض جراحات استئصال المرارة غير ضرورية

لتدن: الشرق الأوسط

في الكثير من البلدان باستئصال المرارة بالمنظار عندما يعاني المريض من ألم في البطن مرتبط بوجود حصوات. لكن عندما لا تكون الحالة طارئة ليس هناك إجماع على المعايير التي يقر الأطباء على أساسها من هم المرضى الذين يمكنهم تجنب الجراحة وتلقي العلاج بالأدوية وإرشادات تغيير أسلوب الحياة. ولإجراء الدراسة الحالية اختبر

تشير دراسة حديثة إلى أن الكثير من المرضى الذين يعانون من حصوات المرارية والأم في البطن لا يشعرون بتحسّن كبير بعد استئصال المرارة بما يعني أن تلك العملية الجراحية قد لا تكون ضرورية على الدوام. وتوصي إرشادات العلاج المتبعة

## تجربة نفذها باحثون أميركيون سم العقرب لتصوير أورام الدماغ

القاهرة، حازم بدر

أظهرت تقنية جديدة لتصوير، تستخدم شكلاً مصطنعاً من سم العقرب، نتائج واعدة في مساعدة جراح الأعصاب لرؤية أفضل لأورام المخ، وذلك خلال تجربة سريرية تم تنفيذها بالتعاون بين باحثين من شركتي «Cedars - Sinai» و«Blaze Bioscience» الأميركيةتين، وتم الإعلان عنها في العدد الأخير من مجلة «جراحة الأعصاب» يوم 9 مايو (أيار) الحالي.

وتستخدم التقنية الجديدة كاميرا تصوير أشعة تحت الحمراء عالية الحساسية تم تطويرها في الشركة الأولى جنباً إلى جنب مع عامل التصوير «tozuleristide»، أو «BLZ - 100» الذي طورته الشركة الأخرى، والذي يحتوي على نسخة تركيبية من مركب الحمض الأميني الموجود في سم العقرب، وعلى عكس النسخة الطبيعية من المركب الموجود في سم العقرب، فإن النسخة الاصطناعية ليست سامة، وترتبط بالخلايا السرطانية، ويتم توصيله بمصيغ «الفلورسنت»، التي تتوهج عندما يتم تحفيزها بواسطة ليزر قريب من الأشعة تحت الحمراء.

ومن خلال التصوير، يتمكن جراحو الأعصاب من اكتشاف الحدود بين الأورام وأنسجة المخ السليمة أثناء الجراحة، ما يحسن من فرصة الجراحين لإزالة أورام المخ أثناء الجراحة.